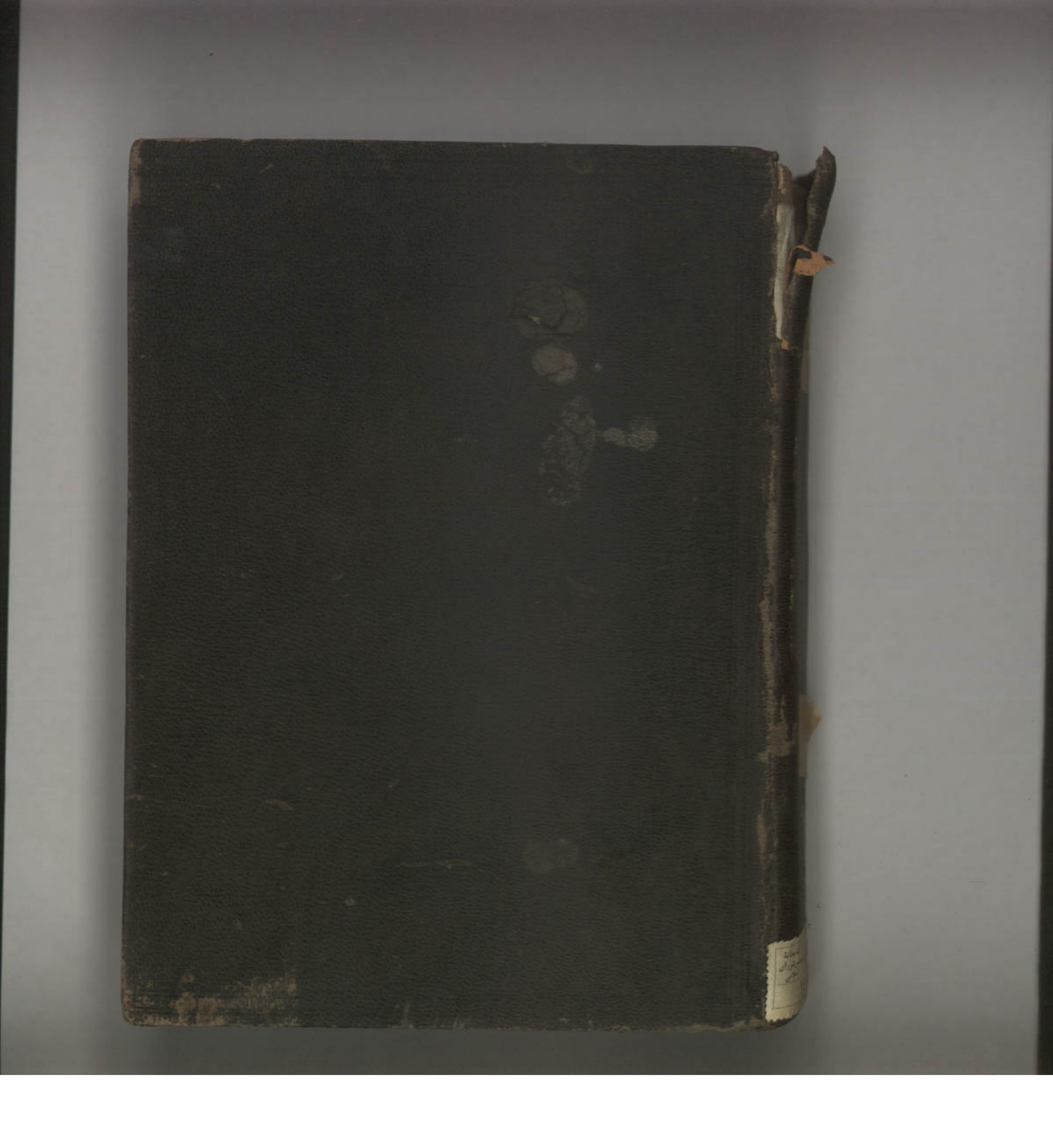
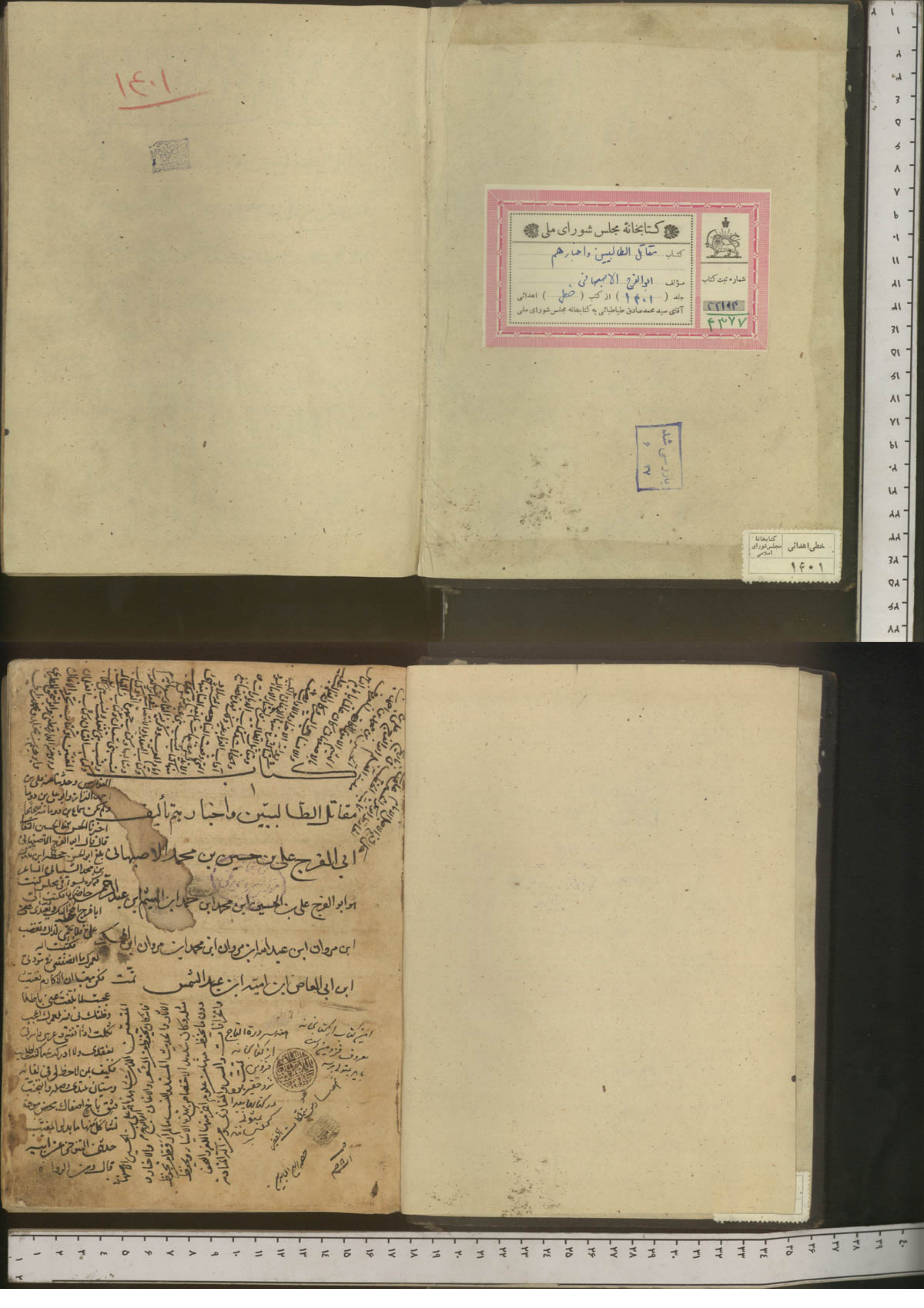



۱۴۰۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب مقاتل الطالبیین واخبارهم
مؤلف ابوالفرج الاصبهانی
جلد (۱۴۰۱) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۲۲۱۹۴
۴۳۷۷
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۴۰۱
مقاتل الطالبيين واخبارهم
ابی الفرج علی بن حسين بن محمد الاصبهانی
هو ابو الفرج علی بن الحسين ابن محمد ابن احمد ابن الهيثم ابن عبد الرحمن
ابن مروان ابن عبد الله ابن مروان ابن محمد ابن مروان ابن الحكم
ابن ابی العاص ابن امية ابن عبد الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا السيد الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني رضي الله عنه وارضاه
قراءة عليه قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الطبري وعبد الله بن الحسين بن محمد الفارسي
قراءة عليهما قالا اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني قال نحمد الله والثناء
عليه يفتتح كل كلام ونشكره على كل معاك كفاء لآلائه وشكر الجميل بلائه ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة من آمن بربوبيته واعترف بوحدانيته وان محمدا عبده
المبعوث برسالته والداعي الى طاعته والموضح الحق ببرهانه والمبين اعلام الهدى ببيانه
عليه وعلى اهله واطايب ارومته والمصطفين من عترته افضل سلام الله وانماه وبركاته
ورحمته وبالله نستعين على ما اردناه ونقصد بالله ونحوناه من امر الدنيا والآخرة
والعاجلة والآجلة وبه عز وتعالى نعوذ من كل عمل لا يرتضيه فيردي وسعي لا نشكره
فيكدي ادعانا بالتقصير والعجز وتبرؤا من الحول والقوة الا بقدرته ومشيئته
وتوفيقه وهدايته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وصلى الله على نبيه
محمد صلى الله عليه سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين والمرسلين اولا وآخرا
وباديا وتاليا وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا قال ابو اسحق
قال لنا ابو الفرج ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ان شاء الله وايد منه بعون
وارشاد جملا من اخبار من قتل من ولد ابي طالب منذ عهد رسول الله صلى الله
عليه

عليه وآله وسلم الى الوقت الذي ابتدانا فيه هذا الكتاب وهو في جمادى الاولى
سنة ثلث عشرة وثلثمائة من الهجرة ومن احتيل في قتله منهم بسم سقيه وكان سبب
وفاته ومن خاف السلطان وهرب منه فمات في تواريه ومن ظفر به فحبس
حتى هلك في محبسه على السياقة والتواريخ مقاتل من قتل منهم ووفاة من توفي في هذه
الاحوال لا على قدر مراتبهم في الفضل والتقدم ومقتصرون في ذكر اخبارهم على
من كان محمود الطريقة سديد المذهب لا من كان بخلاف ذلك او عدل عن
سبيل اهله ومذاهب اسلافه او كان خروجه على سبيل عبث وفساد وعلى
انا لا نعفي من ان يكون الشيء من اخبار المتأخرين منهم فاتنا ولم يقع الينا لتفرقهم
في نواحي المشرق والمغرب وحلولهم في نائي الاطراف وتباعد المحال التي تعذر
علينا استعلام اخبارهم فيها ومعرفة قصصهم لاستيطانهم اياها سيما مع بعد
زماننا واهله وخلوه واياهم من مدون لخبر او ناقل لاثر كما كان المتقدمون قبلهم
مدونون ويصنفون وينظمون ويرصفون ومعترفون بالتقصير خلال التأنيب
وجاعلون ما نؤلفه في هذا الكتاب وناتي به على اقرب ما امكننا من الاختصار
ونقدر عليه من الاقتصار وجامعون فيه ما لا نستغني عن ذكره من اخبارهم
وسيرهم ومقاتلهم وقصصهم اذ كان استقصاء ذلك وجمعه من طرقه ووجوهه
يطول جدا ويكثر ويثقل على جامعه وسامعه والاختصار لمثل هذا اخف على
الحامل والناقل والله المسؤول حسن التوفيق والمعونة على ما ارضاه من قول وا[illegible]

لديه وهو حسبنا ونعم الوكيل فاول من قتل منهم في الاسلام جعفر بن ابي طالب عليه
السلام واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب وهو شيبة بن هاشم وهو
عمرو بن عبد مناف ويكنى ابا عبد الله فيما [illegible] اهله وروى عن ابي هريرة
قال كان جعفر بن ابي طالب عليه السلام يكنى ابا المساكين حدثني بذلك محمد
بن احمد بن المؤمل الصيرفي قال حدثنا فضل بن الحسن المصري قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي ذئب
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة وكان جعفر بن ابي طالب الثالث
من ولد ابيه عليه السلام كان طالب اكبرهم سنا ويليه عقيل ويلي عقيلا
جعفر ويلي جعفرا علي عليه السلام وكل واحد منهم اكبر من صاحبه بعشر سنين
وعلي عليه السلام اصغرهم سنا حدثني بذلك احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب قال حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا ابن ابي السري عن هشام
بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس وامهم جميعا فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف وامها فاطمة وتعرف بحبّى بنت هرم بن رواحة
بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وامها حُدَيّة بنت وهب بن ثعلبة
بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وامها فاطمة بنت عبيد
بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي وامها سلمى بنت عامر بن ربيعة
بن هلال

بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر وامها عاتكة بنت ابي همهمة واسم
ابي همهمة عمرو بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحرث بن فهر وامها
تماضر بنت ابي عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وامها
حبيبة وهي امة الله بنت عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي
وهو ثقيف وامها فلانة بنت مخزوم بن اسامة بن ضبح بن وائلة بن نصر بن
صعصعة بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان
بن مضر وامها ريطة بنت يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف وامها كلبة
بنت قصية بن سعد بن بكر بن هوازن وفاطمة بنت اسد بن هاشم اول هاشمية
تزوجت هاشميا وولدت له وادركت النبي صلى الله عليه واله وسلم فاسلمت
وحسن اسلامها واوصت اليه حين حضرتها الوفاة فقبل وصيتها وصلى عليها
ونزل في لحدها واضطجع معها فيه واحسن الثناء عليها حدثنا العباس بن علي بن العباس
النسائي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ايوب قال حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا
سعدان بن الوليد بياع السابري عن عطا عن ابن عباس قال لما ماتت فاطمة ام
علي بن ابي طالب البسها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قميصه واضطجع معها
في قبرها فقال له اصحابه يا رسول الله ما رايناك صنعت باحد ما صنعت بهذه
المراة قال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها انما البستها قميصي لتكسى
من حلل واضطجعت معها في قبرها ليهون عليها حدثني علي بن العباس المقانعي قال

وامها حُبّى بنت الحرث
ابن النابغة ابن عميرة ابن
عوف ابن نصر ابن
معاوية ابن بكر ابن
هوازن ٣

حدثنا عبيد بن الهيثم قال حدثنا القسم بن نصر عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الزبير
بن سعيد الهاشمي عن أبيه عن علي عليه السلام قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تغسيل أمي فاطمة بنت أسد حدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا عباد بن يعقوب
قال أخبرنا عمرو بن ثابت عن عبد الله بن يسار عن جعفر بن محمد قال كانت فاطمة بنت
أسد أم علي بن أبي طالب حادية عشرة يعني في السابقة إلى الإسلام وكانت بدرية
حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا السري بن سهل
الجنديسابوري قال أخبرنا محمد بن عمرو بن بديع عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن إبرهيم عن
الحسن البصري عن الزبير بن العوام قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو النساء
إلى البيعة حين أنزلت هذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك فكانت
فاطمة بنت أسد أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا أحمد
بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثني
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب عليه السلام بالروحاء مقابل
حمام أبي قطيفة

ذكر مقتل جعفر بن أبي طالب والسبب فيه وبعض أخباره

قال قرأت على محمد بن جرير الطبري في كتاب المغازي فأقر به قلت حدثكم محمد
بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحق قال وقرئ بحضرتي على أحمد
بن محمد

بن الجعد الوشاء قيل حدثكم محمد بن إسحق المسيبي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب الزهري في خبر جعفر بن أبي طالب ورجوعه من بلاد الحبشة مع من رجع
إلى النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين إليها فأحاديث دخل بعضها في بعض وذكر
معانيها مفصلة برواية نقلتها في أماكنها ومواضعها حدثني محمد بن إبرهيم بن أبان
السراج قال حدثنا بشار بن موسى الخفاف قال حدثنا أبو عوانة عن الأجلح عن الشعبي
واللفظ له قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله خيبر قدم جعفر بن أبي طالب رضوان
الله عليه من الحبشة فالتزمه وجعل يقبل بين عينيه ويقول ما أدري بأيهما أنا أشد فرحا
بقدوم جعفر أو بفتح خيبر قال أبو إسحق وابن شهاب الزهري لما قدم جعفر من أرض الحبشة
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه إلى مؤتة وقال ابن إسحق خاصة عن محمد بن جعفر
بن الزبير عن عروة بن الزبير أنه بعث ذلك البعث في جمادى سنة ثمان من الهجرة وا
ستعمل عليهم زيد بن حارثة قال إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس فإن
أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس أخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال
حدثنا سلمة عن ابن إسحق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن زيد بن أرقم قال
مضى الناس حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب وانحاز
المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة فالتقى الناس عندها وتعبأ المسلمون فجعلوا على ميمنتهم
رجلا من عذرة يقال له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلا من الأنصار يقال له عباية

بن مالك ثم التقى الناس واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى شاط في رماح القوم ثم أخذها جعفر بن أبي طالب فقاتل بها حتى اقتحم عن
فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل وكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر
في الإسلام أخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة وأبو تميلة عن ابن
إسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال حدثني أبي الذي أرضعني وكان
أحد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة قال والله لكأني أنظر إلى جعفر
حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل حدثنا أحمد بن عمر بن موسى
بن زنجويه قال حدثني إبرهيم بن الوليد بن سلمة القرشي قال حدثني أبي قال حدثنا عبد
الملك بن عمير عن أبي يونس عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم مؤتة فلما دخلت المسجد قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد فقتل فرحم
الله زيدا ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فقاتل جعفر فقتل فرحم الله جعفرا ثم أخذ
اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله بن رواحة فقتل فرحم الله عبد الله فبكى أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم حوله فقال ما يبكيكم فقالوا ما لنا لا نبكي وقد
ذهب خيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا فقال لا تبكوا فإنما مثل أمتي كمثل حديقة
قام عليها صاحبها فأصلح رواكيها وهيأ مساكبها وحلق سعفها فأطعمت عاما فوجا
ثم عاما

ثم عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل آخرها طعما أن يكون أجودها قنوانا وأطولها شمراخا
والذي بعثني بالحق ليجدن ابن مريم في أمتي خلفا من حوارييه حدثنا أبو إسحق قال قال أبو
أبو الفرج ومما قاله لي علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن
أبي طالب أروه عني وأخرج إلي كتاب عمه محمد بن علي بن حمزة فكتبته عنه قال علي بن عبد الله
بن جعفر إبرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قتل جعفر عليه السلام
وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة وهذا عندي شبيه بالوهم لأنه قتل في سنة ثمان
من الهجرة وبين ذلك الوقت وبين مبعث رسول الله إحدى وعشرون سنة وهو أسن من
أخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعشر سنين وكان لعلي حين أسلم سنون
مختلف في عددها فالمكثر يقول كان حينئذ ابن عشر والمقلل يقول سبع سنين وكان
إسلامه في السنة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اختلاف في ذلك
وعلى أي الروايات قيس أمره علم أنه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من
السن قال أبو إسحق في حديثه الذي تقدم ذكره وقد حدثنا به أحمد بن محمد
بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني إبرهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن عمر
بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن محمد بن إسحق قال كعب بن مالك يرثي جعفر بن أبي
طالب عليه السلام

هدت العيون ودمع عينك يهمل ... سحا كما وكف الطباب المخضل
وكأنما بين الجوانح والحشا ... مما تأوبني شهاب مدخل

وجدًا على النفر الذين تتابعوا ، يومًا بمؤتة أسندوا لم ينقلوا
صلى الإله عليهم من فتية ، وسقى عظامهم الغمام المسبل
صبروا بمؤتة للإله نفوسهم ، عند الحمام حفيظة أن ينكلوا
إذ يهتدون بجعفر ولوائه ، قدام أولهم ونعم الأول
حتى تفرجت الصفوف وجعفر ، حيث التقى وعث الصفوف مجدل
فتغير القمر المنير لفقده ، والشمس قد كسفت وكادت تأفل
قوم علا بنيانه من هاشم ، فرع أشم وسؤدد ما ينقل
قوم بهم نظر الإله لخلقه ، وبجدهم نصر النبي المرسل
بيض الوجوه ترى بطون أكفهم ، تندى إذا اعتذر الزمان الممحل

حدثنا حامد بن محمد البلخي قال حدثنا عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا محبوب يعني ابن الحسن قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة قال ما ركب المطايا ولا الكور ولا انتعل ولا احتذى النعال أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب عليه السلام. حدثني أبو عبيد الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن قال حدثنا إسحاق بن سليمان الخزاز قال حدثنا وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الناس حمزة وجعفر وعلي صلوات الله عليهم أجمعين. حدثني أبو عبيد

قال حدثنا الفضل قال حدثنا إسحاق بن إسرائيل قال حدثنا عبد الله بن جعفر المديني عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت جعفر ملكًا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين. حدثني أحمد بن محمد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا وهب بن وهب قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الناس من أشجار شتى وخلقت أنا وجعفر من طينة واحدة. حدثنا محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا علي بن غراب عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر أشبهت خَلقي وخُلقي. حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال حدثنا محمد بن جبلة قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا أبو الجارود قال حدثني عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول الناس من شجر شتى وأنا وجعفر من شجرة واحدة

ومحمد بن جعفر بن أبي طالب

لا تعرف كنيته وأمه أسماء بنت عُميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن حلف بن أفتل وهو خثعم وأمها هند بنت عوف بن الحارث وهو حماطة بن سعد بن ذي جليل بن جرش واسمه منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم

بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير وهو العرنج بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهند هذه التي هي أم أسماء بنت عميس التي يقال لها الجرشية أكرم الناس أحماء جرش من اليمن ابنتها أسماء بنت عميس زوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وابنتها الأخرى ميمونة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابنتها الأخرى أم الفضل أخت ميمونة أم ولد العباس بن عبد المطلب وابنتها الأخرى سلمى بنت عميس أم ولد حمزة بن عبد المطلب وأحماء هند الجرشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وحمزة والعباس وجعفر وأبو بكر ومن أحمائها أيضًا الوليد بن المغيرة المخزومي فأم خالد بن الوليد أم الفضل الكبرى بنت الحرث أخت أسماء لأمها وهي أم جميع ولد جعفر بن أبي طالب وتزوجت الجرشية الحرث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر فولدت له ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأم الفضل أختها تزوجها العباس فولدت له عبد الله وعبيد الله والفضل ومعبدًا وقثم وذكرها الحسن بن زيد بن الحسن بن علي فقال كانت الجرشية أكرم الناس أحماء فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وعليًا وحمزة وجعفرًا والعباس ولم يذكر أبا بكر وكان في مجلسه جماعة من ولده فرأى ذلك قد شق عليهم فقال وأبو بكر بعد سكوت طويل ولما قتل عنها جعفر تزوجها أبو بكر فولدت له محمد ثم توفي عنها فخلف عليها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فولدت له يحيى بن علي وتوفي في حياة أبيه ولا عقب له أخبرني

أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني أبو يونس محمد بن أحمد قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة عن أبيه عن الضحاك بن عثمان قال خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب في كتيبة يقال لها الخضراء وكان بإزائه محمد بن جعفر بن أبي طالب معه راية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام التي تسمى الجموح وكانا في عشرة آلاف فاقتتلوا قتالًا شديدًا قال فقصدا إلى الله عز وجل عليهما الصبر ورفع عنهما النصر فصاح عبيد الله حتى متى هذا الجزر ابرز حتى أبارزك فبرز له محمد فتطاعنا حتى تكسرت رماحهما ثم تضاربا حتى تكسرت سيوفهما ونشب محمد ونشب عبيد الله بن عمر في الدرقة فتعانقا وعض كل واحد منهما أنف صاحبه فوقعا عن فرسيهما وحمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضًا حتى صار عليهما مثل التل العظيم من القتلى وغلب علي عليه السلام على المعركة فأزال أهل الشام عنها ووقف عليهما فقال اكشفوا عنهما فإذا هما متعانقان فقال علي عليه السلام أما والله لعن غير حب تعانقتما قال أبو الفرج وهذه رواية الضحاك بن عثمان وما أعلم أحدًا من أهل السير ذكر أن محمد بن جعفر قتل عبيد الله بن عمر ولا سمعت لمحمد في كتاب أحد منهم ذكر مقتل وقد حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي بخبر مقتل عبيد الله بن عمر في كتاب صفين قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا أبي قال حدثنا عمر بن سعد البصري عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن جعفر بن القاسم عن زيد بن علقمة عن زيد بن بدر قال خرج عبيد الله بن عمر في كتيبته الرقطاء وهي

الحضرمية كانوا اربعة الاف عليهم شباب حضرموت ومر الحسن بن علي عليه السلام فاذا هو
برجل يوسد ~~مقطع عبيد الله بن عمر~~ قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله فقال برجل قتيل
الحسن انظروا من هذا فاذا رجل من همدان واذا القتيل عبيد الله قد قتله وبات
عليه حتى يصبح ثم سلبه ثم اختلفوا في قاتله فقالت همدان قتله هاني بن الخطاب
وقالت حضرموت قتله مالك بن عمرو التنعي وقالت بكر بن وائل قتله رجل من تيم الله
بن ثعلبة يقال له ملك بن المجتنع من اهل البصرة واخذ سيفه ذا الوشاح فبعث
معوية حين بويع له وهو بالبصرة فاخذ منه السيف وكذلك روي عن جماعة من
اهل السيرة في مقتل عبيد الله او سلبه بذلك والله اعلم اي ذلك كان

وامير المومنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه واله

ويكنى ابا الحسن وابا الحسين وروي عنه انه قال كان الحسن في حياة رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يدعوني ابا الحسين وكان الحسين يدعوني ابا الحسن ويدعوان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اباهما فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
دعوا اباهما وكانت فاطمة بنت اسد امه لما ولدته سمته حيدرة فغير ابو طالب
اسمه وسماه عليا وقيل ان ذلك اسم كانت قريش تسميه به والقول الاول اصح
ويدل على ذلك خبره يوم خيبر وقد برز اليه مرحب اليهودي وهو يقول

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب

انا

اذا الحروب اقبلت تلهب ... فبرز اليه علي عليه السلام وهو يقول
انا الذي سمتني امي حيدره ... كليث غابات العرين قسوره
اكيلكم بالصاع كيل السندره ... حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا
عباد قال حدثنا موسى بن عمير القرشي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
وذكر سهل بن سعد الساعدي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كناه
ابا تراب وكانت من احب ما يكنى به اليه وكانت بنو امية دعت سهلا الى ان
يسبه بها على المنبر حدثني علي بن اسحق بن عيسى المخرمي قال حدثنا محمد بن بكار
بن الريان قال حدثنا ابو معشر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان بين
علي وفاطمة شيء فجاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يلتمس عليا فلم يجده فقال
لفاطمة اين هو قالت كان بيني وبينه شيء فخرج من عندي وهو غضبان فالتمسه
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوجده في المسجد راقدا وقد زال رداؤه عنه
واصابه التراب فايقظه رسول الله صلى الله عليه واله وجعل يمسح التراب عن ظهره
وقال اجلس فانما انت ابو تراب وكنا نمدح عليا اذا قلنا له ابو تراب حدثني علي
بن اسحق قال حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن
بن بلال قال حدثنا ابو حازم بن دينار قال سمعت سهل الساعدي يقول ان كان
لاحب اسماء علي عليه السلام اليه ابو تراب ان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه
بذلك الا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

اخذ عليا من ابيه وهو صغير في سنة اصابت قريشا فيها قحط نالهم واخذ حمزة جعفرا
واخذ العباس طالبا ليكفوا اباهم مؤونتهم ويخففوا عنه ثقلهم واخذ هو عقيلا
لميله كان اليه فقال النبي صلى الله عليه اخترت من اختار الله لي عليكم عليا حدثني
بذلك احمد بن الجعد الوشا قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا علي بن عابس
عن هرون بن سعد عن زيد بن علي وكان سنه يوم اسلم احدى عشرة سنة على اصح
ما ورد من الاخبار في اسلامه وقد قيل ثلث عشرة سنة وقيل سبع سنين
والثبت احدى عشرة لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث وهذه
سنوه واقام معه بمكة ثلث عشرة وبالمدينة عشرا وعاش بعده ثلثين سنة
نقص شهورا وقال في خطبته التي حدثني بها العباس بن علي النسائي وعمر
قالوا حدثنا محمد بن حسان الازرق قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا قيس
بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائي عن ابي صادق عن علي عليه السلام انه خطب الناس
وقد بلغه خبر غارة الغامدي على الانبار فقال في خطبته لقد قالت قريش ان
ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب ويحهم وهل فيهم اشد مراسا لها مني
والله لقد دخلت فيها وانا ابن عشرين سنة وانا الان قد نيفت على الستين ولكن
لا راي لمن لا يطاع وكان امير المومنين علي عليه السلام
اسمر مربوعا وهو الى القصر اقرب عظيم البطن دقيق الاصابع غليظ الذراعين
حمش الساقين في عينيه لين عظيم اللحية اصلع ناتي الجبهة قال ابو الفرج

وصفه

وصفه هذه وردت بها الروايات من وجمعتها واتم ما ورد من الاخبار فيما حدث
حدثني احمد بن الجعد وعبد الله بن محمد البغوي قالا حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا
داود بن عبد الجبار عن ابي اسحق قال ادخلني ابي المسجد يوم الجمعة فرفعني حتى
رايت عليا عليه السلام يخطب على المنبر شيخا اصلع ناتي الجبهة عريض ما بين
المنكبين له لحية قد ملات صدره في عينيه اطرغشاش قال داود يعني لينا في العين
قال فقلت لابي من هذا يا ابه فقال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وختن رسول الله واخو رسول الله ووصي رسول الله وامير المومنين
صلوات الله ورضوانه وسلامه قال لنا ابو الفرج قد اتينا على صدر من اخبار
ما يقنع وفضائله عليه السلام اكثر من ان تحصى والقليل منها لا موضع له في مثل هذا
الكتاب والاكثار يخرجه عما شرطناه من الاختصار وانما نبهنا على من خمل عند بعض
الناس ذكره او لم يشع فيهم فضله وامير المومنين عليه السلام باجماع المخالف
والمخالي والمضاد والموالي على ما لا يمكن غمطه ولا يتساغ ستره من فضائله
المشهورة في العامة لا المكتومة عند الخاصة تغني عن تفصيله بقول والاستشهاد
عليه برواية ثم نعود الى ذكر خبر مقتله والسبب فيه وصلوات الله عليه وسلامه
حدثني به احمد بن عيسى العجلي العطار قال حدثني حسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا
زيد بن المعذل النمري قال حدثني يحيى بن سعيد الخزاز عن ابي مخنف عن سليمن بن

الى ارشد من الرواة وقد اتيت بما رويته في مواضعه وحدثني ايضا بمقتله عليه السلم محمد بن الحسين
الاشناني قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني
قال حدثنا اسمعيل بن راشد ودخل حديثه في حديث من قد سبق ذكره وحدثنا احمد
بن محمد بن دلان الحيشي واحمد بن الجعد الوشاء ومحمد بن جرير الطبري وجماعة غيرهم قالوا
حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا ابو جناب قال حدثنا ابو عون
الثقفي عن ابي عبد الرحمن السلمي وحدثنا بذكر مقتله فاتيت باشياء منه في مواضعها
من سياقة الاحاديث واكثر اللفظ في ذلك لابي مخنف لانه اتى به بغير خلاف
فاثبته قال اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا امر المسلمين فعابوهم وعابوا اعمالهم
عليهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم وقال بعضهم لبعض لو انا اشترينا
انفسنا لله عز وجل فاتينا ائمة الضلال وطلبنا غرتهم فارحنا منهم العباد والبلاد
وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء الحج فقال عبد الرحمن
بن ملجم انا اكفيكم عليا وقال احد الاخرين انا اكفيكم معوية وقال الثالث انا اكفيكم عمرو
بن العاص فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء الا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه
اليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين
عليا عليه السلم قال ابو مخنف قال زهير العبسي الرجلان الاخران البرك بن عبد الله
التميمي وهو صاحب معوية والاخر عمرو بن بكر التميمي وهو صاحب عمرو بن العاص فاما

صاحب

صاحب معوية فانه قصده فلما وقعت عليه عينه ضربه فوقعت ضربته في اليته واخذ
وجاء الطبيب فنظر الى الضربة فقال اسمعيل بن راشد في حديثه فقال له ان السيف
مسموم فاختر اما ان احمي لك حديدة واجعلها في الضربة واما ان اسقيك دواء فتبرا
وينقطع نسلك فقال اما النار فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد وعبد الله ما يقر عيني
وحسبي بهما فسقاه الدواء فعوفي وعالج جرحه حتى التام ولم يولد له بعد ذلك قالوا
وقال البرك بن عبد الله ان لك عندي بشارة قال وما هي فاخبره خبر صاحبه وقال
ان عليا يقتل في هذه الليلة فاحبسني عندك فان قتل فانت ولي ما تراه وان لم يقتل
اعطيتك العهود والمواثيق اني امضي فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك
حتى تحكم في بما ترى فحبسه عنده فلما اتاه ان عليا عليه السلم قد قتل خلى سبيله قال وقال
غيره من الرواة بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة
وقد وجد علة واخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة
احد بني عامر بن لوي فخرج للصلوة وشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فاثبته
واخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو يجود بنفسه
فقال له اما والله ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة
رجع الحديث الى خبر ابن ملجم فحدثني محمد بن الحسين الاشناني وغيره قالوا حدثنا علي
بن المنذر الطريقي قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع
امير المؤمنين علي عليه السلام الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فرده

مرتين او ثلاثا ثم بايعه فقال له امير المؤمنين عليه السلم ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده
لتخضبن هذه من هذه ثم قال

اشدد حيازيمك للموت ... فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت ... اذا حل بواديك

قال وروى غيره ان عليا عليه السلام اعطى الناس فلما بلغ ابن ملجم قال اريد حباءه
ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد اخبرنا الحسن بن علي الوشاء في كتابه الي
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن ابي الطفيل بنحو من هذا الكلام
حدثني احمد بن عيسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد بن المعذل
عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن ابي زهير العبسي قال كان ابن ملجم لعنه الله من مراد
وعداده في كندة فاقبل حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه وكتمهم امره مخافة ان ينتشر
منه شيء وانه زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت
الاخضر بن شجنة من تيم الرباب وكان علي عليه السلام قتل اباها واخاها بالنهروان
وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فلما راها ابن ملجم لعنه الله شغف بها واشتد اعجابه
فخبر خبرها فخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت
انا محتكمة عليك ثلثة الاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب فقال لها
لك جميع ما سالت واما قتل علي فاني لي بذلك قالت تلتمس غرته فان انت قتلته
شفيت نفسي وهناك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال لها اما

والله

والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سألتني من قتل علي
فلك ما سالت قالت له فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت
الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسالته معونة ابن ملجم لعنه الله فتحمل ذلك
لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له يا شبيب هل لك
في شرف الدنيا والاخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل علي وكان شبيب على
راي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا ادا وكيف تقدر على
ذلك قال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به فقتلناه
فان نجونا فقد شفينا انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى
دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجمع
راينا على قتل هذا الرجل قالت لهما فاذا اردتما ذلك فالقياني في هذا الموضع فانصرفا
من عندها فلبثا اياما ثم اتياها ليلة الجمعة لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة اربعين
هكذا في حديث ابي مخنف وفي حديث ابي عبد الرحمن السلمي انها كانت ليلة سبع عشرة
خلت من شهر رمضان وتواضح فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي
وواعداني ان يقتل كل واحد منهما صاحبه الذي يتوجه اليه فدعت لهم بحرير فعصبت
به صدورهم وتقلدوا اسيافهم ومضوا فجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها
امير المؤمنين الى الصلوة حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر قال حدثنا
زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن الاسود والاجلح ان ابن ملجم لعنه الله

الى الاشعث بن قيس في الليلة التي اراد فيها العلي ما اراد وبات الاشعث في بعض نواحي المسجد
فسمع حجر بن عدي الاشعث يقول لابن ملجم لعنه الله النجا النجا لحاجتك فقد فضحك
الصبح فقال له حجر قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليسرج دابته وسبقه ابن ملجم لعنه الله الى علي ٣٣
فضرب امير المؤمنين عليا صلوات الله عليه واقبل حجر رحمه الله والناس يقولون
قتل امير المؤمنين عليه السلام قال لنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني
وللاشعث بن قيس في انحرافه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه اخبار يطول شرحها
منها ما حدثنيه محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا اسمعيل بن موسى بنت السدي [illegible]
قال حدثنا علي بن مسهر عن الاجلح عن موسى بن ابي النعمان قال جاء الاشعث
الى امير المؤمنين يستاذن عليه فرده قنبر فادمى انفه فخرج علي عليه السلام
وهو يقول مالي ولك يا اشعث اما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت
شعيرات استك قيل يا امير المؤمنين ومن غلام ثقيف قال غلام يليهم لا يبقى اهل بيت من العرب
الا ادخلهم ذلا قيل يا امير المؤمنين كم يلي وكم يمكث قال عشرين ان بلغها
حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا اسمعيل بن موسى قال حدثني عمر بن سعيد بن عيسى عن
جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثتني امراة منا قالت رايت الاشعث بن قيس دخل
على امير المؤمنين عليه السلام فاغلظ له امير المؤمنين فعرض له الاشعث بان يفتك به
فقال له عليه السلام اما الموت تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت
علي حدثني ابو عبيد بن المؤمل الصيرفي [illegible] عن فضيل [illegible] عن اسمعيل
بن

رجع الحديث الى مقتل امير المؤمنين قال ابو مخنف فحدثني ابي عن عبد الله بن محمد الازدي
قال اني لاصلي تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا يصلون في ذلك
الشهر من اول الليل الى اخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة قياما
وقعودا وركوعا وسجودا ما يسأمون اذ خرج علي عليه السلام لصلاة الفجر فاقبل
ينادي الصلاة الصلاة فما ادري اناد ام رايت بريق السيوف وسمعت قائلا
يقول الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك ثم رايت بريق سيف اخر ثانيا وسمعت
امير المؤمنين يقول لا يفوتنكم الرجل وقال اسمعيل بن راشد في حديثه ووافقه
في معناه حديث ابي عبد الرحمن السلمي ان شبيب بن بجرة ضربه فاخطاه ووقعت
ضربته في الطاق وضربه ابن ملجم لعنه الله فاثبت الضربة في وسط راسه قال
عبد الله بن محمد الازدي في حديثه وشد الناس عليه من كل ناحية حتى اخذوه قال
ابو مخنف فذكرت همدان ان رجلا منهم يكنى ابا ادماء من همدان اخذه وقال
غيرهم بل المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب طرح عليه قطيفة ثم صرعه
واخذ السيف من يده وجاء به واما شبيب بن بجرة فانه خرج هاربا فاخذه رجل
فصرعه وجلس على صدره واخذ السيف من يده ليقتله فراى الناس يقصدون
نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولا يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف
من يده ومضى الرجل هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فراه يحل الحرير عن
صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين فاراد ان يقول لا فقال نعم فمضى

ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله قال ابو مخنف فحدثني ابي عن
عبد الله بن محمد الازدي قال ادخل ابن ملجم لعنه الله على امير المؤمنين صلوات الله عليه
ودخلت عليه فيمن دخل فسمعته يقول النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان
سلمت رايت فيه رايي فقال ابن ملجم لعنه الله والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان
خانني فابعده الله قال ونادته ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين قال انما
قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو الا يكون عليه باس قال لها فاراك انما
تبكين علي اذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم قال
واخرج ابن ملجم لعنه الله وهو يقول قال اسمعيل بن راشد في حديثه والشعر لابن
ابي مياس الفزاري: نحن ضربنا يا ابنة الخير اذ طغى ابا حسن مأمومة فتفطرا
هذا البيت لابي مخنف وحده وزاد اسمعيل هذين البيتين

ونحن خلعنا ملكه عن نظامه … بضربة سيف اذ علا وتجبرا
ونحن كرام في الصباح اعزة … اذا المرء بالموت ارتدى وتأزرا

قال ابو مخنف فحدثني بعض اصحابنا عن صالح بن ميثم عن احمد بن عمران قال لقد
رايت حين اصبحوا وقام صلوة الصبح اتوا بابن ملجم لعنه الله ينهشون لحمه باسنانهم
كانهم سباع وهم يقولون له يا عدو الله ماذا فعلت اهلكت امة محمد صلى الله
عليه واله وسلم وقتلت خير الناس وانه لصامت ما ينطق قال ابو مخنف وحدثني
معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل ان صعصعة بن صوحان استاذن على امير المؤمنين
علي

علي عليه السلام واتاه عائدا فلم يكن له عليه اذن فقال صعصعة للآذن قل له رحمك
الله يا امير المؤمنين حيا وميتا فوالله لقد كان الله في صدرك عظيما ولقد كنت
بذات الله عليما فابلغه الآذن مقالة صعصعة فقال له امير المؤمنين قل له وانت
رحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال وقال رجل يذكر امر قطام
وابن ملجم لعنهما الله وقال محمد بن الحسن في حديثه عن المروزي وهو لابن ابي مياس

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة … كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة … وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلى من علي وان غلا … ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

انشدنا حبيب بن نصر المهلبي قال انشدنا الرياشي احسبه عن عبيدة
لعمران بن حطان يمدح ابن ملجم لعنهما الله وغضب عليهما بقتل امير المؤمنين
صلوات الله عليه وسلامه وبركاته ورضوانه وعلى آله

يا ضربة من تقي ما اراد بها … الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
اني لافكر فيه ثم احسبه … اوفى البرية عند الله ميزانا

كذب لعنهما الله

حدثني احمد بن عيسى قال حدثني الحسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن
يحيى بن شعيب عن ابي مخنف قال حدثني عطية بن الحرث عن عمر بن تميم وعمرو
بن ابي بكار ان امير المؤمنين عليا عليه السلام لما ضرب جمع له اطباء الكوفة

فلم يكن فيهم احد اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هاني السلولي وكان متطببا صاحب
كرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان خالد بن الوليد
اصابهم في عين التمر فسباهم وان اثيرا لما نظر الى جرح امير المؤمنين صلوات
الله عليه دعا برئة شاة حارة واستخرج عرقا منها فادخله الجرح ثم استخرجه
فاذا عليه بياض الدماغ فقال له يا امير المؤمنين اعهد عهدك فان عدو الله
قد وصلت ضربته الى ام راسك فدعا امير المؤمنين عليه السلام عند ذلك
بصحيفة ودواة وكتب وصيته
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به امير المؤمنين علي بن ابي طالب
اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربنا
ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة
والصيام وان المبيرة حالقة الدين افساد ذات البين ولا قوة الا بالله العظيم المبيرة
انظروا ذوي ارحامكم فصلوها يهون الله عليكم الحساب والله الله في الايتام
فلا تغبن افواههم بجفوتكم والله الله في جيرانكم فانها وصية رسول الله صلى الله
عليه

عليه وآله وسلم ما زال يوصينا بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القرآن فلا يسبقكم
الى العمل به غيركم والله الله في الصلاة فانها عماد دينكم والله الله في بيت ربكم فلا يخلون
منكم ما حييتم فانه ان خلا منكم لم تناظروا والله الله في صيام شهر رمضان فانه جنة من النار
والله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم والله الله في زكاة اموالكم فانها
تطفئ غضب ربكم والله الله في امة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم فلا يظلمن بين
اظهركم والله الله في اصحاب نبيكم فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى بهم
والله الله في الفقراء والمساكين فاشركوهم في معايشكم والله الله فيما ملكت ايمانكم
ثم الصلاة الصلاة لا تخافوا في الله لومة لائم فانه يكفيكم من بغى عليكم
وارادكم بسوء قولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فيولي الامر غيركم وتدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواضع والتباذل
والتبار واياكم والتقاطع والتفرق والتدابر تعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من
اهل بيت وحفظ فيكم نبيه صلى الله عليه استودعكم الله خير مستودع واقرأ عليكم
سلام الله ورحمته حدثني احمد بن محمد بن دلان واحمد بن الجعد ومحمد بن جرير الطبري
قالوا حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني ابو جناب
قال حدثني ابو عون الثقفي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن الحسن بن علي قال خرجت انا
وابي عليه السلام نصلي في هذا المسجد فقال لي يا بني اني بت الليلة اوقظ اهلي

لانها ليلة الجمعة صبيحة بدر لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان فملكتني عيناي فسنح لي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد
فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم من هو خير لي منهم وابدلهم بي من هو شر لهم
مني وجاء ابن النباح فآذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فاعتوره الرجلان فاما
احدهما فوقعت ضربته في الطاق واما الآخر فاثبتها في راسه قال ابو الفرج الاود
العوج واللدد الخصومات حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا
زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن فضيل بن خديج عن الاسود الكندي
والاجلح قالا توفي امير المؤمنين علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين سنة سنة اربعين
في ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان وولي غسله ابنه الحسن
بن علي وعبد الله بن العباس وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن
وكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة الصبح ودعا الحسن
عليه السلام بعد دفنه اياه بابن ملجم لعنه الله فاتي به فامر بضرب عنقه فقال له ان رايت
ان تاخذ علي العهود ان ارجع اليك حتى اضع يدي في يدك بعد ان امضي الى الشام
فانظر ما صنع صاحبي بمعاوية فان كان قتله والا قتلته ثم عدت اليك حتى تحكم في حكمك
فقال له الحسن عليه السلام هيهات والله لا تشرب الماء البارد او تلحق روحك بالنار
ثم ضرب عنقه واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جيفته منه فوهبها لها
فاحرقتها بالنار حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن
زيد

زيد قال حدثني ابن ابي عمير عن الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي اين
دفنتم امير المؤمنين عليه السلام قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على مسجد
الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال
حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا عمر بن عبد الرحمن قال حدثنا
اسمعيل بن راشد في اسناده قال لما اتى عائشة نعي علي امير المؤمنين تمثلت

فالقت عصاها واستقرت بها النوى   كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم قالت من قتله فقيل رجل من مراد فقالت

فان يك نائيا فلقد نعاه   غلام ليس في فيه التراب

فقالت لها زينب بنت ام سلمة العلي تقولين هذا فقالت اني انسى فذكروني فتمثلت

ما زال اهداء القصائد بيننا   شتم الصديق وكثرة الالقاب
حتى تركت كان قولك فيهم   في كل مجتمع طنين ذباب

قال وكان الذي جاءها بنعيه سفيان بن ابي امية بن عبد شمس بن ابي وقاص
هذا او نحوه حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا احمد بن حازم قال
حدثنا عاصم بن عامر وعثمان بن ابي شيبة قالا حدثنا جرير عن الاعمش عن عمرو
بن مرة عن ابي البختري قال لما ان جاء عائشة قتل امير المؤمنين
علي عليه السلام سجدت قال ابو مخنف وقالت ام الهيثم بنت الاسود
النخعية ترثي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله وسلم

الا يا عين ويحك اسعدينا   الا تبكي امير المومنينا
رزئنا خير من ركب المطايا   وحبسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها   ومن قرا المثاني والمئينا
وكنا قبل مقتله بخير   نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه   ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعو للجماعة من عصاه   وينهك قطع ايدي السارقينا
وليس بكاتم علما لديه   ولم يخلق من المتجبرينا
لعمر ابي لقد اصحاب مصر   على طول الصحابة اوجعونا
وغرونا بانهم عكوف   وليس كذاك فعل العاكفينا
افي شهر الصيام فجعتمونا   بخير الناس طرا اجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس   ابو حسن وخير الصالحينا
كان الناس اذ فقدوا عليا   نعام جال في بلد سنينا
ولو انا سالنا المال فيه   بذلنا المال فيه والبنينا
اشاب ذوائبي واطال حزني   امامة حين فارقت القرينا
تطوف به لحاجتها اليه   فلما استيأست رفعت رنينا
وعبرة ام كلثوم اليها   تجاوبها وقد رات اليقينا
فلا تشمت معوية بن حرب   فان بقية الخلفاء فينا

واجمعنا

واجمعنا الامارة عن تراض   الى ابن نبينا والى اخينا
فلا نعطي زمام الامر فينا   سواه الدهر اخر ما بقينا
وان سراتنا وذوي حجانا   تواصوا ان نجيب اذا دعينا
بكل مهند عضب وجرد   عليهن الكماة مسومينا

اخبرني علي بن الحسين عن محمد قال انشدنا محمد بن سعد الكوفي لبعض بني عبد المطلب
يرثي امير المؤمنين عليا صلوات الله عليه ولم يعرف اسمه

يا قبر سيدنا المجن سماحة   صلى عليك الله يا قبر
ما ضر قبرا انت ساكنه   الا يحل بفنائه القطر
فليندين سماح كفك في الثرى   وليورقن بجنبك الصخر
والله لو بك لم ادع احدا   الا قتلت لفاتني الوتر

والحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

ويكنى ابا محمد وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها وكانت فاطمة
تكنى ام ابيها ذكر ذلك يعقوب بن محرز الباهلي حدثني به محمد بن زكريا الصحاف
عنه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن الحسن بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه
وامها خديجة وتكنى ام هند بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
وامها فاطمة بنت زائدة بن الاصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص

بن عامر بن لوي وامها العرقة وهي قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص
بن كعب بن لوي وانما سميت العرقة لطيب عرقها وعطرها وكانت مبدنة وكانت
اذا عرقت فاحت رائحة الطيب منها فسميت العرقة وامها عاتكة بنت عبد العزى
بن قصي وامها الحطبا وهي ريطة الصغرى بنت كعب بن سعد بن سهم بن مرة بن كعب
بن لوي وامها ماوية وتعالى قتلة بنت حذافة بن جمح وامها ليلى بنت عامر الخيار
بن غبشان واسمه الحرث بن عبد عمرو بن عمرو بن لوي بن ملكان بن افصى من خزاعة
وامها سلمى بنت سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة وامها ليلى بنت عاس بن الظرب والحرث
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وامها سلمى بنت لوي بن غالب وامها ليلى بنت
محارب بن فهر وامها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وامها الوارثة بنت الحرث
بن مالك بن كنانة وامها ماوية بنت سعد بن زيد مناة بن تميم واسمها اسماء بنت خثعم
ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى
بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وتزوج خديجة صلوات الله عليها
قبل رسول الله صلى الله عليه رجلين تعالى لاحدهما عتيق بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم وولدت له بنتا يقال لها هند ثم توفي عنها فخلف عليها ابو هالة بن النباش
بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم
وولدت له ابنا يقال له هند وروى عن النبي صلى الله عليه روى عنه الحسن بن علي

حدثنا

حديث صفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المشهورة وقال فيه سالت خالي هند بن ابي هالة
عن صفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان له وصافا وتوفيت خديجة عليها السلام
قبل الهجرة بثلث سنين ولها يومئذ خمس وستون سنة حدثني بذلك الحسن بن علي قال حدثنا
الحرث بن محمد قال حدثنا ابن سعد عن الواقدي ودفنت بالحجون وكان مولد فاطمة عليها
السلام قبل النبوة وقريش حينئذ تبني الكعبة وكان تزوج علي بن ابي طالب اياها في صفر
بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المدينة وبنى بها بعد رجوعه من غزاة بدر
ولها يومئذ ثماني عشرة سنة حدثني بذلك الحسن بن علي قال حدثنا الحرث قال حدثنا ابن سعد
عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن جعفر بن محمد
بن علي وكان مولد الحسن في سنة ثلاث من الهجرة وكانت وفاته بعد عشر سنين خلت من امارة
معوية وذلك في سنة خمسين من الهجرة وكانت وفاة فاطمة صلوات الله عليها بعد وفاة
النبي صلى الله عليه واله وسلم بمدة يختلف في مبلغها فالمكثر يقول ستة اشهر والمقلل
يقول اربعين يوما الا ان الثابت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي انها توفيت بعده
بثلاثة اشهر حدثني بذلك الحسن بن علي قال حدثنا الحرث عن ابن سعد عن الواقدي عن عمرو بن دينار
عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام وكان في لسان الحسن بن علي عليه السلام ثقل كالفافاة
حدثني بذلك محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال حدثنا
مفضل بن صالح عن جابر قال كان في لسان الحسن عليه السلام رتة فقال سلمان الفارسي
اتته من قبل عمه موسى عليه السلام ودس معوية اليه حين اراد ان يعهد الى يزيد بعده

ورثة بالضم
در بان زعفر
صح

والى سعد بن ابي وقاص سما فماتا منه في ايام متقاربة وكان الذي تولى ذلك من الحسن
عليه السلام زوجته بنت الاشعث بن قيس لمال بذله لها معوية ويسمى كرايحي في ذلك
وقيل ان اسمها سكينة وقيل شعثا وقيل عايشة والصحيح في ذلك جعدة

ذكر الخبر في بيعته بعد وفاة امير المؤمنين عليه السلام وتسليمه الامر الى معوية والسبب في وفاته

حدثني احمد بن عيسى العجلي قال حدثنا حسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى
بن شعيب عن ابي مخنف قال حدثني اشعث بن سوار عن ابي اسحق عن سعيد بن رويم
وحدثني علي بن اسحق المخرمي واحمد بن الجعد قالا حدثنا عبد الله بن عمر مشكدانه قال
حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن حبشي وحدثني علي بن اسحق قال حدثنا
عبد الله بن عمر قال حدثنا عمران بن عيينة عن الاشعث عن ابي اسحق موقوفا وحدثني محمد بن
الحسين الخثعمي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي اسحق
عن هبيرة بن بريم قال عمرو بن ثابت كنت اختلف الى ابي اسحق سنة اسأله عن خطبة
الحسن بن علي فلا يحدثني بها فدخلت اليه في يوم شات وهو في الشمس وعليه برنسه
كانه غول فقال لي من انت فاخبرته فبكا فقال كيف ابوك كيف اهلك قلت صالحون
قال في اي شيء تردد منذ سنة قلت في خطبة الحسن بن علي بعد ابيه قال حدثني هبيرة
بن بريم وحدثني محمد بن محمد الباغندي ومحمد بن حمدان الصيدلاني قالا حدثنا اسمعيل
بن محمد العلوي قال حدثنا عمي علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين

زيد

زيد بن الحسن عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث بعض والمعنى قريب قالوا خطب الحسن
بن علي بعد وفاة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لقد قبض في هذه الليلة
رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فيقيه بنفسه ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع
حتى يفتح الله عليه ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ولقد توفي فيها يوشع
بن نون وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم بقيت من عطائه اراد ان
يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه ثم قال ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى
الله عز وجل باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا والذين افترض الله مودتهم في كتابه اذ يقول ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت قال ابو مخنف عن رجاله ثم قام
ابن عباس بين يديه فدعا الناس الى بيعته فاستجابوا له وقالوا ما احبه الينا واحقه
بالخلافة فبايعوه ثم نزل عن المنبر ودس معوية رجلا من حمير الى الكوفة ورجلا من
بني القين الى البصرة يكتبان اليه بالاخبار فدل على الحميري عند لحام جرير ودل
على القيني بالبصرة في بني سليم فاخذا فقتلا وكتب الحسن بن علي عليه السلام الى
معوية بن ابي سفيان اما بعد فانك دسست الي الرجال كانك تحب اللقاء
وما اشك في ذلك فتوقعه ان شاء الله وقد بلغني انك شمت بما لا يشمت به ذوو الحجى

وانما مثلك في ذلك كما قال الاول

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تجهز لاخرى مثلها فكان قد
وانا ومن قد مات منا لكالذي يروح فيمسي في المبيت ليغتدي

فاجابه معوية اما بعد فقد وصل كتابك وفهمت ما ذكرت فيه ولقد علمت بما حدث
فلم افرح ولم احزن ولم اشمت ولم اياس وان علي بن ابي طالب لكما قال اعشى بني ثعلبة

وانت الجواد وانت الذي اذا ما القلوب ملان الصدورا
جدير بطعنة يوم اللقاء تضرب منها النساء النحورا
وما مزبد من خليج البحور يعلو الاكام ويعلو الجسورا
باجود منه بما عنده فيعطي المئين ويعطي البدورا

قال وكتب عبد الله بن العباس من البصرة الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فانك
ودسك اخا بني قين الى البصرة تلتمس من غفلات قريش مثل الذي ظفرت به من
يمانيتك لكما قال امية بن الاسكر

لعمرك اني والخزاعي طارقا كنعجة عاد حتفها تتحفر
اثارت عليها شفرة بكراعها فظلت بها من آخر الليل تنحر
شمت بقوم من صديقك اهلكوا اصابهم يوم من الدهر اصفر

فاجابه معوية اما بعد فان الحسن بن علي قد كتب الي بنحو ما كتبت به
وانبني بما لم اجن ظنا وسوء راي وانك لم تصب مثلكم ومثلي ولكن مثلنا

ما قاله

ما قاله طارق الخزاعي يجيب امية عن هذا الشعر

فوالله ما ادري واني لصادق الى اي من يظنني اتعذر
اعنف ان كانت زبينة اهلكت ونال بني لحيان شر ونفروا

قال وكان اول شيء احدث الحسن بن علي عليه السلام انه زاد المقاتلة مائة مائة
وقد كان علي عليه السلام فعل ذلك يوم الجمل والحسن فعله على حال الاستخلاف
فتبعه الخلفاء من بعد ذلك وكتب الحسن بن علي الى معوية بن ابي سفيان مع حرب
بن عبد الله الازدي بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن بن علي امير المؤمنين
الى معوية بن ابي سفيان سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فان الله جل وعز بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين ومنة على
المؤمنين وكافة الى الناس اجمعين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
فبلغ رسالات الله وقام على امر الله حتى توفاه الله غير مقصر ولا وان حتى
اظهر الله به الحق ومحق به الشرك ونصر به المؤمنين واعز به العرب وشرف به
قريشا خاصة فقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فلما توفي صلى الله عليه تنازعت
سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته واسرته واولياؤه ولا يحل لكم ان تنازعونا
سلطان محمد في الناس وحقه فرأت العرب ان القول كما قالت قريش وان الحجة
لهم في ذلك على من نازعهم امر محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانعمت لهم العرب وسلمت
ذلك ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاججت به العرب فلم تنصفنا قريش انصاف

العرب لها انهم اخذوا هذا الامر دون العرب بالانصاف والاحتجاج فلما صرنا اهل
بيت محمد واوليائه الى محاجتهم وطلب النصفة منهم باعدونا واستولوا بالاجتماع على
ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا فالموعد الله وهو الولي النصير وقد تعجبنا لتوثب
المتوثبين علينا في حقنا وسلطان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وان كانوا ذوي فضيلة
وسابقة في الاسلام فامسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين ان يجد المنافقون والاحزاب
بذلك مغمزا يثلمونه به او يكون لهم بذلك سبب لما ارادوا به من فساده فاليوم فليتعجب
المتعجب من توثبك يا معوية على امر لست من اهله لا بفضل في الدين معروف ولا اثر في
الاسلام محمود وانت ابن حزب من الاحزاب وابن اعدى قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولكتابه والله حسيبك وسترد فتعلم لمن عقبى الدار وبالله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك
بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد ان عليا رضوان الله عليه لما مضى لسبيله رحمة الله عليه
يوم قبض ويوم منّ الله عليه بالاسلام ويوم يبعث حيا ولاني المسلمون الامر بعده
فاسئل الله ان لا يزيدنا في الدنيا الزائلة شيئا ينقصنا به في الآخرة مما عنده من كرامته
وانما حملني على هذا الكتاب الاعذار فيما بيني وبين الله في امرك ولك في ذلك ان فعلت
الحظ الجسيم وللمسلمين فيه صلاح فدع التمادي في الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس
من بيعتي فانك تعلم اني احق بهذا الامر منك عند الله وعند كل اواب حفيظ ومن له قلب
منيب واتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين فوالله ما لك من خير في ان تلقى الله
من دمائهم باكثر مما انت لاقيه به وادخل في السلم والطاعة ولا تنازع الامر اهله ومن هو
احق

احق به منك ليطفئ الله النائرة بذلك ويجمع الكلمة ويصلح ذات البين وان انت ابيت
الا التمادي في غيك نهدت اليك بالمسلمين فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين
فكتب اليه معوية بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معوية امير المؤمنين
الى الحسن بن علي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني
كتابك وفهمت ما ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل وهو احق الاولين
والآخرين بالفضل كله قديمه وحديثه وصغيره وكبيره فقد والله بلغ وادى ونصح وهدى
حتى انقذ الله به من الهلكة وانار به من العمى وهدى به من الضلالة فجزاه الله افضل ما جزى نبيا
عن امته صلى الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا وذكرت وفاة رسول الله
صلى الله عليه وتنازع المسلمين الامر بعده فرايتك صرحت بتهمة ابي بكر الصديق وعمر الفاروق
وابي عبيدة الامين وحواري رسول الله صلى الله عليه وصلحاء المهاجرين والانصار
فكرهت ذلك لك فانك امرؤ عندنا وعند الناس غير الظنين ولا المسيء ولا اللئيم وانا
احب لك القول السديد والذكر الجميل ان هذه الامة لما اختلفت بينها لم تجهل فضلكم بعدم
ولا سابقتكم ولا قرابتكم من نبيكم ولا مكانكم من الاسلام ومن اهله فرأت الامة ان تخرج من
هذا الامر لقريش لمكانها من نبيها ورأى صلحاء الناس من قريش والانصار وغيرهم من
سائر الناس وعامتهم ان يولوا هذا الامر من قريش اقدمها اسلاما واعلمها بالله واحبها
له واقواها على امر الله عز وجل فاختاروا ابا بكر وكان ذلك رأي ذوي الحجى والدين والفضيلة
والناظرين للامة فاوقع ذلك في صدوركم لهم التهمة ولم يكونوا متهمين ولا فيما اتوا

مخطئين ولو رأى المسلمون فيكم من يغني غناه ويقوم مقامه او يذب عن حريم الاسلام ذبه
ما عدلوا بذلك الامر الى غيره رغبة عنه ولكنهم عملوا في ذلك بما رأوه صلاحا للاسلام واهله
والله يجزيهم عن الاسلام واهله خيرا وقد فهمت الذي دعوتني اليه من الصلح والحال فيما بيني
وبينك اليوم مثل الحال التي كنتم عليها وابو بكر بعد النبي صلى الله عليه ولو علمت انك
اضبط مني للرعية واحوط على هذه الامة واحسن سياسة واقوى على جمع الاموال
واكيد للعدو لاجبتك الى ما دعوتني اليه ورأيتك لذلك اهلا ولكني قد علمت اني
اطول ولاية واقدم منك لهذه الامة تجربة واكثر منك سياسة وانت احق ان تجيبني
الى هذه المنزلة التي سألتني فادخل في طاعتي ولك الامر من بعدي ولك ما في بيت
مال العراق من مال بالغا ما بلغ تحمله الى حيث احببت ولك خراج اي كور العراق
شئت معونة لك على نفقتك يجبيها امينك ويحملها اليك في كل سنة ولك الا نستولي
عليك بالاساءة ولا نقضي دونك الامور ولا تعصى في امر اردت به طاعة الله عز وجل
اعاننا الله واياك على طاعته انه سميع مجيب الدعاء قال جندب فلما اتيت الحسن بن
علي عليهما السلام بكتاب معوية قلت له ان الرجل سائر اليك فابدأه بالمسير حتى تقاتله
في ارضه وبلاده وعمله فاما ان تقدر انه يتناولك فلا والله حتى يرى يوما اعظم
من يوم صفين فقال افعل ثم قعد عن مشورتي وتناسى قولي قال وكتب معوية
الى الحسن بن علي عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله عز وجل
يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك
على

على يدي رعاع من الناس وايئس ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني
وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت واكون في ذلك كما قال اعشى بني قيس بن ثعلبة

وان احد اسدى اليك امانة ... فاوف بها تدعى اذا مت وافيا
ولا تحسد المولى اذا كان ذا غنى ... ولا تجفه ان كان للمال فانيا

ثم الخلافة لك من بعدي فانت اولى الناس بها والسلام فاجابه الحسن عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت
فتركت جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق تعلم اني من اهله وعلي اثم
ان اقول فاكذب والسلام فلما وصل كتاب الحسن عليه السلام الى معوية قرأه وكتب
الى عماله على النواحي نسخة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معوية
امير المؤمنين الى فلان بن فلان ومن قبله من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله
الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي كفاكم مؤونة عدوكم وقتلة خليفتكم
ان الله بلطفه وحسن صنعه اتاح لعلي بن ابي طالب رجلا من عباد الله فاغتاله فقتله
فترك اصحابه متفرقين مختلفين وقد جاءتنا كتب اشرافهم وقادتهم يلتمسون الامان
لانفسهم وعشائرهم فاقبلوا الي حين يأتيكم كتابي هذا بجهدكم وجندكم وحسن عدتكم
فقد اصبتم بحمد الله الثأر وبلغتم الامل واهلك الله اهل البغي والعدوان والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته قال واجتمعت العساكر الى معوية بن ابي سفيان وسار
قاصدا الى العراق وبلغ الحسن عليه السلام خبر مسيره وانه قد بلغ جسر منبج فتحرك

لذلك فاخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة ثم ان الحسن بن علي سار في عسكر عظيم وعدة
حسنة حتى اتى دير عبد الرحمن فاقام به ثلاثا حتى اجتمع الناس ثم دعا عبيد الله بن العباس
بن عبد المطلب فقال له يا ابن عم اني باعث معك اثني عشر الفا من فرسان العرب وقراء
المصر الرجل منهم يزن الكتيبة فسر بهم والن لهم جانبك وابسط لهم وجهك وافرش لهم جناحك
وادنهم من مجلسك فانهم بقية ثقات امير المؤمنين عليه السلام وسر بهم على شط الفرات حتى
تقطع بهم الفرات ثم امض حتى تستقبل معوية فان انت لقيته فاحبسه حتى
اتيك فاني في اثرك وشيكا وليكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين يعني قيس بن سعد
وسعيد بن قيس واذا لقيت معوية فلا تقاتله حتى يقاتلك فان فعل فقاتله فان اصبت
فقيس على الناس وان اصيب قيس فسعيد بن قيس على الناس ثم امره بما اراد وسار عبيد الله
على الزبرية في شينور حتى خرج الى شاهي ثم لزم الفرات والفلوجة حتى اتى مسكن واخذ
الحسن على حمام عمر حتى اتى دير كعب ثم بكر فنزل ساباط دون القنطرة فلما اصبح نادى
الصلوة جامعة فاجتمعوا وصعد المنبر فخطبهم فقال الحمد لله كلما حمده حامد واشهد
ان لا اله الا الله كلما شهد له بها شاهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق
وائتمنه على الوحي صلى الله عليه اما بعد فوالله اني لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه
وانا انصح خلقه لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له سوءا ولا غائلة الا وان
ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم
فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رأيي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة
والرضا

والرضا قال فنظر بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه يريد ان
يصالح معوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه
حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع
مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا السيف بغير رداء ثم دعا بفرسه فركبه واحدق
به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده ولاموه وضعفوه لما تكلم به فقال
ادعوا الي ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه ومعهم شوب من
غيرهم فقام اليه رجل من بني اسد من بني نصر بن قعين يقال له جراح بن سنان فلما مر في مظلم
ساباط قام اليه واخذ بلجام بغلته وبيده معول فقال الله اكبر يا حسن اشركت كما اشرك ابوك
ثم طعنه فوقعت الطعنة في فخذه فشقته حتى خالطت اربيته وسقط الحسن عليه السلام
الى الارض بعد ان ضرب الذي طعنه واعتنقه فخرا جميعا الى الارض فوثب عبد الله
بن الخطل الطائي فنزع المعول من يده فخضخضه به واكب ظبيان بن عمارة عليه
فقطع انفه ثم اخذوا له الآجر فشدخوا وجهه وراسه حتى قتلوه وحمل الحسن عليه السلام
على سرير الى المدائن وبها سعد بن مسعود الثقفي واليا عليها من قبله وكان علي عليه السلام
ولاه فاقام الحسن بن علي عليهما السلام فاقبل ثم ان معوية وافى حتى نزل قرية يقال لها
الحبونية بمسكن واقبل عبيد الله حتى نزل بازائه فلما كان من غد وجه معوية الى
عبيد الله ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت
في طاعتي الآن كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك ان جئتني الآن ان

اعطيك الف الف درهم يعجل لك في هذا الوقت النصف واذا دخلت الكوفة النصف الآخر
فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعده واصبح الناس ينتظرون
ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد ثم خطبهم
فقال ايها الناس لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع اي الجبان
ان هذا واباه واخاه لم ياتوا بيوم خير قط ان اباه عم رسول الله صلى الله عليه وآله
خرج يقاتله ببدر فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري فاتى به رسول الله صلى
الله عليه فاخذ فداءه فقسمه بين المسلمين وان اخاه ولاه علي على البصرة فسرق مال الله
ومال المسلمين فاشترى به الجواري وزعم ان ذلك له حلال وان هذا ولاه ايضا
على اليمن فهرب من بسر بن ارطاة وترك ولده حتى قتلوا وصنع الان هذا الذي صنع
قال فتنادى الناس الحمد لله الذي اخرجه من بيننا امض بنا الى عدونا فنهض بهم
وخرج اليهم بسر بن ارطاة في عشرين الفا فصاحوا بهم هذا اميركم قد بايع وهذا
الحسن قد صالح فعلام تقتلون انفسكم فقال لهم قيس بن سعد اختاروا احدى
اثنتين اما القتال مع غير امام واما تبايعون بيعة ضلال فقالوا بل نقاتل بلا امام
فخرجوا وضربوا اهل الشام حتى ردوهم الى مصافهم وكتب معوية الى قيس يدعوه
ويمنيه فكتب اليه قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا وبيني وبينك الرمح فكتب اليه معوية
اما بعد فانما انت يهودي ابن يهودي تشقي نفسك وتقتلها فيما ليس لك فان
ظهر احب الفريقين اليك نبذك وعزلك وان ظهر ابغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد
كان

كان ابوك اوتر غير قوسه ورمى غير غرضه فاكثر الحز واخطأ المفصل فخذله قومه
وادركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا والسلام فكتب اليه قيس بن سعد اما بعد
فانما انت وثن من هذه الاوثان دخلت الاسلام كرها واقمت عليه فرقا وخرجت
منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا لم يقدم اسلامك ولم يحدث نفاقك ولم تزل
حربا لله ورسوله وحزبا من احزاب المشركين فانت عدو الله ورسوله والمؤمنين من
عباده وذكرت ابي ولعمري ما اوتر الا قوسه ولا رمى الا غرضه فشغب عليه من
لا يشق غباره ولا يبلغ كعبه وكان امرا مرغوبا عنه مزهودا فيه وزعمت اني يهودي
ابن يهودي وقد علمت وعلمنا ان ابي من انصار الدين الذي خرجت منه واعداء
الدين الذي دخلت فيه وصرت اليه والسلام فلما قرا معوية كتابه غاظه فاراد
اجابته فقال له عمرو مهلا ان كاتبته اجابك باشد من هذا وان تركته دخل فيما
دخل فيه الناس فامسك عنه قال وبعث معوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن
بن سمرة الى الحسن للصلح يدعواه اليه وزهداه في الامر واعطياه ما شرط له معوية
وان لا يتبع احدا بما مضى ولا ينال احدا من شيعته بمكروه ولا يذكر علي الا بخير
واشياء اشترطها فاجاب الحسن الى ذلك وانصرف قيس فيمن معه الى الكوفة وانصرف
الحسن واقبل معوية قاصدا الى الكوفة واجتمع اليه وجوه الشيعة واكابر اصحاب
امير المؤمنين علي عليه السلام يلومونه ويبكون اليه جزعا مما فعله عليه السلام
فحدثني محمد بن الحسين الاشناني وعلي بن العباس الهاذي قالا حدثنا عباد

بن يعقوب قال اخبرنا عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفين
بن الليل وحدثني محمد بن احمد ابو عبيد قال حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال حدثنا
محمد بن عمرويه قال حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا السري بن اسمعيل عن الشعبي عن
سفين بن الليل دخل حديث بعضهم في حديث بعض واكثر اللفظ لابي عبيد قال
اتيت الحسن بن علي حين بايع معوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام
عليك يا مذل المؤمنين فقال عليك السلام يا سفين انزل فنزلت فعقلت راحلتي
ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفين فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين
فقال ما جرّ هذا منك الينا فقلت انت والله بابي انت وامي اذللت رقابنا حين
اعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الامر الى اللعين ابن اللعين ابن آكلة الاكباد
ومعك مائة الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله لك امر الناس فقال يا سفين
انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول لا تذهب الليالي والايام حتى يجتمع امر هذه الامة على
رجل واسع السرم ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى
لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه لمعوية واني عرفت ان الله
بالغ امره ثم اذن المؤذن فقمنا على حالب يحلب ناقته فتناول الاناء فشرب قائما
ثم سقاني فخرجنا نمشي الى المسجد فقال ما جاء بك يا سفين قلت حبكم والذي
بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفين فاني سمعت عليا يقول

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي
كهاتين يعني السبابتين ولو شئت لقلت هاتين يعني السبابة والوسطى احديهما
تفضل على الاخرى ابشر يا سفين فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام
الحق من آل محمد صلى الله عليه وسلم هذا لفظ ابي عبيد وفي حديث محمد بن الحسين وعلي
بن العباس بعض هذا الكلام موقوفا عن الحسن غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه
الا في ذكر معوية فقط رجع الحديث الى خبر الحسن عليه السلام قال وسار معوية
حتى نزل النخيلة وجمع الناس بها فخطبهم قبل ان يدخل الكوفة خطبة طويلة لم ينقلها
احد من الرواة تامة وجاءت مقطعة في الحديث وسنذكر ما انتهى الينا من ذلك
حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني احمد بن بشر والفضل بن الحسن وعيسى
بن مهران قالوا حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا قيس بن الربيع عن عطاء بن السائب
عن الشعبي قال خطب معوية حين بويع له فقال ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر اهل
باطلها على اهل حقها ثم انه انتبه فقال الا هذه الامة فانها وانها حدثني ابو عبيد
قال حدثنا الفضل المصري قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا ابو اسامة عن مجالد
عن الشعبي بهذا حدثني علي بن العباس المقانعي قال اخبرنا جعفر بن محمد الحسني
الزهري قال حدثنا حسن بن الحسين عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق قال سمعت معوية
بالنخيلة يقول الا ان كل شيء اعطيته الحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا افي به
قال ابو اسحق وكان والله غدارا حدثني ابو عبيد قال حدثنا الفضل المصري

قال حدثني محمد بن ابي شيبة قال حدثنا معوية يعني ابن معوية عن الاعمش وحدثني ابو عبيد
قال حدثنا الفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثنا ابي عن الاعمش عن عمرو
بن مرة عن سعيد بن سويد قال صلى بنا معوية بالنخيلة الجمعة في الضحى ثم خطبنا
فقال اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون
ذلك انما قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال شريك
في حديثه هذا هو التهتك حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل قال حدثني يحيى بن معين
قال حدثنا ابو حفص الابار عن اسمعيل بن عبد الرحمن وشريك عن اسمعيل بن ابي خالد
وقد روي عن اسمعيل بن ابي خالد عن حبيب بن ابي ثابت قال لما بويع معوية خطب
فذكر عليا فنال منه ونال من الحسن فقام الحسين ليرد عليه فاخذ الحسن بيده فاجلسه
ثم قام فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة
وامك هند وجدي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة
فلعن الله اخملنا ذكرا والأمنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا ونفاقا فقال
طوائف من اهل المسجد آمين قال فقال يحيى بن معين ونحن نقول آمين قال ابو عبيد
ونحن ايضا نقول آمين قال ابو الفرج وانا اقول آمين قال ودخل معوية الكوفة
بعد فراغه من خطبته بالنخيلة بين يديه خالد بن عرفطة ومعه رجل يقال له حبيب
بن حماز يحمل رايته حتى دخل الكوفة فصار الى المسجد فدخل من باب الفيل فاجتمع
الناس اليه حدثني ابو عبيد الصيرفي واحمد بن عبيد الله بن عمار قالا حدثنا

محمد بن علي

محمد بن علي بن خلف قال حدثني محمد بن عمرو الرازي قال حدثنا مالك بن سعير عن محمد
بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السائب عن ابيه قال بينما علي على المنبر اذ دخل رجل
فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات اذ دخل رجل آخر
فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات اذ دخل رجل
آخر فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات ولا يموت
حتى يدخل من باب هذا المسجد يعني باب الفيل براية ضلالة يحملها حبيب بن حماز
قال فوثب رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حماز قال فانه ما اقول
فقدم خالد بن عرفطة على مقدمة معوية يحمل رايته حبيب بن حماز قال مالك
حدثنا الاعمش بهذا الحديث فقال حدثني صاحب هذه الدار واشار بيده
انه سمع عليا عليه السلام يقول هذه المقالة قالوا ولما تم الصلح بين الحسن ومعوية
ارسل الى قيس بن سعد بن عبادة يدعوه الى البيعة فابى وكان رجلا طويلا يركب
الفرس المشرف ورجلاه تخطان في الارض وما في وجهه طاقة شعر وكان يسمى
خصي الانصار فلما ارادوا ادخاله اليه قال اني حلفت ان لا القاه الا وبيني
وبينه الرمح او السيف فامر معوية برمح او بسيف فوضع بينه وبينه ليبر في يمينه
حدثني احمد بن عيسى قال حدثني ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا وهب بن جرير قال
حدثنا ابي عن ابن سيرين عن عبيدة وقد ذكر بعض ذلك في روايته ابو مخنف الا
ان هذا اسناد هذا قال لما صالح الحسن معوية اعتزل قيس بن سعد في اربعة الف

وأبى أن يبايع فلما بايع الحسن أدخل قيس بن سعد ليبايع فقال أبو مخنف في حديثه فأقبل على
الحسن فقال أفي حلّ أنا من بيعتك قال نعم قال فألقي له كرسي وجلس معاوية على سريره
فقال له معاوية أتبايع قال نعم فوضع يده على فخذه ولم يمدها إلى معاوية فجثا معاوية
على سريره وأكب على قيس حتى مسح يده على يده فما رفع قيس إليه يده حدثني أبو عبيد
قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا أبو حفص الأبار عن
إسماعيل بن عبد الرحمن أن معاوية أمر الحسن أن يخطب لما سلم الأمر إليه وظن أنه سيحصر
فقال في خطبته إنما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وليس
الخليفة من سار بالجور ذلك ملك مَلَكَ مُلكاً يُمتّع به قليلاً ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته
وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين قال وانصرف الحسن عليه السلام إلى المدينة
فأقام بها وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي
وسعد بن أبي وقاص فدس إليهما سمّاً فماتا منه حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال
حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا عبيد بن الصباح الخراز قال حدثنا جرير عن مغيرة
قال أرسل معاوية إلى ابنة الأشعث أني مزوجك بيزيد على أن تسمّي الحسن بن علي وبعث
إليها بمائة ألف درهم فسوّغها المال ولم يزوجها منه فخلف عليها رجل من آل طلحة
فأولدها فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيّروهم وقالوا يا بني مسمّة الأزواج
حدثني أحمد بن عبيد الله قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال
حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص قال توفي الحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص في أيام

بعد

بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين وكانوا يرون أنه سقاهما سمّاً أخبرنا أحمد بن محمد
الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا سليمان بن شبيب قال حدثنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال حدثني من سمع ابن سيرين يحدث عن مولى للحسن بن علي
وحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا عثمان بن عمر
قال حدثنا ابن عون عن عمير بن إسحاق واللفظ له قال كنت مع الحسن والحسين في الدار
فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة لقد
لفظت قطعة من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي فقال له الحسين من سقاكه فقال وما
تريد منه أتريد قتله إن يكن هو هو فالله أشد نقمة منك وإن لم يكن هو فما أحب
أن يؤخذ بي بريء ودفن الحسن عليه السلام في قبر فاطمة بنت رسول الله صلوات الله
عليهما وسلم في البقيع في ظلة بني نبيه وقد كان أوصى أن يدفن مع رسول الله فمنع
مروان بن الحكم من ذلك وركبت بنو أمية في السلاح وجعل مروان يقول يا رب هيجا
هي خير من دعة أيدفن عثمان في أقصى البقيع ويدفن الحسن في بيت رسول الله والله
لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف وكادت الفتنة أن تقع وأبى الحسين أن يدفنه إلا
مع النبي صلى الله عليه فقال له عبد الله بن جعفر عزمت عليك بحقي ألا تكلم بكلمة فمضى
به إلى البقيع وانصرف مروان بن الحكم أخبرني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن الزبير
بن بكار عن محمد بن إسماعيل عن فائد مولى عبادل وحدثناه حرمي عن الزبير فقال عبادل
وهو الصواب وقال أحمد بن سعيد بن عبادل ولكن هكذا قال يحيى عن عبد الله بن علي

أخيه وغيره أخبره أن الحسن بن علي أرسل إلى عائشة أن تأذن له أن يدفن مع النبي صلى الله عليه
فقالت نعم ما كان بقي إلا موضع قبر واحد فلما سمعت بذلك بنو أمية استلأموا في السلاح
وهم وبنو هاشم للقتال وقالت بنو أمية والله لا يدفن مع النبي صلى الله عليه أبداً فبلغ
ذلك الحسن فأرسل إلى أهله أما إذا كان هذا فلا حاجة لي فيه ادفنوني إلى جنب أمي فاطمة
فدفن إلى جنب أمه فاطمة عليها السلام قال يحيى بن الحسن وسمعت علي بن طاهر بن زيد يقول
لما أرادوا دفنه ركبت عائشة بغلاً واستعونت بني أمية ومروان ومن كان هناك منهم
ومن حشمهم وهو قول القائل فيوماً على بغل ويوماً على جمل وقال علي بن الحسن بن علي بن حمزة
العلوي عن عمه محمد عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال لما مات الحسن بن علي وأخرجوا
جنازته حمل مروان سريره فقال له الحسين تحمل سريره أما والله لقد كنت تجرّعه الغيظ
فقال مروان إني كنت أفعل ذلك بمن يوازي حلمه الجبال حدثني محمد بن الحسين الأشناني
قال حدثنا عبد الله بن الوضّاح قال حدثني ابن يمان عن الثوري عن سالم بن أبي حفصة
عن أبي حازم أن الحسين بن علي قدّم سعيد بن العاص على الحسن بن علي وقال تقدّم
فلولا أنها سنّة ما قُدّمت حدثني أبو عبيد قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا
عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عمرو بن هاشم عن عمر بن بشير الهمداني قال قلت
لأبي إسحاق متى ذلّ الناس قال حين مات الحسن وادّعي زياد وقتل حجر بن عدي واختلف
في مبلغ سن الحسن وقت وفاته عليه السلام فحدثني أحمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي
بن إبراهيم بن حسن عن أبيه عن أبي عمير عن هشام بن سالم وجميل بن درّاج عن جعفر بن محمد

أنه

أنه توفي وهو ابن ثمان وأربعين سنة حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن حسن بن حسين
اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مُسكان عن أبي بصير عن جعفر بن محمد أن الحسن توفي
وهو ابن ست وأربعين سنة عليه السلام وقال محمد بن علي بن حمزة وفي الحسن بن علي يقول
سليمان بن قُتّة: يا كذّب الله من نعى حسناً ... ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلي وكنت خالصتي ... لكل حي من أهله سكن
أجول في الدار لا أراك وفي ... الدار أناس جوارهم غبن
بدّلتهم منك ليت أنهم ... أضحوا وبيني وبينهم عدن

ذكر خبر الحسين بن علي بن طالب ومقتله ومن قتل معه من أهل بيته عليهم السلام

ويكنى أبا عبد الله وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وكان مولده لخمس خلون
من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين
وكانت سنوه يوم قتل ستاً وخمسين سنة وشهوراً وقيل إن مقتله كان يوم السبت روي
ذلك عن أبي نعيم الفضل بن دكين والذي ذكرناه أولاً أصح فأما ما تقوله العامة أنه قتل
يوم الاثنين فباطل هو شيء قالوه بلا رواية وكان أول المحرم الذي قتل فيه الأربعاء أخرجنا
ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات وإذا كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر
من المحرم يوم الاثنين قال أبو الفرج وهذا دليل صحيح واضح تنضاف إليه الرواية أخبرنا
به أحمد بن عيسى قال حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر قال حدثنا أبي عن عمر بن سعد عن أبي مخنف

وحدثني به احمد بن محمد بن شبه قال حدثنا احمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا علي بن محمد المدائني
عن ابي مخنف وعوانة بن الحكم ويزيد بن جعدبة وغيرهم فاما ما تعارفه العوام من انه قتل
يوم الاثنين فلا اصل له ولا احفظه ولا وردت به رواية وروى سفين الثوري عن جعفر
بن محمد ان الحسين بن علي قتل وله ثماني وخمسون سنة وان الحسن كذلك كانت سنو يوم مات
وامير المومنين علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي حدثني بذلك العباس بن علي
قال حدثنا ابو السائب سلم بن جنادة قال حدثنا وكيع عن سفين الثوري عن جعفر بن
محمد عليه السلام قال ابو الفرج وهذا وهم لان الحسن ولد في سنة ثلث من الهجرة وتوفي سنة
احدى وخمسين والاختلاف في ذلك وسنو علي هذا ثماني واربعون سنة او نحوها
ولم يمكنا استيفاء مقاتلهم على التاريخ لئلا ينقطع الخبر فذكرنا اسماءهم وانسابهم جملة
ثم ذكرنا اخبار مقاتلهم رضوان الله عليهم وصلواته

فمنهم مسلم بن عقيل بن ابي طالب

وهو اول من قتل من اصحاب الحسين بن علي عليهما السلام وسنذكر خبره في موضعه وامه
ام ولد يقال لها علية وكان عقيل اشتراها من الشام فولدت له مسلماً ولا عقب له

وعلي بن الحسين وهو الاكبر ولا عقب له

ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وامها ميمونة بنت
ابي سفيان بن حرب بن امية ويكنى ام شيبة وامها بنت ابي العاص بن امية وهو اول
من قتل في الوقعة واياه عنى معوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن سليمان قال
حدثنا

حدثنا ابو سعيد بن موسى القطان قال حدثنا جرير عن مغيرة قال قال معوية من احق
الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي جده
رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف وقال يحيى بن الحسن العلوي
واصحابنا الطالبيون يذكرون ان المقتول لام ولد وان الذي امه ليلى هو جدهم
حدثني بذلك احمد بن سعيد عنه وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى عن عبد الله بن حمزة
عن الحجاج بن المعتمر الهلالي عن ابي عبيدة وخلف الاحمر ان هذه الابيات قيلت
في علي بن الحسين الاكبر

لم تر عين نظرت مثله من محتف يمشي ومن ناعل
يغلي نئ اللحم حتى اذا انضج لم يغل على الآكل
كان اذا شبت له ناره يوقدها بالشرف القابل
كيما يراها بائس مرمل او فرد حي ليس بالآهل
اعني ابن ليلى ذا السدى والندى اعني ابن بنت الحسب الفاضل
لا يوثر الدنيا على دينه ولا يبيع الحق بالباطل

وولد علي بن الحسين في خلافة عثمان وقد روى عن جده علي بن ابي طالب
عليه السلام وعن عائشة احاديث كرهت ذكرها في هذا الموضع لاننا لسنا من حيث ما قصدنا له

وعبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كلاب بن

ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
وامها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الاخرم رئيس هوازن بن جعفر
بن كلاب وامها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب وامها ام الخشف
بنت ابي معوية فارس الهوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة وامها فاطمة بنت جعفر بن كلاب وامها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب وامها آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة
بن دودان بن اسد بن خزيمة وامها بنت جحدر بن ضبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة
بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار وامها بنت مالك بن قيس
بن ثعلبة وامها بنت ذي الرأسين وهو خشين بن ابي عصم بن سمح بن فزارة
وامها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان
اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا علي بن ابرهيم حدثني عبيد الله
بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب وهو ابن خمس
وعشرين سنة ولا عقب له حدثني احمد بن عيسى قال حدثني حسين بن نصر قال حدثنا
ابي عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال
قال العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى اراك
واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله

وجعفر بن علي بن ابي طالب

وامه

وامه ام البنين ايضا قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابرهيم بالاسناد الذي قدمته
في خبر عبد الله قتل جعفر بن علي بن ابي طالب وهو ابن تسع عشرة سنة وقال
ابو مخنف في حديث الضحاك المشرقي ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا
بين يديه لانه لم يكن له ولد ليحوز ولده العباس بن علي ميراثه فشد عليه هاني
بن ثبيت الذي قتل اخاه فقتله هكذا قال الضحاك وقال نصر بن مزاحم
حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ان خولي بن يزيد الاصبحي
قتل جعفر بن علي عليه السلام

وعثمان بن علي بن ابي طالب

وامه ام البنين ايضا قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابرهيم عن عبيد الله بن الحسن
وعبد الله بن العباس قالا قتل عثمن بن علي وهو ابن احدى وعشرين سنة
وقال الضحاك المشرقي في الاسناد الاول الذي ذكرناه آنفا ان
خولي بن يزيد رمى عثمن بن علي بسهم فاوهطه وشد عليه رجل من بني ابان
بن دارم فقتله واحتز راسه وعثمن بن علي الذي روي عن علي انه قال انما
سميته باسم اخي عثمن بن مظعون

والعباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولدها وهو آخر من قتل من
اخوته لامه وابيه لانه كان له عقب ولم يكن لهم فقدمهم بين يديه فقتلوا

جميعاً فحاز مواريثهم ثم تقدم فقتل فورثهم وإياه عبد الله ونازعه في ذلك عمه
عمر بن علي فصولح على شيء رضي به قال جرمي بن أبي العلاء والزبير عن عمه
ولد العباس بن علي يسمونه السقاء ويكنونه أبا قربة وما رأيت أحداً من
ولده ولا سمعت عمن تقدم منهم هذا عليه السلام وفي العباس بن علي يقول الشاعر

أحق الناس أن يبكى عليه — فتى أبكى الحسين بكربلاء
أخوه وابن والده علي — أبو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء — وجاد له على عطش بماء

وفيه يقول الكميت

وأبو الفضل إن ذكرهم الحلو — شفاء النفوس من أسقام
قتل الأدعياء إذ قتلوه — أكرم الشاربين صوب الغمام

وكان العباس رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان
في الأرض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين بن علي عليه السلام
معه يوم قتل عليه السلام حدثني أحمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال
حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثني ابن أبي أويس عن أبيه عن جعفر
بن محمد قال عبأ الحسين بن علي أصحابه فأعطى رايته أخاه العباس بن علي
حدثني أحمد بن عيسى قال حدثني حسين بن نصر قال حدثنا أبي قال حدثنا
عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أن زيد بن رقاد الجنبي
وحكيم

وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العباس بن علي وكانت أم البنين أم هؤلاء
الأربعة الإخوة القتلى تخرج إلى البقيع فتندب بنيها أشجى ندبة وأحرقها
فيجتمع الناس إليها يسمعون منها وكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال
يسمع ندبتها ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي عن حماد بن عيسى الجهني عن معاوية بن عمار عن جعفر

ومحمد الأصغر بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم ولد حدثني أحمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن أبيه عن عمرو
بن شمر عن جابر عن أبي جعفر حدثني أحمد بن أبي شيبة عن أحمد بن الحارث عن المدائني
أن رجلاً من بني أبان بن دارم قتله رضوان الله عليه ولعن قاتله

وأبو بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام

لم يعرف اسمه وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل
بن نهشل بن دارم ابن مالك بن حنظلة ابن زيد مناة بن تميم وأم ليلى بنت مسعود
عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيد أهل الوبر بن عبيد
بن الحارث وهو مقاعس وأمها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر
وأمها ابنة أعبد بن أسعد بن منقر وأمها ابنة سفيان بن خالد بن عبيد بن
مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ولسلمى يقول الشاعر

يسود أقوام وليسوا بسادة — بل السيد الميمون سلمى بن جندل

ذكر أبو جعفر محمد بن علي بن حسين في الإسناد الذي تقدم أن رجلاً من همدان قتله

وذكر المدائني أنه وجد في ساقية مقتولاً لا يدرى من قتله فهؤلاء ولد علي بن أبي طالب
عليه السلام لصلبه الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام وهم الذين سموا وقد ذكر محمد
بن علي بن حمزة أنه قتل يومئذ إبراهيم بن علي بن أبي طالب وأمه أم ولد وما سمعت
بهذا عن غيره ولا رأيت لإبراهيم في شيء من كتب الأنساب ذكراً وذكر يحيى بن
الحسن أن أبا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن أبيه أن عبيد الله بن علي قتل
مع الحسين وهذا خطأ إنما قتل عبيد الله يوم المذار قتله أصحاب المختار
بن أبي عبيد وقد رأيته بالمذار

وأبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمه أم ولد لا يعرف اسمها ذكر المدائني في إسناده عن أبي مخنف عن
سليمان بن أبي راشد أن عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو
بن شمر عن جابر عن أبي جعفر أن عقبة الغنوي قتله وإياه عنى سليمان بن قتة بقوله

وعند غني قطرة من دمائنا — وفي أسد أخرى تعد وتذكر

والقاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وهو أخو أبي بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه وأمه حدثني أحمد بن عيسى
قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا أبي قال حدثنا عمر بن سعد عن أبي مخنف
عن سليمان ابن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال خرج إلينا غلام كأن وجهه
شقة قمر وفي يده السيف وعليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شسع
أحدهما

أحدهما ما أنسى أنها اليسرى فقال عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي لعنه الله
والله لأشدن عليه فقلت له سبحان الله وما تريد إلى ذلك يكفيك قتله هؤلاء
الذين تراهم قد احتوشوهم من كل جانب قال والله لأشدن عليه فما ولى وجهه
حتى ضرب رأس الغلام بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عماه قال فوالله
لتجلى الحسين كما يتجلى الصقر ثم شد شدة الليث إذا غضب فضرب عمراً بالسيف
فاتقاه بساعده فأطنها من لدن المرفق ثم تنحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد
فاستنقذوه من الحسين فلما حملت الخيل استقبلته بصدورها وجالت فتوطأته
فلم يرم حتى مات رضي الله عنه فلما تجلت الغبرة إذا بالحسين على رأس الغلام
وهو يفحص برجليه وحسين يقول بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم فيك يوم
القيامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عز على عمك أن تدعوه فلا يجيبك
أو يجيبك فلا ينفعك إجابته يوم كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله على صدره وكأني
أنظر إلى رجلي الغلام يخطان في الأرض حتى ألقاه مع ابنه علي بن الحسين فسألت
عن الغلام فقالوا هذا القسم بن الحسن بن علي صلوات الله عليهم أجمعين

وعبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه بنت السليل بن عبد الله أخي جرير بن عبد الله البجلي وقيل إن أمه أم ولد
وكان أبو جعفر محمد بن علي فيما رويناه عنه يذكر أن حرملة بن كاهل الأسدي قتله
وذكر المدائني في إسناده عن حباب بن موسى عن حمزة بن بيض عن هانئ

بن ثبيت القابضي ان رجلاً منهم قتله

وعبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب

وامه الرباب بنت امرء القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم ابن جناب بن كلب وامها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب وامها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم وامها ابنة اوس بن حارثة وزعم ابن عبيدة ان امها الرباب بنت حارثة اخت اوس بن حارثة بن لام الطائي بن عمرو بن طريف بن عمرو بن عامر بن مالك بن جدعان ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة من طي وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

لعمرك انني لاحب داراً ... تكون بها سكينة والرباب
احبهما وابذل جل مالي ... وليس لعاتب عندي عتاب

وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب واسم سكينة امينة فغلب اميمة وانما غلب عليها سكينة وليس باسمها وكان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيراً جاءته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحته حدثني احمد بن شبيب قال حدثنا احمد بن الحرث عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين بغلام فاقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا مورع بن سويد بن قيس قال حدثنا من شهد الحسين

قال

قال كان معه ابنه صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين عليه السلام ياخذ الدم من نحره ولبته فيرمي به الى السماء فما رجع منه شيء ويقول اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل

وعون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الاكبر

وامه زينب العقيلة بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واياه عنى سليمان بن قتة بقوله

واندبي ان بكيت عوناً اخاه ... ليس فيما ينوبهم بخذول
فلعمري لقد اصيب ذوو القربى ... فبكي على المصاب الطويل

والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة صلى الله عليها في فدك فقال حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم ان عبد الله بن قطبة الطائي النبهاني قتل عون بن عبد الله بن جعفر

ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

وامه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمي بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وامها هند بنت سالم بن عبد الله بن مخزوم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة وامها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل واياه عنى سليمان بن قتة بقوله

وسمي النبي غودر فيهم ... قد علوه بصارم مصقول
فاذا ما بكيت عيني فجودي ... بدموع تسيل كل مسيل

وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

وامه الخوصاء بنت حفصة ذكر يحيى بن الحسن فيما اخبرني به احمد بن سعيد عنه انه قتل مع الحسين بالطف رضوان الله عليه وصلواته على الحسين وآله

وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب

وامه ام ولد قتله عثمان بن اسيم الجهني وبشر بن حوط القابضي فيما ذكر سليمان ابن ابي راشد عن حميد بن مسلم

وجعفر بن عقيل بن ابي طالب

وامه ام الثغر بنت عامر بن الهصان العامري من بني كلاب قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين وعن حميد بن مسلم وقال ابن الخوصاء بنت الثغرية واسمه عمرو بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري وامه ام قرة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب وامها ريطة بنت عبد الله بن ابي بكر بن كلاب وامها ام البنين بنت معوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة بن عامر قال ان هكذا ان ام ام قرة بنت حنظلة سالمة بنت مالك بن الخطاب الاسدي

وعبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب

وامه ام ولد قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ورجل من همدان

ومحمد بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب

وامه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو مرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني

وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب

وامه رقية بنت علي بن ابي طالب وامها ام ولد قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني وعن حميد بن مسلم وذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته في راحته وجبهته

ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول

وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف انه قد سمع ايضاً من يذكر انه قد قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رايت في كتب الانساب لمحمد بن عقيل ابناً يسمى جعفراً وذكر ايضاً محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ فجميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلاً

ثم نرجع الى ذكر خبر الحسين بن علي ومقتله صلوات الله عليه وسلامه

حدثني به احمد بن عيسى بن ابي موسى العجلي قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال
حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي وحدثني ايضا
احمد بن محمد بن شبيب المعروف بابي بكر بن شيبة قال حدثنا احمد بن الحرث الخراز
قال حدثنا علي بن محمد المدائني عن ابي مخنف عن عوانة وابن جعدبة وغيرهم
وحدثني احمد بن الجعد قال حدثنا علي بن موسى الطوسي قال حدثنا احمد بن جناب
قال حدثنا خالد بن يزيد بن اسد بن عبد الله القسري قال حدثنا عمار الدهني
عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام كل واحد قد ذكرت ما اتى بالشي يوافق فيه
صاحبه او يخالفه ويزيد عليه شيئا او ينقص منه وقد نسقت ذلك بروايتهم مسوقا
اليهم قال المدائني عن هرون بن عيسى عن يونس بن ابي اسحق قال لما بلغ اهل
الكوفة نزول الحسين عليه السلام مكة وانه لم يبايع ليزيد وفد اليه وفد منهم عليهم
ابو عبد الله الجدلي وكتب اليه شبث بن ربعي وسليمن بن صرد والمسيب بن نجبة
ووجوه اهل الكوفة يدعونه الى بيعته وخلع يزيد فقال لهم ابعث معكم اخي وابن عمي
فاذا اخذ لي بيعتي واتاني عنهم بمثل ما كتبوا به الي قدمت عليهم ودعا مسلم بن عقيل
فقال اشخص الى الكوفة فان رايت منهم اجتماعا على ما كتبوا ورايت امرا ترى
الخروج معه فاكتب الي برايك فقدم مسلم الكوفة واتته الشيعة فاخذ بيعتهم
للحسين عليه السلام قال عمر بن سعد عن ابي مخنف فحدثني الصقعب بن زهير
عن ابي عثمان ان ابن زياد اقبل من البصرة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي والمنذر بن
عمرو

عمرو بن الجارود وشريك بن الاعور وحشمه واهله حتى دخلوا الكوفة وعليه عمامة
سوداء وهو متلثم والناس ينتظرون قدوم الحسين عليه السلام عليهم فجعل لا يمر على
جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم
فراى من الناس من تباشرهم بالحسين ما ساءه فاقبل حتى دخل القصر وقال عمر
عن ابي مخنف عن المعلى بن كليب عن ابي الوداك قال لما نزل ابن زياد القصر
نودي في الناس الصلاة جامعة فاجتمع اليه الناس فخرج الينا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين اصلحه الله ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني
بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم وبالاحسان الى سامعكم ومطيعكم وبالشدة
على مريبكم فانا لمطيعكم كالوالد البر الشفيق وسيفي وسوطي على من ترك امري
وخالف عهدي فليتق امرؤ الا على نفسه الصدق ينبي عنك لا الوعيد ثم نزل
وسمع مسلم بن عقيل بمجيء عبيد الله بن زياد ومقالته فخرج فاقبل حتى اتى دار هاني
بن عروة المرادي فدخل في بابه فارسل اليه ان اخرج الي فقال اني اتيتك لتجيرني
وتضيفني فقال له رحمك الله لقد كلفتني شططا لولا دخولك داري وثقتك بي
لاحببت لشانك ان تنصرف عني غير انه اخذني من ذلك ذمام ادخل فدخل
داره واقبلت الشيعة تختلف اليه في دار هاني بن عروة وجاء شريك بن الاعور حتى
نزل على هاني في داره وكان شيعيا ودعا ابن زياد مولى له يقال له معقل فقال له
خذ هذه الثلثة الالف الدرهم ثم التمس لنا مسلم بن عقيل واطلب شيعته واعطهم

الثلثة الالف الدرهم وقل لهم استعينوا بهذه على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم ففعل
ذلك وجاء حتى لقي مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وسمع الناس يقولون
هذا يبايع للحسين بن علي وكان يصلي فلما قضى صلاته جلس اليه فقال له يا عبد الله
اني امرؤ من اهل الشام مولى لذي الكلاع انعم الله علي بحب اهل هذا البيت وحب من احبهم
وهذه ثلثة الف درهم معي اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع
لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وكنت احب لقاءه لاعرف مكانه فسمعت نفرا من المسلمين
يقولون هذا رجل له علم بامر اهل هذا البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال
وتدلني على صاحبك فابايعه وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال له احمد الله على
لقائك فقد سرني حبك اياهم ونصرة الله اياك حق اهل بيت نبيه صلى الله عليه
ولقد ساءني معرفة الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة سطوة هذا الطاغية
الجبار فاخذ البيعة قبل ان يبرح واخذ عليه المواثيق الغليظة ليناصحن وليكتمن
فاعطاه من ذلك كل ما رضي به ثم قال له اختلف الي اياما في منزلي فانا اطلب
الاذن على صاحبك واخذ يختلف مع الناس يطلب ذلك اليه ومرض شريك
بن الاعور وكان كريما على ابن زياد وكان شديد التشيع فارسل اليه عبيد الله
اني رائح اليك العشية فعائدك فقال شريك لمسلم ان هذا الفاجر عائدي العشية
فاذا جلس فاقتله ثم اقعد في القصر فليس احد يحول بينك وبينه فان انا برات من
وجعي من ايامي هذه سرت الى البصرة وكفيتك امرها فلما كان العشي اقبل ابن زياد
لعياده

لعيادة شريك بن الاعور فقال لمسلم لا يفوتنك الرجل اذا جلس فقام اليه هاني فقال
~~لمسلم لا يفوتنك الرجل اذا جلس~~ اني لا احب ان يقتل في داري كانه استقبح ذلك فجاء
عبيد الله بن زياد فدخل فجلس وسال شريكا ما الذي تجد ومتى اشتكيت فلما طال
سؤاله اياه وراى ان الاخر لا يخرج خشي ان يفوته فاخذ يقول ما تنتظرون بسلمى ان تحيوها
اسقونيها ولو كانت فيها نفسي فقال ذلك مرتين او ثلثة فقال عبيد الله ولا يفطن
ما شانه اترونه يهجر فقال له هاني نعم اصلحك الله ما زال هكذا قبيل غياية الصبح حتى
ساعته هذه ثم انه قام فانصرف فخرج مسلم فقال له شريك ما منعك من قتله قال
خصلتان اما احداهما فكراهية هاني ان يقتل في داره والاخرى فحديث حدثنيه الناس
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال له هاني
اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا قال واقبل ذلك الرجل الذي
وجهه عبيد الله بالمال يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج يسمع اخبارهم ويعلم
اسرارهم وينطلق بها حتى يقرها في اذن ابن زياد قال المدائني عن ابي مخنف عن
عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن عثمان بن ابي زرعة قال فقال ابن زياد يوما ما
يمنع هانيا من اتياننا فلقيه ابن الاشعث واسماء بن خارجة فقالا له ما منعك من اتيان
الامير وقد ذكرك قال فاتاه فقال عبيد الله بن زياد اريد حباءه ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد يا هاني اشتملت على ابن عقيل قال ما فعلت فدعى معقلا
فقال اتعرف هذا قال نعم واصدقك ما علمت به حتى رايته في داري وانا اطلب

الله ان يحول قال لا افارقه حتى يأتيني به فاغلظ له فضرب وجهه بالقضيب وحبسه
وقال عمر بن سعد عن ابي مخنف قال حدثني الحجاج بن علي الهمداني قال لما ضرب عبيد الله
هانئا وحبسه خشي ان يثب الناس به فخرج وصعد المنبر ومعه ناس من اشراف الناس
وشرطه وحشمه فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اعتصموا بطاعة الله وائمتكم ولا تفرقوا
فتختلفوا وتهلكوا وتذلوا وتخافوا وتخرجوا فان اخاكم من صدقكم وقد اعذر
من انذر ثم ذهب لينزل فما نزل حتى دخلت النظارة المسجد من قبل التمارين يشتدون
ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر واغلق بابه وقال ابو مخنف
حدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن حازم البكري قال انا والله رسول
ابن عقيل الى القصر في اثر هانئ لانظر ما صار اليه امره فدخلت فاخبرته الخبر
فامرني ان انادي في اصحابي وقد ملأ الدور منهم حواليه فقال ناد يا منصور امت
فخرجت فناديت وتنادى اهل الكوفة فاجتمعوا اليه فعقد لعبد الرحمن بن
عوف الكندي على ربعه وقال له سر امامي وقدمه في الخيل وعقد
لمسلم بن عوسجة على مذحج واسد وقال له انزل فانت على الرجال وعقد
لابي ثمامة الصائدي على تميم وهمدان وعقد للعباس بن جعدة الجدلي
على اهل المدينة ثم اقبل نحو القصر فلما بلغ عبيد الله اقباله تحرز في القصر وغلق
الابواب واقبل مسلم حتى احاط بالقصر فوالله ما لبثنا الا قليلا حتى امتلأ المسجد
من الناس والسوق ما زالوا يثوبون حتى المساء فضاق بعبيد الله امره ودعا بعبد الله
بن كثير

بن كثير بن شهاب الحارثي وامره ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج فيخذل الناس عن
ابن عقيل ويخوفهم الحرب وعقوبة السلطان فاقبل اهل الكوفة يفترون
على ابن زياد وابيه قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد عن عبد الله
بن حازم البكري قال اشرف علينا الاشراف وكان اول من تكلم كثير بن
شهاب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا
انفسكم للقتل فهذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير
عهدا لئن اتممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم هذه ان يحرم ذريتكم العطا
ويفرق مقاتلتكم في مغازي الشام على غير طمع وياخذ البريء بالسقيم والشاهد
بالغائب حتى لا يبقى فيكم بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال ما جنت وتكلم
الاشراف بنحو من كلام كثير فلما سمع الناس مقالهم تفرقوا قال ابو مخنف وحدثني
المجالد بن سعيد ان المرأة كانت تاتي ابنها واخاها فتقول انصرف الناس يكفونك
ويجيء الرجل الى ابنه واخيه فيقول غدا ياتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر
انصرف فما زالوا يتفرقون ويتصرمون حتى امسى ابن عقيل وما معه الا ثلاثون نفسا
حتى صلى المغرب فخرج متوجها نحو ابواب كندة فما بلغ الابواب ومعه منهم عشرة
ثم خرج من الباب واذا ليس معه منهم انسان فمضى متلددا في ازقة الكوفة لا يدري
اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فمضى حتى اتى الى باب امرأة يقال لها
طوعة ام ولد كانت للاشعث فاعتقها فتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا

وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فردت السلام
فقال لها اسقيني ماء فدخلت واخرجت اليه ماء فشرب ثم ادخلت الاناء وخرجت
وهو جالس بمكانه فقالت الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت
فاعادت عليه ثلاثا قالت سبحان الله يا عبد الله قم الى اهلك عافاك الله فانه
لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام ثم قال يا امة الله والله ما لي
في هذا المصر من اهل فهل لك في معروف واجر لعلي اكافئك به بعد اليوم قالت
يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني
قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فادخلته بيتا في دارها وفرشت له
وعرضت عليه العشاء وجاء ابنها فرآها تكثر دخول البيت فسألها فقالت
يا بني اله عن هذا قال والله لتخبرني فالح عليها فقالت يا بني لا تخبر به احدا
من الناس واخذت عليه الحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت فلما طال على
ابن زياد ولم يسمع اصوات اصحاب ابن عقيل قال لاصحابه اشرفوا فانظروا اترون
ينظرون ودلوا القناديل واطنان القصب تشد بالحبال وتدلى وتلهب فيها
النيران حتى فعل ذلك بالاظلة التي في المسجد كلها فلما لم يروا شيئا اعلموا
ابن زياد ففتح باب السدة وخرج ونادى في الناس برئت الذمة من رجل
صلى العتمة الا في المسجد فاجتمع الناس في ساعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما علمتم من الخلاف والشقاق
فبر

فبرئت الذمة من رجل وجد في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا
طاعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير ثكلتك امك ان ضاع سكة
من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تاتني به وقد سلطتك على دور اهل
الكوفة فابعث مراصد على افواه السكك واصبح غدا فاستبر الدور حتى تاتي
بهذا الرجل ثم نزل فلما اصبح اذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث
فقال مرحبا بمن لا يتهم ولا يستغش واقعده الى جنبه واصبح بلال ابن العجوز
التي آوت ابن عقيل فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان ابن عقيل
عند امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو جالس فساره فقال له ابن زياد
ما قال لك قال اخبرني ان ابن عقيل في دار من دورنا فنخسه بالقضيب
في جنبه ثم قال قم فاتني به الساعة قال ابو مخنف حدثني قدامة بن سعيد
بن زائدة الثقفي ان ابن زياد بعث مع ابن الاشعث ستين او سبعين رجلا
كلهم من قيس عليهم عبد الله بن العباس السلمي حتى اتوا الدار التي فيها ابن عقيل
فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال عرف انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه
فاقتحموا عليه الدار فشد عليهم كذلك فلما راوا ذلك اشرفوا اليه من فوق البيت
وظهروا فوقه فاخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النيران في اطنان القصب ثم
يلقونها عليه من فوق البيت فلما راى ذلك قال اكلما ارى من الاجلاب لقتل ابن عقيل
يا نفس اخرجي الى الموت الذي ليس منه محيص فخرج عليهم رضوان الله عليه

مصلتا سيفه الى السكة فقاتلهم فقال له محمد بن الاشعث يا فتى لك الامان لا تقتل نفسك
فاقبل يقاتلهم وهو يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وان رايت الموت شيئا نكرا

اخاف ان اكذب او اغرا او يخلط البارد سخنا مرا

رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرئ يوما ملاق شرا

فقال له محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ان القوم ليسوا بقاتليك ولا
ضاربيك وقد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال وانبهر واسند ظهره الى جنب
تلك الدار فاتاه محمد بن الاشعث فقال لك الامان فقال مسلم آمن انا قال نعم
انت آمن فقال القوم جميعا غير عبيد الله بن العباس السلمي فانه قال
لا ناقة لي في هذا ولا جمل وتنحى فقال ابن عقيل اني والله لولا امانكم ما وضعت
يدي في ايديكم واتي ببغلة فحمل عليها فاجتمعوا عليه فنزعوا سيفه من عنقه وكانه
عند ذلك ايس من نفسه ودمعت عيناه وعلم ان القوم قاتلوه وقال هذا اول
الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس فقال ما هو الا
الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن العباس
السلمي ان مثلك ومن يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل الذي نزل بك
لم يبك قال اني والله ما ابكي لنفسي ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب
لها طرفة عين تلفا ولكن ابكي لاهلي المقبلين الا ابكي الحسين وآل الحسين
ثم اقبل على محمد بن الاشعث [فقال] اني والله اظنك ستعجز عن اماني وسأله ان يبعث

رسولا

الى الحسين بن علي عليه السلام يعلمه الخبر ويسأله الرجوع فقال له ابن الاشعث والله
لافعلن قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعد ان مسلم بن عقيل حين انتهى
الى القصر رأى قلة مبردة موضوعة على الباب فقال اسقوني من هذا الماء فقال
له مسلم بن عمرو ابو قتيبة بن مسلم الباهلي اتراها ما ابردها فوالله لا تذوق منها
قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له مسلم بن عقيل ويلك ولامك الثكل ما
اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار
جهنم ثم جلس وتساند الى الحائط قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعد ان
عمرو بن حريث بعث غلاما له يدعى سليما فاتاه في قلة بماء فسقاه قال وحدثني
مدرك بن عمارة ان عمارة بن عقبة بعث غلاما له يدعى نسيما فاتاه بماء في قلة
عليها منديل وقدح معه فصب فيه الماء ثم سقاه فاخذ كلما شرب امتلأ القدح
دما فاخذ لا يشرب من كثرة الدم فلما ملأ القدح ثالثة ذهب يشرب فسقطت
ثنيتاه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم لشربته ثم ادخل على
عبيد الله بن زياد لعنه الله فلم يسلم عليه فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال
ان كان الامير يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد فلعمري ليكثرن سلامي عليه
فقال له عبيد الله لتقتلن قال اكذلك قال نعم قال فدعني اذن اوصي الى بعض القوم
قال اوص الى من احببت فنظر ابن عقيل الى القوم وهم جلساء ابن زياد وفيهم عمر بن سعد
فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة دون هؤلاء ولي اليك حاجة وقد يجب عليك لقرابتي

ان تنجح حاجتي وهي سر فابى ان يمكنه من ذكرها فقال له عبيد الله بن زياد لا تمتنع من
ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال له ابن عقيل
ان علي بالكوفة دينا ادنته منذ قدمتها تقضيه عني من غلتي بالمدينة وجثتي
فاطلبها من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين عليه السلام من يرده فقال عمر
لابن زياد اتدري ما قال لي قال اكتم ما قال لك قال اتدري ما قال لي قال هات
فانه لا يخون الامين ولا يؤتمن الخائن قال كذا وكذا قال اما مالك فهو لك ولسنا
نمنعك منه فاصنع فيه ما احببت واما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده وان ارادنا
لم نكف عنه واما جثته فانا لا نشفعك فيها فانه ليس لذلك منا باهل وقد خالفنا
وحرص على هلاكنا ثم قال ابن زياد لمسلم قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها
احد من الناس في الاسلام قال اما انك احق من احدث في الاسلام ما ليس
فيه اما انك لن تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغيلة
لمن هو احق به منك ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه
ثم قال ادعوا الذي ضربه ابن عقيل على راسه وعاتقه بالسيف فجاء فقال
اصعد فكن انت الذي تضرب عنقه وهو بكير بن حمران الاحمري لعنه الله فصعدوا
به وهو يستغفر الله ويصلي على النبي محمد صلى الله عليه وعلى انبيائه ورسله وملائكته
وهو يقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكادونا وخذلونا ثم اشرفوا به على
موضع الحذائين فضربت عنقه ثم اتبع راسه جسده صلى الله عليه ورحمته

وقال

وقال المدائني عن ابي مخنف عن يوسف بن يزيد قال فقال عبد الله بن الزبير الاسدي

ان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هانئ في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل
ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل
اصابهما امر الامام فاصبحا احاديث من يسعى بكل سبيل
ايركب اسماء الهماليج آمنا وقد طلبته مذحج بذحول
تطيف حواليه مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسول
فان انتم لم تثأروا باخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل

قالوا وكان مسلم قد كتب الى الحسين عليه السلام باخذه البيعة له واجتماع الناس
عليه وانتظارهم اياه فازمع الشخوص الى الكوفة ولقيه عبد الله بن الزبير في
تلك الايام ولم يكن شيء اثقل عليه من مكان الحسين بالحجاز ولا احب اليه من خروجه
الى العراق طمعا في الوثوب بالحجاز وعلما بان ذلك لا يتم له الا بعد خروج الحسين
فقال له على اي شيء عزمت يا ابا عبد الله فاخبره برايه في اتيان الكوفة واعلمه
بما كتب به مسلم بن عقيل اليه فقال له ابن الزبير فما يحبسك فوالله لو كان لي مثل شيعتك
بالعراق ما تلومت في شيء وقوى عزمه ثم انصرف وجاءه عبد الله بن عباس
وقد اجمع رايه على الخروج وحققه فجعل يناشده الله في المقام ويعظم عليه القول
في ذم اهل الكوفة وقال له انك تاتي قوما قتلوا اباك وطعنوا اخاك وما اراهم

الا حاذيك فقال له هذه كتبهم معي وهذا كتاب مسلم باجتماعهم فقال له ابن عباس
اما اذ كنت لا بد فاعلا فلا تخرج احدا من ولدك ولا حرمك ولا نسائك فخليق
ان تقتل وهم ينظرون اليك كما قتل ابن عفان فابى ذلك ولم يقبله قال فذكر من حضره
يوم قتل وهو يلتفت الى حرمه واخواته وهن يخرجن من اخبيتهن جزعا لقتل من يقتل
معه وما يرينه به ويقول لله در ابن عباس فيما اشار علي به قال فلما ابى الحسين
قبول راي ابن عباس قال والله لو اعلم اني اذا تشبثت بك وقبضت على مجامع
ثوبك وادخلت يدي في شعرك حتى يجتمع الناس علي وعليك كان ذلك نافعي
لفعلته ولكني اعلم ان الله بالغ امره ثم ارسل عينيه فبكى وودع الحسين وانصرف
ومضى الحسين عليه السلام لوجهه ولقي ابن عباس بعد خروجه عبد الله بن الزبير
فقال له يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري
قد خرج الحسين وخلت لك الحجاز قال ابو مخنف وحدثني جماعة عن رجاله
ان عبيد الله بن زياد وجه الحر بن يزيد ليأخذ الطريق على الحسين فلما صار في بعض
الطريق لقيه اعرابيان من بني اسد فسألهما عن الخبر فقالا له يا ابن رسول الله
ان قلوب الناس معك وسيوفهم عليك فارجع واخبراه بقتل ابن عقيل واصحابه
فاسترجع الحسين صلوات الله عليه فقال له بنو عقيل لا نرجع والله ابدا او ندرك
ثارنا او نقتل باجمعنا فقال لمن كان لحق به من الاعراب من كان منكم يريد الانصراف
عنا فهو في حل من بيعتنا فانصرفوا عنه وبقي في اهل بيته ونفر من اصحابه ومضى
حتى

هذا الحسين خارجا فاستبشري / فقال له ابن الزبير

حتى دنى من الحر بن يزيد فلما عاين اصحابه العسكر من بعيد كبروا فقال لهم الحسين عليه السلام
ما هذا التكبير قالوا رأينا النخل فقال بعض اصحابه ما بهذا الموضع والله نخل ولا
احسبكم الا ترون الا هوادي الخيل واطراف الرماح فقال الحسين عليه السلام وانا
والله ارى ذلك فمضوا لوجوههم ولحقهم الحر بن يزيد في اصحابه فقال للحسين اني
امرت ان انزلك في اي موضع لقيتك واجعجع بك ولا اتركك ان تزول من مكانك
قال اذا اقاتلك فاحذر ان تشقى بقتلي ثكلتك امك فقال والله لو غيرك يقول هذا
لاكرني ولكن ما لي الى ذكر امك الا بخير الذكر واقبل الحسين عليه السلام يسير والحر
يسايره ويمنعه من الرجوع من حيث جاء ويمنع الحسين من دخول الكوفة حتى نزل باقساس
مالك وكتب الحر الى عبيد الله يعلمه ذلك قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمن بن
جندب عن عقبة بن سمعان الكلبي قال لما ارتحلنا من قصر بني مقاتل وسرنا ساعة
خفق رأس الحسين عليه السلام خفقة ثم انتبه واقبل يقول انا لله وانا اليه راجعون
والحمد لله رب العالمين فاقبل اليه علي بن الحسين وهو على فرس فقال له انا لله
وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين جعلت فداك مما استرجعت وعلام
حمدت الله قال الحسين يا بني انه عرض لي فارس على فرس فقال القوم يسيرون
والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال يا ابتاه لا اراك الله
سوءا ابدا السنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذا
لا نبالي قال جزاك الله خير جزاء والد عن ولده قال وكان عبيد الله بن زياد لعنه الله

قد ولى عمر بن سعد الري فلما بلغه الخبر وجه اليه ان سر الى الحسين اولا فاذا قتلته
رجعت ومضيت الى الري فقال له اعفني ايها الامير قال قد اعفيتك من ذلك
ومن الري قال اتركني انظر في امري فتركه فلما كان من الغد غدا عليه فوجه معه بالجيوش
لقتال الحسين عليه السلام فلما قاربه وتواقفوا قام الحسين في اصحابه خطيبا
فقال اللهم انك تعلم اني لا اعلم اصحابا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت خيرا من اهل
بيتي فجزاكم الله خيرا فقد آزرتم وعاونتم والقوم لا يريدون غيري ولو قتلوني
لم يبتغوا غيري احدا فاذا جنكم الليل فتفرقوا في سواده وانجوا بانفسكم فقام اليه
العباس بن علي اخوه وعلي ابنه وبنو عقيل فقالوا له معاذ الله والشهر الحرام
فماذا نقول للناس اذا رجعنا اليهم انا تركنا سيدنا وابن سيدنا وعمادنا وتركناه
غرضا للنبل ودريئة للرماح وجزرا للسباع وفررنا عنه رغبة في الحياة معاذ الله
بل نحيى بحياتك ونموت معك فبكى وبكوا عليه وجزاهم خيرا ثم نزل صلوات الله عليه
حدثني عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا محمد بن زيد التميمي قال حدثنا
نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن الحارث بن كعب عن علي بن الحسين
اني والله لجالس مع ابي في تلك العشية وانا عليل وهو يعالج سهاما له وبين
يديه جوين مولى ابي ذر الغفاري اذ ارتجز الحسين عليه السلام والصلوات

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من صاحب وماجد قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل والامر في ذاك الى الجليل

وكل

وكل حي سالك سبيل قال اما انا فسمعته فرددت عبرتي واما زينب عمتي
سمعته ومن النساء الرقة والجزع فشقت ثوبها ولطمت وجهها وخرجت حاسرة
تنادي واثكلاه واحزناه ليت الموت اعدمني الحياة يا حسيناه يا سيداه يا بقية
اهل بيتاه استقتلت ويئست من الحياة اليوم مات جدي رسول الله وامي
فاطمة وابي علي واخي الحسن يا بقية الماضين وثمال الباقين فقال لها الحسين
عليه السلام يا اختي لو ترك القطا لنام قالت فانما تغتصب نفسك اغتصابا
فذاك اطول لحزني واشجى لقلبي وخرت مغشيا عليها فلم يزل يناشدها
واحتملها حتى ادخلها الخباء ورجع الحديث الى مقتله صلوات الله عليه
وسلامه قالوا فوجه الى عمر بن سعد لعنه الله فقال ماذا تريدون مني
اني مخيركم ثلاثا بين ان تتركوني الحق بيزيد او ارجع من حيث جئت او
امضي الى بعض ثغور المسلمين فاقيم فيها ففرح ابن سعد بذلك وظن ان
ابن زياد لعنه الله يقبله منه فوجه اليه رسولا يعلمه ذلك ويقول لو سألك هذا
بعض الديلم ولم تقبله ظلمته فوجه اليه ابن زياد طمعت يا ابن سعد في الراحة
وركنت الى الدعة ناجز الرجل وقاتله ولا ترض منه الا ان ينزل على حكمي فقال
الحسين معاذ الله ان انزل على حكم ابن مرجانة ابدا فوجه ابن زياد شمر ابن ذي
الجوشن الضبابي اخزاه الله الى ابن سعد يستحثه لمناجزة الحسين فلما كان
في يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين ناجزه ابن سعد

فجعل اصحاب الحسين يتقدمون رجلا رجلا يقاتلون حتى قتلوا وقال
المداينى عن العباس بن محمد بن رزين عن علي بن ابي طلحة وعن ابي مخنف
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن حميد بن مسلم وقال عمر بن سعد
البصري عن ابي مخنف عن زهير بن عبد الله الخثعمي وحدثنا احمد بن سعيد
عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن اسمعيل بن ابي ادريس عن
ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين ان
اول قتيل من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي عليه السلام قال فاخذ يشد
على الناس ويقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي
من شبث وشمر ذاك الدني اضربكم بالسيف حتى ينثني ضرب غلام هاشمي علوي
ولا ازال اليوم احمي عن ابي والله لا يحكم فينا ابن الدعي ففعل ذلك مرارا فنظر اليه
مرة بن منقذ العبدي فقال علي آثام العرب ان هو فعل مثل ما اراه فعل
ومر بي لئن لم اثكله امه فمر يشد على الناس ويقول كما كان يقول فاعترضه
مرة فطعنه بالرمح فصرعه واعتوره الناس فقطعوه باسيافهم قال
ابو مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال سماع اذني
يومئذ الحسين عليه السلام وهو يقول قتل الله قوما قتلوك يا بني
ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وقال على الدنيا
بعدك العفا قال حميد وكاني انظر الى امراة خرجت مسرعة كانها
الشمس

الشمس طالعة تنادي يا حبيباه يا ابن اخاه فسالت عنها قالوا هذه زينب بنت علي
بن ابي طالب ثم جاءت حتى اكبت عليه فجاءها الحسين عليه السلام فاخذ بيدها
الى الفسطاط واقبل الى ابنه واقبل فتيانه فقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه
ذلك ثم جاء به حتى وضعه بين يدي فسطاطه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثنا غير واحد عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن عبد الرحمن البصري
عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين
اللهم ارخى الحسين صلوات الله عليه عينه فبكى ثم قال اللهم كن انت الشهيد عليهم
فقد برز اليهم غلام اشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجعل يشد
عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابه العطش فيقول له الحسين اصبر حبيبي فانك لا
تمسي حتى يسقيك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى
رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه واقبل يتقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلم
هذا جدي رسول الله يقريك السلم ويقول عجل القدوم علينا وشهق شهقة
فارق الدنيا عليه السلام قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد
بن مسلم قال احاطوا بالحسين عليه السلام واقبل غلام من اهله نحوه واخذته زينب
بنت علي عليه السلام لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه فابى الغلام وجاء يشتد
الى الحسين فقام الى جنبه واهوى بحر بن كعب بالسيف الى الحسين فقال الغلام
يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه ابجر بالسيف واتقاه الغلام بيده فاطنها

الى الجلدة وبقيت معلقة الى الجلد فنادى الغلام يا ابتاه فاخذه الحسين
عليه السلام فضمه اليه وقال يا ابن اخي احتسب فيما اصابك الثواب
فان الله ملحقك بآبائك الصالحين برسول الله صلى الله عليه وحمزة وعلي
وجعفر والحسن قال وجاء رجل حتى دخل عسكر الحسين عليه السلام فجاء
الى رجل من اصحابه فقال له ان خبر ابنك فلان وافى ان الديلم اسروه فتنصرف
معي حتى نسعى في فدائه فقال حتى اصنع ما ذا عند الله احتسبه ونفسي
فقال له الحسين عليه السلام انصرف وانت في حل من بيعتي وانا اعطيك
فداء ابنك فقال هيهات ان افارقك ثم اسئل الركبان عن خبرك لا يكون
والله هذا ابدا ولا افارقك ثم حمل على القوم فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه
ورضوانه قال وجعل الحسين عليه السلام يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول
له والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات يا حسين كانه
بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين عليه السلام
اللهم امته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني
ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه وهو يقول اسقوني قتلني العطش
فلم يزل كذلك حتى مات قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد
عن حميد بن مسلم قال لما اشتد العطش على الحسين عليه السلام دعى
اخاه العباس بن علي فبعثه في ثلثين فارسا وثلثين راجلا وبعث
معه

معه بعشرين قربة فجاؤوا حتى دنوا من الماء استقدم امامهم نافع بن هلال
الجملي فقال له عمرو بن الحجاج من الرجل قال نافع بن هلال قال
مرحبا بك يا اخي ما جاء بك قال جئنا لنشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه
قال اشرب قال لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين عطشان ومن ترى
من اصحابي عطشا فقال له عمرو لا سبيل الى ما اردتم انما وضعونا بهذا المكان
لنمنعكم من الماء فلما دنى منه اصحابه قال للرجالة املؤوا قربكم فشدت
الرجالة فدخلت الشريعة فملؤوا قربهم ثم خرجوا وثار عليهم عمرو بن الحجاج
واصحابه فحمل عليهم العباس بن علي ونافع بن هلال الجملي جميعا فكشفوهم
ثم انصرفوا الى رحالهم وقالوا للرجالة امضوا وجاء اصحاب الحسين بالقرب
حتى ادخلوها عليه قال المداينى فحدثني ابو غسان عن هرون بن سعد
عن القاسم بن الاصبغ بن نباتة قال رايت رجلا من بني ابان بن دارم اسود
الوجه وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك
قال اني قتلت شابا امرد مع الحسين بين عينيه اثر السجود فما نمت ليلة
منذ قتلته الا اتاني فياخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح
فما يبقى احد في الحي الا سمع صياحي قال والمقتول العباس بن علي قال
المداينى حدثني مخلد بن حمزة بن بيض وحبان بن موسى عن حمزة بن بيض قال
حدثني هاني بن ثبيت القابضي رجل من حالد قال كنت ممن شهد الحسين

فاني لواقف على خيولهم اذ خرج غلام من آل الحسين مذعورًا يلتفت يمينًا
وشمالًا فاقبل رجل منا يركض حتى دنا منه فمال عن فرسه فضربه فقتله
قال وحمل شمر على عسكر الحسين عليه السلام وجاء الى فسطاطه لينهبه
فقال له الحسين ويلكم ان لم يكن لكم دين فكونوا احرارًا في الدنيا فرحلي
لكم عن ساعة مباح قال فاستحيى ورجع قال وجعل الحسين عليه السلام
يقاتل بنفسه وقد قتل ولده واخوته وبنو اخيه وبنو عمه فلم يبق منهم
احد وحمل زرعة بن شريك فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقط صلوات
الله عليه وسلم وابو الجنوب زياد بن عبد الرحمن الجعفي والقسم وصالح
بن وهب اليزني وخولي بن يزيد فكل قد ضربه وشرك فيه ونزل سنان بن انس
النخعي فاحتز راسه وقال ان الذي احتز عليه شمر بن ذي الجوشن الضبابي
لعنه الله وحمل خولي بن يزيد راسه الى عبيد الله بن زياد وامر ابن زياد لعنه الله
ان يوطا بالخيل صدر الحسين وظهره ووجهه فاجريت الخيل
عليه وحمل اهله اسرى وفيهم عمرو وزيد والحسن بنو الحسن بن علي بن ابي طالب
وكان الحسن بن الحسن بن علي قد ارتث جريحًا فحمل معهم وعلي بن الحسين الذي
امه ام ولد وزينب العقيلة وام كلثوم بنتا علي بن ابي طالب وسكينة بنت
الحسين لما ادخلوا على يزيد لعنه الله اقبل قاتل الحسين بن علي يقول

اوقر ركابي فضة او ذهبا فقد قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس امًا وابا

وخيرهم

وخيرهم اذ ينسبون نسبا ووضع الراس بين يديه في طست فجعل ينكت على ثنيته
بالقضيب ويقول: نفلق هامًا من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما
وقد قيل ان ابن زياد فعل ذلك وقيل انه تمثل ايضا والراس بين يديه بقول عبد الله
بن الزبعري: ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
قد قتلنا القرن من اشياخهم وعدلناه ببدر فاعتدل
ثم دعا يزيد بعلي بن الحسين فقال ما اسمك قال علي قال اولم يقتل الله عليا
قال قد كان لي اخ اكبر مني يسمى عليا فقتلتموه قال بل الله قتله قال علي
عليه السلام الله يتوفى الانفس حين موتها قال له يزيد وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم فقال علي عليه السلام ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور قال فوثب
رجل من اهل الشام فقال دعني اقتله فالقت زينب نفسها عليه فقام
رجل اخر فقال يا امير المومنين هب لي هذه الخادم اتخذها امة قال فقالت
له زينب لا ولا كرامة ليس لك ذلك ولا له الا ان يخرج من دين الله فصاح به
يزيد اجلس فجلس واقبلت زينب عليه فقالت يا يزيد حسبك من دمائنا
وقال له علي بن الحسين عليه السلام ان كان لك بهؤلاء النسوة رحم واردت
قتلي فابعث معهن من يؤديهن فرق له وقال لا يؤديهن غيرك ثم امر لهن

يصعد المنبر فيخطب فيعذر الى الناس مما كان من ابيه فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي انا علي بن الحسين انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه
انا ابن السراج المنير وهي خطبة طويلة كرهت الاكثار بذكرها وذكر نظائرها
ثم امره يزيد بالشخوص الى المدينة مع النسوة واهله وسائر بني عمه فانصرف
بهم عليه السلام وقال سليمان بن قتة يرثي الحسين بن علي عليه السلام

مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها حين حلت
وكانوا رجاء ثم صاروا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وتسألنا قيس فنعطي فقيرها وتقتلنا قيس اذا النعل زلت
وعند غني قطرة من دمائنا سنطلبها يومًا بها حيث حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت
فان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت

قال ابو الفرج الاصفهاني وقد رثى الحسين بن علي صلوات الله عليه جماعة
من متاخري الشعراء استغنى عن ذكرهم في هذا الموضع كراهة الاطالة واما
من تقدم فما وقع الينا شيء رثي به وكانت الشعراء لا تقدم على ذلك مخافة من
بني امية وخشية منهم وهذا آخر ما اخترناه من مقتله صلوات الله وسلامه عليه

ابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

وابو بكر

لا نعرف اسمه امه الخوصاء بنت حفص بن بكر بن وائل حدثنا احمد بن محمد بن شبيب
قال حدثنا احمد بن الحارث الخراز عن المدائني قال قتل ابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب يوم الحرة في الوقعة بين مسرف بن عقبة وبين اهل المدينة

وعون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو عون الاصغر

والاكبر قتل مع الحسين بن علي عليه السلام وام عون هذا جمانة بنت المسيب بن نجبة
ابن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن ربيعة بن شمخ بن فزارة وامها من بني مرة
بن عوف الفزاري والمسيب احد التوابين الذين دعوا الى الخروج على ابن زياد
والطلب بدم الحسين فقتلوا بعين الوردة وله صحبة بامير المومنين علي بن ابي
طالب وقد شهد معه مشاهده وقتل عون يوم الحرة حرة واقم قتله اصحاب
مسرف بن عقبة اخبرني بذلك احمد بن محمد بن شبيب عن الخراز عن علي بن محمد المدائني

وعبد الله بن علي بن ابي طالب

وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل
بن دارم بن حنظلة قتله اصحاب المختار بن ابي عبيد يوم المذار وكان
صار الى المختار فسأله ان يدعو اليه ويجعل الامر له فلم يفعل فخرج فلحق
بمصعب بن الزبير فقتل في الوقعة وهو لا يعرف

وعبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب يكنى ابا هاشم

امه ام ولد تدعى نائلة وكان لسناً خصماً عالماً وكان وصي ابيه وهو الذي يزعم
الشيعة من اهل خراسان انه ورث الوصية عن ابيه وانه كان الامام وانه اوصى
الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واوصى محمد الى ابراهيم الامام فصارت
الوصية في بني العباس من تلك الجهة ودس سليمان بن عبد الملك سمّاً اليه
فمات منه بالحميمة من ارض الشام حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
قال حدثني عبد الله بن حمزة وذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن غسان
بن عبد الحميد قال وفد ابو هاشم الى سليمان بن عبد الملك فقضى حوائجه
ثم تجهز للمسير الى المدينة وقدّم ثقله واتى سليمان ليودعه فحبسه سليمان حتى
تغدى معه في يوم شديد الحرّ وخرج نصف النهار فسار ليلحق الثقل فعطش
في مسيره فدس اليه سليمان شربة فلما شربها فتر وسقط وارسل رسولاً
الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وعبد الله بن الحرث بن نوفل ليعلمهما
حاله فخرجا اليه فولياه حتى مات ودفن بالحميمة في ارض الشام واوصى الى محمد بن علي بن عباس

وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم

ويكنى ابا الحسين وامه ام ولد اهداها المختار بن ابي عبيد لعلي بن الحسين
عليه السلام فولدت له زيداً وعمر وعلياً وخديجة حدثني محمد بن الحسين الخثعمي
وعلي بن العباس قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا حسين بن حماد
اخو الحسن بن حماد قال حدثني زياد بن المنذر قال اشترى المختار بن ابي عبيد

حارية

جارية بثلثين الفاً فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي فاقبلت
ثم قال ما ارى احداً احق بها من علي بن الحسين فبعث بها اليه وهي ام زيد
بن علي عليه السلام حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا
حسن بن حسين الكندي عن خصيب الوابشي قال كنت اذا رايت زيد
بن علي رايت اسارير النور في وجهه حدثني الحسن بن علي السلولي قال
حدثنا احمد بن رشيد قال حدثني عمي سعيد بن خثيم قال حدثني ابو قرة قال
خرجت مع زيد بن علي ليلاً الى الجبان وهو مرخي اليدين لا شيء معه فقال يا ابا قرة اجائع انت قلت نعم فناولني
كمثراة ملاء الكف ما ادري اريحها اطيب ام طعمها ثم قال
لي يا ابا قرة اتدري اين نحن في روضة من رياض الجنة نحن عند قبر امير المؤمنين
عليه السلام ثم قال يا ابا قرة والذي يعلم ما تحت وريده ان زيد بن علي لم
ينتهك لله محرماً منذ عرف يمينه من شماله يا ابا قرة من اطاع الله اطاعه ما خلق
حدثني علي بن محمد بن علي بن مهدي العطار قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا
الحسن بن الحسين عن ابي داود العلوي عن عاصم بن عبيد الله العمري قال ذكر
عنده زيد بن علي فقال انا اكبر منه رايته بالمدينة وهو شاب يذكر الله عنده
فيغشى عليه حتى يقول القائل ما يرجع الى الدنيا حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى قال سمعت محمد بن ايوب الرافقي
يقول كانت البراجم واهل النسك لا يعدلون بزيد احداً حدثنا علي بن العباس
المقانعي عن عبد الله بن حرب وقال الاشناني عن عبد الله بن جرير قال رايت جعفر

بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب ويسوّي ثيابه على السرج حدثني علي بن العباس
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن الفرات قال رايت زيد بن علي
وقد اثر السجود بوجهه اثراً خفيفاً حدثنا محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا
الحسن بن محمد بن ابي عاصم قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
ابي طالب عن الدالكي واسمه عبد الله بن مسلم بن بابك قال خرجنا مع زيد بن علي الى
مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا فقال يا بابكي اما ترى هذه الثريا
اترى احداً ينالها قلت لا قال والله لوددت ان يدي ملصقة بها فاقع
الى الارض او حيث اقع فاتقطع قطعة قطعة وان الله اصلح بين امة محمد صلى
الله عليه وسلم حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا الحسن
بن يحيى بن الحسين بن زيد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود
قال قدمت المدينة فجعلت كلما سالت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف
القران حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى قال سالت الحسن بن يحيى كم كانت
سن زيد بن علي يوم قتل قال اثنتان واربعون سنة حدثني علي بن العباس
قال حدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي قال حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار
عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله للحسين
يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطا هو واصحابه يوم القيمة رقاب
الناس غرّاً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثني محمد بن الحسين قال

حدثنا

حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا خالد بن عيسى ابو يزيد العكلي عن عبد الملك
بن ابي سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب
لا ترى الجنة عين رات عورته اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن محمد
بن رميح قال حدثنا محمد بن علي بن اخت خلاد المقرى قال حدثنا ابو حفص
الاعشى عن ابي داود المدني عن علي بن حسين عن ابيه عن علي قال يخرج
بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في ابهة والابهة الملك لا يسبقه الاولون
ولا يدركه الاخرون الا من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيمة هو واصحابه
معهم الطوامير او شبه الطوامير حتى يتخطوا اعناق الخلائق تتلقاهم
الملائكة فيقولون هولاء خلف الخلف ودعاة الحق ويستقبلهم
رسول الله فيقول يا بني قد عملتم ما امرتم به فادخلوا الجنة بغير حساب
حدثني علي بن العباس ومحمد بن حسين قال حدثنا عباد بن يعقوب قال
اخبرنا يحيى بن زيد عن ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية عن ابيها
قال مر زيد بن علي بن الحسين على محمد بن الحنفية فرق له واجلسه وقال
اعيذك بالله يا ابن اخي ان تكون زيد المصلوب بالعراق ولا ينظر احد
الى عورته ولا ينصره الا كان في اسفل درك من جهنم حدثني محمد بن علي
بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة وبقي احمد محمد في اسناده قال
حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا عيسى بن كثير الاسدي قال حدثنا خالد

مولى آل الزبير قال كنا عند علي بن الحسين فدعا ابنًا له يقال له زيد فكبا لوجهه
وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول أعيذك بالله أن تكون زيد المصلوب بالكناسة
من نظر إلى عورته متعمدًا أصلى الله وجهه النار حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا
أحمد بن محمد بن قتيبة قال حدثنا محمد بن علي بن أخت خلاد قال حدثنا عثمان بن سعيد
عن سعيد بن عمرو عن يونس بن خباب قال جئت مع أبي جعفر عليه السلام إلى
الكتّاب فدعا زيدًا فاعتنقه وألزق بطنه ببطنه وقال أعيذك بالله أن تكون
صليب الكناسة حدثنا علي بن العباس قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا
موسى الصفار عن محمد بن فرات قال رأيت زيد بن علي يوم السبخة وعلى رأسه
سحابة صفراء تظله من الشمس تدور معه حيث ما دار حدثني الحسن بن علي قال
حدثنا جعفر بن أحمد الأزدي قال حدثنا حسين بن نصر عن أبيه عن أبي خالد
قال كان في خاتم زيد بن علي اصبر تؤجر وتوقّ تنج حدثني علي بن أحمد بن حاتم
قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا زكريا بن يحيى الهمداني قال حدثتني
عمتي عن ... ذكرها عن أبيها قال أردت الخروج إلى الحج فمررت بالمدينة
فقلت لو دخلت على زيد بن علي فدخلت فسمعته يتمثل

ومن يطلب المال الممنّع بالقنا — يعش ماجدًا أو تخترمه المخارم
متى تجمع القلب الذكي وصارمًا — وأنفًا حميًّا تجتنبك المظالم
وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم — فهل أنا في ذا يا لَهمدان ظالم

قال

قال فخرجت من عنده وظننت أن في نفسه شيئًا وكان من أمره ما كان

ذكر مقتل زيد بن علي والسبب فيه

حدثني به محمد بن علي بن شاذان قال حدثنا أحمد بن راشد قال حدثني عمي
أبو معمر سعيد بن خثيم وحدثني علي بن العباس قال أخبرنا محمد بن مروان قال حدثنا
زيد بن المعذل النمري قال أخبرنا يحيى بن صالح الطيالسي وكان قد أدرك زمان
زيد بن علي وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال أخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا
أبي قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثنا أبو مخنف وأخبرني
المنذر بن محمد في كتابه إليّ بإجازته لم أروه عنه من حديث دخل بعض حديث
بعضهم في حديث الآخرين وذكرت الاتفاق بينهم مجملًا ونسبت ما كان
من خلاف في رواية إلى راويه قالوا كان أول أمر زيد بن علي صلوات الله عليه
أن خالد بن عبد الله القسري ادعى مالًا قِبل زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي
بن أبي طالب وداود بن علي بن عبد الله بن عباس وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف وأيوب بن سلمة بن عبد الله بن عياش بن الوليد بن المغيرة المخزومي
وكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم عامل هشام على العراق إلى هشام
وزيد بن علي ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقة
رسول الله صلى الله عليه فلما قدمت كتب يوسف بعث إليهم وذكر ما كتب
يوسف فأنكروا فقال لهم هشام فإنا باعثون بكم إليه يجمع بينكم وبينه

قال له زيد أنشدك الله والرحم أن تبعث بنا إلى يوسف قال له هشام وما الذي
تخاف من يوسف قال أخاف أن يعتدي علينا فدعا هشام كاتبه فكتب إلى يوسف
أما بعد فإذا قدم عليك زيد وفلان وفلان فاجمع بينهم وبينه فإن هم أقرّوا
بما ادعى عليهم فسرّح بهم إليّ وإن هم أنكروا فسله البيّنة فإن لم يقمها فاستحلفهم
بعد صلاة العصر بالله الذي لا إله إلا هو ما استودعهم وديعة ولا له قِبلهم
شيء ثم خلّ سبيلهم فقالوا لهشام إنا نخاف أن يتعدّى كتابك قال كلا
أنا باعث معكم رجلًا من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجّل قالوا جزاك الله
عن الرحم خيرًا فسرّح بهم إلى يوسف وهو يومئذ بالحيرة فاحتبس أيوب
بن سلمة لخؤولته ولم يؤخذ بشيء من ذلك فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلّموا
فأجلس زيدًا قريبًا منه ولطف في المسألة ثم سألهم عن المال فأنكروا فأخرجه
يوسف إليهم وقال هذا زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادعيت قِبلهما
ما ادعيت قال ما لي قبلهما قليل ولا كثير قال له يوسف أفبي كنت تهزأ
أو بأمير المؤمنين فعذّبه عذابًا ظن أنه قد قتله ثم أخرج زيدًا وأصحابه
بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفهم فحلفوا فكتب يوسف إلى
هشام يعلمه ذلك فكتب إليه هشام خلّ سبيلهم فخلّى سبيلهم فأقام زيد
بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أيامًا وجعل يوسف يستحثّه بالخروج
فيعتلّ عليه بالشغل وبأشياء يبتاعها فألحّ عليه حتى خرج فأتى القادسية

ثم إن

ثم إن الشيعة لقوا زيدًا فقالوا له أين تخرج عنا رحمك الله ومعك مائة ألف سيف من أهل
الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بني أمية بها دونك وليس قبلنا من أهل الشام
إلا عدة يسيرة فأبى عليهم فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد أن أعطوه العهود والمواثيق
فقال له محمد بن عمر أذكّرك الله يا أبا الحسن لما لحقت بأهلك ولم تقبل قول أحد
من هؤلاء الذين يدعونك فإنهم لا يفون لك أليسوا أصحاب جدّك الحسين
بن علي قال أجل وأبى أن يرجع وأقبلت الشيعة يختلفون إليه وإلى أن يرجع
يبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى
أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان وأقام
بالكوفة بضعة عشر شهرًا وأرسل دعاته إلى الآفاق والكور يدعون الناس
إلى بيعته فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد أن
يفي له يستعد وشاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقة البارقي إلى يوسف
بن عمر فأخبره خبر زيد عليه السلام فبعث يوسف فتطلّب زيدًا فلم
يوجد عند الرجلين اللذين سُعي إليه أنه عندهما فأتي بهما يوسف فلما كلمهما
استبان أمر زيد وأصحابه وأمر بهما يوسف فضربت أعناقهما وبلغ الخبر
زيدًا صلوات الله عليه فتخوّف أن يؤخذ عليه الطريق فتعجّل الخروج قبل
الأجل الذي بينه وبين أهل الأمصار واستتبّ لزيد خروجه وكان قد وعد
أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة فخرج قبل

الاجل وبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث الحكم بن الصلت فامره ان يجمع اهل الكوفة
في المسجد الاعظم فيحصرهم فيه فبعث الحكم الى العرفاء والشرط والمناكب والمقاتلة
فادخلوهم المسجد ثم نادى مناديه ايما رجل من العرب والموالي ادركناه في رحله
الليلة فقد برئت منه الذمة ائتوا المسجد الاعظم فاتى الناس المسجد يوم الثلثا
قبل خروج زيد وطلبوا زيدا عليه السلام في دار معوية بن اسحق فخرج ليلا وذلك
ليلة الاربعا لسبع بقين من المحرم في ليلة شديدة البرد من دار معوية بن اسحق
فرفعوا الهرادي فيها النيران ونادوا بشعارهم شعار رسول الله صلى الله عليه
يا منصور امت فما زالوا كذلك حتى اصبحوا فلما اصبحوا بعث زيد عليه السلام
القسم بن عمر التبعي ورجلا آخر يناديان بشعارهما وقال سعيد بن خثيم
في رواية القسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالك بن
خزيمة التبعي وسمى الاخر وذكر انه صدام قال سعيد وبعثني ايضا وكنت رجلا
صيتا انادي بشعاره قال ورفع ابو الجارود زياد بن المنذر الهمداني
هرديا من سدته ونادى بشعار زيد عليه السلام فلما كانوا في صحارى
عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي فشدوا عليه وعلى اصحابه
فقتل الرجل الذي كان مع القسم وارتث القسم فاتى به الحكم بن الصلت
فكلمه فلم يرد عليه فامر به فضربت عنقه على باب القصر وكان اول
قتيل منهم رضوان الله عليه وقالت ابنته سكينة

عني

عيني جودي لقسم بن كثير — بدرور من الدموع غزير
ادركته سيوف قوم لئام — من اولي الشرك والردى وكفور
سوف ابكيك ما تغنى حمام — فوق غصن من الغصون نضير

وقال ابو مخنف وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة من يأتي الكوفة فيقرب
من هؤلاء فياتينا بخبرهم فقال عبد الله بن عباس المنتوف الهمداني انا اتيك
بخبرهم فركب في خمسين فارسا ثم اقبل حتى اتى جبانة سالم فاستخبر ثم رجع
الى يوسف فاخبره فلما اصبح يوسف خرج الى تل قريب من الحيرة فنزل معه
قريش واشراف الناس وامير شرطته يومئذ العباس بن سعد المري
قال وبعث الريان بن سلمة البلوي في نحو من الفي فارس وثلثمائة من القيقانية منهم
رجالة ناشبة قال واصبح زيد بن علي وجميع من وافاه تلك الليلة مائتان
وثمانية عشر رجالة ناشبة فقال زيد بن علي عليه السلام سبحان الله فاين
الناس فقيل هم محصورون في المسجد فقال لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر
قال واقبل نصر بن خزيمة الى زيد فتلقى عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطة
الحكم بن الصلت في خيل من جهينة عند دار الزبير بن ابي حكيمة في الطريق
الذي يخرج الى مسجد بني عدي فقال يا منصور امت فلم يرد عليه عمر شيئا
فشد نصر عليه وعلى اصحابه فقتله وانهزم من كان معه واقبل زيد حتى
انتهى الى جبانة الصائديين وبها خمسمائة من اهل الشام فحمل عليهم زيد في اصحابه

فهزمهم ثم مضى حتى انتهى الى الكناسة فحمل على جماعة من اهل الشام فهزمهم ثم شلهم
حتى ظهر الى المقبرة ويوسف بن عمر على التل ينظر الى زيد واصحابه وهم يكرون
الناس ولو شاء زيد لقتل يوسف فلم ثم ان زيدا عليه السلام اخذ ذات اليمين
على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة فقال بعض اصحابه لبعض الا ننطلق
الى جبانة كندة فما زاد الرجل ان تكلم بهذا اذ طلع اهل الشام عليهم فلما رأوهم
دخلوا زقاقا ضيقا فمضوا فيه وتخلف رجل منهم فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين
ثم خرج اليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربونه باسيافهم ثم نادى رجل
منهم فارس مقنع في الحديد اكشفوا المغفر عن وجهه واضربوا راسه بالعمود
ففعلوا فقتل الرجل وحمل اصحابه عليهم فكشفوهم عنه واقتطع اهل الشام رجلا
منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل الى عبد الله بن عوف بن الاحمر فاسروه وذهبوا
به الى يوسف بن عمر فقتله واقبل زيد بن علي فقال يا نصر بن خزيمة اتخاف
على اهل الكوفة ان يكونوا فعلوها حسينية قال جعلني الله فداك اما انا فوالله
لاضربن بسيفي هذا معك حتى اموت ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد فخرج
اليه عبد الله بن العباس الكندي في اهل الشام فالتقوا على باب عمر بن سعد
فانهزم عبيد الله بن العباس واصحابه حتى انتهوا الى دار عمرو بن حريث وتبعهم
زيد عليه السلام حتى انتهوا الى باب الفيل وجعل اصحاب زيد يدخلون راياتهم
من فوق الابواب ويقولون يا اهل المسجد اخرجوا وجعل نصر بن خزيمة

يناديهم

يناديهم يا اهل الكوفة اخرجوا من الذل الى العز والى الدين والدنيا قال وجعل
اهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة
في نواحيها وقيل في جبانة سالم وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة في
خيل الى دار الرزق فقاتلوا زيدا عليه السلام قتالا شديدا وخرج من اهل
الشام جرحى كثير وشلهم اصحاب زيد عليه السلام من دار الرزق حتى
انتهوا الى المسجد الاعظم فرجع اهل الشام مساء يوم الاربعا وهم اسوأ شيء
ظنا فلما كان غداة يوم الخميس دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمة فانّفه
وقال له اف لك من صاحب خيل ودعا العباس بن سعد المري صاحب
شرطته فبعثه الى اهل الشام فسار بهم حتى انتهوا الى زيد عليه السلام في دار
الرزق وخرج اليه زيد وعلى مجنبته نصر بن خزيمة ومعوية بن اسحق فلما رآهم
العباس نادى يا اهل الشام الارض فنزل ناس كثير واقتتلوا قتالا شديدا
في المعركة وقد كان رجل من اهل الشام من بني عبس يقال له نائل بن فروة قال ليوسف
والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمة لاقتلنه او ليقتلني فقال له يوسف خذ
هذا السيف فدفع اليه سيفا لا يمر بشيء الا قطعه فلما التقى اصحاب العباس
بن سعد واصحاب زيد عليه السلام ابصر نائل لعنه الله نصر بن خزيمة رضوان الله عليه
فضربه فقطع فخذه وضربه نصر فقتله ومات نصر رحمه الله ثم ان زيدا عليه السلام
هزمهم وانصرفوا يومئذ بشر حال فلما كان العشي عباهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد

واقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم ثم تبعهم حتى اخرجهم الى السبخة ثم شد عليهم
حتى اخرجهم من بني سليم فاخذوا على المسناة ثم ظهر لهم زيد عليه السلام فيما بين بارق
وبني رواس فقاتلهم قتالا شديدا وصاحب لواءه رجل من بني سعد
بن بكر يقال له عبد الصمد قال سعيد بن خيثم وكنا مع زيد عليه السلام في خمسمائة
واهل الشام اثنا عشر الفا وكان بايع زيدا اكثر من اثني عشر الفا فغدروا به
اذ فصل رجل من اهل الشام من كلب على فرس رائع فلم يزل شتما لفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وعليها فجعل زيد يبكي حتى ابتلت لحيته وجعل يقول
اما احد يغضب لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه اما احد يغضب لرسول
الله صلى الله عليه اما احد يغضب لله قال ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة
قال وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة قال سعيد فجئت الى مولى لي فاخذت
منه مشملا كان معه ثم استترت من خلف النظارة حتى اذا صرت من ورائه ضربت عنقه
وانا متمكن منه بالمشمل فوقع راسه بين يدي بغلته ثم رميت جيفته عن السرج وشد
اصحابه علي حتى كادوا يرهقوني وكبر اصحاب زيد عليه السلام وحملوا عليهم واستنقذوني
فركبت فاتيت زيدا عليه السلام فجعل يقبل بين عيني ويقول ادركت والله ثارنا
ادركت والله شرف الدنيا والاخرة وذخرها اذهب بالبغلة فقد نفلتكها قال
وجعلت خيل اهل الشام لا تثبت لخيل زيد عليه السلام فبعث العباس بن سعد الى
يوسف بن عمر يعلمه ما يلقى من الزيدية وسأله ان يبعث اليه الناشبة فبعث اليه سليمان

ركسان

بن كيسان في القيقانية وهم بخارية وكانوا رماة فجعلوا يرمون اصحاب زيد وقاتل
معوية بن اسحق الانصاري يومئذ قتالا شديدا فقتل بين يدي زيد وثبت زيد
في اصحابه حتى اذا كان عند جنح الليل رمي زيد بسهم فاصاب جانب جبهته اليسرى فنزل
السهم في الدماغ فوقع ورجع اصحابه ولا يظن اهل الشام رجعوا الا للمساء والليل
قال ابو مخنف فحدثني سلمة بن ثابت وكان من اصحاب زيد وكان آخر من انصرف عنه
هو وغلام لمعوية بن اسحق قال اقبلت انا واصحابي نقتص اثر زيد عليه السلام
فنجده قد ادخل بيت حران بن ابي كريمة في سكة البريد في دور ارحب وشاكر فدخلت
عليه وانطلق ناس من اصحابه فجاؤوا بطبيب يقال له سفيان مولى لبني رواس فقال
له انك ان نزعته من راسك مت قال الموت ايسر علي مما انا فيه قال فاخذ الكلبتين
فانتزعه فساعة انتزعه مات صلوات الله عليه قال القوم اين ندفنه واين نواريه
فقال بعضهم نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء وقال بعضهم لا بل نحتز راسه ثم نلقيه
بين القتلى قال فقال يحيى بن زيد لا والله لا ياكل لحم ابي السباع وقال بعضهم نحمله الى
العباسية فندفنه فيها وقال سلمة بن ثابت فاشرت عليهم ان ينطلقوا الى الحفرة التي
يؤخذ منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رايي قال فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيه
يومئذ ماء كثير حتى اذا امكناه دفناه ثم اجرينا عليه الماء ومعنا عبد سندي
قال سعد بن خثيم في حديثه عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد الرواسي وكان
معمر بن خثيم من اخص صحابة لزيد وقال يحيى صلح هو مملوك لزيد سندي وكان حضرهم

قال ابو مخنف عن كهمس قال كان نبطي يسقي زرعا له حين وجبت الشمس فرآهم حيث
دفنوه فلما اصبح اتى الحكم بن الصلت فدلهم على موضع قبره فسرح اليه يوسف بن عمر
العباس بن سعد المري قال ابو مخنف بعث الحجاج بن القسم فاستخرجوه على
بعير قال هشام فحدثني نصر بن قابوس قال فنظرت والله اليه حين اقبل به
على جمل قد شد بالحبال وعليه قميص اصفر هروي فالقي من البعير على باب القصر
فخر كانه جبل فامر به فصلب بالكناسة وصلب معه معوية بن اسحق وزياد النهدي
ونصر بن خزيمة العبسي قال ابو مخنف وحدثني عبد بن كلثوم انه وجه براس
زيد عليه السلام مع زهرة بن سليم فلما كان بضيعة ابن ام الحكم ضربه الفالج فانصرف
واتته جائزته من عند هشام اخبرنا علي بن الحسين قال حدثني الحسن بن علي الادمي
قال حدثنا ابو بكر الحلبي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العنبري قال حدثنا
موسى بن محبل قال حدثنا الوليد بن محمد الموقري قال كنت مع الزهري بالرصافة
فسمع اصوات لعابين فقال لي يا وليد انظر ما هذا فاشرفت من كوة في بيته
فقلت هذا راس زيد بن علي فاستوى جالسا ثم قال اهلك اهل هذا البيت
العجلة فقلت له او يملكون قال حدثني علي بن حسين عن ابيه عن فاطمة ان رسول
الله صلى الله عليه قال لها المهدي من ولدك قال ابو مخنف حدثني موسى بن ابي حبيب
انه مكث مصلوبا الى ايام الوليد بن يزيد فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد الى
يوسف اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فانظر عجل اهل العراق فاحرقه

والسفه

وانسفه في اليم نسفا والسلام فامر به يوسف لعنه الله عند ذلك خراش بن حوشب فانزله
من جذعه فاحرقه بالنار ثم جعله في قواصر ثم حمله في سفينة ثم ذراه في الفرات حدثنا علي بن الحسين
قال حدثنا الحسين بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن احمد بن يوسف الازدي قال حدثنا محمد بن علي بن اخت
خلاد المقري قال حدثنا ابو نعيم الملائي عن سماعة بن موسى الطحان قال رايت زيد بن علي عليه السلام
مصلوبا بالكناسة فما راى احد له عورة استرسل جلد من بطنه من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته حدثنا
علي بن الحسين قال حدثنا الحسن بن محمد بن عفير قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر
العتكي عن جرير بن حازم قال رايت النبي صلى الله عليه في المنام وهو متساند الى جذع زيد بن علي
عليه السلام وهو مصلوب وهو يقول للناس اهكذا تفعلون بولدي حدثنا علي بن الحسين قال حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر قال قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة احدى وعشرين

وهذه تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن علي عليه السلام من اهل العلم ونقلة الآثار والفقهاء
حدثنا علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني قال حدثنا علي بن الحسين بن العباس ومحمد بن الحسين الاشناني قال
حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا مطلب بن زياد عن ليث قال جاء منصور بن المعتمر يدعو الى
الخروج مع زيد بن علي عليه السلام وبيعته حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله الصيرفي قال
حدثنا فضل بن الحسن المصري قال سمعت ابا نعيم يقول ابطا منصور عن زيد بن علي عليه السلام
لما بعثه يدعو اليه فقتل زيد ومنصور غائب عنه فصام سنة يرجو ان يكفر ذلك عنه تاخره ثم خرج
بعد ذلك مع عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني الحسني
العسمي في كتابه الي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن معلى قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن عبد

بن كثير السراج الجرمي قال قدم يزيد بن ابي زياد مولى بني هاشم صاحب عبد الرحمن بن ابي ليلى
الرقة يدعوا الناس الى بيعة زيد بن علي عليه السلام وكان من دعاة زيد بن علي عليه السلام
فاجابه ناس من اهل الرقة وكنت فيمن اجابه حدثنا علي بن الحسين قال حدثني علي بن العباس
قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن مروان بن معوية قال سمعت محمد بن جعفر
بن محمد عليه السلام في دار الامارة يقول رحم الله ابا حنيفة لقد تحققت مودته لنا
في نصرته زيد بن علي عليه السلام وفعل بابن المبارك في كتمانه فضائلنا ودعا عليه
حدثنا علي بن الحسين قال اخبرنا الحسن بن القسم قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا
عمرو بن عبد الغفار عن عبد الله بن كثير الجرمي قال كتب زيد بن علي عليه السلام الى هلال
بن حباب وهو يومئذ قاضي المداين فاجابه وبايع له حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني
الحسن بن القسم قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عمرو قال حدثني عطا بن مسلم عن سالم
بن ابي الجعد قال ارسلني زيد بن علي عليه السلام الى زبيد الايامي ادعوه الى الجهاد معه
حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني الحسن قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عمرو عن الفضل
بن الزبير قال قال ابو حنيفة من يأتي زيدا عليه السلام في هذا الشأن من فقهاء الناس
قال قلت سلمة بن كهيل ويزيد بن ابي زياد وهرون بن سعد وهاشم بن البريد
وابو هاشم الرماني والحجاج بن دينار وغيرهم فقال لي قل لزيد عليه السلام لك
عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها انت واصحابك في الكراع
والسلاح ثم بعث ذلك معي الى زيد عليه السلام فاخذه زيد حدثنا علي بن الحسين

قال

قال حدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال حدثنا
العباس العنبري قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة قال قال لي سفيان
علي انه زيدي حدثنا علي بن الحسين قال اخبرنا الحسن قال حدثنا علي بن ابرهيم قال
حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثني شريك قال اني لجالس عند الاعمش انا
وعمرو بن سعيد اخو سفيان بن سعيد الثوري اذ جاءنا عثمان بن عمير ابو اليقظان
الفقيه فجلس الى الاعمش فقال اخلنا فان لنا اليك حاجة فقال وما خطبكم هذا شريك
وهذا عمرو بن سعيد اذكر حاجتك فقال ارسلني اليك زيد بن علي عليه السلام ادعوك
الى نصرته والجهاد معه وهو من عرفت قال اجل ما اعرفني بفضله اقرياه مني السلم
وقولا له يقول لك الاعمش لست اثق لك جعلت فداك بالناس ولو انا وجدنا
لك ثلثمائة رجل اثق بهم لغيرنا لك جوانبها حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن زيد الثقفي قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر بن ابي ليلى
قال حدثني ابي قال كان محمد بن ابي ليلى ومنصور بن المعتمر يدعوان زيد بن علي عليه السلام
قال وبعث يوسف بن عمر الى الناس فاخذ عليهم ابواب المسجد فحال بينه وبينهم
حدثنا علي بن الحسين قال حدثني يحيى بن محمد بن عفير قال حدثنا يوسف بن موسى
القطان قال حدثنا حكام بن سلم قال حدثنا عنبسة بن سعيد الاسدي ان
ابا حصين لقي قال لقيس بن الربيع يا قيس قال لبيك قال لا لبيك ولا سعديك
لتبايعن رجلا من ولد رسول الله صلى الله عليه ثم تخذله وذلك انه بلغه انه

حدثنا علي بن الحسين قال
حدثنا علي بن ابراهيم قال
حدثنا عمرو بن عبد الغفار
قال كان رسول زيد الى
خراسان عبدة بن كثير
الجرمي والحسن بن سعد
الفقيه

تابع زيد بن علي عليه السلام * وقال الفضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة
بن الحرث بن عبد المطلب يرثي زيد بن علي عليه السلام

الا يا عين لا ترقي وجودي   بدمعك ليس ذا حين الجمود
غداة ابن النبي ابو حسين   صليب بالكناسة فوق عود
يظل على عمودهم ويمسي   بنفسي اعظم فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه   فاخرجه من القبر اللحيد
فظلوا ينبشون ابا حسين   خضيبا بينهم بدم جسيد
فطال به تلعبهم عتوا   وما قدروا على الروح الصعيد
وجاور في الجنان بني ابيه   واجدادا همُ خير الجدود
فكم من والد لابي حسين   من الشهداء او عم شهيد
ومن ابناء اعمام سيلقى   هم اولى به عند الورود
دعاه معشر نكثوا اباه   حسينا بعد توكيد العهود
فسار اليهم حتى اتاهم   فما ارعوا على تلك العقود
وكيف تضن بالعبرات عيني   وتطمع بعد زيد في الهجود
وكيف لها الرقاد ولم تراءى   جياد الخيل تعدوا بالاسود
تجمع للقبائل من معد   ومن قحطان في حلق الحديد
كتائب كلما اردت فتلا   تنادت لم الى الاعداء عودي

فادرهم

فادريهم صفائح مرهفات   صوارم اخلصت من عهد هود
بها نسقي النفوس اذا العينا   ونقتل كل جبار عنيد
ونقضي حاجة من آل حرب   ومروان اللعين بني العبيد
ونحكم في بني الحكم العوالي   ونجعلهم بها مثل الحصيد
وننزل بالمعيطيين حربا   عمارة منهم وبنو الوليد
وان يكن صروف الدهر منكم   وما ياتي من الامر الجديد
نجاريكم عبا او ليتمونا   قصاصا او يزيد على المزيد
ونترككم بارض الشام صرعى   وشتى من قتيل او طريد
ينوء بكم خوامعها وطلس   وضاري الطير من بقع وسود
ولست بآيس من ان تصيروا   خنازيرا واشباه القرود

وقال ابو ثميلة الابار يرثي زيدا عليه السلام

يا با الحسين اعار فقدك لوعة   من يلق ما لاقيت منها يكمد
فعري السهاد ولو سواك رزئته   الاقدار حسب رمت به لم اسهد
ونقول لا تبعد وبعدك داؤنا   وكذاك من يلق المنية يبعد
كنت المؤمل للعظائم والنهى   ترجى لامر الامة المتاود
فقتلت حين نضلت كل مناضل   وصعدت في العليا بكل مصعد
فطلبت غاية سابقين تنلتها   بالله في سير كريم المورد

وابى الاله ان تموت ولم تثر   فيهم بسيرة صادق مستنجد
والقتل فى ذات الاله سجية   منكم واحرى بالفعال الامجد
والناس قد امنوا وآل محمد   من بين مقتول وبين مطرد
نصب اذا القى الظلام ستوره   رقد الحمام وليلهم لم يرقد
ياليت شعرى والخطوب كثيرة   اسباب موردها وما لم يورد
ما حجة المستبشرين بقتله   بالامس او ما عذر اهل المسجد

ويحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه ريطة بنت ابى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية واياها عنى ابو ثميلة الابار بقوله

فلعل راحم ام موسى والذى   نجاه من لجج خضم مزبد
سيسر ريطة بعد حزن فؤادها   يحيى ويحيى فى الكتائب يرتدى

وام ريطة بنت ابى هاشم ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وامها بنت المطلب بن ابى وداعة السهمى

ذكر السبب فى مقتله

حدثنا علي بن الحسين بن محمد الاصبهانى قال حدثنى محمد بن علي بن شاذان قال حدثنا احمد بن راشد قال حدثنى عمى سعيد بن خثيم بن ابى الهلالية العبدى

حدثنا علي بن الحسين قال وحدثنى احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنى المنذر بن محمد قال حدثنى ابى قال حدثنا هشام بن محمد عن ابى مخنف عن سلمة بن

تابت

ثابت قال واخبرنيه ابو المنذر فى كتابه الى بمثله حدثنا علي قال وحدثنى احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوى قال قال ابو مخنف لوط بن يحيى

حدثنا علي قال واخبرنيه علي بن العباس المقانعى قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا زيد بن المعذل قال حدثنا يحيى بن صالح الطيالسى عن ابى مخنف عن عيسى بن كلثوم

حدثنا علي قال واخبرنى الحسن بن القاسم قال حدثنى علي بن ابرهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا سالم الحذاء وقد دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين قالوا لما قتل زيد بن علي ودفن توجه يحيى ابنه الى جبانة السبيع وتفرق الناس عنه فلم يبق معه الا عشرة نفر قال سلمة بن ثابت فقلت له اين تريد قال اريد النهرين ومعه ابو الصبار العبدى قال فقلت له ان كنت تريد النهرين فقاتل هاهنا حتى تقتل قال اريد نهرى كربلا فقلت له فالنجا قبل الصبح قال فخرجنا معه فلما جاوزنا الابيات سمعنا الاذان فخرجنا مسرعين فكلما استقبلنا قوم استطعمناهم فيطعموننا الارغفة فاطعمها اياها واصحابى حتى اتينا نينوى فدعوت سابقا فخرج من منزله ودخله يحيى ومضى سابق الى الفيوم فاقام به وخلف يحيى فى منزله قال سلمة ومضيت وخليته وكان آخر عهدى به قالوا وخرج يحيى بن زيد الى المدائن وهى اذ ذاك طريق الناس الى خراسان وبلغ ذلك يوسف بن عمر فسرح فى طلبه حريث بن ابى الجهم الكلبى فورد المدائن وقد فاته يحيى ومضى حتى اتى الرى قالوا وكان

نزوله بالمدائن على دهقان من اهلها الى ان خرج منها قالوا ثم خرج من الرى حتى اتى سرخس فاتى يزيد بن عمرو التيمى ونزل على الحكم بن يزيد احد بنى اسيد بن عمرو وكان معه واقام عنده ستة اشهر وعلى الحرب بتلك الناحية رجل يعرف بابن حنظلة وقيل عمر بن هبيرة واتاه ناس من المحكمة يسالونه ان يخرج معهم فيقاتلوا بنى امية فاراد ذلك لما رأى من تعاقب رأيهم ان يفعل فنهاه يزيد بن عمرو وقال كيف تقاتل بقوم تريد ان تستظهر بهم على عدوك وهم يبرؤن من علي واهل بيته فلم يطمئن اليهم غير انه قال لهم جميلا ثم خرج فنزل بلخ على الحريش بن عبد الرحمن الشيبانى فلم يزل عنده حتى هلك هشام بن عبد الملك لعنه الله وولى الوليد بن يزيد وكتب يوسف بن عمر الى نصر بن سيار وهو عامل على خراسان حتى اخبر بيحيى بن زيد عليهما السلم بمنزله بها وقال ابعث الى الحريش حتى ياخذه بيحيى بن زيد اشد الاخذ فبعث نصر الى عقيل بن معقل الليثى وهو عامله على بلخ ان ياخذ الحريش فلا يفارقه حتى يزهق نفسه او ياتيه بيحيى بن زيد فدعى به فضربه ستمائة سوط وقال والله لازهقن نفسك او تاتينى به فقال والله لو كان تحت قدمى ما رفعتهما عنه فاصنع ما انت صانع فوثب قريش بن الحريش فقال لعقيل لا تقتل ابى وانا آتيك بيحيى فوجه معه جماعة فدلهم عليه وهو فى بيت فى جوف بيت فاخذوه ومعه يزيد بن عمر والفضل مولى لعبد القيس كان معه من الكوفة فبعث به عقيل الى نصر بن سيار فحبسه وقيده وجعله فى سلسلة وكتب الى

يوسف

يوسف بن عمر فاخبره حدثنا علي بن الحسين قال حدثنى محمد بن العباس اليزيدى قال اخبرنى الهاشمى قال قال رجل من بنى ليث يذكر ما صنع بيحيى بن زيد عليهما السلم

اليس بعين الله ما تفعلونه   عشية يحيى موثق فى السلاسل
الم تر ليثا ما الذى ختمت به   لها الويل فى سلطانها المتزايل
لقد كشفت للناس ليث عن استها   اخيرا وصارت ضحكة فى القبائل
كلاب عوت لا قدس الله امرها   فجاءت بصيد لا يحل لآكل

حدثنا علي قال اخبرنى احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن ان هذا الشعر لعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب حدثنا علي بن الحسين قال حدثنى عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا علي بن محمد النوفلى قال حدثنى ابى عن عمه عيسى قال لما اطلق يحيى بن زيد وفك حديده صار جماعة من مياسير الشيعة الى الحداد الذى فك قيده من رجله فسالوه ان يبيعهم اياه وتنافسوا فيه وتزايدوا حتى بلغ عشرين الف درهم فخاف ان يشيع خبره فيؤخذ منه المال فقال لهم اجمعوا ثمنه بينكم فرضوا بذلك واعطوه المال فقطعه قطعة قطعة وقسمه بينهم فاتخذوا منه فصوصا للخواتيم يتبركون بها رجع الحديث الى سياقه قال وكتب يوسف بن عمر الى الوليد لعنه الله يعلمه ذلك فكتب اليه يامره ان يؤمنه ويخلى سبيله وسبيل اصحابه فكتب يوسف بذلك الى نصر بن سيار فدعى به نصر فامره بتقوى الله وحذره الفتنة فقال له يحيى وهل فى امة محمد فتنة اعظم مما انتم فيه

من سفك الدماء واخذ ما لم يسم له باهل فلم يجبه نصر بشي وامر له بالفي درهم وبغلين وتقدم
اليه ان يلحق بالوليد فخرج يحيى حتى قدم سرخس وعليها عبد الله بن قيس بن عباد البكري
فكتب اليه نصر بن سيار ان اشخص يحيى عن سرخس وكتب الى الحسن بن زيد التميمي عامله على
طوس اذا مر بك يحيى فلا تدعه يقيم ساعة وارسل الى عامر بن زرارة بابرشهر
ففعلوا ذلك ووكل به سرحان بن نوح العنبري وكان على مسالح التعب فذكر
يحيى بن زيد نصر بن سيار فطعن عليه كانه انما فعل ذلك استقلالا لما اعطاه وذكر
يوسف بن عمر فعرض به وذكر انه يخاف غيلته اياه ثم كف عن ذكره فقال له
الرجل قل ما احببت رحمك الله فليس عليك مني عين فقال يحيى العجب لهذا
الذي يقيم الاحراس علي لو شئت لن ابعث اليه فاوتى به وامر بتوطاة النعل
ذلك يعني الحسن بن زيد التميمي قال فقلت له والله ما لك يفعل هذا انما هو رسم في
هذا الطريق لحبس الاموال قال ثم اتى عمرو بن زرارة بابرشهر فاعطى يحيى
الف درهم نفقة له ثم اشخصه الى بيهق فاقبل يحيى من بيهق وهي اقصى عمل خراسان
في سبعين رجلا راجعا الى عمرو بن زرارة وقد اشترى دواب وحمل عليها
اصحابه فكتب عمرو الى نصر بن سيار بذلك وكتب نصر الى عبد الله بن قيس بن عباد البكري
عامله بسرخس والحسن بن زيد عامله بطوس ان يمضيا الى عامله عمرو بن زرارة وهو
على ابرشهر وهو امير عليهم ثم يقاتلوا يحيى بن زيد قال فاقبلوا الى عمرو وهو معسكر
فاجتمعوا معه فصار في زهاء عشرة الف وخرج يحيى بن زيد عليهما السلام وما معه الا
سبعون

سبعون فارسا فقاتلهم يحيى فهزمهم وقتل عمرو بن زرارة واستباح عسكره واصاب
منه دواب كثيرة ثم اقبل حتى مر بهراة وعليها المغلس بن زياد فلم يعرض احد منهما
لصاحبه وقطعها يحيى حتى نزل بارض الجوزجان فسرح اليه نصر بن سيار سلم
بن احوز في ثمانية الف فارس من اهل الشام وغيرهم فلحقه بقرية يقال لها ارغوي
وعلى الجوزجان يومئذ حماد بن عمرو السعدي ولحق بيحيى بن زيد ابو العجارم
الحنفي والخشخاش الازدي فاخذ الخشخاش بعد ذلك نصر فقطع يديه ورجليه
وقتله وعبا سلم لعنه الله اصحابه فجعل سورة بن محمد الكندي على ميمنته وحماد بن
عمرو السعدي على ميسرته وعبى يحيى عليه السلام اصحابه على ما كان عباهم عند قتال
عمرو بن زرارة فاقتتلوا ثلثة ايام ولياليها اشد قتال حتى قتل اصحاب يحيى كلهم
واتت يحيى نشابة في جبهته رماه رجل من موالي عنزة يقال له عيسى فوجده سورة
بن محمد قتيلا فاحتز راسه واخذ العنزي الذي قتله سلبه وقميصه فبقيا بعد ذلك
حتى ادركهما ابو مسلم فقطع ايديهما وارجلهما وقتلهما وصلبهما وصلب يحيى بن زيد على
باب مدينة الجوزجان في وقت قتله صلوات الله عليه ورضوانه حدثنا ابو الفرج
علي بن الحسين قال حدثني ابو عبد الله الصيرفي قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار
قال حدثنا سهل بن عامر قال حدثنا جعفر الاحمر قال رايت يحيى بن زيد مصلوبا
على باب الجوزجان قال عمرو بن عبد الغفار عن ابيه فبعث براسه الى نصر بن سيار
فبعث به نصر الى الوليد بن يزيد وكان مقتله سنة خمس وعشرين ومائة فلم يزل مصلوبا

حتى اذا جاءت المسودة فانزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه فتولى ذلك
خالد بن ابرهيم ابو داود البكري وحازم بن خزيمة وعيسى بن ماهان فاراد ابو مسلم
ان يتتبع قتلة يحيى بن زيد فقيل له عليك بالديوان فوضع يده في ديوان بني امية فكان اذا مر به
اسم رجل ممن اعان على يحيى قتله حتى لم يدع احدا قدر عليه ممن شهد قتله الا قتله

وعبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب اخو جعفر بن محمد

امهما جميعا ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر
لام ولد حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي
قال حدثني اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن مسلمة قال حدثنا زكريا بن يحيى عن عمرو
بن ابي المقدام عن ابيه قال دخل عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي على رجل من بني امية
فاراد قتله فقال له عبد الله بن محمد لا تقتلني اكون لله عليك عينا ولكن على الله عونا
فقال لست هناك وتركه ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله وعبد الله
بن المسور بن عون بن جعفر بن ابي طالب حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن عبيد الله
بن عمار قال حدثنا سليمن بن ابي شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال كان
عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب من اشد الناس عقوبة وكان معه
عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن ابي طالب فبلغه انه يقول انا ابن عون بن جعفر
فضربه بالسياط حتى قتله قال وذكر احمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن رجاله
ان ابن معوية دعى بامراة ابن المسور بعد ذلك فكلمها بشي فراجعته فامر بقتلها فقتلت
وعبد الله

وعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

ويكنى ابا معوية واياه عنى ابرهيم بن هرمة بقوله

احب مدحا ابا معاوية الماجد لا تلقه حصورا عييا
بل كريما يرتاح للمجد بساما اذا هزة السؤال حييا
ان لي عنده وان رغم الاعداء ودا امر نفسه وقفتا
ان امت بمدحتي وثنائي واخائي من الحياة مليا
بابن اسماء فاسق دلوي فقدا وردتها مشربا انتج رويا

يعني امه اسماء وهي ام عون بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب
وكان عبد الله بن معوية جوادا فارسا شاعرا ولكنه كان سيء السيرة ردي المذهب
قتالا مستظهرا ببطانة السوء ومن يرمى بالزندقة ولولا ان يظن انا خبره لم يقع الينا
لما ذكرناه مع من ذكرناه ولا بد من ذكر بعض اخباره حدثنا علي بن الحسين قال حدثني
احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني ابي قال حدثني عمي
عيسى قال كان عمارة بن حمزة يرمى بالزندقة فاستكتبه عبد الله بن معوية وكان
له نديم يعرف بمطيع بن اياس وكان زنديقا ماجنا وكان له نديم آخر يعرف بالبقلي
وانما سمي بذلك لانه كان يقول الانسان مثل البقلة فاذا مات لم يرجع فقتله المنصور
بعد ان افضت اليه الخلافة وكان هؤلاء الثلثة خاصته وكان له صاحب شرطة يقال
له قيس وكان دهريا لا يؤمن بالله معروفا بذلك وكان يعس بالليل فلا يلقاه احد

الا قتله فدخل يومًا على ابن معوية فلما رآه قال

لئن تسأوا ان تقنع شيئًا لخبثت الهوى على شمطه
لئن تسعن منظرًا ومشيئًا ولبئس عشر تعد في سقطه

فقال له اجز يا مطيع فقال اجز انت فقال

وله شرطة اذا جنّه الليل فعوذوا بالله من شرطه

قال ابو العباس بن عمار واخبرني احمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن ابي اليقظان وسهام بن عبد الله وغيرهما قال ابن عمار وحدثني سليمان بن ابي شيخ عمن حدثه ان ابن معوية كان يغضب على الرجل فيامر بضربه بالسياط وهو يتحدث ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط وانه فعل ذلك برجل فجعل يستغيث فلا يلتفت اليه فناداه يا زنديق انت الذي تزعم انه يوحى اليك فلم يلتفت اليه وضربه حتى مات حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن عبيد الله قال حدثني النوفلي عن ابيه عن عمه عيسى قال كان ابن معوية اقسى خلق الله قلبًا فغضب على غلام له وانا عنده جالس في غرفة باصبهان فامر ان يرمى به منها الى اسفل ففعل ذلك به فسقط وتعلق بدرابزين كان على الغرفة فامر بقطع يده التي امسكه بها فقطعت وخر الغلام يهوي حتى بلغ الارض فمات وكان مع هذه الاحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم وهو الذي يقول

الا تزع القلب عن جهله   وعما تؤنب من اجله
فبدل بعد الصبي حلمه   واقصر ذو العذل عن عذله

فلا تركبن

فلا تركبن الصنيع الذي   تلوم اخاك على فعله
ولا يعجبنك قول امرئ   يخالف ما قال في فعله
ولا تتبع الطرف ما لا تنال   ولكن سل الله من فضله
فكم من مقل ينال الغنى   ويحمد في رزقه كله

حدثنا علي بن الحسين قال وانشدنا هذا ابن عمار عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن معين قال علي بن الحسين وذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي ليحيى بن معين انشد له

اذا افتقرت نفسي قصرت افتقارها   عليها فلم يظهر لها ابدًا فقر
ولئن تلقني في الدهر مذ وجد الغنى   يكن الخلاء الموسع واليسر
فلا العسر يزري بي اذا هو نالني   ولا اليسر يومًا ان ظفرت هو الفخر

انشدنا علي بن الحسين قال وانشدنا احمد بن محمد بن سعيد قال انشدني يحيى بن الحسن لابن معوية في الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس

قل لذي الود والصفاء حسين   اقدر الود بيننا قدره
ليس للدابغ المقرّط بد   من عتاب الاديم ذي البشره

وقال ايضا

ان ابن عمك وابن امك معلم شاكي السلاح
يقص العدو وليس يرضى حين يبطش بالجراح
لا تحسبن اذى ابن عمك شرب البان اللقاح

بل كالشجا تحت اللهاة اذا تسوغ بالقراح
فانظر لنفسك من يجيبك تحت اطراف الرماح
من لا يزال تسوءه بالغيب ان يلحاك لاح

ذكر السبب في خروج عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر ومقتله

حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني به احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه ومشايخه قال علي واضفت الى ذلك ما ذكره محمد بن علي بن حمزة في كتابه قالوا لما بويع ليزيد بن الوليد الذي يقال له يزيد الناقص تحرك عبد الله بن معوية بالكوفة ودعا الناس الى بيعته على الرضا من آل محمد ولبس الصوف واظهر سيما الخير فاجتمع اليه نفر من اهل الكوفة فبايعوه ولم يجمع اهل المصر كلهم عليه وقالوا له ما فينا بقية فقد قتل جمهورنا مع اهل هذا البيت واشاروا عليه بقصد فارس ونواحي المشرق فقبل ذلك وجمع جموعًا من النواحي وخرج معه عبد الله بن العباس التميمي قال علي بن الحسين قال محمد بن علي بن حمزة عن سليمان بن ابي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة ان ابن معوية قبل قصده المشرق ظهر بالكوفة ودعا الى نفسه وعلى الكوفة يومئذ عامل ليزيد الناقص يقال له عبد الله بن عمر فخرج الى ظهر الكوفة مما يلي الحيرة فقاتل ابن معوية قتالا شديدا قال علي بن الحسين قال محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن عامر بن حفص وحدثنا علي بن الحسين قال واخبرني ابن عمار عن احمد بن الحرث

عن

عن المدائني ان ابن عمر هذا دس الى رجل من اصحاب ابن معوية من وجوههم عنده بمواعيد على ان ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمته فبلغ ذلك ابن معوية فذكره لاصحابه وقال اذا انهزم ابن ضمرة فلا يهولنكم فلما التقوا انهزم ابن ضمرة وانهزم الناس معه فلم يبق غير ابن معوية فجعل يقاتل وحده ويقول

تفرقت الظباء على خداش   فما يدري خداش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزمًا فنجا وجعل يجمع من الاطراف والنواحي من اجابه حتى صار في عدة فغلب على ماه الكوفة وماه البصرة وهمذان وقم والري وقومس واصبهان وفارس واقام هو باصبهان قال وكان الذي اخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني يشكر فدخل دار الامارة بنعل ورداء فاجتمع الناس اليه فاخذهم بالبيعة فقالوا علام نبايع قال على ما احببتم وكرهتم فبايعوه على ذلك وكتب عبد الله بن معوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن اسمعيل الجعفري عن ابيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى ابي هريرة ان عبد الله بن معوية كتب الى الامصار يدعو الى نفسه لا الى الرضا من آل محمد واستعمل اخاه الحسن على اصطخر واخاه يزيد على شيراز واخاه عليا على كرمان واخاه صالحًا على قم ونواحيها وقصدته بنو هاشم جميعًا منهم السفاح والمنصور فمن اراد منهم عملا قلده ومن اراد صلة وصله فلم يزل مقيما في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار فوجه اليه عامر بن ضبارة في

عسكر كثيف فسار إليه حتى إذا قرب من أصبهان ندب ابن معاوية أصحابه إلى الخروج
إليه وقتاله فلم يفعلوا ولا أجابوه فخرج على دهش هو وإخوته قاصدين
لخراسان وقد ظهر أبو مسلم بها ونفى نصر بن سيار فلما صار في بعض طريقه
نزل على رجل من التناء ذي مروءة ونعمة وجاه فسأله معونته فقال له
أنت من ولد رسول الله صلى الله عليه قال لا قال فأنت إبراهيم الإمام الذي
يدعى له بخراسان قال لا قال فلا حاجة لي في نصرتك فخرج إلى أبي مسلم
وطمع في نصرته فأخذه أبو مسلم فحبسه عنده واختلف في أمره بعد محبسه
فقال بعض أهل السير إنه لم يزل محبوسا حتى كتب إلى أبي مسلم رسالته
المشهورة التي أولها إلى الأسير في يديه المحبوس بلا جرم لديه وهي طويلة لا معنى
لذكرها هاهنا فلما كتب إليه بذلك أمر بقتله وقال آخرون بل دس إليه
سما فمات منه ووجه برأسه إلى ابن ضبارة فحمله إلى مروان وقال آخرون
سلمه حيا إلى ابن ضبارة فقتله وحمل رأسه إلى مروان حدثنا علي بن الحسين قال
أخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى
أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن محمد بن عبد العزيز عن عبد الله بن الربيع
عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة أنه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل
عبد الله بن علي فقيل له هو الشاب المصفر الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جيء به
الملك فقال والله لقد هممت بقتله مرارا كل ذلك يحال بيني وبينه وكان أمر الله قدرا مقدورا

والله

والله لوددت أن علي بن أبي طالب عليه السلام يقاتلني مكانه فقلت أتقول مثل هذا لعلي
في موضعه ومحله قال لم أرد الموضع والمحل ولكن عليا وولده عليهم السلام لا حظ لهم في
الملك فلما ورد الخبر على أبي جعفر المنصور بأن إبراهيم بن عبد الله بن حسن هزم عيسى بن موسى
أراد الهرب فحدثته بهذا الحديث فقال الله الذي لا إله إلا هو إنك لصادق فقلت من سقى
بن معوية طالوبلشا إلى إصاق وكان مخرج عبد الله بن معوية ومقتله في سنة سبع
وعشرين ومائة وقد يقول أبو مالك الخزاعي

تنكرت الدنيا خلاف ابن جعفر علي وولى طيبها وسرورها

وعبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

وأمه أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام وأمها أمينة بنت خالد
بن الزبير بن العوام لأم ولد ويكنى عبد الله أبا علي قال علي بن الحسين ذكر محمد بن علي
بن حمزة أن أبا مسلم دس إليه سما فمات منه ولم يذكر ذلك يحيى بن الحسن العلوي
ووصف أن عبد الله مات في حياة أبيه وقد كان يحيى حسن العناية بأخبار
أهله ولعل هذا وهم من محمد بن علي بن حمزة هؤلاء جميع من أسمينا من قتل في
أيام بني أمية سوى من اختلف في أمره منهم رضوان الله عليهم أجمعين وصلواته

ذكر من قتل منهم في الدولة العباسية أيام السفاح

قال لنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني رحمه الله ولا أعلمه قتل أحدا منهم ولا جرى
إلى أحد منهم مكروه إلا أن محمدا وإبراهيم خافاه فتواريا عنه وكانت بينه وبين أبيهما

مخاطبات في أمرهما منها ما أخبرني به عمر بن عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا عمر
بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال لما تولى أبو العباس وفد إليه عبد الله بن الحسن
بن الحسن فوصله وخص عبد الله وآثره حتى كان يتفضل بين يديه في ثوب وقال له ما
رأى أمير المؤمنين غيرك على هذه الحال ولكن أمير المؤمنين إنما يعدك عما ووالدا
وقال له إني قد كنت أحب أن أذكر لك شيئا فقال عبد الله ما هو يا أمير المؤمنين
فذكر ابنيه محمدا وإبراهيم وقال ما خلفهما ووسعهما أن يفدا إلى أمير المؤمنين مع
أهل بيتهما قال ما كان تخلفهما لشيء يكرهه أمير المؤمنين فصمت أبو العباس ثم سمر
عنده ليلة أخرى فأعاد عليه ففعل ذلك به مرارا ثم قال له غيبهما يغنيك أما والله
لتقتلن محمد على سلع ولتقتلن إبراهيم على النهر العتاب فرجع عبد الله ساقطا
مكتئبا فقال له أخوه الحسن بن حسن ما لي أراك مكتئبا فأخبره فقال هل أنت قابل
ما أقول لك قال ما هو قال إذا سألك عنهما فقل عمهما حسن أعلم الناس بهما
فقال وهل أنت محتمل ذلك لي قال نعم فدخل عبد الله على أبي العباس كما كان يدخل
فرد عليه ذكر ابنيه فقال له عمهما يا أمير المؤمنين أعلم الناس بهما فاسأله عنهما فصمت عنه
حتى افترقا ثم أرسل إلى الحسن فعرض عليه ذلك فقال يا أمير المؤمنين أكلمك على هيبة
الخلافة أو كما يكلم الرجل ابن عمه قال بل كما يكلم الرجل ابن عمه فإنك وأخاك عندي بكل
منزلة قال إني أعلم أن الذي هاج لك ذكرهما بعض ما قد بلغك عنهما فأنشدك الله
هل ترى إن كان الله قد كتب في سابق علمه أن محمدا والي هذا الأمر ثم أجلب أهل

السموات

السموات والأرض بأجمعهم على أن يردوا شيئا مما كتب الله لمحمد وإبراهيم أكانوا رادّيه
وإن لم يكن كتب لمحمد ذلك أتُهم حائزون من الله شيئا منه فقال لا والله ما هو كائن إلا ما كتب
الله فقال يا أمير المؤمنين فعلام تنغيصك على هذا الشيخ نعمتك التي أوليته وإيانا معه
قال فلست بعارض لذكرهما بعد مجلسي هذا إلا أن يجيء شيء فأذكر
فقطع ذكرهما وانصرف عبد الله إلى المدينة أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن بن جعفر قال حدثني علي بن أحمد الباهلي قال سمعت مصعب بن عبد الله يقول
وأخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا موسى بن سعيد بن
عبد الرحمن وأيوب بن عمر عن إسماعيل بن أبي عمرو قال لما بنى أبو العباس بناءه
بالأنبار الذي يدعى رصافة أبي العباس قال لعبد الله بن الحسن ادخل معي فانظر
فدخل معه فلما رآه قال ألم تر حوشبا ثم قطع فقال له أبو العباس أنشده قال
يا أمير المؤمنين ما أردت إلا خيرا فقال والعظيم لأتمنها أو سفره فقال

ألم تر حوشبا أمسى يبني بيوتا نفعها لبني نفيله
يؤمل أن يعمر ألف عام وأمر الله يطرق كل ليله

قال عمر بن شبة في حديثه عن موسى بن سعيد فاحتملها أبو العباس ولم تثقله بها
وقال مصعب فقال له إنما أردت بهذا فقال أزهدك في القليل الذي بيننا
أخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن
القسم قال حدثني عمر بن شبان وحدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن

عن دينه وحدثني حرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير عن محمد بن الضحاك عن أبيه أن أبا
العباس كتب إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن في تغيب ابنيه

أريد حباءه ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

وقال عمر بن شبة عن رجاله إنه كتبه إلى محمد فأجابه بأبيات ذكر الزبير عن محمد
بن الضحاك أنها لعبد الله بن الحسن بن الحسن وذكر عمر بن شبة أنهم بعثوا
إلى عبد الرحمن بن مسعود مع أبي حسن فأجابه بهذه الأبيات عنهما

وكيف يريد ذاك وأنت منه ... بمنزلة النياط من الفؤاد
وكيف يريد ذاك وأنت منه ... وزندك حين يقدح من زناد
وكيف يريد ذاك وأنت منه ... وأنت لهاشم رأس وهاد

أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد
بن عمر بن علي بن أبي طالب قال حدثني الحسين بن زيد قال حدثني عبد الله بن الحسن
قال بينا أنا في سمر مع أبي العباس وكان إذا تثاءب أو ألقى المروحة قمنا فألقاها
ليلة فقمنا فأمسكني فلم يبق غيري فأدخل يده تحت فراشه فأخرج إضبارة كتب
فقال اقرأ يا أبا محمد فإذا كتاب محمد إلى هشام بن عمرو بن بسطام التغلبي
يدعوه إلى نفسه فلما قرأتها قلت يا أمير المؤمنين لك عهد الله وميثاقه ألا ترى
منهما شيئا تكرهه ما كانا في الدنيا قال أبو الفرج ولعبد الله وولده في أيام
أبي العباس وقبلها مع بني أمية أخبار في هذا الجنس من تغيبهما وطلبهم

إياها

إياهما كرهت الإطالة بذكرها واقتصرت على هذه الجملة منها

أيام أبي جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها

وكان أبو جعفر المنصور قد طلب محمدا وإبراهيم فلم يقدر عليهما فحبس عبد الله
بن الحسن وإخوته وجماعة من أهل بيته بالمدينة ثم حدرهم إلى الكوفة فحبسهم بها
فلما ظهر محمد قتل عدة منهم في الحبس ولم تنتظم لي أخبارهم فأفرد خبر كل واحد
منهم على حدته إذ كان ذلك مما انقطع به حكاية قصصهم فصدرت أسماءهم
وأنسابهم وشيئا من فضائلهم ثم ذكرت بعد ذلك أخبارهم عليهم السلام جميعهم

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

يكنى أبا محمد وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وأمها أم إسحاق بنت طلحة
بن عبيد الله وأمها الجرباء بنت قسامة بن رومان من طيء أخبرني أحمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال إنما سميت الجرباء بنت قسامة لحسنها كانت لا
تقف إلى جانبها امرأة ولو كانت جميلة إلا استقبح منظرها لجمالها فكان النساء
يتحامين أن يقفن إلى جانبها فسميت بالناقة الجرباء التي تتوقاها الإبل مخافة أن تعرها
حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب
قال حدثني عبد الله بن موسى قال خطب الحسن بن الحسن إلى عمه الحسين وسأله
أن يزوجه إحدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام اختر يا بني أحبهما إليك
فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين فإني قد اخترت لك ابنتي فاطمة

فهي أكثرهما شبها بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال حرمي
بن أبي العلاء عن الزبير إن الحسن عليه السلام اختار فاطمة وكانوا يقولون إن
امرأة مردودتها سكينة لمنقطعة القرين في الجمال وقد كانت فاطمة تزوجت بعد
الحسن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو عمرو الشاعر الذي يقال له العرجي
فولدت له أولادا منهم محمد المقتول مع أخيه عبد الله بن حسن ويقال له الديباج والقاسم
ورقية بنو عبد الله بن عمرو وكان عبد الله بن الحسن شيخ بني هاشم والمقدم فيهم
وذا الكثير منهم فضلا وعلما وكرما حدثني أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثنا علي بن أحمد الباهلي قال سمعت مصعبا الزبيري يقول
انتهى كل حسن إلى عبد الله بن حسن كان يقال من أحسن الناس فيقال عبد الله بن حسن
ويقال من أفضل الناس فيقال عبد الله بن الحسن ويقال من أقول الناس فيقال عبد الله
بن الحسن وحدثنا الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا مصعب مثله حدثني محمد
بن الحسين الأشناني والحسين بن علي السلولي قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا
تليد بن سليمان قال رأيت عبد الله بن حسن بن حسن وسمعته يقول أنا أقرب الناس
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدني رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين حدثني
أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني إسماعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله
بن موسى قال أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبد الله بن الحسن بن الحسن
حدثني محمد بن الحسن قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا سندقة بن محمد بن مجاهد

الدهان

الدهان قال رأيت عبد الله بن الحسن فقلت هذا والله سيد الناس ملبسا
نورا من فرقه إلى قدمه حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد
بن عمر بن علي قال ولد عبد الله بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في المسجد حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى عن القاسم بن عبد الرزاق قال جاء
منظور بن زبان الفزاري إلى الحسن بن الحسن وهو جده أبو أمه فقال له لعلك أحدثت
أهلا قال نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن علي فقال بئس ما صنعت أما علمت أن
الأرحام إذا التقت أضوت كان ينبغي لك أن تتزوج في العرب قال فإن الله قد
رزقني منها ولدا قال فأرنيه فأخرج إليه عبد الله بن حسن فسر به وقال أنجبت والله
هذا الليث عاد ومعدو عليه قال فإن الله قد رزقني منها ولدا آخر قال فأرنيه
فأخرج إليه حسن بن حسن فسر به وقال أنجبت والله وهو دون الأول قال فإن الله
قد رزقني منها ثالثا قال فأرنيه فأراه إبراهيم بن حسن بن حسن فقال لا تعد إليها
بعد هذا حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني هارون بن موسى
الفروي قال سمعت محمد بن أيوب الرافقي يقول كان أهل الشرف وذوو القدر
لا يتوطون لعبد الله بن حسن أحدا وحدثني أبو عبيد الصيرفي قال حدثنا محمد
بن علي بن خلف العطار قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن سعيد بن أبان
القرشي قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الله بن حسن وهو يومئذ
شاب في إزار ورداء فرحب به وأدناه وأجلسه إلى جنبه وضاحكه ثم غمز

عكنه من عكن بطنه ولبس في البيت يومئذ الا الاموي فلما قام قال والله ما حملك على
عكن بطن هذا الفتى قال اني ارجو بها شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم حدثناه
ابو عبيد قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا العواريري قال حدثنا
يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابان مثله حدثنا عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر
بن شبة قال حدثني اسمعيل بن جعفر الجعفري قال حدثني سعيد بن عقبة الجهني
قال اني لعند عبد الله بن حسن بن حسن اذ اتاني ابني فقال هذا رجل يدعوك
فخرجت فاذا انا بابي عدي الاموي الشاعر فقال اعلم ابا محمد فخرج اليه عبد الله
وابناه وهم خائفون فامر له عبد الله باربعمائة دينار وامر له ابناه باربعمائة
دينار وامرت له هند بمائتي دينار فخرج من عندهم بالف دينار حدثني احمد
بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا احمد بن عبد الله بن موسى قال حدثني
الحر عبد الله بن حسن كان يصلي على طنفسة في المسجد وانه خرج فاقامت تلك الطنفسة
دهرا لا ترفع حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا علي بن احمد الباهلي قال حدثنا مصعب
بن عبد الله قال سئل مالك عن السدل فقال رايت من يرضى بفعله عبد الله بن حسن
يفعله ومات عبد الله بن حسن في محبسه بالهاشمية وهو ابن خمس وسبعين سنة في سنة خمس واربعين ومائة

والحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

وامه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب وكان متالها فاضلا ورعا يذهب
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى مذهب الزيدية حدثني احمد بن سعيد

قال

قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال لما حبس عبد الله بن الحسن
آلى اخوه الحسن بن الحسن الا يدهن بدهن ولا يكتحل ولا يلبس ثوبا لينا ولا ياكل طيبا
ما دام عبد الله على تلك الحال حدثني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي عن عبد الله بن عمران وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثني ابو عبد الحميد الليثي عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال حدثني عبد الله
بن عمران قال كان حسن بن حسن قد نصل خضابه تسليا على عبد الله بن حسن وكان
ابو جعفر يسأل عنه فيقول ما فعل الحادّ اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني الحرث بن اسحق قال كان حسن بن حسن بن حسن نزل منزلة
بذي الاثل يحضر المدينة وعبد الله بن الحسن محبوس فلم يبرحها ولبس خشن الثياب وغلظ
الكرابيس وكان ابو جعفر يسميه الحادّ وكان عبد الله ربما استبطأ رسل اخيه حسن
فيرسل اليه انك وولدك لآمنون في بيوتكم واهاليكم وانا وولدي بين اسير وهارب
لقد مللت معونتي فآسني برسلك وكان ذلك اذا اتى حسنا بكى وقال يعني ابو محمد
انه لم يزل يحتمل الناس بالائمة وتوفي الحسن بن الحسن بن الحسن في محبسه
بالهاشمية في ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة

وابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ويكنى ابا الحسن وامه فاطمة بنت الحسين حدثني يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال سمعت
عمر بن شبة يقول كل ابرهيم يقدم من بني علي يكنى ابا الحسن حدثني احمد بن سعيد

قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كان ابرهيم اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله
وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه
عن عيسى بن عبد الله قال مر حسن بن حسن على ابرهيم بن الحسن وهو يعلف ابلا له
فقال اتعلف ابلك وعبد الله بن الحسن محبوس اطلق عقلها يا غلام فاطلقها ثم
صاح في ادبارها فذهبت فلم يوجد منها واحدة وتوفي ابرهيم بن الحسن بن الحسن
في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين ومائة وهو اول من توفي منهم
في الحبس وهو ابن سبع وستين سنة اخبرني بذلك عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبة
عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال ابو الفرج الاصبهاني هؤلاء الثلثة من ولد حسن
بن حسن لصلبه قتلوا او ماتوا في الحبس وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي انه حمل
معهم ابو بكر بن حسن بن حسن وما سمعت احدا ذكر هذا غيره ولا بلغنا عن احد من اهل العلم
ذكر هذا غيره بالانساب لحسن بن حسن كان له ابن يكنى ابا بكر وحمل معهم من المدينة
جماعة اخر لم اصل منهم احدا وخلى ابو جعفر لهم السبيل بعد قتل محمد وابرهيم منهم
جعفر بن حسن بن حسن وابنه حسن بن جعفر وموسى بن عبد الله بن حسن وداود بن حسن
وسليمان وعبد الله ابنا داود بن حسن واسحق واسمعيل ابنا ابرهيم بن حسن
وذكر محمد بن علي بن حمزة ان اسحق واسمعيل قتلا والذي ذكرناه من تخليتهما اصح
اخبرني عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبة عن عيسى بن عبد الله ان محمد بن عمر بن علي

ابن حسن

ثم نرجع الى ذكر اسماء من قتل وتوفي في الحبس بالهاشمية منهم

علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ويكنى ابا الحسن وكان يقال له علي الخير وعلي الاغر وعلي العابد وكان يقال له ولزوجته
زينب بنت عبد الله بن الحسن الزوج الصالح فيما ذكر لنا حرمي بن ابي العلاء عن زبير عن
عبد الله بن الحسن وامه ام عبد الله بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر ملاعب الاسنة
بن مالك بن جعفر بن كلاب اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن ابيه قال اقتطع ابو العباس حسن بن حسن بن حسن
عين مروان بذي خشب وكان ربما ارسل اليها ابنه عليا يطلعها فيذهب معه
باداوة من ماء فيشرب منها ولا يشرب من عين مروان حدثني عمي الحسن بن
محمد قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني ابو حذافة السهمي قال حدثني
مولى لآل طلحة انه راى علي بن حسن قائما يصلي في طريق مكة فدخلت افعى في
ثيابه من تحت ذيله حتى خرجت من زيقه فصاح به الناس الافعى في ثيابك
وهو مقبل على صلاته ثم انسابت فمرت فما قطع صلاته ولا تحرك ولا رئي اثر
ذلك في وجهه اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
عبد الملك بن شيبان قال حدثتني مذهبة قالت كانت زينب بنت عبد الله تبكي
اباها واهلها حتى حملوا تقول واعرياه من الحديد والعباء والمحامل المعراة
اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله قال

حدثني أبي قال كان رياح إذا صلى الصبح أرسل إليّ وإلى قدامة بن موسى فحدثنا
ساعة فإنا لعنده يومًا فلما استقر بنا إذا برجل متلفف في ساج فقال له رياح
مرحبًا بك وأهلاً حاجتك قال جئت لتحبسني مع قومي فإذا هو علي بن الحسن فقال
له رياح أما والله لتعرفنا لك أمير المؤمنين ثم حبسه معهم أخبرني أحمد بن سعيد قال
حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن أبيه عن موسى بن عبد الله
وأخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن إسمعيل قال
سمعت جدي موسى بن عبد الله يقول حبسنا في المطبق فما كنا نعرف أوقات
الصلاة إلا بأجزاء يقرؤها علي بن الحسن بن الحسن أخبرني أحمد بن سعيد قال
حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى قال توفي علي بن الحسن
وهو ساجد في حبس أبي جعفر فقال عبد الله أيقظوا ابن أخي فإني أراه قد نام
في سجوده قال فحركوه فإذا هو قد فارق الدنيا فقال رضي الله عنك إن كنت
لأخاف هذا المصرع أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إبرهيم
بن حاكم ابن أخت سعيد بن عامر عن سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وهو خاله
قال لما حمل بنو حسن إلى أبي جعفر أتي بأقياد يقيد بها وعلي بن الحسن
قائم يصلي وكان في الأقياد قيد ثقيل فجعل كلما قرب إلى رجل منهم تفادى
منه واستعفى قال فانفتل علي من صلاته فقال لشد ما جزعتم شرعه هذا ثم مد
رجليه فقيد به أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد
بن حر

بن حرب قال حدثني يحيى بن يزيد بن حماد قال حدثنا سليمان بن داود بن حسن
وحسن بن جعفر قالا لما حبسنا كان معنا علي بن حسن وكانت حلق أقيادنا قد
اتسعت فكنا إذا أردنا صلاة أو نومًا خلعناها عنا فإذا خفنا دخول الحرس
أعدناها وكان علي بن الحسن لا يفعل فقال له عمه يا بني ما يمنعك من أن تفعل قال
لا والله لا أخلعه أبدًا حتى أجتمع أنا وأبو جعفر عند الله فيسأله لم قيدني به
حدثني علي بن إبرهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب قال حدثني سليمان بن أبي العطوس قال حدثنا محمد بن عمران
بن أبي ليلى قال حدثنا عبد ربه يعني بن علقمة عن يحيى بن عبد الله عن الذي أفلت من
الهاشمية قال لما دخلنا الحبس قال علي بن الحسن اللهم إن كان هذا من سخط منك
علينا فاشدد حتى ترضى فقال له عبد الله بن حسن ما هذا يرحمك الله ثم حدثنا عبد الله
عن فاطمة الصغرى عن أبيها عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفرات لم
يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون فقلت نحن ثمانية قال هكذا أسمعت قال فلما
فتحوا الباب وجدوهم موتى وأصابوني بي رمق وسقوني ماء وأخرجوني فعشت
حدثني علي بن إبرهيم قال حدثنا محمد بن علي الحسني قال حدثنا حسن عن محمد يعني ابن
عبد الواحد قال حدثنا حسن بن نصر قال حدثنا حاكم بن عيسى عن حصين بن مخارق
عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن وأخبرنا علي بن العباس البجلي قال حدثنا حسين بن نصر

قال حبسهم أبو جعفر في محبس ستين ليلة ما يدرون بالليل ولا بالنهار ولا يعرفون وقت الصلاة
إلا بتسبيح علي بن الحسن قال فضجر عبد الله ضجرة فقال يا علي ألا ترى ما نحن فيه من البلاء
ألا تطلب إلى ربك عز وجل أن يخرجنا من هذا الضيق والبلاء قال فسكت عنه
طويلاً ثم قال يا عم إن لنا في الجنة درجة لم نكن لنبلغها إلا بهذه البلية أو بما هو أعظم
منها وإن لأبي جعفر في النار موضعًا لم يكن ليبلغه حتى يبلغ منا مثل هذه البلية وأعظم
منها فإن تشاء أن نصبر فما أوشك فيما أصبنا أن نموت فنستريح من هذا الغم كأن لم يكن
منه شيء وإن تشاء أن ندعو ربنا عز وجل أن يخرجك من هذا الغم ويقصر بأبي جعفر عن
غايته التي له في النار فعلنا قال لا بل أصبر فما مكثوا إلا ثلاثًا حتى قبضهم الله إليه
وتوفي علي بن الحسن وهو ابن خمس وأربعين سنة لسبع بقين من المحرم سنة ست وأربعين ومائة

وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

ويكنى أبا جعفر وأمه أم عبد الله بنت عامر وهي أم أخيه علي أخبرنا عمر بن عبد الله
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث بن إسحق قال خرج رياح
ببني حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو إلى الربذة فلما صاروا ببطن نخل على أميال
من المدينة دعا بالحدادين والقيود والأغلال فألقى كل رجلين في كبل وغل فضاق
حلقتا قيد عبد الله بن الحسن أبي جعفر فعصتاه فأوقع منهما وأقسم عليه أخوه
علي بن الحسن ليحولن عليه حلقته إذ كانت أوسع فحولها ومضى بهم رياح إلى الربذة
وتوفي عبد الله بن الحسن وهو ابن ست وأربعين سنة في يوم الأضحى سنة خمس وأربعين ومائة ٢

والعباس

والعباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمه عائشة بنت طلحة الجود بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان العباس أحد فتيان بني هاشم
وله يقول إبرهيم بن علي بن هرمة

لما عرضت للحاجات واعتلجت … عندي وعاد ضمير القلب وسواسا
سمعت أبغي لحاجاتي ومصدرها … برًّا كريمًا لثوب الحمد لباسا
هداني الله للحسنى ووفقني … فاعتمت خير شباب الناس عباسا
قدح النبي وقدح من بني حسن … ومن حسين جرى لم يجر حتاسا

أخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي
قال حدثنا عبد الله بن عمران بن أبي فروة لما أخذ العباس بن الحسن وهو على بابه
قالت أمه عائشة بنت طلحة دعوني أشمه شمة وأضمه ضمة فقالوا لا والله ما
كنت في الدنيا حية وتوفي العباس في الحبس وهو ابن خمس وثلاثين لسبع
بقين من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة

وإسمعيل بن إبرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وهو الذي يقال له طباطبا وقيل إن ابنه إبرهيم طباطبا وأمه ربيحة بنت محمد
بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية الذي يقال له زاد الركب أبو أم سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
بن الحسن قال حدثنا إسمعيل بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن موسى

قال سألت عبد الرحمن بن أبي الموال وكان مع بني الحسن في المطبق كيف كان
صبرهم على ما كانوا فيه قال كانوا صبراء وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب كلما أوقد عليها
النار ازداد خلاصاً وهو إسماعيل بن إبرهيم كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبراً

ومحمد بن إبرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمه أم ولد تدعى عالية وكان يدعى الديباج الأصفر من حسنه أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن إبرهيم قال أتي بهم أبو جعفر فنظر إلى
محمد بن إبرهيم بن الحسن فقال أنت الديباج الأصفر قال نعم قال أما والله لأقتلنك قتلة
ما قتلها أحد من أهل بيتك ثم أمر باسطوانة مبنية ففرقت ثم أدخل فيها فبني عليه
وهو حي أخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن
قال حدثني [illegible] بن بلال قال كان الناس يختلفون إلى محمد هذا ينظرون إلى حسنه
وحدثنا حرمي عن الزبير بن بكار بذلك

وعلي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب

وأمه أم سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي وأم محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن
رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان أبوه وجهه إلى مصر ووجه
معه أخاه موسى بن عبد الله ومطراً صاحب الحمام قال المدائني إنما سمي صاحب الحمام
لأنه كان على حمام الأمير بالبصرة يزيد بن خالد القسري يدعو إليه فأخذ علي
ونجى موسى ولم يؤخذ وله خبر سيأتي في موضعه وأتى أبو جعفر فجعل في حبسه مع أهله

فمات

فمات معهم وقد قيل إنه بقي في الحبس فمات في أيام المهدي والصحيح أنه توفي في أيام أبي جعفر

ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

وإنما ذكرناه معهم لأنه كان أخاهم لأمهم وكان هواه لهم وكان عبد الله بن الحسن يحبه
محبة شديدة وقتل معه لما قتل وأمه فاطمة بنت الحسين كان عبد الله بن عمرو تزوجها
بعد وفاة الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان السبب في ذلك ما حدثنا محمد بن العباس
اليزيدي والحسن بن علي قالا حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا الزبير بن بكار
وأخبرني به حرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب
قال حدثني محمد بن يحيى عن أيوب بن عمر عن ابن أبي الموال قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز
عن يوسف بن الماجشون وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة
قال حدثنا مصعب دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين قالوا لما حضر الحسن
بن الحسن الوفاة جزع وجعل يقول إني لأجد كرباً ليس من كرب الموت فقال له
بعضهم ما هذا الجزع تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم جدك وعلى علي والحسن
والحسين وهم آباؤك فقال ما لذلك أجزع ولكني كأني بعبد الله بن عمرو بن عثمان
بن عفان حين أموت قد جاء في مضرجتين أو ممصرتين وقد رجل جمته
يقول أنا من بني عبد مناف جئت لأشهد ابن عمي وما به إلا أن يخطب فاطمة
بنت الحسين فإذا مت فلا تدخلن علي قال فصاحت به فاطمة أتسمع قال نعم
قالت أعتقت كل مملوك لي وتصدقت بكل ملك لي إن أنا تزوجت بعدك أحداً

قال فسكن الحسن وما تنفس ولا تحرك حتى قضى رضوان الله عليه فلما ارتفع الصياح
أقبل عبد الله على الصفة التي ذكرها الحسن فقال بعض القوم ندخله وقال بعضهم
لا ندخله وقال قوم وما يضر من دخوله فدخل وفاطمة رضوان الله عليها تصك وجهها
فأرسل إليها وصيفاً كان معه فجاء فتخطى الناس حتى دنا منها فقال لها يقول لك
مولاي أبقي على وجهك فإن لنا فيه أرباً قال فأرسلت يدها في كمها وعرف ذلك
منها فما لطمت حتى دفن فلما انقضت عدتها خطبها فقالت فكيف بنذري ويميني
فقال نخلف عليك بكل عبد عبدين وبكل شيء شيئين ففعل فتزوجته وقد حدثني
أحمد بن سعيد في أمر تزويجه إياها عن يحيى بن الحسن عن أخيه أبي جعفر عن محمد بن عبد الله
البكري عن إسمعيل بن يعقوب أن فاطمة بنت الحسين لما خطبها عبد الله أبت أن تزوجه فحلفت
أمها عليها أن تزوجه وقامت في الشمس وآلت أن لا تبرح حتى تزوجه فكرهت فاطمة أن تحرج فتزوجته

ذكر السبب في أخذ عبد الله بن الحسن بن الحسن وأهله
وحبسهم بسبب محمد بن عبد الله ومقتل من قتل منهم

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الملك بن شيبان
بن عبد الملك بن مالك بن مسمع قال لهجت العوام بمحمد بن عبد الله تسميه المهدي حتى
كان يقال محمد بن عبد الله المهدي عليه ثياب [illegible] وقطني حدثني عمر قال حدثنا عمر
قال حدثنا الوليد بن هشام بن قحذم قال حدثني مسهر بن بشر قال سمعت شفاة
تقول ليت هذا المهدي قد خرج يعني محمد بن عبد الله بن حسن أخبرني عمر بن عبد الله

قال

قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحة قال أبو زيد
وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال حدثني الحسن بن أيوب مولى بني نمير عن
عبد الأعلى بن أعين قال وحدثني إبرهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري عن أبيه
وحدثني محمد بن يحيى وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي العلوي قال
حدثني أبي دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا
بالأبواء وفيهم إبرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وأبو جعفر المنصور وصالح
بن علي وعبد الله بن حسن وابناه محمد وإبرهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال
صالح قد علمتم أنكم الذين تمد الناس أعينهم إليهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع
فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح
الله وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن وأثنى عليه ثم قال قد علمتم
أن ابني هذا هو المهدي فهلم فلنبايعه وقال أبو جعفر لأي شيء تخدعون
أنفسكم والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقاً ولا أسرع إجابة منهم
إلى هذا الفتى يعني محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت إن هذا الذي نعلم
فبايعوا جميعاً محمداً ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن حسن
إلى أبي أن ائتنا فإنا مجتمعون لأمر وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليه السلام هكذا
قال عيسى وقال غيره قال لهم عبد الله بن الحسن لا تريدوا جعفراً لئلا يفسد
عليكم أمركم قال عيسى فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له وأرسل جعفر بن محمد

عليه السلام محمد بن عبد الله الأرقط بن علي بن الحسين فجئناهم فإذا محمد بن عبد الله يصلي
على طنفسة رحل مثنية فقلت أرسلني أبي إليكم لأسألكم لأي شيء اجتمعتم فقال
عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قالوا وجاء جعفر بن محمد فأوسع
له عبد الله بن حسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فإن هذا الأمر
لم يأت بعد فلا والله لا أدعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك فغضب عبد الله
وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولكن يحملك على هذا الحسد لابني فقال ما والله
ذلك يحملني ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم فضرب بيده على ظهر أبي العباس
ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن حسن وقال إنها والله ما هي إليك ولا إلى ابنيك
ولكنها لكم وإنهما لمقتولان ثم نهض وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري
فقال أرأيت صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر قلت نعم قال فإنا والله نجده
يقتله قال قلت أيقتل محمدا قال نعم قال فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة
قال ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك
نهض القوم فافترقوا ولم يجتمعوا بعدها وتبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا يا أبا عبد الله
أتقول هذا قال نعم أقوله والله وأعلمه حدثني علي بن العباس قال حدثنا بكار
بن أحمد قال حدثنا حسن بن حسين عن عنبسة بن نجاد العابد قال كان جعفر بن محمد
إذا رأى محمد بن عبد الله تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو إن الناس ليقولون فيه
إنه المهدي وإنه لمقتول ليس في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة أخبرني عمر بن

عبد الله

عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني جعفر بن محمد بن إسمعيل الهاشمي قال حدثني
أبي عن أبيه قال كنت أنا وجعفر متكئين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ وثب فزعا
إلى رجل على بغل فوقف معه ناحية واضعا يده على معرفة البغل ثم رجع فسألته عنه
فقال إنك لجاهل به هذا محمد بن عبد الله مهدينا أهل البيت أخبرنا عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني غير واحد من أصحابنا أن محمدا دعا عمرو بن عبيد فاعتل عليه
وكان عمرو حسن الطاعة في المعتزلة خلع نعله فخلع بلبس الغالي نعالهم وكان أبو جعفر
يشكر ذلك له وكان عمرو يقول لا أبايع رجلا حتى أختبر عدله حدثني أحمد بن إسمعيل
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان عن أبيه عن عبد الله بن موسى عن عبد الله
بن سعد الجهني قال بايع أبو جعفر محمدا مرتين أنا حاضر إحداهما بمكة في المسجد الحرام
فلما خرج أمسك له بالركاب ثم قال أما إنه إن أفضى إليكما الأمر نسيت لي هذا الموضع
أخبرني عمي بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن إسمعيل قال حدثني عبد العزيز
بن عمران قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال لما استخلف
أبو جعفر لم يكن همه إلا طلب محمد والمسألة عنه وعما يريد فدعا بني هاشم رجلا رجلا
يسائلهم في خلوة فكلهم يقول يا أمير المؤمنين إنك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل
هذا اليوم وهو يخافك على نفسه ولا يريد خلافا ولا يحب لك معصية إلا الحسن بن زيد
فإنه أخبره خبره وقال والله ما آمن وثوبه عليك وإنه لا ينام عنك فر رأيك قال
ابن أبي عبيدة فأيقظ من لا ينام حسن بني عم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن إسمعيل

قال سمعت القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول أخبرني محمد بن وهب السلمي عن
أبي يعني محمد بن عبد الله العثماني أن أبا جعفر سأل عبد الله بن حسن عن ابنيه عام حج
فقال له فيهما فغالظه الهاشميين فأخبره أنه عنه راض أو بأنه بهما قال محمد بن إسمعيل
حدثني أخي عن أبيه قال قال أبي قال سليمان يا أخي صهري صهري ورحمي رحمي فما ترى
فقال والله لكأني أرى عبد الله بن علي حين أحال أبو جعفر الستر بيننا وبينه وهو يقول
هذا ما فعلتم بي لو كان عافيا عفى عن عمه فقبل رأيه وكان آل عبد الله يرون أن
صلة سليمان لهم أخبرني عمي بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد
بن إسمعيل قال حدثنا حسن بن علي بن حسن بن حسن قال اختصم بنو عبيد الله
وعبد الله ابني العباس في صدقة العباس التي يدعى السقاية بينبع فشهد محمد
بن عبد الله بن حسن عند العاصي عثمان بن عمير التيمي لبني عبيد الله بأنها كانت لبني عبد الله فأتى
داود بن علي محمدا فقال والله ما أدري ما أكافيك عني إلا كم تحدثون وذكر باطل إنك
سيلي هذه الأمة ويحلف وذلك حق لن يكون منا الخليفة وإني إلى المدينة فإذا
جاءك رسولي وأنت في نور ولا تخرج إلي منه أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر
بن شبة قال حدثني محمد بن عباد المهلبي عن السندي بن شاهك قال حدثني عيسى
بن عبد الله عن محمد بن عمران عن عقبة بن مسلم أن أبا جعفر دعاه فسأله عن اسمه
فقال عقبة بن مسلم الأزدي من بني هناءة فقال إني لأرى لك هيئة وموضعا وإني
أريدك لأمر أنا معني به قال أرجو أن أصدق ظن أمير المؤمنين قال فاخف شخصك

وائتني

وائتني في يوم كذا وكذا فأتاه فقال إن بني عمنا هؤلاء قد أبوا إلا كيدا لملكنا
ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ويرسلون إليهم بصدقات والطاف
فاخرج بكساء وألطاف حتى تأتيهم متنكرا بكتاب تكتبه عن أهل القرية ثم
تسير ناحيتهم فإن كانوا نزعوا عن رأيهم فأحبب والله بهم إلي وأقرب وإن
كانوا على رأيهم علمت ذلك وكنت على حذر منهم حتى يلقى عبد الله بن حسن
متخشعا فإن جبهك وهو فاعل فاصبر وعاوده أبدا حتى يأنس بك فإذا
ظهر لك ما قبله فاعجل علي ففعل وفعل به حتى آنس عبد الله بناحيته
فقال له عقبة الجواب فقال أما الكتاب فإني لا أكتب إلى أحد ولكن أنت
كتابي إليهم وأقرئهم السلام وأخبرهم أن ابني خارج لوقت كذا فشخص
عقبة حتى قدم على أبي جعفر فأخبره الخبر قال أبو زيد وقال لي محمد
ابن إسمعيل وسمعت جدي موسى ابن عبد الله وجماعة من أهل
الحرمة لعبد الله ابن الحسن يذكرون أنه قدم عليهم فأتى عبد الله
وانتسب إلى اليمن وكان يقري ابني محمد ويرويهم الشعر وما رأينا رجلا
كان أصبر من الريا على ما كان يقصر عليه لا ينام الليل ولا يفطر النهار
قال موسى ثم سألني يوما عن شيء من أمرنا فقلت لأبي اعلم والله أنه عين
فأمره بالشخوص فهو الذي لم يخف عن أبي جعفر شيئا من أمرنا قال أبو زيد
حدثني محمد بن يحيى قال حدثني الحرث بن إسحق قال سأل أبو جعفر

لما حج عبد الله بن الحسن عن ابنيه فقال لا علم لي بهما حتى تغالظا فامضه ابو
جعفر فقال يا ابا جعفر باي امهاتي تمصني بفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه
ام فاطمه بنت حسين ام خديجه بنت خويلد ام ام اسحق بنت طلحه قال ولا بواحدة
منهن ولكن بالجربا بنت قسامه بن رومان فوثب المسيب بن زهير فقال
يا امير المومنين دعني اضرب عنق ابن الفاعله فقام زياد بن عبد الله فالقى
عليه رداه وقال يا امير المومنين هبه لي فانا استخرج لك ابنيه فتخلصه منه
ه قال ابو زيد وحدثني محمد بن عباد عن السندي بن شاهك قال حدثني
بكر بن عبد الله مولى آل ابي بكر قال حدثني علي بن رياح عن صالح
صاحب المصلى قال قال اني لواقف على راس ابي جعفر وهو يتعدى باوطاس
وهو متوجه الى مكة ومعه على مائدته عبد الله بن حسن وابو الكرام
وجماعة من بني العباس فاقبل على عبد الله بن حسن فقال يا ابا محمد محمد
وابرهيم اراهما قد استوحشا من ناحيتي واني لاحب ان يانسا بي وياتياني
فاصلهما وازوجهما واخلطهما بنفسي قال وعبد الله يطرق طويلا ثم يرفع راسه
فيقول وحقك يا امير المومنين مالي بهما ولا بموضعهما من البلاد علم ولقد خرجا
عن يدي فيقول له لا تفعل اكتب اليهما والى من يوصل كتابك اليهما قال
وامتنع ابو جعفر من عامة غدائه ذلك اليوم اقبالا على عبد الله بن الحسن
وعبد الله يحلف انه لا يعرف موضعهما وابو جعفر يكرر عليه لا تفعل يا ابا محمد

[illegible] بنتيه ابراهيم [illegible]

لا تفعل يا ابا محمد قال وكان سبب هرب محمد بن ابي جعفر ان ابا جعفر كان عقد له في كتاب
من المعتزله ه قال السندي بن ساهل في حديثه قال ابو جعفر لعقبه بن سلم اذا فرغنا
من الطعام فلحظتك لحظة فامثل بين يدي عبد الله فانه سيصرف بصره عنك مدة
حتى تغمز ظهره بابهام رجلك حتى يملا عينيه منك ثم حسبك واياك ان يراك ما دام ياكل
ففعل عقبه ذلك فلما راه عبد الله وثب حتى جثا بين يدي ابي جعفر فقال اقلني
يا امير المومنين اقالك الله قال لا اقالني الله ان اقلتك ثم امر بحبسه ه اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا ايوب بن عمر بن ابي عمرو قال
اخبرني محمد بن خالد المخزومي قال حدثني ابي قال اخبرني العباس بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس قال لما حج ابو جعفر في سنة اربعين اتاه عبد الله
وحسن ابنا حسن فانهما واياي لعنده وهو مشغول بكتاب ينظر فيه اذ تكلم المهدي اد
فلحن فقال عبد الله يا امير المومنين الا تامر لهذا من يعدل لسانه فانه يغفل
كما يغفل الامة قال فلم يفهم وغمزت عبد الله فلم يتنبه وعاد لابي جعفر فاحتفظ
من ذلك وقال له اين ابنك قال لا ادري قال لياتيني به قال لو كان تحت قدمي
ما رفعتها عنه قال يا ربيع قم به الى الحبس ه اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبه
قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث بن اسحق قال حبس ابو جعفر عبد الله بن
حسن في دار مروان في البيت الذي عن يمين الداخل والقي تحته ثلث
حقايب في حقايب الابل محشوة تبنا وتخلص ابو جعفر وعبد الله محبوس

فاقام في الحبس ثلث سنين حدثني محمد بن الحسن الاشناني قال حدثنا الحسين
بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثني يحيى بن مساور عن يحيى
بن عبد الله بن حسن قال لما حبس ابي عبد الله بن حسن واهل بيته جاء محمد
بن عبد الله الى امي فقال يا ام يحيى ادخلي على ابي السجن وقولي له يقول لك
محمد انه يقتل رجل من آل محمد خير من ان يقتل بضعة عشر رجلا قالت
فاتيته فدخلت عليه السجن فاذا هو متكي على برذعة في رجله سلسلة
قالت فجزعت من ذلك فقال مهلا يا ام يحيى فلا تجزعي فما بت بليلة مثلها
قالت فابلغته قول محمد قالت فاستوى جالسا ثم قال حفظ الله محمدا الا ولكن
قولي له فليأخذ في الارض مذهبا فوالله ما يحتج عند الله عدا الا انا خلقنا
وفينا من يطلب هذا الامر ه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
بن الحسن قال حدثنا غسان ابن ابي غسان من بني ليث قال حدثني ابي
عن الحسن بن زيد قال دخلنا على عبد الله بن حسن بن حسين بعثنا اليه
رياح يكلمه في امر ابنيه فاذا به على حقيبة في بيت فيه بين يتكلم القوم
حتى اذا فرغوا من كلامهم اقبل علي فقال يا ابن اخي والله لبليتي اعظم من
بلية ابرهيم صلى الله عليه ان الله عز وجل امر ابرهيم ان يذبح ابنه وهو
لله طاعة قال ابراهيم ان هذا لهو البلاء المبين وانكم جئتموني تكلموني
في ان اتي بابني هذا الرجل فيقتلهما وهو لله جل وعز معصية فوالله يا ابن

اخي لقد كنت احد القذاة على فراشي فما ياتيني النوم واني على ما ترى اطيب
نوما فاقام عبد الله في الحبس ثلث سنين ه اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبه قال حدثني ايوب بن عمر قال حدثني الزبير بن المنذر
مولى آل عبد الرحمن بن العوام قال كان لرياح بن عثمن ابا خالما صاحب
يقال له ابو البختري فحدثني ان رياحا لما دخلها اميرا قال يا ابا البختري هذه
دار مروان اما والله انها المحلال نعطار ثم قال لي يا ابا البختري خذ بيدي
حتى ندخل على هذا الشيخ فاقبل متكيا علي حتى وقف على عبد الله بن
حسن فقال ايها الشيخ ان امير المومنين والله ما استعملني لرحم قريبة ولا ليد
سلفت مني اليه والله لا يتلعب بي كما تلعب بزياد وابن القسري والله
لازهقن نفسك او لتاتيني بابنيك محمد وابرهيم قال فرفع اليه راسه وقال
نعم اما والله انك لازيرق قيس المذبوح فيها كما تذبح الشاة قال فانصرف
والله رياح احدا يبدي اجد برد يده وان رجليه ليخطان فما كلمه قال قلت
ان هذا والله ما اطلع على علم الغيب قال ايها ويلك والله ما قال الا ما سمع
قال فذبح والله كما تذبح الشاة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن
شبه قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث بن اسحق قال لم يزل بنو حسن
محبوسين عند رياح حتى حج ابو جعفر سنة اربع واربعين ومائة فتلقاه
الرياح بالربذة فرده الى المدينه وامره باشخاص بني حسن فارسل اليه وكان

ما دسر بحدره الي المدينه ه اخبرني عمر قال حدثنا عمر
بن شبه قال حدثني عيسي بن عبد الله قال حدثني علي بن عبيد الله بن
محمد بن عمر بن علي قال حضرت باب رياح في المقصوره فقال الاذن من كان
ههنا من بني حسن فليدخل فقال لي عمي عمر بن محمد انظر ما يصنع بالقوم
قال فدخلوا من باب المقصوره وخرجوا من باب مروان ودعا بالقيود
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسي بن عبد الله
قال حدثني عبد الله بن عمران بن ابي فروه قال الذي حدرهم الي الربذه
ابو الازهر ه حدثنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال حدثني احمد
بن عيسي العجلي ومحمد بن الحسين الاشناني وعلي بن العباس المقانعي
قالوا حدثنا عباد ابن يعقوب قال اخبرني حسين بن زيد بن علي وحدثني
احمد بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن مروان ابن معويه الفزاري قال
حدثنا حسين بن زيد واخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن
شبه قال حدثني ابن زباله عن حسين بن زيد واخبرني اسمعيل بن
محمد المزني قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا حسين بن زيد وقد دخل
حديث بعضهم في حديث الاخرين قال اني لواقف بين القبر والمنبر
اذا رايت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع ابي الازهر يراد بهم الربذه
فارسل الي جعفر بن محمد فقال ما وراك قلت رايت بني حسن يخرج بهم في

محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلاما له ثم دعا ربه كثيرا ثم قال لغلامه
اذهب فاذا حملوا فات فاخبرني قال فاتاه الرسول فقال قد اقبل فقام جعفر
عليه السلام فوقف وراء ستر شعر ابيض من ورائه فطلع لعبد الله بن حسن وابرهيم
بن حسن وجميع اهلهم كل واحد منهم معادله مسود فلما نظر اليهم جعفر بن
محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه علي لحيته ثم اقبل علي فقال يا ابا عبد الله
والله لا يحفظ لله حرمه بعد هذا والله ما وفت الانصار ولا ابنا الانصار
لرسول الله صلي الله عليه واله وسلم بما اعطوه من البيعه على العقبه ثم قال
جعفر عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
ان النبي صلي الله عليه قال له خذ عليهم البيعه بالعقبه فقال كيف اخذ
عليهم قال خذ عليهم يبايعون الله ورسوله قال ابن الجعد في حديثه على
ان يطاع اليه فلا يعصى وقال الاخرون على ان تمنعوا رسول الله وذريته
مما تمنعون منه انفسكم وذراريكم قال فوالله ما وفوا له حتى
خرج من بين اظهرهم ثم لا احد يمنع لك لامس اللهم فاشدد وطاتك
على الانصار ه حدثني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال
حدثني عثمن بن المنذر قال لما ان خرج ببني حسن قام ابن حصين
فقال الا رجل او رجلان يعاونني علي هولاء القوم فوالله لاقطعن
بهم الطريق فلم يجبه احد اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال

حدثنا القحذمي قال حدثني عبد الله بن عثمن عن محمد بن هاشم بن البريد
مولي معويه قال كنت بالربذه فاتي ببني حسن مغلولين معهم العثماني
كانه خلق من فضه ما قعدوا فلم يلبثوا ان خرج رجل من عند ابي جعفر المنصور
فقال ابن محمد بن عبد الله العثماني فقام فدخل فلم يلبث ان سمعنا وقع السياط
قال فاخرج كانه زنجي قد غيرت السياط لونه واسالت دمه واصاب
سوط منها احدي عينيه فسالت واقعد الي جنب اخيه عبد الله بن
ع الحسن فعطش فاستسقى فقال عبد الله بن حسن من يسقي ابن رسول
الله ما امحاماه الناس وجاه خراساني بماء فسلمه اليه فشرب ثم لبثنا هنيه
فخرج ابو جعفر في محمل والربيع معادله فقال عبد الله ابن حسن يا ابا جعفر
والله ما هكذا فعلنا باسراكم يوم بدر فاخساه ابو جعفر وثقل عليه ومضي
ولم يعرج ه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني
عيسى قال حدثني مسكن ابن عمر وقال قال ابو جعفر له اليس
ابنتك التي تختضب للزنا قال لو عرفتها علمت انها كاسرك من نساء قومك
قال يا ابن الفاعله قال يا ابا جعفر اي نسا الجنه يرني افاطمه بنت رسول الله
٤ ام فاطمه بنت حسين ام خديجه بنت خويلد قال فضربه ثم حصبه ه
قال ابو زيد وحدثني محمد بن ابي حرب انه قال له اليس ابنتك تحت
ابن عبد الله قال بلي ولا عهد لي به الا بمنا نسته كذا وكذا قال فهل

رايت ابنتك تمتشط وتختضب قال نعم قال فهي اذن فاعله قال مه يا امير المومنين
ايقول هذا لابنة عمك قال يا ابن اللخنا قال اي امهاتي تلحن قال يا ابن الفاعله
ثم ضرب وجهه ه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن عمر بن شبه ٤
قال حدثنا ابن عايشه قال اراد ابو جعفر ان يغيظ عبد الله بن حسن فضرب
العثماني وجعل بعيره امام بعير عبد الله فكان اذا راي ظهره واثر السياط
فيه يجزع ه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني موسى بن سعيد
عن ابيه قال لما ضرب محمد العثماني لصدق رداوه تظهره فحف فارادوا ان
يخلصوه فصاح عبد الله بن حسن لا ثم دعا بزيد فامر به الرداء ثم سلوه
سلا ه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسي قال حدثني سليمان
بن داود بن حسن قال ما رايت عبد الله جزع من شيء الا يوما واحدا فان
تغير محمد بن عبد الله انبعث به وهو غافل لم يتاهب له وفي رجليه سلسله
وفي عنقه زماره فهوي وعلقت الزماره بالمحمل فرايته منوطا العنقه
يضطرب فرايت عبد الله جزع وبكا بكا شديدا ه اخبرني عمر بن عبد الله
قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسي بن زيد قال حدثني صاحب
محمد بن عبد الله ان محمدا وابرهيم كانا ياتيان اباهما معمسين في هيئه الاعراب
فيستاذنانه في الخروج فيقول لا تعجلا حتى يمكنكما ويقول ان منعكما
ابو جعفر ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما ان تموتا كريمين

ه اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني موسى بن عبد الله
عن ابيه عن جده قال لما صرنا بالربذه ارسل ابو جعفر الى ابي ارسل الي
احدكم واعلم انه غير عائد اليك ابداً امال ما انفدت بنو اخته يعرضون
عليه انفسهم فجزاهم خيراً وقال انا اكره ان افجعهم بكم ولكن اذهب
انت يا موسى قال فذهبت وانا يومئذ حديث السن فلما نظر الي قال
لا انعم الله بك عينا السياط يا غلام فضربت والله حتى غشي علي قال فما
ادري بالضرب قال فرفعت السياط واستقربني فقربت منه فقال
اتدري ما هذا فيض فاض مني ما فرغ عليك منه سجلاً لم استطع
رده ومن ورائه والله الموت او يعدى منه قلت يا امير المؤمنين
والله ما لي ذنب واني لمنعزل من هذا قال انطلق فأتني باخويك
قلت تبعثني الى رياح مصع على العيون والرصد فلا اسلك طريقاً
الا سعى له رسول ويعلم دال احوالي مهربان مني فكتب الى رياح
الا سلطان لك على موسى وارسل معي حرسا امرهم ان يكتبوا اليه بخبري
ه قال ابو زيد وحدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني موسى قال ارسل
ابي الى ابي جعفر الى كاتب الى محمد وابرهيم فارسل موسى عسى ان تلقاهما
وكتب اليهما ان يأتياه وقال لي ابلغهما عني لا يأتيا ابداً وانما اراد
ان يعلمني من يده وكان ارق الناس علي وكنت اصغر ولد هند وارسل اليهما

ماسي

ماسي اميمة الى عنكما غان وما الغنى غير اني مرعش فنان
ماسي اميمة ان لا يدعا اكبرى فانما انتما والثكل مثلان

اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن راشد بن بريد قال
سمعت الجراح بن عمرو وغيره يقولون لما قدم بعبد الله بن حسن واهل بيته
فاشرف بهم على النجف قال لاصحابه اما ترون في هذه القرية من يمنعنا
من هذه الطاغية قال فلقيه ابنا حسن الحسن وعلي مشتملين على سيفين
فقالا له قد جئناك يا ابن رسول الله فمرنا بالذي تريد فقال قد قضيتما
ما عليكما ولن تغنيا في هؤلاء شيئاً فانصرفا فانصرفا ه اخبرني عمر
قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابو نعيم قال حبسهم ابو جعفر في قصر
لابن هبيره في شرقي الكوفة مما يلي بغداد ه اخبرني عمر قال حدثني
ابو زيد قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال حدثني اسحق بن عيسى
عن ابيه قال ارسل الي عبد الله بن حسن وهو محبوس فاستأذنت
ابا جعفر في ذلك فاذن لي فلقيته فاستسقاني ماء باردا فارسلت الي
منزلي فاتي بقلة فيها ماء وثلج فانه ليشرب اذ دخل ابو الازهر فابصره
يشرب القلة وهي على فيه فضرب القلة برجله فالقى حسه فاخبرت
بذلك ابا جعفر فقال اله عن هذا يا ابا العباس ه اخبرني عمر بن عبد الله
قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى يعني ابن عبد الله قال حدثنا عبد الله

ابن عمران قال حدثني ابو الازهر قال قال لي عبد الله بن حسن ابغني حجاماً
فقد احتجت اليه فاستأذنت امير المؤمنين في ذلك فقال يأتيه حجام مجيد
ه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الفضل بن عبد الرحمن قال
حدثني ابي قال مات منهم من آل حسن وهم بالهاشمية محبوسون فاخرج
عبد الله بن حسن يرسف في قيوده ليصلي عليه ه اخبرني عمر قال حدثنا ابو
زيد قال حدثني عيسى قال حدثني مسكين بن عمرو قال ضرب ابو جعفر
عنق العثماني ثم بعث براسه الى خراسان وبعث معه بقوم يحلفون
انه محمد بن عبد الله ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ه اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني عبد الرحمن ابن
عمران بن ابي فروه قال كنا نأتي ابا الازهر بالهاشمية انا والشعباني
وكان ابو جعفر يكتب اليه من عبد الله امير المؤمنين الى ابي الازهر
مولاه ويكتب اليه ابو الازهر الى ابي جعفر من ابي الازهر عبده فلما
كان ذات يوم ونحن عنده وكان ابو جعفر قد ترك له ثلثة ايام لا
سوبها وكنا نخلو معه في تلك الايام فاتاه كتاب من ابي جعفر
فقرأه ودخل الى بني حسن وهم محبوسون فتناولت الكتاب فقرأته
فاذا فيه انظر يا ابا الازهر ما امرتك فيه في امر مدله فانفذه وعجله
قال وقرأ الشعباني الكتاب فقال تدري من مدله قلت لا والله

قال

قال هو والله عبد الله بن حسن فانظر ما هو صانع فلم نلبث ان جاء ابو الازهر
فجلس فقال قد والله قد هلك عبد الله بن حسن ثم لبث قليلا ثم دخل
وخرج مكتئبا فقال اخبرني عن علي بن الحسن اي رجل هو قال قلت
امصدق انا عندك قال وفوق ذلك قلت هو والله خير من تظله هذه
وتقله هذه قال فقد ذهب ه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنا ابن عايشه قال سمعت مولى لبني دارم يقول قلت لبشير
الرحال ما يسرعك الى الخروج على هذا الرجل قال انه ارسل الي بعد اخذه
عبد الله فاتيته فامرني يوما بدخول بيت فدخلته فاذا بعبد الله بن
حسن مقتول فسقطت مغشيا علي فلما افقت اعطيت الله عهداً
لا يختلف في امره سيفان الا كنت مع الذي عليه منهما ه وذكر محمد بن
علي بن حمزه انه سمع من يذكر ان يعقوب واسحق ومحمداً وابرهيم
بني حسن قتلوا في الحبس بضروب من القتل وان ابرهيم بن الحسن
دفن حيا وطرح على عبد الله بن حسن بيت رضوان الله عليهم وقال
ابرهيم بن عبد الله فيما اخبرني عمر بن عبد الله العتكي عن ابي زيد عن
المدايني يذكر اباه واهله وصلبهم وحبسهم ه

ما ذكر الرومة الفقار واهل الدار اما ناولوا وقربوا
الا اسفاها وقد تنزعك الشيب بلون كانه العطب

ومر خمسون من سنيك كما عد لك الحاسبون اذ حسبوا
فعد ذكر الشباب لست له ولا اليك الشباب ينقلب
اني غريبي الهموم واختصر الهم وسادي والقلب منشعب
واستخرج الناس للشقا وحلقت لدهر بطهره حدب
اعوج استعدت اللئام به ويحتوا به الكرام ان شربوا
نفسي فدت شيبه هناك وظنبوا به من قبودهم ندب
والسادة الغر من ذوبه فما روقب فهم آل ولا نسب
باخلق القيد ما نصب من حلم ويرزنه حسب
وامهات من الفواطم اخلصتك بيض عقايل عرب
كيف اعتذاري الى الاله ولم يشهرنيك المانورة القضب
ولكم غاره ململة بنات الصريح تنتحب ع خ
والسابعات الجياد والاسل السمر وفيها اسنه ذرب
حتى توفى بني تنبلة بالقسط بكيل الصاع الذي اختلبوا
بالعسل مثلا وبالاسير الذي في القدا سرى مقصوده سلب
اصبح آل الرسول احمد في الناس كذي عره به جرب
بوسا لهم ما جنت اكفهم واي حبل من امة قضبوا
واي عهد خانوا الاله به شد بميثاق عهده الكرب

وابن

اسمه
وابن لمحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي لا يعرف

حدثني الحرمي بن ابي العلا قال حدثنا زبير عن عمه مصعب اظنه عن ابيه
ان امة رخيمه امة كانت لعاحمه بنت نليح بن المنذر بن الزبير وان
محمدا كان راها فاعجبته فسال فاخيه بها فقالت له انها الغنى رشده فقال
لها ان الدنس لا يلحق الاعقاب فقالت والله ما يلحق الا الاعقاب
وان شئت فقد وهبتها لك فوهبتها له فولدت منه ولدا فكان معه
في جبال جهينه ففزع يوما فسقط الصبي من الجبل فتقطع ه حدثني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني عمي
عبيد الله بن محمد قال قال محمد بن عبد الله بينا انا بر ضوى مع ام ولد لي
معها ابن لي يرضعه اذا ان ستوطا مولي لاهل المدينه قد هجم علي في
الجبل تطلبني فخرجت هاربا وهربت الجاريه فسقط الصبي منها فتقطع
رحمة الله عليه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني
عبد الله بن محمد بن حكم الطاي قال لما سقط ابن لمحمد فمات ولقي محمد ما
لقي قال منخرق الخفين يشكو الوجا تنكبه اطراف مرو حداد
شرده الخوف فازرى به كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ويكنا ابا عبد الله وامه هند بنت ابي عبيده بن عبد الله بن زمعه بن
الاسود بن المطلب ابن اسد بن عبد العزي بن قصي وامها قريبه بنت
بن عبد الله بن وهب بن زمعه ابن الاسود بن المطلب بن اسد
ه وامها خديجه بنت محمد بن طليب بن ازهر بن عبد عوف بن عبد
ابن الحرث وامها ام مسلم بنت عبد الرحمن بن ازهر بن عبد عوف ه
وامها قده بنت عرفجه ابن عثمن بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ه وامها
الزينبيه بنت عبد عوف بن عبد بن الحرث ابن زهره ه وامها بنت
العدا بن هزم بن رواحه بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر ابن لوي
ه وامها درا بنت وهب بن ثعلبه بن وايله بن عمرو بن شيبان بن
محارب بن فهر ه وامها من بني الاحمر بن الحرث بن عبد مناف بن كنانه
بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر وكان يقال له صريح قريش
لانه لم تقم عنه ام ولد في جميع ابائه وامهاته وجداته وكان اهل
بيته يسمونه المهدي ويقدرون انه الذي جاءت فيه الروايه وكان
علماء آل ابي طالب يرون فيه انه النفس الزكيه وانه المقتول باحجار الزيت ابي خ
وكان من افضل اهل بيته واكبر اهل زمانه في علمه بكتاب الله وحفظه
له وفقهه في الدين وشجاعته وجوده وباسه وكل امر يجمل بمثله
حتى لم يشكك احد انه المهدي وشاع ذلك له في العامه وبايعه

رجال

رجال من بني هاشم جميعا من آل ابي طالب وآل العباس وساير بني
هاشم ثم ظهر من جعفر بن محمد قول في انه لا يملك وان الملك يكون
في بني العباس فانتبهوا من ذلك لامر لم يكونوا يطمعون فيه
وخرجت دعاة بني هاشم الى النواحي عند مقتل الوليد بن يزيد واختلاف
كلمة بني مروان فكان اول ما يظهرونه فضل علي بن ابي طالب وولده
وما لحقهم من القتل والخوف والتشريد فاذا استتب لهم الامر ادعى
كل فريق منهم الوصيه لمن يدعوا اليه ه فلما ظهرت الدعوة لبني
العباس وملكوا حرص السفاح والمنصور على الظفر بمحمد وابرهيم لما
في اعناقهم من البيعة لمحمد وتواريا فلم يزالا ينتقلان في الاستتار صح
والطلب يزعجهما من ناحيه الى اخرى حتى ظهرا فقتلا صلوات الله عليهما
ورضوانه ه قال ابو الفرج الاصبهاني وانا اذكر من ذلك طرفا ينسق
به خبرهما دون الاطاله لساير ما عندي من ذلك اذ كان هذا كتابا
مختصرا في ذكر الماجد وكان شرح جميع ما روي في ذلك على كثرته يطول
به الكتاب ه وكان ابو عبيده سيدا من سادات قريش وجوادا بها
قال الزبير فيما اخبرني حرمي بن ابي العلا قال حدثني سليمان بن عياش
السعدي قال لما توفي ابو عبيده وجدت عليه ابنته هند وجدا
شديدا فكلم عبد الله بن الحسن محمد بن بشر الخارجي في ان يدخل على هند

فيعرها وبوسها عن ابيها فدخل معه عليها فلما نظر اليها صاح يا نعم صوته
قومي اخبري عمك يا هند ان بري ابا مثله سموا اليه المفاخر
وكنت اذا اسنيت اسنيت والذ ابزين كازين زان اليدين الاساور
فضلت وجهها وضاحت بحربها وجهرها فقال له عبد الله الهذا ادخلت
قال الخارجي وكيف اعزني عزابي عبيده واما اعرى به ۞ اخبرني عمر
بن عبد الله العلي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عبد الرحمن
بن جعفر بن سليمان قال حدثني علي بن صالح قال زوج عبد الملك بن
مروان ابنه عبد الله هند بنت ابي عبيده بن عبد الله بن زمعه ۞
وربطه بنت عبيد الله بن عبد المدان لما كان يقال انه في اولادهما
فات عنهما عبد الله او طلقهما فتزوج هندا عبد الله بن حسن وتزوج
ربطه محمد بن علي فجاءت بابي العباس السفاح قال ابو زيد وانشدنا
ابن رواحه وبليح بن اسمعيل لعبد الله بن الحسن بن الحسن في هند بنت
ابي عبيده يا هند انك لو علمت بعاذلين تتابعا
قالا فلم اسمع لما قالا وقلت بل اسمعا
هند احب الي من اهلي ومالي اجمعا
وعصيت فيك عواذلي واطعت قلبًا موجعا
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثنا عبد الله

ن.

بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن قال سمعت عبد الله بن موسى
يقول حملت جدتي هند بعمي محمد بن عبد الله اربع سنين فجاها ابو
عبيده فقال انت المتحامل علي عبد الله ابن الحسن فرقا ان يتزوج عليك
نصفقت الباب دونه وقالت والله لا يكذب فورب الكعبه البيت الحرام
اني لحامل وعالا والو فتحت الباب لعلمت ما ينزل بك اليوم مني ثم ولدت
محمد ابن عبد الله على راس اربع سنين ۞ اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبه عن ابن داحه عن ابيه قال لما مات عبد الله بن عبد
الملك رجعت هند بميراثها منه فقال عبد الله بن حسن لامه فاطمه
اخطبي علي هندا فقالت اذن يردك اتطمع في هند وقد ورثت عبد الله
ما ورثته وانت ترب املاك فتركها ومضى الي ابي عبيده الي هند فخطبها
اليه فقال في الرحب والسعة اما مني فقد زوجتك ومكانك لا تبرح فدخل
علي هند فقال يا بنيه هذا عبد الله بن حسن اتاك خاطبًا قالت فما قلت له
قال زوجته قالت احسنت قد اجزت ما صنعت وارسلت الي عبد الله لا تبرح
حتى تدخل علي اهلك قال فتبشرت لذلك فبات بها معرسًا من ليلته لا يشعر امه
فاقام سبعًا ثم اصبح في يوم سابعه غاديا علي امه وعليه ردع الطيب وفي غير ثيابه
التي تعرف فقال يا بني من اين لك قال من عند التي زعمت انها تردني ۞
اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني هرمز ابو علي رجل من اهل المدينه

قال سمعته منهم الماعد ال لا طالب ان محمدًا ولد في سنه مايه وان عمر بن
عبد العزيز فرض له في شرف العطا

باب ما ذكر في تسميته المهدي

حدثني عمر بن عبد الله قال اخبرنا عمر بن شبه وحدثنا يحيي بن علي
بن يحيي المنجم واحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر قال حدثني يعقوب
بن القسم بن محمد بن يحيي بن زكريا بن طلحه بن عبيد الله قال حدثني علي
علي بن ابي طالب بن سرح قال حدثني تم الله قال اخبرني فسيع بن عساف
ان فاطمه بنت حسين كانت تعمل نسا بنيها واهل بيتها حتى قال لها سوها
حسبا ان سنتي بي القابله فقالت ان لي طلبه لو ظفرت بها الى الرسل ما تروي ظفرت
فلما كانت الليله التي ولد فيها محمد بن عبد الله قالت يا بني اني كنت اطلب امرا
به فلست نعانده بعد اليوم ان شا الله فهي التي اوتعت ذكره وقال ابو زيد
فما حدثني من ندرت ذكره حدثني محمد بن اسمعيل بن جعفر الجعفري عن
امه رقيه بنت موسي بن عبد الله بن حسن عن سعيد بن عقبه
الجهني وكان عبد الله بن حسن اخذه منها فكان في حجره قال ولد محمد وبين كتفيه
خال اسود كهيئة البيضه عظا فكان يقال له المهدي وكان يسمى صريح قريش
قال ابو زيد وحدثني يعقوب بن القسم عن عيسى بن عتبه قال رايت
عبد الله بن حسن باتى لمحمد بن عبد الله وابرهيم غلامان الى عبد الله بن

طاووس

طاووس فيقول لحدثهما لعل الله ينفعهما ۞ حدثني عمر بن عبد الله ويحيي بن
علي واحمد بن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عمر بن شبه
قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن موسي بن عبد الله قال كان محمد بن عبد الله
يقول ان كنت لاطلب العلم في دور الانصار حتى لا توسد عتبه احدهم
فيوقظني الانسان فيقول ان سيدك قد خرج الي الصلوة ما يحسبني الا
عبده ۞ قال ابو زيد وحدثني محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي
عن سعيد بن خالد بن الرحمان قال قدم علينا ابو ايوب ابن الاوبر رسولا
لابي حذيفه واصل بن عطا داعيًا الى مقالته فاستجاب له محمد بن عبد الله
بن حسن في جماعة من آل ابي طالب ۞ حدثني عيسى بن الحسين الوراق
قال حدثنا احمد ابن الحرث قال حدثنا المدايني عن ابن داب قال
حدثني عمير بن الفضل الخثعمي قال رايت ابا جعفر المنصور يومًا وقد
خرج محمد بن عبد الله بن حسن من دار ابنه وله فرس واقف على الباب
مع عبد له اسود وابو جعفر ينتظره فلما خرج وثب ابو جعفر فاخذ بردايه
حتى ركب ثم سوى ثيابه على السرج ومضى محمد فقلت وكنت حينئذٍ اعرفه
ولا اعرف محمدًا من هذا الذي اعظمته هذا الاعظام حتى اخذت بركابه
وسويت عليه ثيابه قال او ما تعرفه قلت لا قال هذا محمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن مهدينا اهل البيت ۞ اخبرنا محمد بن زكريا الصحاف البصري

قال حدثنا فعتب بن محرز عن المدايني عن ابن داب قال لم يزل محمد بن عبد الله
بن حسن منذ كان صبيا سوارى ويراسل الناس بالدعوه الى نفسه ويسمى
بالمهدي ٥ اخبرنا يحيى بن علي وعمر بن عبد الله والجوهري قالوا حدثنا
عمر بن شبه قال حدثني يعقوب بن القسم قال حدثتني امي فاطمه بنت
عمر قالت اخبرتني كلثم بنت وهب قالت كان يوخذ في الروايه انه يملك رجل
اسمه اسم النبي صلى الله عليه واله وسلم واسم امه على ثلثة احرف اولها
واخرها دال قال وكانوا يظنون محمد بن عبد الله بن حسن وامه هند ٥
اخبرني يحيى بن على والجوهري والعسكري قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثنا
عيسى بن عبد الله قال حدثني ابو سلمه المصبحي قال حدثني مولى لابي
جعفر قال ارسلني ابو جعفر فقال اجلس عند المنبر فاسمع ما يقول محمد
فسمعته يقول انكم لا تشكون اني انا المهدي وانا هو فاخبرت
بذلك ابا جعفر فقال كذب عدو الله بل هو ابني ٥ قال ابو زيد وحدثني
جعفر بن محمد بن اسماعيل الهاشمي عن ابيه عن جده قالت كنت مع ابي
جعفر في مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم ادوس الى رجل على بغل
فوقف معه ناحيه وهو واضع يده على معرفة البغل والرجل كان حا
عليه واضع يده على منكبه ثم جاني فقال استاذن على ابيك لمحمد بن عبد الله
بن حسن فقلت ليدن من الباب فليستاذن فقال اقسمت عليك الا

قمت فقمت فلما رجعت قال لي الست الذي استاذنت له فقلت لا ارني
من استاذن له فقال انك لجاهل به هذا محمد بن عبد الله مهدينا اهل البيت
٥ اخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن الواقدي
قال كان عبد الله بن حسن يامر ابنه محمدا بطلب العلم والتفقه في الدين
وكان يحيى به وناحيه ابرهيم الى ابن طاووس فيقول له حدثهما لعل الله
ان ينفعهما ٥ قال الواقدي وقد لقي محمد نافعا ابن عمر وسمع منه ولقي
ابا الزناد وسمع منه وحدث عنهما وعن غيرهما وكان حديثه قليلا فروى
عنه بعد مقتله فممن حدث عنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن
بن المسور بن مخرمه وغيره ٥ حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا
بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن زياد الصيقل قال اخبرني سالم العامري
قال انما شهر محمد بن عبد الله فاطمة بنت علي لما ولد محمد بن عبد الله جاءت
فطرب اليه وادخلت اصبعها في فيه فاذا في لسانه عقدة فكانت برسه
يكون عندها اكثر مما يكون عند امه حتى يخرج وخرج من الكتاب فعملت فعملت
طعاما وارسلت الى نفر من اهل بيتها فقعدوا عندها ثم قالت اللهم ان
اخي الحسين كان دفع الي سفطا بخاتمه والله ما ادري ما فيه واري اذا
ولد هذا الغلام ان ادفعه اليه ثم دعت بالسفط فدفعته الى محمد بن
عبد الله بمحضر من القوم فحمل معه الى منزله ما يدرى ما فيه فهي التي

شهر به وقال الناس ما فيه حدثني علي العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب
قال اخبرنا ابراهيم بن محمد الخثعمي عن محمد بن يعلي عن القسم بن عيلان بن عبد الله
بن حسن قال دعتني جدتي فاطمه بنت علي فقالت يا بني ان ابي علي بن طالب
كان يذكر ان اصغر ولده يدرك المهدي وانا اصغر ولده وقد كان يذكر ويصف
علامات فيه فلست اراها في احد غيرك فان كنت انت ذاك فعليك بالبسط الا او
من البطش يرجع اليك العالي ويلحق المقصر ثم استغفي من بني اميه ٥ اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا يعقوب بن القسم قال
حدثني علي بن ابي طالب قال اخبرني القاسم بن المطلب العجلي قال حدثني
الكلبي منذ خمسين سنه ان ابا صالح حدثه قبل ذلك بعشرين سنه ان ابا
هريره اخبره ان المهدي اسمه محمد بن عبد الله في لسانه رتة ٥ اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عمر عبد الله بن نافع قال
حدثني ابرهيم بن علي الرافعي من ولد رافع قال كان محمد تماما فرايته على
المنبر يلجلج الكلام في صدره فيضرب بيده عليه ويستخرج الكلام ٥ اخبرني
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني موسى
بن عبد الله بن موسى عن ابيه قال ولد محمد بن عبد الله كتفه خال اسود
كهيئة البيضه عظما وكان يقال له صريح قريش وهو المهدي وكانه رجيا
وقد قال فيه الشاعر وهو سلمه بن اسلم الجهني

ان الذي يروي الرواة لبين اذا ما ابن عبد الله فيهم محردا
له خاتم لم يعطه الله غيره وفيه علامات من البر والهدي

اخبرني يحيى بن علي والعسكري والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبه قال
حدثني محمد بن اسمعيل الجعفري ان ابن ابي مات انشده بيتا الايدري من قاله
ان يك ظني في محمد صادقا يلق فيه ما ترو الاعاجم في الكتب
قال وقال سلمة بن اسلم ثم اخذتني الربعه من جهينه
انا لنرجو ان يكون محمد اماما به يحيا الكتاب المنزل
به يصلح الاسلام بعد فساده ويحيي يتيم بائس ومعول
ويملا عدلا ارضنا بعد ملئها ضلالا ويأتينا الذي كنت آمل
وقال ايضا ان كان في الناس لنا مهدي نعم وساسره النبي فانه محمد النبي
ولمحمد يقول ابراهيم ابن علي بن هرمه
لا والذي انت منه نعمة سلفت نرجو عواقبها في اخر الزمن
ما غيرت وجهه ام مهجنه اذا القيام يغشي اوجه الهجن
قال ابو زيد وحدثني عبد الملك بن سنان المسمعي قال لهجت العوام
بمحمد بتسميته المهدي حتى كان يقال محمد بن عبد الله المهدي
عليه سابغة في الدنيا وقبطي ٥ قال ابو زيد وحدثني الوليد
ابن هشام قال حدثني سهل بن بشر قال سمعت سعاه تقول ليت المهدي

قد خرج يعني محمد بن عبد الله اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال حدثني غسان بن ابي غسان عن ابيه عن عيسى ابن عبد الله
قال لم يزل محمد بن عبد الله مذ كان غلاما الى ان بلغ يتغيب ويستخفي ويسمى
المهدي ٥ حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني
عبد الله بن محمد عن حميد بن سعيد قال لما ولد محمد بن عبد الله سر به
ال محمد وكانوا يروون عن النبي صلى الله عليه ان اسم المهدي محمد بن عبد الله
فاملوه ورجوه وسروا به ووقعت عليه المحبة وجعلوا يتذاكرونه في المجالس
وتناشرت به الشيعة وفي ذلك يقول الشاعر ٥

لهكم المولود ال محمد امام هدىً هادي الطريقة مهتدي ٥
سوم امي الذل من بعد عزها وال ابي العاص الطريد المسود ٥
سعلهم ميلاد يعا وهذه بشارة جديه علي واحمد ٥
هما انباءنا ان ذلك كائن ترغم انوف من عداه وحسد ٥
اسمه صراط ما اطرت لكم بنو هاشم ال النبي محمد ٥

قال ابو الفرج علي بن الحسين والروايات في هذا كثيرة يكتفى منها
ما مضى ٥ ذكر انكار عبد الله بن الحسن واهله وغيرهم ان يكون
محمد المهدي وقولهم قرشي رضوان الله عليه
وسلامه حدثنا علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب

عن ابراهيم بن محمد الخثعمي عن يحيى بن يعلى عن محمد بن بشر قال قال
رجل لعبد الله بن الحسن متى يخرج محمد قال لا يخرج حتى اموت وهو مقتول
قلت انا لله وانا اليه راجعون هلكت والله الامة قال كلا فقلت فابراهيم
قال ليس بخارج حتى اموت وهو مقتول قلت انا لله هلكت والله الامم
قال كلا فاذا مت خرجا جميعا فلا يلبثان قلت انا لله هلكت الامة قال
كلا فان صاحبهم منا غلام شاب ابن خمس وعشرين سنه يقتلهم
تحت كل حجر وتحت كل كوكب ٥ حدثنا علي بن العباس قال حدثنا بكار
بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن شيخ من
بني سفيان قال قلت لعبد الله بن حسن ثم ذكر مثل حديث عباد عن
يحيى بن يعلى ٥ اخبرنا يحيى بن علي والعلي والجوهري قالوا حدثنا عمر
بن شبه قال حدثنا محمد بن الهذيل بن عبيد الله قال سمعت من لا احصي
من اصحابنا يذكرون ان عمرو بن عبيد كان ينكر ان يكون محمد بن عبد الله
هو المهدي ويقول كيف وهو يقتل ٥ قال ابو زيد وحدثني محمد بن
الهذيل قال اخبرني عثمان بن الحكم بن صخر النخعي قال جاءني مطر صاحب
الحمام والقى نفسه على فراش ثم تنهد فقلت مالك فقال ما يدعنا
عمرو بن عبيد نعيش في الدنيا قلت وكيف قال بن عمران امرنا
بنفسخ لا يتم وان جهادنا يذهب باطلا قال قلت ما ذهبت بنا اليه قال

فانطلقت انا وهو حتى اتينا عمرا فقلت يا با عثمان ما يقول ابو رجا قال
صدق قلت وكيف يقول ذلك قال فهو المقتول بالمدينه ٥ قال ابو
زيد وحدثني ابرهيم بن اسحق العطفاني قال حدثني كثير بن الصلت
قال اخبرني يوسف بن محمد بن مسلم ولم ار باهلنا وطخر امنه قال
اخبرني اخي مسلم بن قتيبه قال ارسل الي ابو جعفر فدخلت عليه فقال
قد خرج محمد بن عبد الله وتسمى بالمهدي ووالله ما هو به واخرى اقولها
لك لم اقلها لاحد قبلها ولا اقولها لاحد بعدك وابني والله ما هو بالمهدي الذي
جاءت به الروايه ولكنني تيمنت به وتفاءلت به ٥ قال ابو زيد وحدثني محمد
بن يحيى قال حدثني ابن ابي ثابت عن ابي العباس الفلسطيني قال
قلت لمروك بن محمد جد محمد بن عبد الله فانه يدعي هذا الامر ويتسمى بالمهدي
فقال ما هي وله ما هو به ولا من بني ابيه وانه لابن ام ولد ولم يجبه مروان
حتى قتل ٥ قال ابو زيد وحدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحسن
ابن الفرات قال رحت عشيه من قريتي مع عبد الله وحسن ابني حسن
بن حسن بن علي قصدا المسير الى داود بن علي وعبد الله بن علي
بن عبد الله بن العباس قبل داود على عبد الله ابن حسن يدعوه الى
ان يظهر ابنه محمدا وذلك قبل ان يملك بنو العباس فقال عبد الله
لم يات الوقت الذي يظهر فيه محمد بعد قال فسمع عبد الله بن علي

الحديث فالتفت الى عبد الله ابن حسن فقال له يا با محمد سيكفيك الجماله
مسهب خفيف الحاد من فتياتكم انا والله الذي اظهر عليهم واقتلهم وانتزع
ملكهم ٥ حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا اسمعيل
بن عبد الله بن موسى قال حدثني ابي ان جماعة من اهل المدينه اتوا
علي بن الحسين فذكروا له هذا الامر فقال محمد بن عبد الله اولى بهذا مني
فذكر حديثا طويلا قال ثم اوقفني على احجار الزيت فقال ها هنا تقتل النفس
الزكيه قال فرايناه في ذلك الموضع الذي اشار اليه مقتولا رضوان الله عليه
وسلامه ٥ اخبرنا علي ابن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا
يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن محمد ابن علي عن ابائه قال النفس
الزكية من ولد الحسين ٥ اخبرنا عمر بن عبد الله قالوا حدثنا ابو زيد قال
حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثتني امي ام حسين بنت عبد الله بن محمد بن
علي بن حسين قالت قلت لعمي جعفر بن محمد اني فديتك ما امر محمد هذا
قال فتنه يقتل محمد عند بيت رومي ويقتل اخوه لامه وابيه بالعراق
وحوافر فرسه في الماء ٥ اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة عن حسين بن زيد عن مسلم بن بشار
قال كنت مع محمد بن عبد الله عند فناء خشرم فقال لي ها هنا تقتل
النفس الزكيه فقتل هناك ٥ اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال

٥ ومما روى به محمد بن عبد الله بن الحسن رحمه الله شبابا فتلوا ابوه النعمه وزعمه
الناس طراعن حبل اسدية فانلوا عنه حيات واحساب نقيه قيل
النفس الزكية قال ابو زيد وحدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني عبد العزيز
وعمران الزهري عن ابيه قال كان العب من الشعر يسقط على محمد فكتب
الينا النقيده اياه وانه لفي اخوف خوفنا اخبرني بن عبد الله قال حدثني عمر
بن شبه قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن ابي عمرو قال سمعت عبد الله
بن حفص بن عاصم العمري يقول في حديث حدث به عن محمد بن عبد الله
حدثني من لم ير عيني ممن خلق الله خيرا منه ولا اراه ابدا محمد بن عبد الله
فقال له ابنه اما اقلت من يدي ابي جعفر امس من ضرب عنقك وهذا
ابنه فقال يا بني هذا والله امس لا يبالي ابوك لو ضربت عليه عنقه ٥
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا علي بن الجعد
قال اخبرني عبد العزيز بن الماجشون ان محمد بن عبد الله كلمه في القدر
قال وكان قدريا قال فذكرت ذلك لموسى بن عبد الله فقال لا انما كان
يستميل الناس ٥ اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه
قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن ابيه عن سعيد بن عقبة قال كنا مع
محمد بن عبد الله بن حسن بسويقة وبين يديه صخرة فقام محمد فعالجها ثم رفعها
فاقلها حتى بلغ ركبتيه فنهاه عبد الله فانتهى فلما دخل عبد الله عاد اليها فاستقلها

فاستقبلها على منكبه ثم القاها فحزرت الف رطل قال وحدثني موسى
بن عبد الله عن ابيه عن سعيد بن عقبة بهذا قال ابو زيد ووقف
موسى على الصخرة بسويقة وذكر انه ورجل من اصحابه عالجاها وجهدا
على حركتها وكان جهدهما ان حركاها ٥ حدثني علي بن العباس قال
حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن محمد بن مساور
عن مضرس بن فضالة الاسدي قال صعد محمد بن عبد الله في المدينة
فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما يسرني ان
الامة اجتمعت لي كما اجتمعت هذه الحلقة في يدي يعني سير سوطه
واني سئلت عن باب حلال او حرام لا يكون عندي مخرج منه ٥ حدثني
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا حسين بن الحكم قال حدثنا حسن
بن حسين عن محمد بن مساور بهذا ٥ حدثني علي بن العباس قال
حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ارطاة قال قال لنا ابراهيم بن ابي
يحيى ايهما افضل عندكم جعفر بن محمد او محمد بن عبد الله قال قلنا
له انت اعلم فقد رايتهما ولم نرهما فقال ما رايت احدا انظر في دقيق
الامر من محمد بن عبد الله ٥ حدثني علي بن العباس قال انبانا بكار
بن احمد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا حماد بن يعلى قال قلت
لعلي بن عمر بن علي بن حسين امتع الله بك اسمعت جعفرا يذكر في محمد وابراهيم

شيئا قال سمعت حين امره ابو جعفر ان يسير الى الربذة فقال يا علي بنفسي
انت سر معي فسرت معه الى الربذة فدخل على ابي جعفر وقمنا ننتظره فخرج علي
جعفر وعيناه تذرفان فقال لي يا علي ما لقيت من ابن الحنفية والله
لا مضى ثم قال رحم الله ابني هند ان كانا لصابرين كريمين والله لقد مضا
ولم يصبهما دنس قال وقال غيره انه قال فما آسى على شيء الا على
اني اناهما لم اخرج معهما ٥ حدثنا علي بن العباس قال انبانا بكار بن
احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن سليمان بن نهيك قال كان موسى
وعبد الله ابنا جعفر عند محمد بن عبد الله فاتاه جعفر فسلم ثم قال اتحب
ان يصطلم اهل بيتك قال ما احب ذلك قال فان رايت ان تاذن لي
فانك تعرف علتي قال قد اذنت لك ثم التفت محمد بعد ما مضى
جعفر الى موسى وعبد الله ابني جعفر فقال الحقا بابيكما فقد
اذنت لكما فانصرفا فالتفت جعفر فقال ما لكما قالا اذن لنا فقال
جعفر عليه السلام ارجعا فما كنت بالذي ابخل بنفسي وبكما عنه
فرجعا فشهدا مع محمد عليه السلام اخبرنا علي بن العباس قال حدثنا
الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات
عن غالب الاسدي قال سمعت عيسى بن زيد يقول لو انزل الله
على محمد انه باعث بعده نبيا لكان ذلك النبي محمد بن عبد الله بن حسن

٥ قال يحيى بن الحسن فيما حدثني به احمد بن سعيد عنه قال يعقوب
بن عربي سمعت ابا جعفر المنصور يقول في ايام بني امية وهو في نفر
من بني امية يقول ما في آل محمد اعلم بدين الله ولا احق بولاية امر
الله من محمد بن عبد الله وبايع له وكان يعرفني بصحبته والخروج معه
قال يعقوب بن عربي فلما قتل محمد حبسني بضع عشرة سنة ٥ اخبرني
يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله العتكي قالوا
حدثنا عمر بن شبه قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن
عمران عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة
قال ابو زيد وحدثني جعفر بن محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي
عن رجل من بني كنانة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو
بن حبيب عن الحسن بن ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين
دخل حديث بعضهم في حديث بعض وقد روي هذا الحديث بالفاظ مختلفة ومعان قريبة فجمعت
رواياتهم لئلا يطول الكتاب بتكرير الاسانيد ان بني هاشم اجتمعوا
فخطبهم عبد الله بن الحسن فحمد الله واثنى عليه ثم قال انكم اهل البيت
قد فضلكم الله بالرسالة واختاركم لها واكثركم بركة يا ذرية محمد
صلى الله عليه بنو عمه وعترته واولى الناس بالفزع في امر الله من
وضعه الله موضعكم من نبيه صلى الله عليه وقد ترون كتاب الله

معطلا وسنة نبيه متروكة والباطل حيا والحق ميتا ما لكم والله في الطالب
لرضاه بما هو اهله قبل ان ينزع منكم اسمكم وتهونوا عليه كما هانت بنو اسرائيل
وكانوا احب خلقه اليه وقد علمتم انا لم نزل نسمع ان هؤلاء القوم اذا قتل
بعضهم بعضا خرج الامر من ايديهم فقد قتلوا صاحبهم يعني الوليد بن
يزيد فهلم نبايع محمدا فقد علمتم انه المهدي فقالوا لم يجتمع اصحابنا بعد
ولو اجتمعوا فعلنا ولسنا نرى ابا عبد الله جعفر بن محمد فارسل الى ابن
حسن فابى ان ياتي فقام وقال انا اتي به الساعة فخرج بنفسه حتى
اتى مضرب الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة الحرث
فاوسع له الفضل ولم يصدره فعلمت ان الفضل اسن منه فقام له جعفر
وصدره فعلمت انه اسن منه ثم خرجنا جميعا حتى اتينا عبد الله
فدعا الى البيعة محمد فقال له جعفر انك شيخ وان شئت بايعتك
واما ابنك فوالله لا ابايعه وادعك وقال عبد الاعلى في حديثه
ان عبد الله بن حسن قال لهم لا ترسلوا الى جعفر فانه يفسد عليكم
فابوا فاتاهم وانا معهم فاوسع له عبد الله الى جانبه وقال قد علمت
ما صنع بنا بنو امية وقد راينا ان نبايع لهذا الفتى فقال لا تفعلوا فان
الامر لم يات بعد فغضب عبد الله وقال لقد علمت خلاف
ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال لا والله ما

ذاك

ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب يده على ظهر ابي العباس
ثم نهض واتبعه ولحقه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول
ذلك قال نعم والله اقوله واعلمه قال ابو زيد وحدثني ابراهيم بن محمد بن
عبد الله بن ابي الكرام بهذا الحديث عن ابيه ان جعفرا قال لعبد الله بن حسن
انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان
فتفرق اهل المجلس ولم يجتمعوا بعدها ه وقال عبد الله بن جعفر بن
المسور في حديثه وخرج جعفر متوكئا على يدي فقال لي ارايت صاحب
الرداء الاصفر يعني ابا جعفر قلت نعم قال فانا والله نجده يقتل محمدا قلت
ويقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم ما خرجت
والله من الدنيا حتى رايته قتله ه اخبرني عيسى بن الحسين الوراق
قال حدثنا الخراز عن المدائني واخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله
بن ابي سعد قال حدثني علي بن عمرو عن ابن داحة ان جعفر بن
محمد قال لعبد الله بن الحسن ان هذا الامر والله ليس اليك ولا الى ابنيك
وانما هو لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور ثم لولده بعده لا يزال
فيهم حتى يؤمروا الصبيان ويشاوروا النساء فقال عبد الله والله يا جعفر
ما اطلعك الله على غيبه وما قلت هذا الا حسدا لابني فقال لا والله ما
حسدت ابنك وان هذا يعني ابا جعفر يقتله على احجار الزيت ثم

يقتل اخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في ماء ثم قام مغضبا يجر رداءه
فتبعه ابو جعفر وقال اتدري ما قلت يا ابا عبد الله قال اي والله ادريه
وانه لكائن قال فحدثني من سمع ابا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت
عمالي وميزت اموري تمييز مالك لها قال فلما ولي ابو جعفر الخلافة
سمى جعفر الصادق وكان اذا ذكره قال قال لي الصادق جعفر بن محمد
كذا وكذا فبقيت عليه ه اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا الخراز قال
حدثنا المدائني عن عمر بن حفص ان نفرا من بني هاشم اجتمعوا بالابواء
من طريق مكة فيهم ابراهيم الامام والسفاح والمنصور وصالح بن علي
وعبد الله بن حسن وابناه محمد وابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان فقال لهم صالح بن علي انكم القوم الذين تمتد اعين الناس اليهم
فقد جمعكم الله في هذا الموضع فاجتمعوا على بيعة احدكم ثم تفرقوا
في الافاق وادعوا الله لعل الله ان يفتح عليكم وينصركم فقال ابو
جعفر لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى
احد اميل اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يعني محمد بن
عبد الله قالوا قد والله صدقت انا لنعلم هذا فبايعوا جميعا محمدا وبايعه
ابراهيم الامام والسفاح والمنصور وسائر من حضر فذلك الذي اغرى القوم
بمحمد بالبيعة التي كانت في اعناقهم قال ثم لم يجتمعوا الى ايام مروان

بن

بن محمد ثم اجتمعوا فبينا هم يتساورون اذ جاء رجل الى ابراهيم فساره بشيء
فقام وتبعه العباسيون فسال العلويون عن ذلك فاذا الرجل قد قال
لابراهيم الامام قد اخذت لك البيعة بخراسان واجتمعت لك الجيوش فلما علم
ذلك عبد الله بن الحسن احتشم ابراهيم الامام وحاده وتوقاه فكتب الى مروان
ابن محمد انه بريء من ابراهيم وما احدث

اظهار محمد بن عبد الله بن الحسن الدعوة لنفسه

قال ابو الفرج علي بن الحسين وكانت
دعوة محمد الى نفسه ودعوة ابيه ومن دعا اليه من اهله بعقب قتل
الوليد بن يزيد ووقوع الفتنة بعده وقد كان سعي به الى مروان
ابن محمد فقال لست اخاف اهل هذا البيت لانه لا حظ لهم في الملك انما
الحظ لبني عمهم العباس وبعث الى عبد الله بن الحسن بمال واستكفه
واوصى عامله بالحجاز ان يصونهم ولا يعرض لمحمد بطلب ولا اخاه الا ان
يستظهر حربا او سعيا بالعصا ه ثم اظهر دعوته في ايام ابي العباس وكان
الله محتشما معاتبا اياه في ذلك وكفه فلما ولي ابو جعفر جد في طلبه
وجد هو في امره الى ان ظهر ه اخبرنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم
والجوهري والعتكي قالوا اخبرنا ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيى قال
حدثني ابن ابي ماس عن ابي العباس الفلسطيني قال قلت لمروان
بن محمد هو محمد بن عبد الله بن حسن فانه يدعي هذا الامر ويتسمى المهدي

فقال مالي وله ما هو به ولا من بني ابيه وانه لابن ام ولد فلم يهجه مروان حتى
قتل ه قال محمد بن يحيى وحدثني الحرث بن اسحق ان مروان لما بعث عبد
الملك بن عطية السعدي لقتال الحرورية لقيه اهل المدينة سوى عبد الله
بن الحسن وابنيه محمد وابرهيم فكتب بذلك الى مروان وكتب اليه اني
هممت بضرب اعناقهم فكتب اليه مروان ان لا تعرض لعبد الله ولا لابنيه
فليسوا باصحابنا الذين يقاتلونا ويظهرون علينا ه قال ابو زيد وحدثني
عيسى بن عبد الله عن ابيه قال ارسل مروان بن محمد الى عبد الله بن
حسن بعشرة الف دينار وقال له اكفف عني ابنيك وكتب الى عامله
بالمدينة استتر منك بثوب فلا تكشفه ه قال ابو زيد وحدثني
عبد الملك بن سنان قال قال مروان بن محمد لعبد الله بن حسن
انبئني بابنك محمد قال وما يصنع به يا امير المؤمنين قال لا شيء الا انه
ان اتانا اكرمناه وان قاتلنا قاتلناه وان بعد عنا لم نحركه قال ابو زيد
وحدثني يعقوب بن القسم عن الحسين بن عيسى الجعفي عن المغيرة
بن زميل العبسي ان مروان بن محمد قال له يعني لعبد الله بن حسن
ما فعل مهديكم قال لا تقل ذاك يا امير المؤمنين فليس كما يبلغك فقال
بلى ولكن يصلحه الله ويرشده ه اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا
احمد بن الحرث عن المدايني قال بلغني ان عبد الملك بن عطية اخبار

بجناح

بجناح مشرف على الطريق ومحمد بن عبد الله بن حسن مطلع من خوخة
فقال رجل لابن عطية ارفع راسك فانظر الى محمد بن عبد الله بن
حسن فطاطا راسه وقال للرجل ان امير المؤمنين يعني مروان
بن محمد قال لي ان استتر منك بثوب فلا تكشفه عنه وان كان جالسا
على جدار فلا ترفعك راسك للمه ومضى **امر محمد بن عبد الله
ومقتله** قال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله وكان سبب تعجله بالخروج
قبل ان يستتم امر دعاته الذين انفذهم الى الافاق انفاذ عبد الله بن
الحسن اليه موسى اخاه لنصر الى ابي جعفر ويزول عما كان عليه
فيما اظهره له واسر الى موسى غير ذلك فصار الى المدينة فاقام بها
حولا يدافع رباح بن عثمان ثم استبطاه وكتب الى ابي جعفر في
امره فعله يتربصه به فكتب اليه يامره بان يحدره الى العراق ففعل ذلك
وقال للرسل ان رايتم احدا قد اقبل من المدينة في طلبكم فاضربوا عنق
موسى وقد كان احس بخبر محمد وبلغ ذلك فظهر وكان اول ما سال عنه محمد ا ع
رباح بن عثمان امر موسى فعرف خبره وانه تقدم الى الرسل ان يضربوا
عنقه ان جاءهم انسان فقال من لي بموسى فقال ابن حصين انا فانفذ
معه فوارس واستدارهم حتى اتى القوم من امامهم كانهم اقبلوا من
العراق فلم ينكروهم حتى خالطوهم فاخذوا موسى منهم حدثني بذلك

عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني موسى بن عبد الله عن ابيه عن
جده موسى واخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني القاسم ابن
ابي سنه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ان عبيد الله بن عمر وابن
ابي ذئب وعبد الحميد ابن جعفر دخلوا على محمد بن عبد الله قبل خروجه
فقالوا له ما تنتظر بالخروج والله ما نجد هذه الامة احدا اشام منك عليها
ما يمنعك ان تخرج ولو وحدك ه حدثنا عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا
عيسى قال حدثني ابي قال بعث الينا رباح فاتيته انا وجعفر بن محمد
وحسين بن علي بن حسين وعلي ابن عمر بن علي وحسن بن علي بن علي
بن حسين ورجال من قريش فيهم اسمعيل بن ايوب المخزومي وابنه
فانا لعنده في دار مروان اذ سمعنا التكبير قد حال دون كل شيء — دار مروان دار [illegible] الامارة بالمدينة
وظنناه من عند الحرس وظن الحرس انه من الدار فوثب ابن مسلم
بن عقبة وكان مع رباح فاتكا على سيفه وقال اطعني في هؤلاء فاضرب
اعناقهم فقال علي بن عمر كذبا والله ان تصبح تلك الليلة حتى نكلم حسين — لعلّه ع
ابن علي فقال والله ما ذلك لك انا لعلى السمع والطاعة وقام رباح
ومحمد بن عبد العزيز فدخلا في دار يزيد واختفيا فيها وقمنا فخرجنا
من دار عبد العزيز بن مروان حتى تسورنا على كا كانت في زقاق عاصم — كناسة
بن عمر فقال اسمعيل بن ايوب لابنه خالد يا بني والله ما تجيبني نفسي

الى

الى الوثوب فارفعني فرفعته ه قال ابو زيد فحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا
عبد العزيز ابن عمران قال حدثني ابي قال والله انا لعلى ذلك اذ طلع فارسان
من قبل الزوراء يركضان حتى وقفا بين دار عبد الله بن مطيع ورحبة
القضاء في موضع السقاية فقلنا الامر والله جد ثم سمعنا صوتا بعيدا فاقمنا
طويلا فاقبل محمد بن عبد الله من الدار وهو على حمار ومعه مائتان
وخمسون راجلا حتى اذا شرع على بني سلمة وبطحان قال اسلكوا بني
سلمة تسلموا ان شاء الله قال فسمعنا تكبيرا ثم علا الصوت فاقبل
حتى اذا خرج من زقاق ابن حضير استبطى حتى جاء على التمارين ودخل
من اصحاب الاقفاص فاتى السجن وهو يومئذ في دار ابن هشام فدقه
واخرج من كان فيه ثم اتى الرحبة حتى جاء الى بيت عاتكة فجلس
على بابها وتناوش الناس فقتل رجل سندي ه اخبرني يحيى
بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القسم عن
علي بن طالب وحدثني عمر بن راشد وكان قد ادرك ذلك قال خرج محمد
لليلتين بقيتا من جمادى سنة خمس واربعين ومائة وعليه
قلنسوة صفراء وعمامة قد شد بها حقويه متوشحا سيفا وهو يقول لاصحابه
لا تقتلوا لا تقتلوا وتعلق رباح في دار مروان وامر بالدرجة فهدمت
فصعدوا اليه وانزلوه وحبسوا معه اخاه ابا العباس بن عثمان

وابن مسلم بن عقبه فى دار مروان ه اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا
ابو زيد قال حدثنا ازهر بن سعد قال دخل محمد المسجد قبل الفجر فخطب
الناس ثم حضرته الصلوة فنزل فصلى وبايعه الناس طوعًا الا اناسًا
ه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنى عبد الله بن عمر بن حبيب
قال حدثنى من حضر محمدًا على المنبر يخطب فاعترض بلغم فى حلقه فتنحنح
فذهب ثم عاد فتنحنح كل ذلك ثم نظر فلم ير موضعا فرمى نخامته السقف
سقف المسجد فالصقه به ه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنى محمد بن معروف قال حدثنى الربيع ابن عبد الله بن الربيع
عن ابيه قال انا لحول حول اساس المدينه فى ابنيته من الفساطيط
والاخبيه اذ قيل لنا ركب امير المؤمنين فخرجت ابيعه فو حدت عيسى
بن علي فوقفنا له فقربنا على مصاف وساع فسلمنا عليه فلم
يستصحبنا فجعلنا نسير وراه ما يجاوز طرفه عرف الفرس ثم قال
للطوسي على ابا العباس فاتى بعيسى بن على فسار عن يمينه ثم قال
على بالربيع فدعيت فسرت عن يساره فقال قد خرج ابن عبد الله
الكذاب ابن الكذاب بالمدينه فقلت يا امير المومنين الا احدثك حديثا
حدثنيه سعيد بن جعده قال ما هو قلت اخبرني انه كان مع مروان
يوم الزاب وعبد الله بن علي يقاتله فقال من فى الحمل فقيل عبد الله

بن علي فلم تعرفه فقيل الشاب الذي اتيت به من عسكر عبد الله ومعويه
قال نعم والله لقد اختوت عنه يومئذ فاردت قتله ثم سب عليا ذلك
واصحب عليه وجلست وانى اريده ثم اطلقته وكان امر الله قدرًا
مقدورا والله لوددت ان على ابن ابي طالب في هذه الحمل مكانه
لانه لا يتم لعلي ولا لولده من هذا الامر شى قال الله لسعيد حدثك
هذا قلت بيت سعيد بن معويه طالق ان لم يكن حدثنيه قال
فاسفر وجهه وتحدث وقد كان ابلس فلم ينطق ه اخبرني عمر بن
بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنى محمد بن ابي حرب قال
لما بلغ ابا جعفر ظهور محمد اشفق منه فقال له الحارث المنجم ما جزعك
منه فوالله لو ملك الارض ما لبث الا تسعين يوما ه اخبرنا
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الملك بن سليمان قال حدثنا
حبيب بن مروان قال وحدثني تسنيم بن الحواري قال ابو زيد
وحدثنى العباس بن شقيق مولى الحجاج بن يوسف ان ابا جعفر
لما خرج محمد بن عبد الله قال ان هذا الاحمق يعني عبد الله بن علي
لا يزال يطلع له الراي الجيد فى الحرب فادخلوا اليه فشاوروه ولا تعلموه
انى امرتكم فدخلوا عليه فلما راهم قال لا مرحبا ما جاء بكم جميعا وقد
هجرتموني منذ دهر قالوا استاذنا امير المومنين فاذن لنا ما لك ليس هذا

بشيء فما الخبر قالوا خرج محمد بن عبد الله قال ان المحبوس محبوس الراي فقولوا
له يخرجني فقالوا ابو جعفر لو طرق محمد على الباب ما اخرجه وانا حس له
منه وهو ملك اهل بيته فقال عبد الله ان البخل قد قتل ابن سلامه فمروه
فليخرج الاموال فليعط الاجناد فان غلب فما اوشك ما يعود اليه وان
غلب لم يقدم صاحبه على درهم وان يعجل الساعه حتى ياتي الكوفه
فيجثم على اكبادهم فانهم شيعة اهل البيت ثم يحفظها بالمسالح فمن خرج
منها الى وجه من الوجوه او اتاها وجه من الوجوه ضربت عنقه وليبعث
الى سلم بن قتيبه فيحدر عليه وكان بالري وليكتب الى اهل الشام فليأمرهم
فليحملوا اليه اهل الناس والنجده ما حمل البريد فليحسن جوائزهم
وتوجيههم مع سلم ابن قتيبه ففعل ه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال اخبرني زيد مولى مسمع
بن عبد الملك قال لما ظهر محمد بن عبد الله دعا ابو جعفر عيسى بن موسى
فقال له قد ظهر محمد فسر اليه قال يا امير المومنين هاولاء عمومتك
حولك فادعهم وشاورهم قال فاين قول ابن هرمه
ترور امرًا لا يمحص القوم سره ولا ينتحي الا دنين فيما يحاول .
اذا ما اتى شيا مضى كالذي اتى وما قال انى فاعل فهو فاعل
وقال احمد بن الحرث الخراز عن المدائني قال امر ابو جعفر عيسى اذا

قتل محمدا ان قدر الا يبح طائرًا فليفعل وقال له افهمت ثلثا قال فنفذ
عيسى ومعه اربعة الف ومحمد بن ابي العباس ومحمد بن زيد بن
علي حسين والقسم بن الحسن بن زيد ومحمد بن عبد الله الجعفري
وحميد بن قحطبه فسار عيسى وبلغ محمدًا مسيره فخندق على المدينه
خندق رسول الله صلى الله عليه وخندق على افواه السكك فلما كان
عيسى بفيد كتب الى محمد بن عبد الله يعطيه الامان وبعث بكتابه اليه
مع والى اهل المدينه مع محمد بن زيد فتكلم فقال يا اهل المدينه انا محمد
بن زيد والله لقد تركت امير المومنين حيًا وهذا عيسى بن موسى قد اتاكم
وهو يعرض عليكم الامان ه وتكلم القاسم بن الحسن بمثل ذلك فقال
اهل المدينه قد خلعنا ابا الدوانيق ه فكتب محمد الى عيسى يدعوه الى
طاعته ويعطيه الامان ه قال المدايني فحدثني عبد الحميد بن جعفر
عن عبد الله بن ابي الحكم قال قال محمد اشيروا على فى الخروج عن
المدينه او المقام حين دنا عيسى بن موسى من المدينه فقال قوم يقيم
وقال قوم يخرج فقال لعبد الحميد ابن جعفر اشر علي يا ابا جعفر قال
انت فى اقل بلاد الله فرسا وطعاما واضعفه رجلا واقله مالا وسلاحًا
تريد ان تقاتل اكثر الناس مالا واشده رجالا واكثره سلاحًا واقدره
على الطعام الراى ان تسير لمن اتبعك الى مصر فتقاتل بمثل سلاحه ورجاله

وماله فقال حسن بن عبد الله اعيذك بالله ان يخرج من المدينة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عام احد رايتني ادخلت يدي
في درع حصينة فاولتها المدينه فنزل محمد اما اشار به عبد الحميد واقام
ه قال المدايني واقبل عيسى بن موسى الى المدينه فكان اول من لقيهم
ابرهيم بن جعفر الزبيري على بغيه وام فعثر فرسه فسقط فقتل
ه وسلك عيسى بطن قناه حتى ظهر على الجرف مرل قصر سليمان ابن
عبد الملك صبحة اثنى عشرة ليلة من شهر رمضان سنة خمس
واربعين ومائة يوم السبت واراد ان يوخر القتال حتى ينظر فبلغه
ان محمدا يقول ان اهل خراسان على بيعتي وحميد بن قحطبه قد
بايعني ولو قدرا اني اتيت فعاجلهم عيسى بالقتال فلم يشعر اهل
المدينه يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان الا بالخيل قد احاطت
بهم حين اسفروا وقال الحميد ازال مراهنا وامره بالتجرد للقتال محمد
فولي قتال عيسى بن موسى في ذلك اليوم عيسى بن زيد عليه السلام
ومحمد عليه السلام جالس في بالمصلى واشتد الامر بينهم ثم جاء محمد
فباشر القتال بنفسه فكان بازا محمد عليه السلام حميد بن قحطبه وبازا
يزيد وصالح ابني معويه بن عبد الله بن جعفر لبس بن حصين وكان
محمد بن ابي العباس وعقبة بن مسلم بازا حمسه فارسل صالح ويزيد

الى

الى الحمير يطلبان الامان فاستاذن عيسى فقال لا امان لهما عندي فاعلمهما
فهربا فاسلوا الى الظهر ورماهم اهل خراسان بالنشاب واكثروا فيهم
الجراح وتفرقوا عن محمد فاتى دار مروان فصلى الظهر فيها فاغتسل وتحنط
فقال له عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمه بابي انه لا طاقة
لك لمن يري بالحق بمكة قال لو خرجت عن المدينه وفقدوني يقتلوا
اهل المدينه لقتل اهل الحرة وانت مني في حل يا با جعفر فاذهب
حيث شئت اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني
هشام بن محمد بن عروة بن هشام ابن عروه عن ماهان بن بحر قال وحدثني
مخلد بن يحيي الباهلي عن مسه بن معن عن الفضيل ابن سليمان
النميري عن اخيه وكان مع محمد قال كانت الخراسانية اذا انظروا الى
ابن خضير الزبيري يتنادون حضير آمد مسعصعون لذلك وقال
الاخر وابينا براس ان حضير فوالله ما جعلنا يستطيع حمله لما به
من الجراح كان كانه بادي انه معلقه فكانفم اعظم ضماه اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال اخبرني ابرهيم بن ابي الكرام
قال قال عيسى لحميد بن قحطبه عند العصر اراك قد ابطات في امر
هذا الرجل فول حربه حموه بن مالك قال والله لقد رمت ان ذاك
ما تركت اخير تبلت الرجال او وجدت ريح المسح م حد في القتال حتى

قتل محمد صلوات الله عليه وسلامه ه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
اخبرني ازهر بن سعد قال دخل حميد بن قحطبه من زقاق اشجع
على محمد عليه السلام فقتله ه وقال المدايني ان محمدا قال لحميد بن
قحطبه الم تبايعني بل ء فما هذا قال هكذا تفعل بمن نفشي سره الى
الصبيان ه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني ابو الحسن
الخدا قال حدثني مسعود الرحال قال رايت محمدا يومئذ باشر القتال
بنفسه فاني انظر اليه حين ضربه رجل بسيف دون شحمة اذنه اليمنى
فبرك لركبتيه وتغاوروا عليه وصاح حميد بن قحطبه لا تقتلوه فكفوا
عنه حتى جاء حميد فاحتز راسه لعن الله حميدا وغضب عليه
ه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيي
قال حدثني الحرث بن اسحق قال نزل محمد على ركبتيه وجعل يذب عن
نفسه ويقول ويحكم ان ابن نبيكم مجرح مظلوم ه اخبرني عمر
قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني ابو الحجاج
الشعري قال رايت محمدا يومئذ وان اشبه خلق الله به لما ذكر
من حمزة بن عبد المطلب يفري الناس بسيفه ما يقاربه احد الا
قتله لا والله ما يليق شيا حتى رماه انسان كاني انظر اليه احمر ازرق
بسهم ودهمنا الخيل فوقف الى ناحية جدار وتحاماه الناس فوجد

الموت

الموت فيحامل على سيفه فكسره فسمعت جدي يقول كان معه سيف
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذو الفقار ه حدثني علي بن العباس
المقانعي قال انبانا بكار بن احمد قال حدثنا اسحق بن يحيي عن محمد بن
ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن حسن قال لما كان اليوم الذي قتل فيه
محمد عليه السلام قال لاخته اني في هذا اليوم على قتال القوم فان
زالت الشمس ومطرت السما وهبت الريح فاني اظفر بالقوم فاذا
زالت الشمس ما يجري الناس وهي هذه الكتب فان زالت الشمس ومطرت
السما فاطرحي هذه الكتب في التنانير فان قدرتم على بدني ولم يقدروا
على راسي فاتوا فاتوا به ظلة بني سه على مقدار اربعه اذرع او خمسه
فاحفروا لي حفيرة وادفنوني فيها فلما مطرت السماء فعلوا ما امرهم
به وقالوا انه قتل النفس الزكية ان يسيل الدم حتى يدخل بيت
عاتكه وكان يوما مطيرا فسال الدم حتى دخل بيت عاتكه قال واخذ
جسده فحفر واله حفيره فوقعوا على صخرة فادخلوا الجبال فاخرجوها
فاذا فيها مكتوب هذا قبر الحسين بن علي بن ابي طالب فقالت زينب
رحم الله اخي كان اعلم حيث اوصى ان يدفن في هذا الموضع ه اخبرني عمر
قال حدثني ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد بن البواب قال حدثني
ابي عن عبد الله بن عامر الاسلمي قال قال لي محمد بن عبد الله ونحن

فقال عيسى تعساً لما عاينه فان امطرنا طهرنا وان جاوزنا الهم فانظر
ومن على احجار الزيت فوالله ما مسينا ان طلعت سحابة فجالت وقعقعت
حتى قلت سيفعل ثم جاوزتنا فاصابت عيسى واصحابه فما كان الا
كلا ولا حتى رأيته قتيلا بين احجار الزيت ٥ اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد
قال حدثني علي بن اسمعيل بن صالح بن ميثم ان عيسى لما قدم قال جعفر
بن محمد عليه السلام اهو هو قيل من يعني يا ابا عبد الله قال المتلعب
بدمائنا والله لا يحلى منها بشيء ٥ اخبرني محمد بن عبد الله قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني سعد الرومي مولى جعفر بن محمد قال ارسلني
جعفر بن محمد قال ارسلني جعفر بن محمد انظر ما تصنعون بجسده فاخبر
به ان محمداً قتل وان عيسى قبض على عين ابي زياد فسكت طويلا ثم
قال ما يدعو عيسى الى ان يسيء بنا ويقطع ارحامنا فوالله لا يذوق
هو ولا ولده منها شيئاً ابداً ٥ اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني ايوب بن عمر قال لقي جعفر ابا جعفر المنصور
فقال اردد علي عين ابي زياد آكل من سعفها قال اياي تكلم بهذا الكلام
والله لازهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلثاً وستين وفيها مات
ابي وجدي علي بن ابي طالب وعلي كذا وكذا ان اذيتك بشيء ابداً
وان بقيت بعدك ان اذيت الذي يقوم مقامك فرق له واعفاه

٥

٥ اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله
بن محمد بن البواب قال حدثني ابي عن الاسلمي قال قدم على ابي جعفر
قادم فقال هرب محمد فقال كذبت نحن اهل بيت لا نفر ٥ اخبرني عمر
قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن راشد بن يزيد قال اخبرني
ابو الحجاج الجمال قال اني لقائم على رأس ابي جعفر وهو يسائلني
عن مخرج محمد اذ بلغه ان عيسى بن موسى هزم وكان متكئاً فجلس
فضرب بقضيب معه مصلاه وقال كلا فاين لعب صبياننا بها
على المنابر ومشاورة النساء ٥ اخبرنا عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني علي بن اسمعيل الميثمي قال حدثني ابو كعب قال حضرت عيسى
حين قتل محمداً عليه السلام فوضع رأسه بين يديه فاقبل على اصحابه
فقال ما تقولون في هذا فوقعوا فيه فاقبل عليهم قائد له فقال
كذبتم والله وقلتم باطلاً ما على هذا قاتلناه ولكنه خالف امير المؤمنين
وشق عصا المسلمين وان كان لصواماً قواماً فسكت القوم ٥
اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا يعقوب بن القسم قال
حدثنا علي بن ابي طالب قال قتل محمد بن عبد الله قبل العصر
يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ٥ اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى قال حدثنا محمد بن زيد وذكر

ابن الحرث عن المدايني بعض ذلك ولم يذكره الباقون ان عيسى
بعث بالبشارة الى ابي جعفر القسم بن الحسن بن زيد وبعث برأسه
ابن ابي الكرام وهو عاض على انفه ٥ اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنا محمد بن يحيى عن الحرث بن اسحق ان زينب بنت عبد الله وفاطمة
بنت محمد بن عبد الله بعثتا الى عيسى بن موسى انكم قد قتلتم هذا
الرجل وقضيتم حاجتكم فلو اذنتم لنا لنواريه فارسل اليهما اما ما ذكرتما
يا ابنتي عمي انى نلت منه فوالله ما امرت ولا علمت فواريناه راشدتين
فبعثتا اليه فاحتمل فقيل انه حشي في مقطع عنقه عدية قطن ودفن
بالبقيع ٥ اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن اسمعيل قال
سمعت جدتي ام سلمة بنت محمد بن طلحة يقول سمعت زينب بنت
عبد الله يقول كان اخي رجلا آدم فلما ادخل علي وجدته قد تغير لونه
وحال حتى رأيت نمشه من لحيته فعرفتها وامرت بفراش فجعل تحته
وقد اقام في مصرعه يومه وليلته الى غد فسال دمه حتى اسمع
تحت الفراش ٥ فامرت بفراش ثان فسال دمه حتى وقع بالارض
فجعلت تحته فراشاً ثالثاً فسال دمه وخلص من فوقهما جميعاً
٥ اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا علي بن
اسمعيل الميثمي قال طيف براس محمد في طبق ابيض فرأيته آدم ارقط

٥ حدثني

٥ حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا هرون
بن موسى الفروي قال حدثتني امي انها سمعت شعار اصحاب محمد بن
عبد الله ليلة خرج احد احد محمد بن عبد الله ٥ وقال احمد بن الحرث الخراز
عن المدايني في حديثه ذهب ابن حضير الى السجن لما تفرق الناس
وقتل محمد فذبح رياحاً ولم يجهز عليه وتركه يضطرب حتى مات وجاء الى
ابن خالد القسري ليبطش به فاغلق بابه فعالجه فلم يقدر على فتحه
واخذ ديوان محمد الذي فيه اسماء رجاله فحرقه بالنار ثم لحق بمحمد
فقاتل حتى قتل معه رحمه الله عليه

ذكر من عرف ممن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن من اهل العلم ونقلة الآثار ومن رأى الخروج معه وافتى الناس

اخبرني علي بن العباس قال انبانا بكار بن احمد بن اليسع قال حدثنا
حسن بن حسين عن حسين بن زيد قال شهد مع محمد بن عبد الله بن
الحسن من ولد الحسين اربعة انا واخي عيسى وموسى وعبد الله ابنا
جعفر ابنا بن محمد ٥ اخبرني علي بن العباس قال انبانا بكار قال حدثني
مخول بن ابراهيم قال حدثني حسين بن زيد قال كان عبد الله بن
جعفر بن محمد معنا مع محمد بن عبد الله قال فرأيته بارز رجلا من

من المسوده فقتله ه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال
حدثنا عيسي بن عبد الله قال خرج مع محمد بن عبد الله من بني هاشم الحسن
ويزيد وصلح بنو معوية بن عبد الله بن جعفر وحسين وعيسي ابنا زيد
بن علي فبلغني ان ابا جعفر قال العجب لخروج ابني زيد وقد قتلنا
ابيهما كما قتله وصلبناه كما صلبه ه وحمزه بن عبد الله بن محمد بن علي
بن حسين بن علي وعلي وزيد ابنا حسن ابن زيد بن حسن بن علي بن ابي
طالب ه قال عيسي فقال ابو جعفر لجعفر بن اسحق بن المرجا هذا
فعل الله به وفعل فقال يا امير المومنين ذلك ابني والله لئن سسان
اسي منه لافعلن قال وخرج معه المنذر بن محمد بن الزبير قال عيسي
رايته مع بجس بن زيد فعانقه ثم بكا بكا طويلا فقال لي حسن
ما كان مع محمد افرس من هذا ه حدثنا علي ابن ابرهيم العلوي الحسيني
قال حدثني حمدان بن ابراهيم قال حدثني يحيي بن حسن بن فرات
القزاز قال حدثنا حسن بن هذيل عن حسن صاحب فخ قال لما خرجت
مع محمد بن عبد الله قال لي يا بني ارجع لعلك تقوم بهذا الامر من بعدي
ه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثنا
غسان بن ابي غسان مولي بني ليث عن ابيه قال خرج ابن هرمز
مع محمد بن عبد الله بحمل في محفه وقال ما في قتال ولكن احب ان

بنابي في الناس ه حدثنا جعفر بن محمد الفرياني وعمر بن عبد الله
العتكي ويحيي بن علي بن يحيي المنجم واحمد ابن عبد العزيز الجوهري
قال عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة قال سمعت ملك
ابن انس يقول كنت اتي ابن هرمز فيامر الجاريه فتغلق الباب
وترخا الستر ثم يذكر اول هذه الامه ويذكر العدل ثم يبكي حتي
تخضل لحيته الي ها هنا حديث الزباني وقال الاخرون ثم خرج محمد
بن عبد الله فسل والله ما فيك قتال قال قد علمت ولكن يراني الجاهل
فيقتدي بي ه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بكر بن
عبد الوهاب قال حدثني محمد بن عمر الواقدي قال كان عبد الحميد
بن جعفر علي شرط محمد بن عبد الله وكان ثقة وقد روي عنه
هشم وغيره حديثا كثيرا ه اخبرني احمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله
ويحيي بن علي قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني القاسم بن ابي
شبه قال حدثني ابو نعيم الفضل بن دكين قال بلغني ان عبد الله
الفضل بن عمر ابن ابي ذيب وعبد الحميد بن جعفر دخلوا علي محمد
بن عبد الله بن حسن قبل خروجه فقالوا له ما ينتظر بالخروج والله
ما يجد في هذه الامه احدا اشام عليها منك ما يمنعك ان يخرج ه
اخبرني احمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله ويحيي بن علي قالوا حدثنا

عمر بن شبه قال حدثني عيسي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال حدثني
حسين بن زيد قال ابي عيسي بن موسي با بن هرمز بعد ما قتل محمد فقال
له انه اما سعد ورعك وفقهك عن الخروج مع من خرج فقال كانت فتنه
شملت الناس شملنا معهم قال اذهب راشدا ه قال عمر بن شبه حدثني
علي بن زاذان قال حدثني علي بن برح قال رايت قايدا من قواد عيسي
جا في جماعه فسل عن منزل ابن هرمز فارشدناه اليه فخرج عليه قميص
رياط فانزلوا قايدهم وحملوه علي برذونه ثم خرجوا به يزفونه حتي ادخلوا
علي عيسي فما هاجه قال عمر بن شبه وحدثني قدامه بن محمد قال خرج
عبد الله بن يزيد بن هرمز ومحمد بن عجلان مع محمد فلما حضر القتال
بقلد كل واحد منهما قوسا فطنا انهما ارادا ان يريا الناس انهما
قد صلحا لذلك ه اخبرني يحيي بن علي والجوهري والعتكي قالوا
حدثنا عمر بن شبه قال حدثني ابو عاصم النبيل قال حدثني عباد بن
كثير قال خرج ابن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن فكان علي بغله
معه فلما ولي جعفر بن سليمان المدينه قيده فدخلت عليه فقلت
له كيف تري راي اهل البصره في رجل قيد الحسن البصري قال شرا والله
قال فقلت ان ابن عجلان بهذه يعني المنزله كالحسن سلك فتركه
ه اخبرني عيسي ابن الحسين الوراق قال حدثني هرون بن موسي

الفروي عن داود بن القسم قال استعمل محمد بن عبد الله بن الحسن علي قضاء المدينه
عبد العزيز بن المطلب المخزومي وعلي ديوان العطا عبد الله بن جعفر بن عبد
الرحمن بن المسور بن مخرمه ه اخبرني عيسي بن الحسين قال حدثنا سليمان بن
ابي شيخ قال حدثنا ابو سفين الحميري قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال ولاني
محمد بن عبد الله علي شرطته فكنت عليها مده ثم وجهني وجها فولاها عثمن بن
محمد بن خالد بن الزبير ه اخبرنا يحيي بن علي واصحابه قالوا حدثنا عمر بن شبه قال
حدثني ابراهيم بن اسحق القرشي قال سال رجل عبد العزيز بن المطلب وهو قاضي
لمحمد بن عبد الله يوميذ علي المدينه كتابا الي صنعا فقال رويدا حتي تنفذ كتبنا
الي الحيره ه قال ابو زيد حدثني عيسي عبد الله عن ابيه قال خرج مع محمد عبد الله
عيسي زيد بن علي وحسين وكان يقول من خالفك او تخلف عن بيعتك من ال
ابي طالب فامكني منه اضرب عنقه قال ابو زيد وحدثني سعد بن عبد الحميد
قال حدثنا جهم بن جعفر الحكمي قال اخبرني غير واحد ان مالك ابن انس استفتي في
الخروج مع محمد عبد الله وقيل له ان في اعناقنا بيعة لابي جعفر فقال انما بايعتم
مكرهين وليس علي مكره يمين فاسرع الناس الي محمد عبد الله ه حدثني عيسي الحسين
قال حدثني هرون بن موسي عن داود بن القسم واخبرنا يحيي علي قال حدثنا ابو زيد
قال حدثنا ازهر بن سعد السمان قالا استعمل محمد عبد الله حين ظهر عبد العزيز بن
محمد الدراوردي علي السلاح ه اخبرنا يحيي علي واصحابه المذكورون قال حدثنا

عمر بن شبة قال حدثني سعد بن عبد الحميد قال حدثني جهم بن عثمن مولى بني سليم
قال قال لي عبد الحميد بن جعفر يوم لقينا اصحاب عيسى موسى نحو اليوم على عدة
اهل بدر حين لقوا المشركون قال وكنا ثلاثماية ونيفا ٥ قال ابو زيد وحدثني عيسى بن
عبد الله بن عمر بن علي قال حدثني ابي قال كان مع الافطس وهو حسن علي بن علي حسين
علم لمحمد اصفر فيه صورة حية ٥ وكان مع كل رجل من اصحابه من آل علي بن ابي طالب علم
وكان شعارهم احد احد ٥ قال وكذلك كان شعار النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم
حنين ٥ حدثنا عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى الفروي عن داود بن القسم
وغيره من اهل المدينة قال خرج المنذر بن محمد بن المنذر بن الزبير مع محمد بن عبد الله
وكان رجلا صالحا فقيها قد حمل عنه اهل المدينة الحديث ٥ حدثني يحيى بن علي والعطى
والجوهري قال والواحد ثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله قال رايت المنذر
بن محمد من الحسن بن زيد فعانقه وبكا طويلا فقال حسن ما كان مع محمد بن عبد الله
فارس اشد من هذا ٥ اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال وخرج
مع محمد ابن عبد الله مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب
وكان شاعرا وكان يقول الشعر في محمد ويحرض الناس بذلك ٥ اخبرني عيسى بن
الحسين الوراق قال حدثنا هرون قال خرج ابو بكر ابن ابي سبرة الفقيه الذي يروي عنه
الواقدي مع محمد بن عبد الله ومعه رايته وهو معلم بعد بن حمراء ٥ اخبرني عيسى قال
حدثنا هرون بن موسى واخبرني يحيى بن علي والعتكي والجوهري قال حدثنا عمر بن شبة

قال حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة العمري قال كان ممن خرج مع محمد بن عبد الله يزيد
بن هرمز وعبد الواحد بن ابي عون مولى الازد وعبد الله بن عامر الاسلمي وكان محمد
عليه السلام خطب الناس فذكر شيئا فقال وهذا قاريكم عبد الله بن عامر الاسلمي يشهد
على ذلك فقام فشهد على ما قال ٥ وعبد العزيز بن محمد الدراوردي مولى بلي واسحق
بن ابرهيم بن دينار مولى جهينة وعبد الحميد بن جعفر وعبد الله بن عطا وبنوه جميعا وهم
ابرهيم واسحق وربيعة وجبير وعبد الله وعطا ويعقوب وعثمن وعبد العزيز بنو عبد الله
بن عطا ٥ قال هرون الفروي في خبره خاصة وكان عبد الله امرا صدوق وكان من خاصة
ابي جعفر محمد بن علي بن حسين عليه السلام وقد روى عن عبد الله بن الحسن بن الحسن
وكان ذا خصوص بهم ٥ وقال ابو زيد حدثني محمد بن حسن قال حدثني حميد بن
عبد الله الفروي قال لما قتل محمد تغيب عبد الله بن عطا فمات متواريا فلما اخرج
نعشه بلغ خبره جعفر بن سليمان فانزله من نعشه فصلبه ثم كلم فيه فانزله بعد ثالثة
واذن في دفنه ٥ حدثني عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال خرج محمد
بن عبد الله عثمن بن محمد بن خالد بن الزبير الذي يروي عنه عبد الله بن مصعب و
الضحاك بن عثمن وكان امرا صدوقا فاتي به ابو جعفر فقال له اين المال الذي كان عندك
قال دفعته الى امير المومنين محمد بن عبد الله بن الحسن رحمه الله وصلواته عليه قال و
بايعته قال اي والله كما بايعته انت واخوك واهلك هولاء الغدرة قال يا ابن الخنا
قال ابن الخنا من قامت عنه مثل امك سلامة قال اضربوا عنقه فضربت عنقه

وقال عمر بن شبة باسناده الذي قدمت ذكره حدثني سعيد بن عبد الحميد عن
محمد بن عثمن بن خالد قال قال لي ابي قد بايعت انا وانت رجلا بمكة فوفيت انا
ببيعتي ونكثت ببيعتك وغدرت فشتمه فرد عليه فامر به فضربت عنقه ٥ اخبرني
محمد بن خلف الحارثي وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن الواقدي قال كان عبد الرحمن
بن ابي الموال مخالطا لبني حسن وكان يعرف موضع محمد وابرهيم ويحلف اليهما فكان
يقال انه داعية من دعاتهم وبلغ ذلك ابا جعفر فاخذه معهم قال الواقدي فحدثني
عبد الرحمن ابن ابي الموال قال لما اخذ ابو جعفر بني حسن وامر رياحا فجاء بهم
الى الربذة قال لي ابعث الساعة الى عبد الرحمن بن ابي الموال فجيني به قال فبعث
رياح الي فلحقت وجي بي اليه فلما مررت بالربذة رايت بني حسن مقيدين في الشمس
فدعاني ابو جعفر من بينهم فادخلت عليه وعنده عيسى بن علي فلما راني عيسى قال
له المنصور اهو هو قال نعم هو هو يا امير المومنين وان انت شددت عليه اخبرك
بمكانهم فدنوت فسلمت فقال ابو جعفر لا سلام الله عليك اين الفاسقان ابنا
الفاسق ابن الكذابان ابنا الكذاب فقلت يا امير المومنين هل ينفعني
الصدق عندك قال وما ذاك قال قلت امراته طالق ان كنت اعرف مكانهما
فلم تقبل ذلك مني وقال السياط فاتي بالسياط واقمت بين العقابين فضربني
اربعماية سوط فما عقلت بها حتى رفع عني ثم رددت الى اصحابي على تلك الحال ٥
اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى الفروي قال وخرج عبد الواحد

بن ابي عون مع محمد بن عبد الله وكان من دوس وكان منقطعا الى عبد الله
بن حسن فطلبه ابو جعفر فيمن طلب بعد مقتل محمد فتوارى عند محمد بن يعقوب بن
عيينة فمات عنده فجاه في سنة اربع واربعين ومايه وقد حمل عنه الحديث وكان
ثقة ٥ اخبرني وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن الواقدي قال كان ابن عجلان
فقيه اهل المدينة وعابدهم غير مدافع وكانت له حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه
واله وسلم يفتي فيها الناس ويحدثهم فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن خرج معه
فلما قتل محمد وولي جعفر بن سليمان المدينة بعث الى ابن عجلان فاتي به
فبكته وقال خرجت مع الكذاب وامر بقطع يده فلم يتكلم ابن عجلان بكلمة الا انه
كان يحرك شفتيه بشي لا يدري ما هو فظن انه يدعو فقام من حضر جعفر من فقهاء
المدينة واشرافها فقالوا اصلح الله الامير محمد بن عجلان فقيه اهل المدينة
وعابدهم وانما شبه عليه وظن انه المهدي الذي جاءت فيه الرواية فلم يزالوا
يطلبون اليه حتى تركه فولى ابن عجلان منصرفا فلم يتكلم بكلمة حتى اتى منزله
قال الواقدي وقد رايته وسمعت منه وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة
سنة ثمان او تسع واربعين ومايه في خلافة ابي جعفر ٥ اخبرني وكيع قال حدثنا
اسمعيل بن مجمع عن الواقدي قال خرج عبد الله بن عمر العمري مع محمد بن عبد الله
هو واخوه ابو بكر بن عمر فلم يزل معه حتى انقضى امره وقتل فاستخفى عبد الله
بن عمر ثم طلب فوجد فاتي به ابو جعفر فامر به فحبس في المطبق سنين

ثم دعا به فقال اما افضلك واكرمك ثم تخرج علي مع الكذاب فقال يا امير المومنين وقعنا في امر لم نعرف له وجها والفتنة كانت شاملة فان راى امير المومنين ان يعفو ويصفح ويحفظ في عمر بن الخطاب فليفعل قال فتركه وخلى سبيله قال وكان عبد الله يكنى ابا القسم فتركها وتكنا ابا عبد الرحمن وقال لا اتكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وآله اعظاما لها ٥ قال الواقدي فكان عبد الله بن عمر كثير الحديث و. روى عن نافع رواية كثيرة وعمر عمرا طويلا حتى لقته الاحداث ومات في خلافة هرون سنة احدى او اثنين وسبعين ومايه ٥ حدثنا علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا عبد الله بن الزبير الاسدي وكان في صحابة محمد بن عبد الله قال رايت محمد بن عبد الله عليه سيف محلى يوم خرج فقلت له اتلبس سيفا محلى فقال واي باس بذلك قد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبسون السيوف المحلاة ٥ عبد الله بن الزبير هذا ابو ابي احمد الزبيري المحدث وهو ايضا من وجوه محدثي الشيعة روى عنه عباد بن يعقوب في نظرائه ومن هو اكبر منه ٥ اخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن الواقدي قال خرج عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة مع محمد بن عبد الله بن حسن وكان من ثقات اصحاب محمد وكان يعلم عليه في تواريه وكان اذا دخل المدينة مستخفيا لحاجة فنزل في داره فكان ابن جعفر يدخل الى الامراء يسمع كلامهم ويعرف امورهم سائر نهاره ثم يروح اليه فيخبره بذلك

وكان

وكان من رجال اهل المدينة علما بالفقه وصدقا بالحديث وتقدما بالفتيا وكان يرشح للقضاء ٥ قال الواقدي ولقد حدثني ابن ابي الزناد انه ما مات قاض بالمدينة ولا عزل الا ظنوا ان عبد الله بن جعفر يتولى مكانه لكمال علمه ومروته وفضله فما ولي القضاء ولا قعد بهم عن ذلك عندهم الا خروجه عليهم مع محمد فلما قتل محمد توارى فلم يزل في تواريه حتى استومن له فاومن قال وكان عبد الله بن جعفر لما دخل الى جعفر بن سليمان قال له ما حملك على الخروج مع محمد على ما انت عليه من العلم والفقه فقال اما خرجت معه وانا اشك في انه المهدي لما روي لنا في امره فما زلت ارى انه هو حتى رايته مقتولا ولا اغتررت باحد بعده فاستحيا منه واطلقه ٥ اخبرنا جعفر بن الحسن جعفر بن الحسن الحسن علي ابن ابي طالب ابو عبد الله وحدثني ابو عبيد محمد بن احمد المومل الصيرفي قالا حدثنا محمد علي بن خلف العطار قال اخبرنا محمد بن عمرو الرازي قال حدثنا الحسن المنزل قال قال لي محمد بن اسمعيل رحلت الى سفين الثوري سنة اربعين ومايه فاوصاني بحوايجه ثم سالني عن محمد عبد الله بن الحسن كيف هو فقلت في عافيه فقال ان يرد الله بهذه الامة خيرا يجمع امرها على هذا الرجل قال قلت ما علمتك الا قد سررتني قال سبحان الله وهل ادركت خيار الناس الا الشيعه ثم ذكر زبيدا وسلمة بن كهيل وحبيب ابي ثابت وابا اسحق السبيعي ومنصور ابن المعتمر والاعمش قال فقلت له وابو الجحاف فقال ذاك الضرب وايش كان ابو الجحاف قال كان يكفر الساكن الساكن قال ثم قال سفين الا ان قوما من هذه الرافضه وهذه المعتزلة قد بغضوا هذا الامر الى الناس ٥ حدثني احمد محمد سعيد

قال حدثنا عبد الرحمن بن يوسف قال حدثني عبيد الله بن يوسف الجبيري قال سمعت محمد يحيى بن سعيد القطان يقول سمعت ابي يقول خرج عبيد الله بن عمر وهشام بن عروة ومحمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن قال عبد الرحمن بن يوسف وبلغني عن مسدد انه حكى مثل هذه الحكاية في مخرجهم معه ٥ حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى الحسن قال حدثني ابو عبد الحميد الليثي عن ابيه قال كان ابن فضالة النحوي يخبر قال اجتمع واصل بن عطا وعمرو بن عبيد في بيت عثمن عبد الرحمن المخزومي فقال عمرو بن عبيد لمن يقوم بهذا الامر ممن يستوجبه وهو له اهل فقال واصل يقوم به والله من اصبح خير هذه الامه محمد بن عبد الله بن حسن فقال له عمرو بن عبيد ما ارى ان يبايع ولا يقوم الا مع من اختبرناه وعرفنا سيرته فقال له واصل والله لو لم يكن في محمد عبد الله امر يدل على فضله الا ان اباه عبد الله بن حسن في سنه و فضله وموضعه قد راه لهذا الامر اهلا وقدمه فيه على نفسه لكان كذلك يستحق ما نراه له فكيف بحال محمد في نفسه وفضله قال يحيى وسمعت ابا علي عبيد الله بن حمزه يحدث قال خرج جماعة من اهل البصرة من المعتزلة منهم واصل بن عطا وعمرو بن عبيد وغيرهما حتى اتوا سويقة فسالوا عبد الله بن حسن ان يخرج لهم ابنه محمدا حتى يكلموه فضرب لهم عبد الله فسطاطا واجتمع هو ومن شاوره من نعا به ان يخرج اليهم ابراهيم بن عبد الله فاخرج اليهم ابراهيم وعليه ريطتان ومعه عكاز حتى وقفه عليهم فحمد الله واثنى عليه و ذكر محمد بن عبد الله وحاله ودعاهم الى بيعته وعذرهم في التاخر عنه فقال اللهم انا نرضى برجل هذا رسوله فبايعوه وانصرفوا الى البصرة ٥ حدثني علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثني

[illegible]

الحسن

الحسن بن حماد قال كان ابو خالد الواسطي والقسم بن مسلم السلمي مع محمد بن عبد الله بن حسن وكانا من اصحاب زيد بن علي صلوات الله عليه ٥ حدثني علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن الحسن بن حماد قال حدثني ابو خالد الواسطي قال قال القسم بن مسلم لمحمد بن عبد الله بن حسن يا ابا عبد الله ان الناس يقولون ان صاحبكم محمدا ليس له ذلك الفقه قال فتناول سوطه من الارض ثم قال يا قاسم بن مسلم ما يسرني ان الامة اجتمعت علي كعلاق سوطي هذا واني سيلت عن باب حلال او حرام لم يكن عندي مخرج منه يا قاسم بن مسلم ان اضل الناس بل اظلم الناس بل اكفر الناس من ادعى من هذه الامة ثم سيل عن باب حلال او حرام لم يكن عنده منه مخرج ٥ حدثنا احمد محمد سعيد قال حدثنا يحيى الحسين قال حدثني ابو عبد الله الحميد الليثي عن ابيه عن عيسى عبد الله عن ابيه قال بايع ابو جعفر المنصور محمد بن عبد الله مرتين احداهما بالمدينة والاخرى انا حاضرها بمكة في المسجد الحرام فلما بايعه قام معه حتى خرج من المسجد الحرام وركب فامسك له ابو جعفر بركاب دابته ثم قال له يا ابا عبد الله اما انه ان افضى اليك هذا الامر نسيت هذا الموقف ولم تعرفه لي ٥ اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عمر ان علي محمد بن عبد الله بن حسن لما اخذ ابو جعفر اعترف له وسمى اصحاب ابيه فكان فيمن سمى عبد الرحمن بن ابي الموال فامر به ابو جعفر فحبس ٥ حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن راشد قال سمعت الجراح بن عمرو وغيره يقولون ان عليا وحسنا ابني صالح جاءا مشتملين على سيفين الى محمد بن عبد الله بن حسن فقالا قد جيناك يا ابن رسول الله فمرنا بالذي تريد فقال قد قضيتما ما عليكما وان لقينا في هولاء شيا فانصرفا فانصرفا ٥ اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد

بن يحيى عن الحرث بن اسحق ان محمدا استعمل على المدينه عثمن بن محمد بن خالد بن الزبير وعلى قضايها عبد العزيز بن المطلب وعلى الشرط ابا العلمس عثمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعلى ديوان العطا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمه ٥ اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عيسى عن ابيه قال قال خرج مع محمد بن عبد الله عيسى بن زيد وكان يقول من خالف بيعتك من آل ابي طالب فامكني من ضرب عنقه فاتى بعبد الله بن حسين بن علي بن حسين فغمض عينيه وقال ان علي يمينا ان رايته لاقتلنه فقال له عيسى دعني اضرب عنقه فكف عنه ٥ اخبرني عبيد الله بن احمد قال حدثنا احمد بن الحرث الخراز قال حدثنا المداينى ان هشام بن عروه بايع محمد بن عبد الله بن الحسن وجعل له ولاية المدينه ٥ اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني متوكل بن ابي الحجوه ان ابا جعفر كان يقول العجب لعبد الله بن عطا انه بالامس على بساطي ثم يفرني بعشره اسياف ٥ حدثنا يحيى بن علي والجوهري والعسكري قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن الحسن بن زباله قال حدثني جميل بن عبد الله بن ابي فروه قال لما دب الناس الشكك ايام محمد بن عبد الله ان نذهب سكينا فمنعنا عبد الله بن عطا وقال نحن نبر الى امير المومنين محمد فلما قتل بعث حتى مات في اماره جعفر بن سليمان فاخرج على جنازه ليدفن فامر به فانزل من نعشه وصلب فكلم فيه جعفر فامر ان ينزل من خشبته بعد ثلاثه فانزل ودفن وعبد الله بن عطا من ثقات اهل الحديث وقد روى عن ابي جعفر محمد بن علي وعن عبد الله بن بريده وغيرهما من وجوه التابعين وروى عنه الثقات مثل مالك بن انس ونظرايه وعبد الله بن عامر الاسلمي هو القاري ويكنى ابا عامر وهو ثقه روى عنه وكيع وابو نعيم وعبيد الله بن موسى وابو ضمره وقد روى هو عن الزهري ووثقه يحيى بن معين وزكوه في الحديث وابا علي

ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن يقول

ابو عامر فيها رهبس كانها ❊ كراديس تغشى حجره المتكبر

اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عبد الله بن اسحق بن القسم قال حدثني ابو هيثم بن عبد الله بن حسن قال لقيني موسى بن عبد الله بالسياله فقال انطلق انظر ماصنع بنا في سويقه فذهبت معه فوجدت نخلها قد عرقبت فقال نحن والله كما قال دريد بن الصمه

يقول الا تبكي اخاك وقد ارى ❊ مكان البكا لكن بنيت على الصبر

لمقتل عبد الله والهالك الذي ❊ على الشرف والاقصى قتيل ابي بكر

وعبد يغوث او نديمي مالك ❊ وعز مصابا حثو قبر على قبر

الى القتل الا ال صمه انهم ❊ ابوا غيره والقدر يجري على القدر

فاما ترينا لا تزال دماؤنا ❊ وبالذي يعثر يبقى لها آخر الدهر

فانا للحم السيف غير نكيره ❊ ونلحمه طورا وليس بذي نكر

يغار علينا واترين فيشتفي لنا ❊ ان اصبنا او نغير على وتر

بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمه ❊ فما ينقضي الا ونحن على شطر

قال ابو زيد حديث المداينى هذا واملاه عليه فتركني وترك الرجلين وقال قال لي موسى

وممن اخذه ابو جعفر من آل ابي طالب وحبسه وضربه بالسوط من اصحاب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم

الحسن بن معويه بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب امه وام اخويه يزيد وصالح ابني معويه فاطمه

بنت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامها ام ولد وخرجوا جميعا مع محمد بن عبد الله واستعمل الحسن بن معويه على مكه فلما قتل محمد عليه السلام اخذه ابو جعفر فضربه بالسوط وحبسه فلم يزل في الحبس حتى مات ابو جعفر فاطلقه المهدي له ٥ اخبرني الحرمي بن ابي العلا قال حدثنا الزبير قال حدثني عيسى بن عبد الله قال دخل عيسى بن موسى على المنصور فقال الا ابشرك قال بماذا قال ابتعت وجه دار عبد الله بن جعفر من بني معويه بن عبد الله بن جعفر حسن ويزيد وصالح فقال له اما والله ما باعوك اياها الا ليغزوا بثمنها عليك فخرج حسن ويزيد وصالح مع محمد بن عبد الله ٥ اخبرني الحرمي بن ابي العلا قال حدثنا الزبير قال حدثني غسان عن ابيه قال وحدثني محمد بن اسحق بن القسم بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ان محمد بن عبد الله بعث الحسن والقسم بن اسحق الى مكه واستعمل الحسن على مكه والقسم على اليمن ٥ اخبرني عمر والعسكري والجوهري ويحيى بن علي عن عمر بن شبه عن عبد الله بن اسحق وهو اخو محمد بن اسحق الذي روى عنه زبير قال حدثني عبد الله بن يزيد بن معويه بن عبد الله بن جعفر وكانوا اخرجوا مع محمد بن عبد الله ان يظهر وابعد قتله فقال الحسين بن معويه لا يظهر جميعا فانا ان فعلنا اخذك جعفر بن سليمان من بيننا قال وجعفر يومئذ على المدينه فقال لابد من الظهور فقال له فان كنت فاعلا فدعني اتغيب فانه لا يقدم عليك ما دمت متغيبا قال اخبرني الست فيه فلما ظهروا اخذ جعفر بن سليمان الحسن فقال له اين المال الذي اخذته بمكه وكان ابو جعفر قد كتب الى جعفر بن سليمان ان تجلد حسنا ان ظفر به فلما ساله عن المال قال انفقناه فيما كنا فيه وذاك شي قد عفا عنه امير المومنين قال وجعل جعفر بن سليمان

يكلمه والحسن يرطن في جوابه فقال له جعفر اكلمك ولا تجيبني قال ذلك يشق عليك لا كلمتك من راسي كلمه ابدا قال فضربه اربعمايه سوط وحبسه فلم يزل محبوسا حتى مات ابو جعفر وقام المهدي فاطلقه واجازه ٥ قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبد الله قال لما ضرب جعفر بن سليمان الحسن بن معويه قال اني كنت فاستعجم عليه فقال له علي وعلي ان افلحت عندك ابدا او تخبرني اين كنت قال كنت عند غسان بن معويه مولى عبد الله بن حسن فبعث جعفر الى منزل غسان فهرب منه فهدم داره ثم جاء بعد ما امنه قال ولم يكن الحسن عند غسان انما كان عند نفيس صاحب قصر نفيس ٥ قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبد الله قال لم يزل حسن بن معاويه في حبس جعفر بن سليمان حتى حج ابو جعفر فعرضت له جاريه بنت معويه فصاحت به يا امير المومنين الحسن بن معويه قد طال حبسه فانتبه له وقد كان ذهل عنه فامر به معه حتى وضعه في حبسه ولم يزل محبوسا حتى ولي المهدي قال الزبير في خبره الذي اخبرني به الحرمي عن الزبير قال حدثني عبد الله بن الحسن بن القسم ان الحسن بن معويه قال لابي جعفر وهو في السجن وقد اتاه نعي اخيه يزيد بن معويه يستعطفه على ولده

ارحم صغار بني يزيد انهم ❊ ايتموا لفقدي لا لفقد يزيد

وارحم كبيرا سنه متهدما ❊ في السجن بين سلاسل وقيود

ولين اخذت بجرمنا وجزيتنا ❊ لنقتلن به بكل صعيد

او عدت بالرحم القريبه بيننا ❊ ما جدكم من جدنا ببعيد

قال ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني رحمه الله ومن مختار مارثى به محمد بن عبد الله

من الشعر قول غالب بن عثمان الهمداني انشدنيه عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبة

يا دار هجت لي البكا فاعولي ٭ حييت منزلة دثرت ودارا
بالجزع من كنفي سويقة اصبحت ٭ كالبرد يعدى البلى معارا
الحاملين اذا الحمالة اعجزت ٭ والاكرمين ارومة ونجارا
والمطعمين اذا المحول تتابعت ٭ درا تداولها المحول غزارا
والذائدين اذا المحافل ابرزت ٭ سوق الكواعب يبتدرن حصارا
وتبت نتيلة وتب بعلها ٭ كانت على سلفي نتيلة عارا
فتصلت ساداتها وتهتكت ٭ حرما محصنة الخدود كبارا
ولغت دما بني النبي فاصبحت ٭ خضبت بها الاشداق والاظفارا
لا يشتفي بيديك ان لم تبعث ٭ لبني نتيلة جحفلا جرارا
لجبا تضيق به وجيش عرمرم ٭ يغشى الدكادك قسطلا موارا
فيه بنات بني الصريح عوابسا ٭ يورين في خصب الاماعز نارا
فتنال في سلفي نتيلة ثارنا ٭ فيما ينال وندرك الاوتارا

وقال ابو الحجاج الجهني

بكر النعي بخير من وطئ الحصا ٭ ذي المكرمات وذي الندى والسودد
بالخاشع البر الذي من هاشم ٭ امسى قتيلا في بقيع الغرقد
طلب سيوف امية سوءهم ٭ ان قام مجتهدا ابن محمد

وقال

وقال عبد الله بن مصعب

سالت دموعك ضلة قد هجت ٭ لي برحا وجددت الاحزانا
هلا على المهدي وابني مصعب ٭ اذريت دمعك ساكبا تهتانا
والله ما ولد الحواضن مثلهم ٭ امضى وارفع محتدا ومكانا
واشد ناهضة واقول للتي ٭ ينفي مصارع اهلها العدوانا
وبلى لعمرك لو يصاب بمثله ٭ ميطان صدع رزؤه ميطانا

وقال عبد الله بن مصعب ايضا انشدنيه ابن عمار عن يحيى بن الحسن عن اسمعيل بن يعقوب

يا صاحبي دع الملامة واعلما ٭ ان لست في هذا بالوم منكما
وقفا بقبر ابن النبي وسلما ٭ لا باس ان تقفا به فتسلما
قبر تضمن خير اهل زمانه حسبا ٭ وطيب تحيه وتكرما
لم يجتنب قصد السبيل ولم يجر ٭ عنه ولم يفتح بفاحشة فما
بطل يخوض بنفسه غمراتها ٭ لا طائشا رعشا ولا مستسلما
حتى مضت فيه السيوف وربما ٭ كانت حتوفهم السيوف وربما
اضحى بنو حسن ابيح حريمهم ٭ فينا واصبح نهبهم متقسما
ونساؤهم في دورهن نوائح ٭ سجع الحمام اذا الحمام ترنما
يتوسلون بقتلهم ويرونه ٭ شرفا لهم عند الامام ومغنما
والله لو شهد النبي محمد ٭ صلى الاله على النبي وسلما

لنزاع امته الاسنة لابنه ٭ حتى تقطر من ظباتهم دما
حقا لايقن انهم قد ضيعوا ٭ تلك القرابة واستحلوا المحرما

وقال ابرهيم بن عبد الله يرثي اخاه

شاركتك بالبيض الرقاق وبالقنا ٭ فان بها ما يدرك الطالب الوترا
وانا اناس لا تفيض دموعنا ٭ على هالك منا ولو قصم الظهرا
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة ٭ يعصرها من جفن مقلته عصرا
ولكنني اشفي فؤادي بغارة ٭ الهب في قطري كتائبها جمرا

وعبد الله بن الاشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وامه ام سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب كان عبد الله بن محمد بن مسعدة المعلم اخرجه بعد قتل ابيه الى بلد الهند فقتل بها ووجه براسه الى ابي جعفر المنصور ثم قدم براسه محمد بن عبد الله بن محمد بعد ذلك وهو صغير على موسى بن عبد الله بن حسن وابن مسعدة هذا كان مؤدبا لولد عبد الله بن الحسن بن الحسن وفيه يقول ابراهيم بن عبد الله بن حسن على سبيل التهكم به

زعم ابن مسعدة المعلم انه ٭ سبق الرجال براعة وبيانا
وهو الدعي لحمامة شجوها ٭ وهو الملحن بعدها الغربانا

وكان ابن مسعدة سمع غرابا ينعق فقال له

اتلحن ويحك يا غراب ٭ تقول غاق غاق

قيل وكيف نقول قال تقول غاق غاق

اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن مسعدة قال لما قتل محمد خرجنا بابنه الاشتر عبد الله بن محمد فاتينا الكوفة ثم انحدرنا الى البصرة ثم خرجنا الى السند فلما كان بيننا وبينها ايام نزلنا خانا فكتب فيه

منخرق الخفين يشكو الوجى ٭ تنكبه اطراف مرو حداد
شرده الخوف فازرى به ٭ كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة ٭ والموت حتم في رقاب العباد

وكتب اسمه تحته ثم دخلنا المنصورة فلم نجد شيئا فدخلنا قندهار فاحللته قلعة لا يرومها رائم ولا يطور بها طائر وكان افرس من رايت من عباد الله ما اخال الرمح في يده الا قلما فنزلنا بين ظهراني قوم يتخلقون باخلاق الجاهلية يطرد احدهم الارنب فتضيف فر صاحبه فيمنعها ويقول اتطلب جاري فخرجت لبعض حاجتي وخلفني بعض تجار اهل العراق فقالوا له قد بايع لك اهل المنصورة فلم يزالوا به حتى صا جاء الى ابي جعفر فقال له مررت بارض السند فوجدت كتابا في قلعة من قلاعها فيه كذا وكذا فقال هو هو ثم دعا هشام بن عمرو بن بسطام التغلبي فقال اعلم ان الاشتر بارض السند وقد وليتك عليها فانظر ما انت صانع فشخص هشام الى السند فقتله وبعث براسه الى ابي جعفر قال عيسى رايت راسه قد بعث به ابو جعفر الى المدينة

وعليها حسن بن زيد فجعلت الخطباء تخطب وتذكر المنصور وتثني عليه وحسن
بن زيد على المنبر واين الاشر بين يديه وكان في خطبه شبيب بن شيبة وحسن
باهل المدينه ما مثلكم ومثل امير المومنين الا كما قال الفرزدق

ماض تغلب وابل الحجو تهامه ام نلت حيث تناطح البحرالي

فتكلم حسن بن زيد فحض على الطاعه وقال ما زال الله يكفي امير المومنين من نعاه وناواه
وعاداه وعند عن طاعته وابتغى سبيلا غير سبيله ٥ اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثني من اثق به وابن مسعده ان الاشتر
واصحابه اغدوا السير ثم نزلوا فنا موا فبقيت خيلهم في زرع لمن خرجوا اليهم فقتلوهم
بالخشب فبعث هشام فاخذ راسه وسهم فبعث بها الى ابي جعفر وال عيسى قال ابن
مسعده ولم يزل في تلك القلعه انا ومحمد بن عبد الله حتى توفي ابو جعفر واقام المهدي
فقدمت به وبامه الى المدينه **وابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه**
ويكنا ابا الحسن وامه هند بنت ابي عبيده اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني قال
حدثنا يحيى بن علي قال سمعت عمر بن شبه يقول ابراهيم بن عبد الله ابو الحسن وكل
ابراهيم في ال ابي طالب يكنا ابا الحسن فاما قول سديف لابراهيم ٥

ايها ابا اسحق هنيتها في نعم ترى وعيش طويل
اذكر هداك الله وتر الاولى سنر بهم في مضمات الكبول

فانما قال ذلك على مجاز الكلام وما يعرف شكلا للاسماء من الكنى وللضروره في وزن الشعر

الى ذلك وكان ابرهيم بن عبد الله جاريا على شاكله اخيه محمد في الدين والعلم
والشجاعه والشده وكان يقول شيا من الشعر حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال ذكر عبد الله بن حسن بن براهيم
ان اخيه ابن عبد الله قال في زوجته بحيره بنت زياد الشيبانيه

الم تعلمي يا بنت بكر باننى اليك وانت الشخص ينعم صحيبه
وعلقت ما لو نيط بالصخر من جوى لهد من الصخر المنيف جوانبه
رات رجلا بين الركاب ضجيعه سلاحا ويعبوب فباتت تجانبه
تصد وتستحي وتعلم انه كريم فيدنو نحوه ونلاعبه
فاذهلنا عنها ولم تغل قربها ولم يقلها دهر شديد تكالبه
عجارف فيها عن هوى النوم والحج اذا اشتبكت انيابها ومخالبه

اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمه العمري وسعيد
بن هريم ان محمدا وابراهيم كانا عند ابيهما فوردت ابل لمحمد فيها ناقه شرود لا يرد
راسها شي فجعل ابراهيم يحد النظر اليها فقال له محمد كان نفسك تحدثك انك
رادها قال نعم قال فان فعلت فهي لك فوثب ابرهيم فجعل يتغتر لها ويتستر بالابل
حتى اذا امكنته دها بجها واخذ بذنبها فاحتملته وادبرت تمخض بذنبها حتى غاب عن
عين ابيه فاقبل على محمد فقال عرضت اخاك للهلكه فمكث هويا ثم جاء مشتملا بازاره
حتى وقف عليهما فقال له محمد كيف رايت زعمت انك رادها وحابسها قال فالقى

ذنبها وقد انقطع في يده فقال ما اعذر من جاء بهذا ٥ حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال
حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا ابو نعيم عن مطهر بن الحرث قال اقبلنا مع ابراهيم بن عبد الله
عليه من مكه يريد البصره فلما كنا على ليله منها تقدم ابرهيم وتخلفنا عنه ثم دخلنا من غد
قال ابو نعيم قلت لمطهر مر ابرهيم بالكوفه قال لا والله ما دخلها قط ولقد غاب بالموصل
ثم الانبار ثم بغداد والمداين والنيل   يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا ابو زيد
قال حدثني بكر بن كثير قال استخفى ابرهيم بن عبد الله بن درهيت بن رباط العقيلي وعند
ابي مروان مولى يزيد بن عمر بن هبيره ومعلا بن عبد الله حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال
حدثنا ابو زيد قال حدثني الفضل عبد الرحيم بن سليمان بن علي قال قال ابو جعفر غمض
على امر ابرهيم لما اشتملت عليه طفوف البصره ٥ حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبه
قال حدثني نصر بن قديد قال دعا ابرهيم الناس وهو في دار ابي فروه وكان اول من
بايعه نميله بن مره وعفو الله بن سفين وعبد الواحد بن زياد وعمر بن سلمه الهجيمي و
عبد الله بن يحيى بن الحصين بن المنذر الرقاشي وبدنوا اليه الناس فاجاب بعضهم
من فتيان العرب منهم المغيره بن الفزع ويقال الفزر حتى ظنوا ان دنوا به قد
احصى اربعه الف وشهر امره فتحول الى واسط من البصره في دار ابي مروان مولى بني سليم
٥ اخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني ابن عفو الله بن سفين عن ابيه قال اتينا
ابرهيم يوما وهو مرعوب فاخبرني ان كتاب اخيه محمد جاءه يخبره انه قد ظهر و
يامره بالخروج فوجم من ذلك واغتم فجعلت اسهل الامر عليه فقلت قد اجتمع امرك

ومعك ابو المضا والطهوي والمغيره وانا وجماعه نخرج في الليل فيقصد
السجن فيفتحه فيصبح حين يصبح ومعك عالم من الناس فطابت نفسه ٥ اخبرنا
يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا علي بن الجعد قال رايت اهل الكوفه ايام
اخذوا بلبس السواد حتى ان البقالين ان كان احدهم ليصبغ الثوب بالانقاس ثم يلبسه
٥ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني جواد بن غالب قال حدثني العباس بن سلم قال
كان ابو جعفر اذا اتهم احدا من اهل الكوفه بالميل الى ابرهيم امر سلما يطلبه فكان يمهل
حتى اذا غسق الليل وهدا الناس نصب سلما على منزل الرجل فطرقه في بيته فيقتله
وياخذ خاتمه قال فسمعت جميلا مولى ابن ابي العباس يقول للعباس بن سلم
لو لم يورثك ابوك الا خواتيم من قتل من اهل الكوفه كنت ايسر الابنا ٥ حدثنا يحيى بن علي
قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني سهل بن عقيل قال حدثني ابي قال كان سفين
بن معويه بن يزيد بن المهلب قد مالا ابرهيم على امره وكان سفين عامل ابي جعفر
على البصره فكان يرسل الى قايدين قدما عليه يدعيان ابني عقيل بعثهما ابو جعفر
ردا له فيكونان عنده فلما وعده ابرهيم عليه ارسل اليهما فاحبسهما تلك الليله
حتى خرج فاحاط به وبهما واخذهم ٥ حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
عمر بن خالد مولى بني ليث قال استلبت محمدا نا غلام ذوابه من غلام فاتبعني وسعيت
فدخلت دار ابي مروان فوجدت ابرهيم جالسا في جماعه من اصحابه محتبيا بحمائل سيف و
هو سعه مدينه عرضها اكثر من اصبع ورجل قايم على راسه وداية تعرض عليه وذلك

قبل خروجه بشهر فلما كانت الليلة التي خرج فيها سمعنا تكبيرة بعد المغرب
ثم تتابع التكبير وخرجوا حتى صاروا الى مقبرة بني يشكر وفيها قصب يباع فاقاموا
في كل ناحية من المقبرة اطنانا ثم القوا فيها النار فاضاءت المقبرة وجعل اصحابهم
الذين كانوا وعدوهم ياتونهم فكلما جاءت طايفة كبروا حتى تم لهم ما ارادوا ثم مضوا
الى دار الامارة بعد ما ذهبت طايفة من الليل ۵ حدثنا يحيى على بن يحيى قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا نصر بن قديد قال خرج ابرهيم عليه ليلة الاثنين
غرة شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة فصار الى مقبرة بني يشكر في اربعة عشر
فارسا وفيهم عبد الله بن يحيى بن حصين الرقاشي على برذون له اعز منه معتم
بعمامة سودا يساير ابرهيم فوقف في المقبرة منذ اول الليل الى نحو من نصفه
ينتظر غيلة ومن وعده من بني تميم حتى جاووه ۵ حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر
قال حدثنا يونس بن نجدة قال القى اصحاب ابرهيم عليه في النار في الرحبة وادا في
القصر حتى احرقوه ۵ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن سمان قال
وجه ابو جعفر جابر بن توبة في جماعة كثيرة فلما اطاف ابرهيم بدار الامارة وجد دواب
جابر واصحابه وهي سبعماية فاخذها جميعها واستعان بها ۵ حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثنا ابو عاصم النبيل قال نزل سفين بن معوية عن دار الامارة ومن معه الى ابرهيم
على الامان فتركهم ۵ حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن خلد
الليثي قال دخل الناس دار الامارة فلم يروا فيها الا شيخا اسود فتقطعوا الناس بينهم ثوبه وخرج

ابرهيم الى المسجد ۵ حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن مسعر
قال لما دخل ابرهيم دار الامارة ودخلت معه فطرحت له حصير قد القي له في مقدم
الايوان وعصفت الريح عليه فقلبته ظهرا لبطن فتطير الناس لذلك وقال ابرهيم
لا نتطير ثم جلس عليه مقلوبا وانا ارى الكراهة في وجهه ۵ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر
بن خالد ومحمد بن معروف ومحمد بن ابي حرب ان ابرهيم دخل المسجد فبينا هو يتكلم اذ
اتاه آت فقال هذا جعفر ومحمد قد اقبلا في مواليهما فصاح ابرهيم بالمضا والطهوي
وقال اذهبا اليهما فقولا لهما يقول لكما ابن عمكما ان احببتما جوارنا ففي الامن
والرحب لا خوف عليكما ولا على احد يومنا به وان كرهتما جوارنا فحيث شيتما فاذهبا
ولا تسفكا بيننا وبينكم دما واياكما ان تبداهما بقتال قال عمر بن خالد فلما كانوا عند دار
منه النفقيه التقوا فانقوا فكلمهم المضا والطهوي وارتفعت الاصوات
فرع حسين بثيابه فرمى بها وحمل عليه المضا فضربه فقطع يده من وسط ذراعه وادبر
القوم ۵ حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن المغيرة قال اني
لجالس على بابكم اذ مر بي جعفر ومحمد ومعهما البغال تحمل السلاح فلم يلبثا ان رجعا والمضا
يتلوهما وفي يده الرمح وهو يحرك عمامته فرحا ويقول النجا يا بني الاما فلما بلغنا وقف
۵ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا ابرهيم بن اسحق قال سمعت سعيد بن المشمر
يقول سمعت محمدا يوم ميسد يعتزي ويقول انا الغلام القرشي فلما كشفهم المضا
جعل يقول لمحمد يا غلام اتعدى على ام والله لولا يد كانت لعمك عبد الله بن علي عندي

لعلمت ۵ حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال لما صار المضا عند منتسع
الطريق وقد مضى عمر بن سلمة حتى خالط جمعهم فطاعنهم في رحبة محمد
ثم انصرف فقال له المضا يا ابا حفص ما احسبك شهدت حربا قط قبل هذه
قال اجل قال فلا تفعل مثل فعلتك فان الجبان اذا اضطررته قاتلك ۵
حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثنا يونس بن نجدة قال ابو زيد وحدثني
عبد الرحمن بن عمار السراج عن ابيه وعمه ان ابرهيم وجد في بيت المال الفي الف
درهم فقوي بها وفرض الفروض خمسين خمسين لكل رجل فكان الناس يقولون
خمسون والجنة ۵ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا الحكم بن بندويه ان ابرهيم
انفذ المغيرة بن الفزع ويقال الفزر الى الاهواز وعليها محمد بن الحصين فلقيه على فرسخ
بينها وبين الاهواز فرسخان فقاتله المغيرة فهزمه ودخل ابن الحصين الاهواز
وتبعه المغيرة فحمل عليه فانكشفوا ووقفوا في الصبار فدفركهم المغيرة ودخل
المسجد فصعد المنبر فرموه بالنشاب فجعل يقع في المسجد فخرج اليهم فقاتلهم
عند باب ابن حصين فولوا منه واتبعهم حتى بلغ الجسر ۵ حدثنا يحيى بن علي قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا حسين بن سليم عن ابيه ان ابن حصين انهزم
حتى بلغ قنطرة الهندوان فوقف عليها وامر ابنه الحكم فنزل فقاتل وراء
القنطرة حتى غشيهم الليل وانعدعله وانكشف من الليل قال فبلغني ان ابا ايوب
الموزياني وكان له هوى في ابن حصين قال لابي جعفر يا امير المومنين الم ترالي

ابن حصين فآزا الى فيته وبه ثماني عشرة ضربة فقيل لابي ايوب لو نظر الى ابن
حصين فلم يربه اثرا ما كنت تصنع قال لو هم بالنظر اليه ضربته ثماني عشرة ضربة ثم
ارشه اباه ۵ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا بكر بن عبد الله عن مبرك الطبري
عن الربيع الحاجب ان ابرهيم لما ظهر بالبصرة وجد ابو جعفر حازم بن خزيمة في اربعة الف الى
الاهواز ۵ حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يوسف بن معمد العربي
قال حدثني محمد بن خالد بن علي بن سويد قال بينا مع المغيرة بالاهواز اياما ثم ذكر لنا ان
حازم ابن خزيمة قد اطلنا فخرج المغيرة فعسكر على شاطي دجيل وامر ضرار بن عشق بقطع الجسر
واخذ السفن مما حوله فتتبعوا السفن فاخذوها حتى ظنوا ان لم يبق شي منها وارتفع
حازم الى قرية لبني الهجيم يقال لها قوب على فرسخ من قصبة الاهواز فعسكر بها في
اثني عشر الف فارس سوى رجالته وارتفع المغيرة فعسكر بازآيه في خمساية فارس ودخل
الرجالة في عسكره واستخلف على الاهواز عبد الله بن سفين فطلب حازم السفن فلم يجدها
فاتاه رجل فقال له وجه معي خيلا احدر عليك السفن فمضى به الى قرية يقال لها
دورفرطل مما يلي جندي سابور فحدر عليهم سفنا قليلة فاتى بها ليلا فلما وارى الظلام
عبر فيها اصحابه حتى اصبح فاصبح المغيرة وقد ساواه القوم على شاطي دجيل وذلك يوم
الاحد فاصبحنا والريح لنا عليهم فلما صففنا وصفوا لنا انقلبت الريح لهم علينا و
عبا القوم ميمنتهم وميسرتهم وعبى المغيرة اصحابه فجعل على ميمنته عصب بن القسم وعلى
ميسرته الركان بن هرمد وصار هو في القلب فبينا نحن كذلك اذ جاءت عفار مسفة حتى

صدعت سفنا فتطيرت منها ٥ حدثنا يحيى بن على بن يحيى المنجم قال حدثنا عمر قال حدثنا
محمد بن الحرب قال حدثنا المدلو واسمه عمرو بن الضحاك قال التمس حازم معبرًا فلم يجد فاتخذ
طوفًا من قصب فعبر عليه ثلثمائة نفس وجوها من اصحابه واقام هو والمغيرة بازابر وتقدم الى
اصحابه الا تقاتلوا فلما صار واسع المغيرة قصد واله وتهيا القوم لقتالهم فطرت الى
حازم بنتف لحيته نفسه ويصيح بالفارسية ينهاهم عن القتال ثم هيا طوفا آخر فعبر
اليهم خمسماية او نحوهم فكنت فيمن عبر في المرة الثانية فلما اجتمعنا القيناهم في رهاء الف فما
لبثنا حتى هزمناهم ٥ حدثنا يحيى على قال حدثنا عمر قال حدثني الحر بن مالك قال حدثني
واصل بن محمد السعدي عن شبيب بن شيبة قال قال لي حازم بن خزيمة لله در المغيرة من
الفرع اى رجل هو ما ولدت النساء مثله والله لقد وجهت اليه الاجناد بعضهم في اثر بعض
وانى لانظر اليه وبيني وبينه النهر وانه لسول والجبنة فرسه ما معه الا رعاع من الرعاع
ثم ركب فناوش اصحابي ثم انكفا ثم عاود اصحابي ثم انكفا فما زال ذلك دابه ودابهم حتى
غابوا عن عيني فرجعوا وقد نقصوا الفا ٥ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني الحكم
بن سيدويه قال حدثني يوسف بن معبد عن محمد بن حلال قال صاح المغيرة باصحابه الركب
بالركب فلطموا وفترتوا حتى نفد نشابهم ثم حملوا عليهم فطاعنوهم حتى التقوا في دجيل من
اصحاب حازم خلقا ونصل بن الصيفين مع حازم بن خزيمة على اخيه يدعى عبد وبير كو من
اهل خراسان فدعى للبراز فبرز له المغيرة فبدره عبد وبير فضربه فوقعت ضربته على ترس المغيرة
فذهب فتركه المغيرة بترسه مع سيفه وضربه على عاتقه فبلغ رئته فرات حازم بن خزيمة

ينتف لحيته نفسه جزعًا عليه ٥ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني ابن عفو
الله بن سفين قال سمعت ابي يقول والله ما ضربت يوميذ بسيف ولقد نظرت الى اكثر
من خمسماية من اصحاب القوم انفسهم في الماء ٥ حدثنا يحيى بن على قال حدثنا ابو زيد عمر بن
شبه قال حدثنا سعيد بن هريم قال حدثني الحسن بن بولا وحدثني الخليل بن عمران عن عون
بن سنان ان حازمًا دس رجلًا فنزلوا الى جانب الجبل في الموضع الذي كان فيه ٥ قال و
حدثني يوسف بن سعيد عن محمد بن خالد قالوا لم يزل المغيرة نازلًا مكانه حتى وافى حازمًا منه
طايفة من اصحابه فنزلوا بازابر وامرهم اذا رواغلامًا من بعد ان يصيحوا انزل لحازم الاهواز
ليسمع المغيرة ذلك فيتهزم ففعلوا وعبر اصحابه في السفن وامرهم فنصبوا على السفن الاعلام
والرماح وجاء سلم بن غالب العمى وكان من اصحاب المغيرة فقال المغيرة قد دخل حازم الاهواز
وصاح اوليك القوم الذين كانوا عند الجبل بمثل ذلك وكر المغيرة راجعًا وحمل عليه رجل من
اصحاب حازم ليطعنه فعدل المغيرة عن سننه فاخطاه غير بعيد وعرفه فرسه بركض فتبعه
المغيرة بسيفه فطهر المقطر من السواد ثم طهر الدم وصاح المغيرة انا ابو الاسود فمر الرجل لا
يشير اذ نحن خرجنا ودخل المغيرة الاهواز وصعد المنبر فجعل يخطب الناس اذا اقبل له هدع
الاغنام يرمي بالنشاب في سكة باب ازار فصاح المغيرة بعبد له اسود يدعى كعنوبه اكفني
هولاء فخرج فردهم ونزل المغيرة فانحدرنا الى البصرة وولى ابو جعفر معلى بن غانم العمى رام هرمز
نوابا على ما قال المغيرة ٥ حدثنا يحيى على قال حدثنا عمر قال حدثنا حسن بن سلم بن سلمه
قال حدثني ابي قال جعل حازم للجندان دخولها عنوة فادن لهم فيها فدخلوها ليلًا

فانتهبوها ليلتهم والغد ثم نهاهم ٥ حدثنا يحيى على قال حدثنا عمر قال حدثني قال
حدثني يوسف بن معبد قال حدثني محمد بن خالد قال كان دخول المغيرة البصرة منهزمًا في
اليوم الذي جاء فيه مقتل ابراهيم ٥ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا الحرث بن مالك بن
الخطاب قال حدثني عمر بن الحراز قال قدم المغيرة من الاهواز وسوار جالس في المسجد في السواد
فصعد المنبر فاتى سوار فاخبره بذلك فسد قطرة ثم نهض حتى جاء الى المنبر فصاح بالمغيرة انزل
فانك جاير قد قتل صاحبك فنزل المغيرة ٥ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا
سهل بن عقيل قال حدثني ابو الهيثم رجل من اهل فارس قال قدم علينا رجل يدعى عمرو بن شداد
في نفر انا ثانيهم من قبل ابراهيم فدعونه والى فارس فهرب وخلاه والبلاد فدخلها و
اسرع اليه روساها فلما قتل ابراهيم عليه اتاه نعيه وهو في اقاصي فارس وابلغ الخبر
الروساء وهم مقيمون معه فتوامروا به وقالوا اما نعرف ما عند ابي جعفر علينا الا توجيه
هذا اليه فاتوه وعلم ما اجمعوا عليه فدعا بالمايدة فجعل ياكل على هينته ثم قال لحاجبه ايذن
لهم فدخلوا عليه واخذوا مجالسهم فقال يا غلام ارحل فجعل القوم يرحلون والقوم على
ثقة انه لا يفوتهم ثم ركبوا ايريدون الرجوع الى ما دانى فارس وليس معه الا سبعون رجلا
وتبعه عسكر جرار من اهل فارس فسار حتى اظلم وهو يمضي فيصير في ميمنته اصحابه مرة
وفي ميسرتهم اخرى وبين اليهم الخبر وبعدهم الى موضع يجتمعون فيه فيتسللون واحدا
واحدا ولا يعلم اهل فارس لكثرتهم معه ثم ينسل منهم ولا يعرف احدًا احدًا ثم ان عمرًا
انسل في ليلته والقوم منحدرون ولا يعلمون بذهابه ومضى هو مصعدًا وطلبوه

فاعجزهم واعد السير حتى اتى كرمان فاوثق والفًا واخلما استتم له ثم سار ليلًا
الى البحر فركب السفن فصار الى البصرة واستخفى هو واصحابه ٥ حدثنا يحيى بن على
قال حدثنا يحيى على قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الرحمن بن اسمعيل قال حدثني خالد
مولى محمد بن اسمعيل قال شهدت عمرو بن شداد حين اخذ فاتى به ابن دعلج فامر
بقطع يده فقطعت ثم مد اليسرى فقطعت ثم رجله اليمنى فقطعت ثم مد اليسرى
فقطعت وما يقربه احد ولا يمسه ثم قال له مد عنقك فمدها فضربه ضارب بسيف
كليل فلم يصنع شيًا فقال اطلبوا سيفا صارمًا فحل الضارب مسى فلم يصنع شيًا فقال
عمرو سيف اصرم من هذا فسل ابن دعلج سيفًا كان عليه فدفعه الى الرجل فضربه وقال
ابن دعلج لعمروات والله الصارم ٥ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن
معروف قال حدثني ابي قال اغادل على عمرو خادم له ضربه فدل عليه اما الهيثم
بن معويه او ابن دعلج فقتله وصلب في المربد في موضع دار اسحق بن سليمن ٥
حدثنا يحيى على قال حدثنا عمر قال حدثنا ابرهيم بن سلم بن ابي واصل قال حدثني عبد
الغفار بن عمرو الفقيمي قال كان ابرهيم واجدًا على هرون بن سعد فاتاه اباك سلمًا
فقال له اخبرني عن صاحبك اما به الينا حاجة في امره هذا قال قلت بلى لعمر الله ثم قام
فدخل على ابرهيم فقال هذا هرون بن سعد قد جاك قال لا حاجة لي فيه قال لا تفعل في هرون
بن سعد فلم نزل به حتى قبله واذن له فدخل عليه فقال له هرون استكفني اهم امورك
اليك فاستكفاه ولي سطا واستعمله عليها ٥ حدثني يحيى قال حدثني عمر قال حدثني هشام

لا تكله فلما ظهر ابرهيم فلم هرون بن سعد

بن محمد قال وجه الينا ابو جعفر قوما منهم ابن المرزبان وصلح بن سول و
كانوا يقاتلون اهل واسط والخندق بينهم وبين ابراهيم بالبصرة فلم يزالوا
على ذلك حتى قتل ابرهيم عليه ووادع هرون بن سعد واهل واسط عامرا
فلما قتل ابرهيم اعطاهم عامر الامان على ان لا يقتل بواسط احدا فتبعوا كلا من وجد
واجار رضا من البلد وهرب هرون بن سعد الى البصرة فلم يصل اليها حتى مات رحمه الله
ه حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اخي معاذ بن شبة قال سمعت ابي
يقول لما ظهر ابرهيم ارسل الى محمد بن عطية مولى باهلة وكان قد ولي لابي جعفر بعض
اعمال فارس فقال هل عندك مال قال لا قال الله قال الله قال خلوا سبيله فخرج
بن عطية وهو يقول بالفارسية ليس هذا من رجال ابي جعفر ه حدثنا يحيى قال
حدثنا عمر قال حدثنا القسم بن ابي شيبة قال حدثني ابو سلمة بن المختار وكان من
اصحاب ابرهيم قال كنا عنده بالبصرة اذ اتاه قوم من الدهرانية اصحاب الصناع
فقالوا يا ابن رسول الله انا قوم لنسنا من العرب وليس لاحد علينا عقد ولا ولاء
وقد اتيناك بمال فاستعن به فقال من كان عنده مال فليعن به اخاه فاما ان
اخذه فلا ثم قال هل هي الا سيرة علي بن ابي طالب عليه او النار ه حدثنا يحيى بن علي
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمار بن المختار قال حدثني محمد بن طلحة العدوي
قال ارسل ابرهيم الى ابي وقد استخفى منه ان عندك مالا فاتيا به فارسل
اليه اي اجل ان عندي مالا فان اخذته مني اغرمنيه ابو جعفر فاضرب عنه

حدثنا

ه حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عمر بن عبد الله بن حماد
الثقفي قال اخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن قال ارسل ابرهيم الى عبد الحميد بن
لاحق بلغني ان عندك اموالا للظلمة يعني الموريانيين فقال ما لهم عندي مال
قال الله قال الله فتركه وقال ان ظهر لي ان لهم عندك مالا عددتك كذابا ه
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني عبد الحميد بن جعفر مولى محمد بن ابي العباس
قال اسر ابرهيم رجلا يعرف بمحمد بن يزيد من قواد ابي جعفر وكان تحته فرس
يحادي راسه راسه فقال محدثي يعني محمد بن يزيد قال ارسل الي ابرهيم ان
بعني فرسك قال فقلت هو لك يا ابن رسول الله فقال لاصحابه كم يساوي قالوا
الفي درهم فبعث الي بالفين وخمسمائة درهم فلما اراد المسير اطلقني ه حدثنا
يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني بكر بن كثير قال حدثني شمسة كاتب مسعود المرزباني
ان جماعة من الزيدية دخلوا عليه فسالوه وقالوا هات ما معك من مال الظلمة قال
وادخلوني الى ابرهيم فرات الكراهية في وجهه فاستحلفني فحلفت فخلى سبيلي
فكنت اسال عنه بعد ذلك فادعوا له فنهاني مسعود عن ذلك ه حدثنا
يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني بكر بن كثير ان ابرهيم اخذ حميد بن القسم عاملا كان
لابي جعفر فقال له المغيرة ادفعه الي قال وما تصنع به قال اعذبه قال لا
حاجة لي في مال لا يؤخذ الا بالعذاب ه حدثني يحيى بن علي وغير واحد قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي الكرام الجعفري

قال صلى ابراهيم علي جنازة بالبصرة فكبر عليها اربعا فقال
له عيسى بن زيد لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير اهلك
فقال ان هذا اجمع للناس ونحن الى اجتماعهم محتاجون وليس
في تكبيرة تركتها ضرر ان شاء الله ففارقه عيسى واعتزله
وبلغ ابا جعفر فارسل الى عيسى يسأله ان يخذل الزيدية
عن ابراهيم فلم يفعل ولم يتم الامر حتى قتل ابراهيم واستخفى
عيسى بن زيد فقيل لابي جعفر لا تطلبه فقال لا والله
لا اطلب منهم رجلا ابدا بعد محمد وابراهيم انا اجعل
لهم بعد هذا ذكرا ه قال ابو فرج الاصبهاني واظن
هذا وهما من الجعفري الذي حكاه لان عيسى لم يفارق
ابراهيم في وقت من الاوقات ولا اعتزله وقد شهد معه
باخمرى حتى قتل فتوارى حينئذ الى ان مات وسنذكر خبره
في موضعه ان شاء الله ه حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا
عمر قال حدثني سفين بن يزيد مولى ابا هلة قال سمعت
ابراهيم يخطب باهل البصرة لقيتم الحسني او يهلك المغرب
الارض ولا سما فان املك فلكم الجزاء وان اهلك فعلى الله
عز وجل الوفا قال فجعلت الزيدية هذه الكلمة ندبة تندب

به

به بعد قتله شبيها بالنوح ه حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني
عقيل بن عمرو الثقفي قال حدثني قال ابو زيد حدثني عمر بن عبد الله مولى
بني هاشم عن رجل ذكر ابراهيم بن عبد الله في خطبته بني العباس فقال
صغروا ما عظم الله جل وعز وعظموا ما صغر الله وكان اذا اراد ان ينزل
عن المنبر يقول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون ه حدثنا يحيى بن علي قال اخبرنا ابو زيد عمر بن شبة قال
حدثنا حسن بن جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت ابي يقول خطب ابرهيم
قال ابو زيد وحدثني عبد الملك بن سليمان قال حدثني حجاج بن نصير
الفساطيطي قال صعد ابرهيم المنبر فقال ايها الناس اني وجدت جميع
ما تطلب العباد في جسيم الخير عند الله عز وجل في ثلث في المنطق و
النظر والسكوت فكل منطق ليس فيه ذكر فهو لغو وكل سكوت ليس
فيه تفكر فهو سهو وكل نظر ليس فيه عبرة فهو غفلة فطوبى لمن كان
منطقه ذكرا ونظره عبرا وسكوته تفكرا ووسعه بيته وبكا على خطيئته
وسلم المسلمون منه قال فكان الناس يعجبون من كلامه هذا
وهو يريد ما يريد قال ثم رفع صوته وقال اللهم انك ذاكر
اليوم آبا بابنائهم فاذكرنا عندك بمحمد صلى الله عليه واله
يا حافظ الآباء في الابناء والابناء في الآباء احفظ ذرية نبيك محمد عليه

قال فارتج المصلى بالبكا ٥ حدثنى على العباس المقانعى قال انبانا بكار بن احمد بن اليسع الهمدانى قال حدثنى على عبد الرحمن بن عبيد بن يحيى قال حدثنا مو فوق يعنى ابرهيم بن عبد الله الى الكوفه بكتب فجبت بها فاوصلتها واخذت جوابها فجعلتها فى جره ملح وكسرتها وجعلتها فى جرابى ومضيت اليه فاخذت اثنى عشرة سجله واحلف بالطلاق والعتاق والحل والحرام وصدقه ما املك ما انا لابرهيم شيعه ولا اهوى هواه ولا اضمر الا مثل ما اظهر وانتهيت اليه فى اليوم الثالث صلاه الفجر فلما رايته بكيت وثب الى وشعه بيده فقال لى مه ما وراك يا ابا عبد الله وما يبكيك وما خلفك قلت خير قال ما معنى البكا فاخبرته بما لقيته من المشايخ والايمان فقال لى هذا الذى ابكاك قلت نعم قال يا عبد الله امسك عليك اهلك ومالك ومملوكك فاذا لقيت الله عز وجل فقل ان ابرهيم امرنى بالمقام على ذلك الوفا والله لهم بايمانهم كون ٥ حدثنا محمد بن العباس اليزيدى على سبيل المذاكره قال حدثنى عمى عن ابيه عن جده ابى محمد اليزيدى قال كان ابرهيم بن عبد الله جالسا ذات يوم فسال عن رجل من اصحابه فقال له بعض من حضر هو عليل والساعه تركته يريد ان يموت فضحك القوم منه فقال ابرهيم والله لقد اضحكتم

محكم منها عربيه قال الله عز وجل فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض يعنى يكاد ان ينقض قال فوثب ابو عمرو بن العلا فقبل راسه وقال لا تزال بخير ما كان مثلك فينا ٥ حدثنا احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنى على بن محمد النوفلى عن ابيه عن محمد بن سليمان ان ابرهيم بن عبد الله قال نزل على المفضل الضبى فى وقت استتارى قال وكان المفضل زيديا فقال له ابرهيم اى شى من كتبك انظر فيه قال صدرى يضيق اذا خرجت فاتاه بشى من اشعار العرب فاختار منها قصايد وكتبها فى مفرده فى كتاب يسمى اخبار المفضل السبعين لقصيده قال ثم ردتها وجعلتها تتمه مايه وعشرين

خبر بشير الرحال فى خروجه مع ابراهيم بن عبد الله عليه

حدثنا يحيى على يحيى المنجم قال حدثنا ابو زيد قال حدثنى عبد الله ابن محمد العبسى عن ابيه قال لما عسكر ابرهيم خرجت لانظر الى عسكره متقنعا فقال بشير ويتقنعون وينظرون من بعيد افلا يتقنعون لله عز وجل فى الحديد قال فخفته فجلست بين الناس ٥ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنى خلاد بن يزيد قال حدثنى عمى عمر قال ابو زيد وحدثنى سعيد بن حسن مولى بن حسن عن زياد بن ابرهيم قال ابو زيد وحدثنى محمد بن موسى الاسوارى دخل حديث بعضهم فى حديث بعض من قصه بشير الرحال ان السعر غلى مره بالبصره فخرج الناس معه على الصعبه والدلول الى الجبانه يدعون فكان القصاص يقومون

فيتكلمون ثم يدعون فوثب بشير فقال شاهت الوجوه تبا عفى الله فى كل شى واستهلت الحرم وسفكت الدما وستوثر بالفى يجتمع منكم اثنان فيقولان هلم نعبر هذا او هلم به ندع الله ان يكشف هذا حتى اذا غلت اسعاركم فى الدينار بكيلجه جيتم على الصعب والدلول من كل فج عميق تضجون الى الله ان ترخص اسعاركم لا ارخص الله اسعاركم وفعل بكم وفعل قال وصليت يوما الى جنب بشير الرحال وكان شيخا عظيم الراس واللحيه ملقيا راسه بين ركبتيه فمكث طويلا ساكتا ثم رفع راسه فقال عليك ايها المنبر لعنة الله وعلى من حولك فوالله لولاهم ما نفذت لله معصيه واقسم بالله لو تطيعنى هولاء الانباء حولى لاقمتك امرى منهم على حقه وصدقه قايلا للحق او تاركا له واقسم بالله لين بقيت لاجهدن فى ذلك جهدى ان يحيى الله من هذه الوجوه المشوهه المستنكره فى الاسلام قال فوالله لحقنا ان لا ننتهى حتى نوضع فى اعناقنا الحبال قال وكان الناس يقف على بشير يساله فيقول له يا هذا ان لك حقا عند رجل ها هنا واذا اعاننى عليه هولاء اخذت لك حقك فاغناك فيقول السايل فانا اكلمهم فياتى الحلق فى المسجد الجامع فيقول يا هولاء ان هذا الشيخ زعم ان لى حقا عند رجل وانكم ان اعنتموه اخذ لى حقى فانشدكم الله الا اعنتموه فيقولون له ذلك شيخ يعيب قال وكان بشير يقول

تعرض يا ابا جعفر ايها القايل بالامس ان ولينا عدلنا وفعلنا وصنعنا فقد وليت فباى العدل اظهرت واى جور اركت واى مظلوم انصفت اه ما اشبه الليله بالبارحه فى صدرى حراره لا يطفيها الا برد عدل او حر سنان ٥ وكان الذى خطب بذلك محمد بن سليمان قال فبكى حتى كاد ان يسقط عن المنبر فاجبه النساك وقالوا املك مترف وذكر دينه فابكاه فبكا ٥ وصول مقتل محمد بن عبد الله الى اخيه ابراهيم وحركته للنهوض الى باخمرى وتوجه ابو جعفر القواد اليه ٥ حدثنا يحيى على بن يحيى المنجم قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى محمد بن عبد الله بن حماد العبسى عن من اخبره قال ابو زيد وحدثنى محمد بن الحكم عن عبيد عن جده مسعود بن الحرث قال لما كان يوم الفطر شهدنا ابرهيم وكنا قريبا من المنبر وعبد الواحد بن زياد معنا فسمعت ابرهيم يتمثل بهذه الابيات

ابا المنازل يا خير الفوارس ❊ من يفجع بمثلك فى الدنيا فقد فجعا

الله يعلم انى لو لقيتهم ❊ واوجس القلب من خوف لهم فزعا

لم يقتلوه ولم اسلم اخى لهم ❊ حتى نموت جميعا او نعيش معا

ثم بكى فقال اللهم انك تعلم ان محمدا انما خرج غضبا لك ونفيا لهذه النكته السودا وايثارا لحقك فارحمه واغفر له واجعل الاخره خيرا له مردا ومنقلبا من الدنيا ثم جرض بريقه وتراد الكلام فيه وتلجلج

ساعة ثم انحدر باكيا منتحبا وبكى الناس قال فوالله لرايت عبد الواحد
بن زياد اهتز له من قرنه الى قدمه ثم بلت دموعه لحيته ٥ حدثنا
يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن سنان قال ابرهيم بن عبد الله ما
اتى علي يوم بعد قتل محمد الا استطلته حبا للحاق به ٥ حدثنا يحيى قال
حدثنا ابو زيد عن النضر بن حماد وغيره ان ابرهيم خرج فعسكر بالماخور
يريد قصد ابي جعفر بالكوفة وقتاله ٥ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا
سليمان بن ابي شيخ قال حدثني عبد الواحد بن الحليفة بن قيس قال كان
على ميسرة ابرهيم بريد السكري ٥ حدثني يحيى قال حدثني ابرهيم بن سلم قال
حدثني اخي عن ابي قال كان على ميمنة ابراهيم عيسى بن زيد ٥ قال ابو الفرج
وهذا الحديث يبطل حديث الجعفري في اعتزال عيسى ابرهيم وهذا اصح ٥ حدثنا
يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني طعرو عن ابيه وحدثني محمد بن
موسى الاسواري ان ابا جعفر كتب الى عيسى وهو بالمدينة اذا قرات كتابي هذا
فاقبل ودع ما انت فيه فلم ينشب ان قدم فوجهه على الناس وقدم سلم
بن قتيبة فوجهه جعفر الى جعفر بن سليمان وبعثه مع عيسى فالتقى جعفر
من طاعة عيسى فكان في ناحية الناس ٥ حدثنا يحيى بن علي والعتكي عمر بن عبد الله
قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عبد الوارث قال حدثنا
هاشم بن القسم قال اراد المنصور ان يبعث عيسى فبعثه بسر ٥ حدثنا يحيى قال

حدثنا عمر قال حدثنا سعيد بن بسم ان عبد الواحد بن زياد اشار
على ابرهيم بلس عيسى فقالت الزيدية انما الثبات من فعال المراق
قال فارجع الى البصرة ودعنا نقاتل عيسى فان هزمنا امددتنا بالامداد
فقالت الزيدية اترجع عن عدوك وتدارسه قال فخندق على عسكرك
فقالت الزيدية انجعل بينك وبين الله جنة فقال عبد الواحد اما لولا
ان يقال اوردتك ثم لم اصدرك لعرفت وجه الراي ٥ قال عمر وحدثني
ابرهيم بن سلم عن اخيه عن ابيه سلم انه قال له فاجعل عسكرك كراديس
اذا هزم منها كردوس ثبت كردوس فقالوا لا نكون الا صفا واحدا كما قال
الله تعالى كانهم بنيان مرصوص ٥ اخبرنا العلاء عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم بن محمد الجعفري قال حدثني ابي قال لما
تصاف العسكران خرج رجل ازرق طويل لكاني انظر اليه من عسكر
عيسى فقال يا اصحاب ابراهيم قتلت محمد قال فخرج اربعة رهط
من عسكر ابرهيم كانهم الصقور فابتدروه باسيافهم فوالله ما قلت
خالطوه حتى رجعوا براسه والله ما نعرف احد من اصحاب عيسى ٥ اخبرنا
عمر ويحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابو الحسن الخدامي اهل بغداد
قال حدثني مسعود الرحال الكوفي قال شهدت باخمرى فاني لانظر الى
ابرهيم وهو في قطاطبة وبين يديه علم مذهب مركوز فيه ينزل ابن

ابو حمزة فاقبل شيخ قصير على فرس فلما دنى عرفت وجهه فاذا هو
شيخ كان يعمل العلانس على باب دار ابن مسعود بالكوفة فقال له خذ
هذا العلم وقم به في الميسرة ولا تبرح قال فاخذ العلم وقام في الميسرة و
التقى الصفان وقتل ابرهيم عليه فانهزم اصحابه وانه لواقف مكانه فقيل
له الا ترى صاحبك قد قتل وذهب الناس قال انه قال لي لا تبرح فقاتل
حتى عقرته ثم قاتل راجلا حتى قتل ٥ حدثنا عمر ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثني الحسن بن حفص قال سمعت سراج
بن الوضاح يقول كنت مع عيسى بن موسى باخمرى فهزمنا حتى جعل عيسى
يقول احي احي وانا اقول في نفسي اللهم خففها حتى وردنا على جدول
فوالله لتقدمني حتى عبرناه معا ٥ حدثنا عمر ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني سهل عقيل قال حدثني سلم بن فرقد قال وحدثني غيره قال لما
التقوا هزم عيسى واصحابه هزيمة قبيحة حتى دخل اوايلهم الكوفة وامر
ابو جعفر باعداد الابل والدواب على جميع ابواب الكوفة ليهرب عليها
٥ قال ابو زيد حدثني سهل بن سلم بن عقيل عن سلم بن فرقد قال تبعهم
اصحاب ابرهيم وكان محمد بن ابي العباس معسكرا في ناحية فلما راهم
لف اعلامه وانهزم واخذ على مسناة منهزما فكان في المسناة نعرج
فنظروا اليه وقد صار في طرفها وبعد عنهم وكان يتبين لهم انه

خلفهم وانه كمين فصاحوا الكمين الكمين فانهزموا وجاءهم فاصاب
ابرهيم فسقط واسنده بشر الرحال الى صدره حتى مات ابرهيم وهو في حجره وقيل
بشير وابرهيم على تلك الحال في حجره وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا ٥
اخبرنا عمر ويحيى بن علي قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا اخي احمد وحفص بن
حكم ان ابا جعفر وجل من امر ابرهيم حتى جعل يقول ويلك يا ربيع فكيف ولم
ينلها ابناؤنا فاين امارة الصبيان ٥ اخبرنا يحيى بن علي وعمر قالا حدثنا ابو
زيد قال حدثني رجل عن هشام بن محمد قال صبر مع ابرهيم اربعمائة نصاري
دون نحر حتى قتل فجعلوا يقولون اردنا ان نجعلك ملكا وابى الله الا ان يجعلك
شهيدا حتى قتلوا معه ٥ اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا عمر قال حدثني عبد الحميد بن جعفر
قال سالت ابا صلابة كيف قتل ابرهيم قال اني لانظر اليه واقفا على دابة محذوف يريد
سطرا الى اصحاب عيسى وقد ولوه ومنحوه اكتافهم ونكص عيسى بن ابنه العنقري واصحابه
يقتلونهم وعلى ابرهيم قبا زرد فاداه الحر فحل ازرار القبا فسال الورد حتى سال على لبته
وحسر عن لبته فاصابه نشابة فاصابت لبته فرايته اعتنق فرسه وكر راجعا واطافت
به الزيدية ٥ قال ابو زيد وحدثني ابن ابي الكرام انه شهد لاقطع مولى عيسى بن موسى و
قد اتاه فقال هذا وحياتك راس ابرهيم في مخلاتي فقال له اذهب فانظر فان كان
راسه فاحلف لي بالطلاق حتى اصدقك وان لم يكن راسه فاسكت فاتيته وقلت
ارنيه فاخرجه فحلفت بطلاق حداه فعلت ويلك كيف وصلت اليه قال اتته نشابة فاصابته

سمعها عليه السلام من فيه الى اذنى قال لما قتل ابرهيم بن عبد الله بن
حسن باخمرى وحرينا من المدينة فلم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة
فمكثنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال اين
هولاء العلوية ادخلوا على امير المومنين رجلين منكم من ذوى الحجى قال فدخلنا
اليه انا وحسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال لى انت الذى تعلم الغيب قلت
لا يعلم الغيب الا الله قال انت الذى يجبى اليك هذا الخراج قلت اليك يجبى يا
امير المومنين الخراج قال اتدرون لم دعوتكم قلت لا قال اردت ان
اهدم رباعكم واعور قليبكم واعقر نخلكم وانزلكم بالسراة لا يقربكم احد من اهل
الحجاز واهل العراق فانهم لكم مفسدة فقلت له يا امير المومنين ان سليمان
اعطى فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فعفا وانت من ذلك النسل
قال فتبسم وقال اعد على فاعدت فقال مثلك فليكن زعيم القوم وقد عفوت
عنكم ووهبت لكم جرم اهل البصرة حدثنى الحديث الذى حدثتنى عن ابيك عن ابائه
عن رسول الله صلى الله عليه واله قلت حدثنى ابى عن ابائه عن على عن رسول الله صلعم
صلة الرحم تعمر الديار وتطيل الاعمار وان كانوا كفارا فقال ليس هذا فقلت
حدثنى ابى عن ابائه عن على عن رسول الله صلى الله عليه واله قال الارحام معلقة
بالعرش تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى قال ليس هذا قلت حدثنى
ابى عن ابائه عن على عن رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل يقول

فصرع والتب عليه اصحابه يقبلون يديه ورجليه فعلمت انه هو فعلمت على
مكانه وجعل اصحابه يقتلون دونه لا يبالون فلما قتلوا اتته واحتززت راسه
قال فاتيت عيسى فاخبرته فنادى بالامان ٥ اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد
قال حدثنى ابرهيم بن سلم عن اخيه على قال لما انهزمنا يوم قيد صرنا الى عيسى بن زيد
فصبر مليا ثم قال ما بعد هذا مقام فانحاز وصرنا معه الى قم وكنا فيه فان منعنا
على ان بيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتصرنا ٥ اخبرنا
يحيى على وعمر قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنى على بن ابى هاشم قال حدثنا اسمعيل بن
علية قال خرج ابرهيم فى رمضان وشوال وذا القعدة وقتل فى ذى الحجة وكان
شعارهم احد احد ٥ اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابو نعيم قال
قتل ابرهيم يوم الاثنين ارتفاع النهار سنة خمس واربعين ومائة واتى ابو جعفر
براسه ليلة الثلثاء وبين مقتله ثمانية عشر يوما فلما اصبح يوم الثلثاء امر براس
ابرهيم فنصب فى السوق فرايته منصوبا مخضوبا بالحناء ٥ اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا
ابو زيد قال حدثنى عبد الحميد ابو جعفر قال اخرج راس ابرهيم فى سفط احمر فى
منديل ابيض قد علق بالغالية فنظرت الى وجهه رجلا سائل الخد بن خفيف العارض
اقنى قد اثر السجود بجبهته وانفه ٥ وشخص ابن ابى الكرام براسه الى مصر ٥
حدثنا على بن الحسين قال حدثنى الحسين بن على السلولى قال حدثنا احمد بن زيد قال
حدثنا عمى ابو معمر سعد بن خثيم قال حدثنى يونس بن ابى يعقوب قال حدثنا جعفر

بن

انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن
قطعها بتته قال ليس هذا الحديث قلت حدثنى ابى عن ابائه عن على عن رسول
الله صلى الله عليه واله ان ملكا من الملوك فى الارض كان بقى من عمره ثلث سنين
فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة فقال هذا الحديث اردت اى البلاد احب
اليك فوالله لاصلن رحمى اليكم قلنا المدينة فسرحنا الى المدينة وكفانا الله مؤنته
٥ اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنى عمر بن اسمعيل بن صالح بن ميثم
قال حدثنى عيسى بن روبة قال لما جى براس ابرهيم فوضع بين يدى ابى جعفر بكى حتى
رايت دموعه على خدى ابرهيم ثم قال اما والله بكيت لهذا كارها ولكنك ابتليت
بى وابتليت بك ٥ حدثنى احمد بن محمد الهمدانى قال قال يحيى بن الحسن قال حدثنى عبد
احد عن على قال كنت عند المنصور لما جى براس ابرهيم بن عبد الله فاتى به فى ترس حتى وضع
بين يديه فلما رايته نزت من اسفل بطنى عصة فسدت حلقى فجعلت دارى ذلك مخافة
ان يفطن لى ثم التفت الى فقال يا ابا محمد اهو هو قلت نعم يا امير المومنين ولوددت
ان الله فاء به الى طاعتك ولم يكن بلغت منه بهذه المنزلة قال واما والامام موسى
الطلاق وكانت من غاية ايمانه لوددت ان الله فاء به الى طاعتى وانى لم اكن بلغت
منه بهذه المنزلة ولكنه اراد ان ينزلها بنا وكانت انفسنا اكرم علينا من نفسه ٥
حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنى
عبد الله بن نافع قال لما وضع راس ابرهيم بين يدى ابى جعفر تمثل

والقت

٥ والقت عصاها واستقرت بها النوى ٥ كما قر عينا بالاياب المسافر ٥
اخبرنا عمر بن عبد الله العتكى ويحيى بن على قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا
محمد بن زياد قال حدثنى الحسن بن جعفر قال كنت بالكوفة ورايت نقل
عيسى بن موسى قد دخل الكوفة نهارا فلما كان الليل رايت فيما يرى النايم كان
نعشا تحمله رجال يصعدون به الى السماء ويقولون من لنا بعدك يا ابرهيم و
ايقظنى اخى من نومى فقلت ما لك فقال اسمع التكبير على باب ابى جعفر ولا
والله ما كبروا باطلا فاذا الخبر قد جاء بقتل ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن

تسمية من خرج مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن من اهل العلم والفقه
ونقلة الاثار اخبرنا يحيى بن على واحمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنى ابرهيم بن سلم بن ابى واصل الحذاء قال حدثنى
اخى محمد بن سلم قال قال لى ابى يا بنى ان ابرهيم قد ظهر بالبصرة فابتع لى عمامة صوف
وقباء وسراويل ففعلت فشخص هو وثلثة رهط معه حتى قدموا الكوفة ٥ حدثنا
جعفر بن محمد الوراق قال حدثنى احمد بن حازم قال حدثنا حسن بن حسين العرنى
قال خرج نفر من اصحاب زيد بن على متنكرين فى جملة الحاج حتى لحقوا بابراهيم
بالبصرة منهم سلم بن ابى واصل الحذاء ٥ حدثنى الحسن بن على الخفاف قال
حدثنا احمد بن زهير قال حدثنى خلاد بن خداش بن عجلان قال سمعت حماد
بن يزيد يقول ما احد من الناس الا انكرناه ايام ابرهيم قيل له فسوار قال

والله ما جمعنا داره ٥ اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني قال
اخبرني يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز الجوهري وعمر بن عبد الله العتكي قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال وحدثنا ابرهيم بن سلم بن ابي واصل قال حدثني اخي محمد
بن سلم عن ابيه قال وقفت على باب ابرهيم بن عبد الله وهو نازل في دار
محمد بن سليمان فقال للآذن قل له سلم بن ابي واصل بالباب فسمعت الآذن يقول
سلم الحذاء بالباب فنسبني الى اللقب الغالب علي فاذن لي ودخلت فقال ما
بطأ بك عنا فقلت كنت اجهز الرجال اليك قال صدقت فانزلني معه في الدار
قال فبينا انا جالس يوما اذ اشير فيه ان بيت المال ضائع فاكتفاه
فقلت لبعض من حضر اين بيت المال قال في الدار فقمت فاذا شيخ قد
كان موكلا به فقال لي امرت فيما ها هنا بامر قلت نعم قال فانت اذا سلم
بن ابي واصل قال فوليت بيت المال ٥ اخبرني محمد بن الحسين الاشناني قال
حدثنا احمد بن حازم الغفاري قال حدثني نصر بن مزاحم قال خرج ابو داود
الطهوري مع ابراهيم وكان عنده امرأة ٥ اخبرنا يحيى بن علي والجوهري والعتكي
قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم قال خرج قطرب
خليفة مع ابرهيم وكان يومئذ شيخا كبيرا ٥ حدثني علي بن العباس قال حدثنا حسن
بن عبد الواحد قال حدثني حسن بن حسين قال خرج سلم بن ابي واصل الحذاء و
عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وابو خالد الاحمر مصلتين متنكرين مع الحاج

عليهم

عليهم جباب الصوف وعمائم صوف يسوقون الجمال في زي الجمالين حتى
اتوا عدلوا الى ابرهيم وكانوا معه حتى قتل ٥ اخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري
قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الهيثم بن ابي شيبة قال خرج ابو خالد الاحمر و
يونس بن ابي اسحق مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن ٥ اخبرني محمد بن عبد الحسن قال
حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم قال خرج عيسى بن يونس بن ابي اسحق من
الكوفة الى ابرهيم فشهد معه حربه ٥ حدثنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم بن سلم بن ابي واصل عن اخيه محمد بن سلم قالوا شهد
مع ابرهيم بن عبد الله من اصحاب زيد بن علي عليه السلم ثلث نفر ابي سلم بن ابي واصل وحمزة
بن عطاء البرني وخليفة بن حسان الجمال وكان افرس الناس ٥ اخبرني محمد بن زكريا
الصحاف قال حدثنا قعنب بن محرز قال حدثني العريان بن ابي سفين بن العلاء قال
خرج مع ابرهيم بن عبد الله عبد الله بن جعفر المدني فقال له ليلة اخرج بنا حتى نطوف في العسكر
فقام معه فسمع في ناحية عسكره صوت طنبور فاغتم لذلك وقال لعبد الله بن جعفر اما ارى
ان عسكرا فيه مثل هذا ينصر هذا عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ٥ اخبرنا يحيى بن
علي بن يحيى وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة عن عريان بن ابي سفين قال حدثني التوءم
عدي عن عبد الله بن جعفر ثم ذكر مثل هذه الحكاية او قريبا منها ٥ اخبرنا يحيى بن علي
والجوهري والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم بن سلم بن ابي واصل قال
حدثني عبد الغفار بن عمرو الفقيمي بن اخي الفضيل والحسين بن ابي عمرو قال كان ابرهيم

بن عبد الله واجدا على هرون بن سعد لا يكلمه فلما ظهر قدم هرون فاتى اماكر
سلما فقال له اخبرني عن صاحبنا اما به الينا حاجة في امره هذا قال قلت له بلى والله
الله ثم قام فدخل على ابرهيم فقال له هذا هرون بن سعد قد جاءك فقال لا حاجة لنا به
فقال له لا تفعل اي هرون بن سعد فلم يزل به حتى قبله واذن له فدخل عليه فقال له هرون
استكفني اهم امرك اليك فاستكفاه واسطا واستعمله عليها ٥ قال ابو زيد وحدثني ابو
نعيم الفضل بن دكين قال حدثني عبد الله بن مسلمة الافطس قال ولى ابرهيم هرون بن سعد
واسطا فبادرت فرحلت اليه في السفينة فحدثني باربع احاديث قال ابو نعيم والذي رواه
الاعمش عن ابي عمرو الشيباني انما سمعه من هرون ابن سعد ٥ قال ابو زيد حدثني ابو هشام
بن محمد ابو محمد من اهل واسط قال قدم علينا هرون بن سعد في جماعة دان عدد وراثته
شيخا كبيرا كنت اراه راكبا قد انحنى على دابته فبايعه اهل واسط ٥ قال ابو زيد وحدثني
عمر بن عون قال كان هرون بن سعد رجلا صالحا قد روى عن الشعبي ولقي ابرهيم وكان
فقيها ٥ حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني سليمان بن ابي شيخ قال حدثني ابو الصعدا
قال لما قدم هرون بن سعد واليا على واسط من قبل ابرهيم خطب الناس ونعى على بني
جعفر وافعاله وقتله آل رسول الله صلعم وظلمه الناس واخذه الاموال ووضعها
في غير مواضعها وابلغ في القول حتى ابكى الناس ورقت لقوله قلوبهم فاتبعه عباد
بن العوام ويزيد بن هرون وهشيم بن بشير والعلاني وانشد ٥ حدثني محمد بن الحسين
الخثعمي قال حدثنا ابرهيم بن سليمان المقرى قال حدثني نصر بن مزاحم قال حدثني من رأى

هشيما

هشيما واقفا بين يدي هرون بن سعد متقلدا سيفا رث الهيئة يدعو الناس
الى بيعة ابراهيم ٥ اخبرني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا محمد بن مروان الغزال
قال حدثنا زيد بن المعدل النمري عن هشام بن محمد قال ولى ابرهيم بن عبد الله
بن حسن هرون بن سعد واسطا وضم اليه جيشا كثيفا من الزيدية فاخذها واتبعه
الخلق ولم يتخلف احد من الفقهاء وكان ممن تبعه عباد بن العوام ويزيد بن هرون وهشيم
وكان موقف هشيم في حرب بن مسلم وقتل ابنه معوية واخوه الحجاج بن بشير في
بعض الوقايع ٥ قال وشهد معه العوام بن حوشب بن يزيد وهو شيخ كبير واسامة بن زيد
فلما قتل ابرهيم انحدر هرون بن سعد الى البصرة فبلغه انه مات بها حين دخلها رحمه
الله ورضي عنه ٥ اخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني عامر بن يحيى الغفلي قال حدثني ابي مخارق بن حابو قال الا نادى منادي المسودة
امن الناس اجمعون الا العوام بن حوشب واسامة بن زيد فاما العوام فاستخفى
ثم عمل معن بن زائدة في امره وكان نسيبه حتى اخرج له امانا واما اسامة بن زيد فتوارى
مدة ثم هرب الى الشام ٥ قال ابو زيد وحدثني عبد الله بن راشد بن يزيد قال استخفى
هرون بن سعد فلم يزل مستخفيا حتى ولي محمد بن سليمان الكوفة فاعطاه الامان
واستدرجه حتى ظهر وامره ان يعرض ثمانين من اهل بيته فهم ان يفعل فكتب الى
محمد ولقيه ابن عم له يدعى لعرافه فقال انت مخدوع فرجع فتوارى حتى مات
وهدم محمد بن سليمان داره ٥ قال ابو زيد وحدثني سعد بن الحسن بن بشير الجوادي قال

قال سمعت اصحابنا يقولون كان عبد الواحد بن زياد بن مهران وكان قد تقدم
الى ابرهيم الا يخرج عليه بخرجه فلما ظهر اقبل عبد الواحد من مهرابان مبيضا حتى غلب
مهرب واليها وخلف في بيت مالها سبعين الف درهم فاخذها عبد الواحد فكانت اول
ما قدم به على ابرهيم ه قال ابو زيد وحدثني خلاد بن خداش قال سمعت ايوب بن سليمان بن ابان
وغلب عليها وابو سهل محدث راوية قد روى عنه الواسطيون وممن روى عنه سليمان
بن ابي شيخ ه اخبرني محمد بن الحسن الاشناني قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم قال
سمعت زفر بن الهذيل يقول كان ابو حنيفة يجهر في امر ابرهيم جهرا شديدا ويفتي الناس بالخروج
معه فقلت له والله ما انت بمنته عن هذا حتى توتى فتوضع في اعناقنا الحبال قال وكتب اليه
هو ومسعر بن كدام يدعوانه الى ان يقصد الكوفة ويضمنا له نصرها ومعونتها واخراج اهل
الكوفة معه فكانت المرجئة تعيبه بذلك ه حدثنا يحيى بن علي وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني القسم بن ابي شيبة قال حدثني الفضل بن شعيب قال رايت مسلم بن سعيد
والاصبغ بن زيد مع هرون بن سعد عليهما سيفان ايام ابرهيم بن عبد الله بواسط ه
قال القسم بن ابي شيبة وحدثني ازهر بن شعبة قال رايت هشيما عليه سيف حمايله
شرائط يرامي المسودة من وراء السور ه حدثنا عمر ويحيى واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني ذكويه بن عبد الله بن صبيح ويلقب زحمويه قال قال المهدي لابي علاثة
يعني قاضي المدينة الوضاح قال قد اصبت عباد بن العوام فقال له وكيف مع ما في
قلوبنا عليه قال زحمويه وهدم الرشيد دار عباد بن العوام في خلافته ومنعه الحديث

ثم

ثم اذن فيه بعد ه اخبرني جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا احمد بن حازم قال
حدثنا نصر بن حازم قال خرج هرون بن سعد من الكوفة في نفر من اصحاب زيد بن علي
عليه السلم الى ابرهيم بن عبد الله بن حسن عليه السلم وكان فيمن خرج معه عامر بن كثير السراج
وهو يومئذ شاب جلد شجاع وحمزة التركي وسلم الحذاء وخليفة بن حسان قال
فقدموا على ابرهيم عليه فولى سلم بن ابي واصل بيت المال وولى هرون بن سعد واسطا
فانفذ معه جيشا كثيفا فدخل واسطا وهرب منه اصحاب ابي جعفر واسرع الناس اليه
ولم يبق احد من اهل العلم الا تبعه وكان منهم عباد بن العوام وهشيم بن بشير واسحق
بن يوسف الازرق ويزيد بن هرون والمسلم بن سعيد والاصبغ بن زيد ودعا عاصم
بن علي فاعتل عليه بالمرض والضعف فقال له اما افتي الناس بالخروج معك ثم
هرب منه فجعل هرون بن سعد عباد بن العوام قايدا وضم اليه الفقهاء اجمع وكانوا في
قيادته وشاوروه وقدموه فلما قتل ابرهيم وانفضت جموعه هرب عباد بن العوام
فهدمت داره وانفضت جموعه ولم يزل متواريا حتى مات ابو جعفر ه اخبرنا يحيى
بن علي والجوهري والعسكري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني سهل بن عقيل قال قدم هرون
بن سعد عباد بن العوام ورأسه وشاوره وكان في اصحابه يزيد بن هرون واسحق بن يوسف
الازرق وغيرهما ه قال ابو زيد وحدثني عاصم بن علي بن عاصم قال اخرجني علي عبد الله
بن زياد قال رايت هشام بن بشير واقفا في وقعة واقعنا القوم لا والله لا والله
ما وجه شجاع مجتمع القلب ه قال ابو زيد وحدثني ابن بنت هشيم قال بلغ يزيد بن هرون

ان علي حرملة يتهدده ويقول ستعلم يزيد على راس من كانت الرايات تخفق فبلغ
ذلك يزيد فقال غلط انما كانت الراية لعباد بن العوام ه قال ابو زيد قال لي عاصم بن
علي صدق يزيد كان القايد عباد بن العوام وكان يزيد بن هرون من اصحابه ه اخبرنا يحيى
بن علي وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني احمد خلاد بن خداش قال سمعت حماد
بن زيد يقول ما كان بالبصرة احد الا وقد تغير ايام ابرهيم الا ابن عون قيل له فهشام
بن حسان قال ما حمدنا قوله كان يذكر ابا جعفر فيقول اللهم اهلكه بالدوانيق
فقلت له في ذلك فقال اني اخاف ان يظهر فيسالني ه حدثني ابو عبد الله العيسي ومحمد بن
احمد المومل قال حدثني فضل المصري قال حدثني يعقوب الدورقي قال ابو الفرج و
قرات انا في بعض الكتب عن يعقوب الدورقي عن بعض اصحابه عن اسمعيل بن عيسى بن
علي الهاشمي قال قال ابو اسحق الفزاري جيت الى ابي حنيفة فقلت له ما اتقيت الله حيث
افتيت اخي بالخروج مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن حتى قتل فقال قتل اخيك حيث قتل يعدل
قتله لو قتل يوم بدر وشهادته مع ابرهيم خير له من الحيوة قلت ما منعك انت من ذاك قال
ودايع الناس كانت عندي ه اخبرني محمد بن الحسين الاشناني عن عباد بن يعقوب عن عبد الله
بن ادريس قال سمعت ابا حنيفة وهو قايم على درجته ورجلان يستفتيانه في الخروج مع ابرهيم
وهو يقول اخرجا ه اخبرنا يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
نصير بن حماد ابو سهل قال ما زلت اسمع ان شعبة كان يقول في نصر ابرهيم بن عبد الله
للناس اذا سالوه ما يقعدكم هي بدر الصغرى ه قال ابو زيد وحدثني يعقوب بن القسم عن بعض اصحابه

عن ابي

عن ابي اسحق الفزاري واسمه ابرهيم بن محمد بن الحرث بن اسماء بن خارجة قال لما خرج ابرهيم
ذهب اخي الى ابي حنيفة فاستفتاه فاشار عليه بالخروج فقتل معه فلا احب ابا حنيفة ابدا
ه قال ابو زيد وحدثني نصر بن حماد قال كان صالح المروزي يحرض الناس على نصرة ابرهيم ه قال
ابو زيد وحدثني القسم بن ابي شيبة قال سمعت ابا نعيم يقول سمعت عمار بن زريق يقول
سمعت الاعمش يقول ايام ابرهيم ما يقعدكم اما اني لو كنت بصيرا لخرجت ه اخبرني محمد بن الحسين
الخثعمي قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثني ابو نعيم ان مسعر بن كدام كتب الى ابرهيم بن عبد الله
يدعوه الى ان ياتي الكوفة ويعده ان ينصره وكان مسعر مرجيا فلما شاع ذلك عابته المرجية
ه اخبرني محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم واخبرنا ابن علي واصحابه
عن عمر بن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم قالا كتب ابو حنيفة الى ابرهيم يشير عليه ان
يقصد الكوفة ليعينه الزيدية وقال له ائتها سرا فان من ها هنا من شيعتكم يبيتون ابا
جعفر فيقتلونه او ياخذون برقبته فياتونك به ه قال عمر بن شبة في خبره وكانت
المرجية تنكر ذلك على ابي حنيفة وتعيبه به ه حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن
منصور المرادي عن الحسن بن الحسين وغيره من اصحابه ان ابا حنيفة كتب الى ابرهيم بن عبد الله
لما توجه الى عيسى بن موسى اذا اظفرك الله بعيسى واصحابه فلا تسر فيهم سيرة ابيك في اهل الجمل
فانه لم يقتل المنهزم ولم ياخذ الاموال ولم يتبع مدبرا ولم يذفف على جريح لان القوم لم يكن
لهم فية ولكن سر فيهم بسيرته يوم صفين فانه سبى الذرية وذفف على الجريح وقسم الغنيمة
لان اهل الشام كانت لهم فية وكانوا في بلادهم فظفر ابو جعفر بكتابه فسيره وبعث اليه

فاشخصه وسقاه شربة فمات منها ودفن ببغداد ه اخبرني محمد بن زكريا الصحاف
قال حدثنا قعنب بن محرز عن المدائني ان عباد بن العوام خرج الى ابرهيم بن عبد الله
وشهد معه حربه فلما ظفر ابو جعفر وقتل ابراهيم طلبه فسال له المهدي فوهبه له وقال
لا تظهرن ولا تحدثن فقال الناس هذا رجل من اهل العلم خرج مع ابراهيم فياخذون عنه الغيبا
فلم يزل متواريا حتى مات ابو جعفر واذن له المهدي في الظهور والحديث وظهر وحدث
ه حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم واخبرنا يحيى بن علي ورواه
ابي زيد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القسم بن ابي شيبة عن ابي نعيم قال كتب ابو
جعفر الى موسى بن جعفر وهو على الكوفة يامره يحمل ابي حنيفة الى بغداد فغدوت اليه
اريده ولقيته راكبا يريد وداع عيسى بن موسى وقد كان وجهه يسود فقدم بغداد فسقي
بها شربة فمات وهو ابن سبعين وكان مولده سنة ثمانين ه حدثني محمد بن الحسين قال
حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم قال دعا ابو جعفر ابا حنيفة الى الطعام فاكل منه
ثم استسقى فسقي شربة عسل مجدوحة وكانت مسمومة فمات من غد ودفن ببغداد
في المقابر المعروفة بمقابر الخيزران ه اخبرني يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني عامر بن يحيى مولى بني عقيل من اهل واسط وكان في حرس الحجاج قال
حدثني سعيد بن مجاهد قال وصاحت العوام بن حوشب يوما فقال رميت بي هولاء
القوم يعني المسودة ثمنية عشر سهما ما سرني اني رميت بها اهل بدر مكانهم قال وكان عليه
خوخ مخرق فعلت المسح اعلى صراق لنعم مالم تدخله الريح وتحرج منه ه اخبرني يحيى بن علي والعتكي

والجوهري

الجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يحيى بن العباس قال
حدثني عكرمة ابن دينار مولى بني عامر بن حنيفة قال خرج لبطة بن الفرزدق
مع ابراهيم وكان شيخا كبيرا جليلا فلما قتل ابراهيم مررت به فقال لي
ما الخبر فقلت السر والله انهزم اصحابنا قال قف ها هنا نعش جميعا
او نموت جميعا فقلت ليس بدال ووليت هاربا فلم اجاوزه بكثير
حتى ادركه القوم فسمعته يقول لا ملجا من الله الا اليه فقتل وعلقت
في اذنه رقعة مكتوب فيها راس لبطة بن الفرزدق قال وكان شهد مع
ابراهيم وهو شيخ كبير نعوده قال ابو الفرج لبطة هذا قد روى
الحديث وروى عن ابيه عن الحسين بن علي مشهور حدثنا في مقتله
يقول لقيت الحسين ع بالصفاح وروى عن غير ابيه وكان له اخوان
سبطه وحبطله قال ابو زيد وحدثني عاصم بن علي وسهل بن عطفان
ان ابراهيم لما قتل وتبارى هارون بن سعد اراد الحجاج بن بشير
الانحدار الى نهريان فادركوه فقتلوه وقتلوا ابن اخيه معاوية ابن
هشيم ه قال ابو زيد حدثني بن كثير عن حمزة التركي قال قدم
عيسى بن زيد بعد قتل محمد فذكر ان محمدا جعل الامر اليه من بعده
ودعا الزيدية الى نفسه فاجابوه واتى البصرة بعد ذلك حتى
قالوا لابراهيم ان جئت اخرجناهم عنك من بلادنا فالامر لك وما

نعرف غيرك حتى كادت تقع فرقة فسفر بينهم سفراء وقالوا انا ان اختلفنا ظهر
علينا ابو جعفر ولكن نفا لله جميعا والامر لابرهيم فان ظهرنا عليه نظرنا في امرنا بعد فاجمعوا
على ذلك ه حدثنا يحيى بن علي وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خلاد بن
حداش قال حدثني عبد السلم بن شعيب بن الحبحاب قال قلت لعثمن الطويل خرج هذا
الرجل وقعدتم عنه قال ومن اخرجه غيرنا قال فلما قتل ابرهيم عبنوه قال اني يا صاحب
الا تنعى على ذلك الحديث ه حدثنا يحيى وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني حفص بن عمر بن حفص ان ابي حري يغمر بن جرير خرج مع ابرهيم فاصابته بيده
جراحة لحبة قال فعطلها ثم انهزم لما قتل ابرهيم فاستخفى قال ابو زيد وحدثني
عطا بن مسلم قال خرج مع ابرهيم ابو العوام القطان واسمه عمران بن داور قال
فحدثت بذلك عمرو بن مرزل فقال لهم شهد الحرب ولكن ولي لرعملان واقام بالبصرة
ه قال ابو الفرج وابو العوام هذا من جلة محدثي البصرة وهو من اصحاب الحسن
البصري وقد روى عنه ابو عاصم وابو حري نصر بن طريف كلهم من ثقات محدثي
البصرة ومشهوريهم قال ابو زيد وحدثني سعيد بن نوح قال خرج مع ابرهيم
عبد ربه بن بزيد الوشك وكان شيخا كبيرا ابيض الراس واللحية فقيل له لو اختضبت
فقال لا حتى اعلم ان راسي لي او لهم ه قال ابو زيد وحدثني سنان بن المثنى
الهدلي من ال سلمة بن المحبق قال شهد مع ابرهيم باخمرى من ال سلمة بن المحبق عبد
الحميد بن سنان بن سلمة بن المحبق والحكم بن موسى بن سلمة وعمران بن شبيب بن

سلمة

سلمة ه قال ابو زيد وحدثني ابرهيم بن سلم الحذا قال حدثني اخي علي بن سلم قال
لما انهزمنا صرنا الى عيسى بن زيد فصبر مليا ثم قال ما بعد هذا فلوم فانحاز وصار الى
قصره ونحن معه وعزمنا على ان نبيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا
عيسى بن زيد فانتقض امرنا ه اخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا عمر بن الهيثم المودن والوليد بن هشام ويونس بن نجدة ان
ابرهيم استقضى عباد بن منصور على البصرة ه قال ابو زيد وحدثني ابو علي
القداح قال حدثني علي بن ساره قال لما ظهر ابرهيم استقضى سوار بن عبد الله
في علته فارسل اليه ابرهيم يدعوه فاعتل بالمرض فتركه وامر عباد بن منصور فقضى بالبصرة
حتى جاءت الهزيمة فلزم عباد بيته فلما قدم ابو جعفر بعد الهزيمة تلقاه الناس في الجسر
الاكبر فيهم سوار بن عبد الله واقام عباد في بيته وخافه ولم يدعه الناس حتى خرج على
امانه فلما راه سايله ولم يخاطبه بشي ما صنع ه حدثني احمد بن عبد الله بن عمار قال
حدثني ميسرة بن حسان قال حدثني ابن الاعرابي عن المفضل وحدثني محمد بن الحسن بن
دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عثمن العقطري عن المفضل ه وحدثنا يحيى بن علي بن
يحيى وعمر بن عبد الله واحمد بن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد
الملك بن سليمان عن علي بن ابي الحسن عن المفضل الضبي ورواية ابن الاعرابي والعقطري
عن المفضل اتم وسائر من ذكرت ياتي بالشي لا ياتي به الآخر قال كان ابرهيم بن عبد الله
بن الحسن متواريا عندي فكنت اخرج واتركه فقال لي انك اذا خرجت ضاق صدري

فاخرج الي شيا من كتبك اتفرج به فاخرجت اليه كتبا من الشعر فاختار منها السبعيه
القصيده التي كان يرثي بها اخيار الشعرا ثم اقمت عليها باقي الكتاب فلما خرج
خرجت معه فلما صار بالمربد مر بدار سليمان بن علي فوقف عليها واستسقى ماء
فاتي بشربه فشرب فاخرج اليه صبيان من صبيانهم فضمهم اليه فقال هاولاء والله
منا ونحن منهم وهم اهلنا ولحمنا ودمنا ولكن اباوهم اساوا الينا واساوا حقوقنا
وسفكوا دماينا وتمثل

مهلا بني عمنا ظلامتنا ... ان بنا سورة من القلق
لمثلكم تحمل السيوف ... ولا نعرف احسابنا من الرفق
اني لانمي اذا انتميت الى ... عز عزيز ومعشر صدق
بيض سباط كان اعينهم ... تكحل يوم الهياج بالعلق

فقلت ما اجود هذه الابيات وافحلها فلمن هي فقال هي يقولها ضرار بن الخطاب
الفهري يوم خرج الحارث على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتمثل بها علي بن ابي طالب
عليه السلم يوم صفين والحسين عليه السلم يوم الطف وزيد بن علي عليه يوم السبخه
ويحيى بن زيد يوم الجوزجان ونحن اليوم فتطيرت له من تمثله بابيات لم يتمثل بها
احد الا قتل ثم سرنا الى باخمري فلما قرب منها اتاه نعي اخيه محمد عليه فتغير لونه وجرض
بريقه ثم اجهش باكيا وقال اللهم ان كنت تعلم ان محمدا خرج يطلب مرضاتك ويبتغي
طاعتك ويوثر ان تكون كلمتك العليا وامرك المتبع المطاع فاغفر له وارحمه وارض عنه

واجعل ما نقلته اليه من الاخره خيرا له مما نقلته عنه من الدنيا ثم انفجر باكيا وتمثل بقول
الشاعر: يا با المنازل يا خير الفوارس من ... يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم اني لو خشيتهم ... واوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم اسلم اخي لهم ... حتى نعيش جميعا او نموت معا

قال فجعلت اعزيه واعاتبه على ما ظهر من جزعه فقال اني والله في هذا كما قال دريد
بن الصمه: يقول الا تبكي اخاك وقد ارى ... مكان البكا لكن بنيت على الصبر
لمقتل عبد الله والهالك الذي ... على الشرف الاعلى قتيل ابي بكر
وعبد يغوث او نديمي مالك ... وجل مصابا حثو قبر على قبر
ابى القتل الا ال صمه انهم ... ابوا غيره والقدر يجري الى القدر
فاما ترينا لا تزال دماونا ... لدى معشر يسعى بها اخر الدهر
فانا للحم السيف غير نكيره ... ونلحمه طورا وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفى ... بنا ان اصبنا او نغير على وتر
بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمه ... فما ينقضي الا ونحن على شطر

قال ثم ظهر لنا جيوش ابي جعفر مثل الجراد فتمثل بهذه الابيات
نبيت ان بني جذيمه اجمعوا ... امرا تدبره لتقتل خالدا
ان تقتلوني لا تصيب رماحهم ... ثاري ويسعى القوم سعيا جاهدا
ارمي الطريق وان صددت بضيقه ... وانازل البطل الكمي ابجادا

فقلت من يقول هذا الشعر يا ابن رسول الله فقال يقوله خالد بن جعفر بن كلاب في يوم
شعب جبله وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تميما قال واقبلت عساكر ابي جعفر فطعن
رجلا وطعنه اخر فقلت له اتباشر الحرب بنفسك وانما العسكر منوط بك فقال اليك عني
يا اخا بني ضبه فاني كما قال عويف القوافي اخو فزاره كانه كان ينظر الينا في يومنا هذا
المت خناس والمامها احاديث نفس واحلامها ... يمانيه من بني مالك تطاول في المجد اعمامها
وان لنا اصل جرثومه ترد الحوادث ايامها ... ترد الكتيبه مفلوله بها افنها وبها ذامها
والتحم الحرب واشتدت فقال لي يا مفضل حركني بشي فذكرت ابياتا لعويف
القوافي لما تقدم بشعره فانشدته قوله

الا ايها الناهي فزاره بعدما ... اجدت بسير انما انت حالم
ارى كل حر ان يبيت بوتره ... ويمنع منه النوم اذ انت نائم
اقول لفتيان كرام تروحوا ... على الجرب في افواههن الشكائم
قفوا وقفه من يحي لا يخز بعدها ... ومن يخترم لا تتبعه اللوائم
وهل انت ان باعدت نفسك منهم ... لتسلم فيما بعد ذلك سالم

فقال اعد وتبينت في وجهه الاستقتال فنبهت وقلت او غير ذلك
قال لا بل اعد الابيات فاعدتها فتمطى في ركابيه فقطعهما وحمل فغاب عني واتاه سهم
غائر فقتله وكان اخر عهدي به ○ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال سمعت
اسحق بن شاهين الواسطي يقول كان خالد بن عبد الله الواسطي من اهل السنه والجماعه

خرج الناس كلهم مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن غيره فانه لزم بيته قال ابو الفرج علي
بن الحسين حدثني بهذه الحكايه احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني داود بن يحيى قال
سمعت اسحق بن شاهين يوما ذكر خالد بن عبد الله الطحان مثله وزاد فيه ولكن اصحاب
الحديث خرجوا معه جميعا ○ شعبه بن الحجاج وهشيم بن بشير وعباد بن العوام ويزيد بن
هرون ○ حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن هشام قال حدثنا محمد بن
حفص بن راشد قال حدثنا ابي قال خرج هشيم بن بشير مع ابرهيم بن عبد الله وقتل معه
ابن له ○ قال احمد بن سعيد وحدثني احمد بن محمد بن فتي قال حدثنا ايوب بن الحسن
قال حدثني سليمن الشاذكوني قال خرج هشيم مع ابراهيم بن عبد الله وقتل معه ابنه معويه فقال له
رجل يا با معويه امسك مع ابرهيم والرايات تخفق على راسه ○ حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا يحيى بن صالح الجريري قال سمعت يونس بن ارقم العنزي وكان
من اصحاب ابرهيم بن عبد الله عليه السلم يقول بان المفضل بن محمد الضبي له غاشيه على التشيع و
كان ابرهيم بن عبد الله بن حسن اذا اجتمعا اليه يجيئنا عند المفضل ○ حدثنا احمد بن سعيد قال
حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال حدثنا ابي قال سمعت يزيد بن زريع يقول وانا
المفضل الضبي وكان اكثر اعلام ابرهيم عنده حتى خرج فكان لا يزال يدس ويحتال بالكلام امكنه
ان يجوزه الى مذهبه ○ حدثني احمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي
قال حدثنا قاسم بن الضحاك قال حدثني معويه بن سفين المازني قال حدثني ابرهيم بن سويد
الحنفي قال سالت ابا حنيفه وكان لي مكرما ايام ابراهيم قلت ايهما احب اليك بعد حجه الاسلام

افضل من خمسين حجة ٥ قال حدثني ابرهيم بن سويد الحنفي قال سالت ابا حنيفة وكان لي
مكرما ايام ابرهيم قلت ايهما احب اليك بعد حجة الاسلام الخروج الى هذا الرجل او الحج فقال غزوة
بعد حجة الاسلام افضل من خمسين حجة ٥ حدثني احمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن اسحق الراشدي
قال حدثنا محمد بن غدليس قال حدثني الحسين بن سلمة الارجني قال جاءت امراة الى ابي حنيفة ايام
ابرهيم فقالت ان ابني يريد هذا الرجل وانا امنعه فقال لا تمنعيه ٥ حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا محمد بن احمد بن عمرو بن سميع الازدي قال حدثنا محمد بن غدليس الازدي قال سمعت
حماد بن اعين يقول كان ابو حنيفة يحض الناس على الخروج مع ابرهيم ويامرهم باتباعه اخبرني
جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا احمد بن يوسف الجعفي قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال
كان ابو حنيفة يقول في ايام ابرهيم ليبلغه ذلك انما امر على عليه ان لا يجهز على جريح ولا يقتل مدبر
في قوم لم يكن لهم فية يوم الجمل ولم يفعل ذلك بصفين لان القوم كانت لهم فية ٥ حدثنا يحيى
بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني سليمان بن ابي شيخ قال خرج مع هرون بن سعد لما و
لاه ابراهيم واسط ابو العلاء عامر عباد بن العوام ويزيد بن هرون والعلاء بن راشد ٥ اخبرنا
يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حباب بن النخشاخ قال لما خرج ابرهيم اتبعه حماد بن
نصر العنبري حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابن عون قال ما زال عباد
مستخفيا بالبصرة حتى مات ابو جعفر ٥ حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عاصم بن علي
قال قتل في ملك المعركة الحجاج اخو هشيم ومعوبرا بنه ٥ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا
عثمن بن الهيثم المودن والمحدمي ويونس بن بكير ان ابرهيم استقضى عباد بن منصور على البصرة

٥ حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا القسم بن ابي شيبة قال خرج مع ابرهيم ابو خالد
الاحمر حدثنا عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال
حدثني نصر بن مزاحم المنقري قال خرج مع ابرهيم ابو داود الطهوري وابو داود هذا قال روى عنه
ابو نعيم وحسين حسين العرني وغيرهما من المحدثين اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد
بن حكيم قال حدثني عباد بن حكيم قال خرج مع ابرهيم بن عبد الله حماد بن سويد فقوده على الحاتم
وشهد معه باخمرى وشهد معه المفضل بن محمد الضبي الراوية ٥ اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيى قالا حدثنا
ابو زيد قال حدثنا عقيل بن عمرو الثقفي قال خرج مع ابراهيم عليه السلم الازرق بن عمرو العنبري متقلدا
سيفين وكان من اصحاب عمرو بن عبيد ٥ اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا حدثنا ابو زيد قال
حدثني ابرهيم بن سلم قال كان ابرهيم الاسدي ممن ساد بابرهيم واتي به ابو جعفر فحبسه فقال
انت بربيره قال نعم قال واحلف لان رايت ابراهيم لا ياتينه فحلف فخلاه فلما ظهر ابرهيم اتاه
فقال ان ابي جعفر حلفني ان رايتك لا تيتنه بك فاشخص بنا اليه ٥ اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد
قال حدثني ابو زيد حسن جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت اخي داود يقول احصر ديوان ابرهيم
من اهل البصرة مايه الف ٥ حدثنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن عبد الوارث
قال حدثني هاشم بن القسم انه شهد مع ابرهيم عليه وقعة باخمرى ٥ اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد
عن سلم بن فرقدان عمرو بن عون شهد مع ابرهيم باخمرى وكان من خيار اصحاب الحسن الحديث اخبرنا
عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا القسم بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال كنت مع
سفين الثوري ايام ابرهيم فجعل يقول واعجبا لاقوام يرون الخروج لم يخرجوا وقد خرج قوم

لم يكونوا يرون الخروج قال وخرج مع ابرهيم مع اصحاب سفين مومل وحسص مومل هذا
فقال انه مومل بن اسمعيل ٥ حدثنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال سالت ابا نعيم عن حنبص
هذا فقال كان جليلا من اصحاب سفين وفيه يقول الشاعر ⁂ يا ليت قومي كلهم حنابصا ٥ قال
ابو بكر وحدثني ابرهيم بن سلم قال حدثني ابن هراسة قال قتل مع ابرهيم بن عبد الله صاحبان كانا
لسفين الثوري جاءانا من خاصته ٥ اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن
محمد بن حكيم قال خرج مع ابرهيم داود المنزل الهمداني عم ابن حي وقتل في المعركة ٥ اخبرنا عمر
ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني جلاد الارقط قال حدثني عمر بن النضر قال قتل ابرهيم عليه
وانا بالكوفة فاتيت الاعمش بعد قتله فقال هاهنا احد نسكره قلنا لا قال ان كان هاهنا
احد نسكره فاخرجوه الى نار الله ثم قال اما والله لو اصبح اهل الكوفة على مثل رايي لسرنا حتى
ننزل لعقوته يعني ابا جعفر فاذا قال لي ما جاء بك يا اعمش قلت جئت لابيد خضراك او تبيد
خضراي لما فعلت بابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ حدثني ابو عبيد الصيرفي قال
سمعت محمد بن خلف العطار يقول لما قتل ابرهيم بن عبد الله قال سفين الثوري ما اظن
الصلاة تقبل الا ان الصلاة خير من تركها ٥ حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا علي بن
احمد الباهلي قال سمعت محمد بن خلف العطار يقول لما قتل ابرهيم بن عبد الله قال سفين الثوري
صاحب ابي السرايا لعامر ان كثر السراج خرجت مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن قال نعم ٥ قال
ابو الفرج وجدت في كتابي الاول دفعه الي عيسى بن الحسين عن احمد بن الحرث الجواد عن المدائني خرج
ابو محمد اليزيدي المودب مع ابرهيم بن عبد الله وانهزم فيمن انهزم ومن مختار ما رثي به ابراهيم بن عبد الله

قول غالب بن عثمن الهمداني المعاري

وقتيل باخمرى الذي نادى فاسمع كل شاهد ⁂ قاد الجنود الى الجنود تزحف الاسد الحوارد
بالمرهفات وبالقنا والمبرقات والرواعد ⁂ فدعا الذين محلل ودعوا الى دين ابن صايد
فرماهم لان ابلق سابق الخيل قايد ⁂ بالسيف يوي مصلتا ما تم باشد ساعد
فاتيح سهم قاصد لفواده بيمين جاحد ⁂ فهوى صريعا للجبين وليس مخلوق بخالد
وتبددت انصاره وثوى باكرم دار واحد ⁂ نفسي فداك من صريع غير ممهود الوسايد
وفدتك نفسي من غريب الدار في القوم الاباعد ⁂ اي امرو طوت به ابنا ابناء الولايد
فاولئك الشهدا والصبر الكرام لدى الشدايد ⁂ وبجار يثرب والاباطح حيث معتلج العقايد
اقوت منازل ذي طوى فبطاح مكة والمشاهد ⁂ والخيف منهم والجمار بموقف الطعن الرواشد
وحياض زمزم فالمقام فصادر عنها وواردا ⁂ فسويقتان فينبع فبقيع يثرب ذي اللحايد
امست بلاقع من بني حسن بن فاطمة الاراشد ⁂ قال ابو زيد وقال غالب الهمداني

كيف بعد المهدي او بعد ابراهيم نومي على الفراش الوثير

وهم الذائدون عن حرم الاسلام ⁂ والجابرون عظم الكسير
حاكموهم لما تولوا الى الله ⁂ لمصقولة الشفار الذكور
واشاعوا للموت محبس الانفس ⁂ لله ذي الجلال الكبير
افردوني امشي باعضب مجوبا ⁂ سنامي والحرب ذات زفير
غيل فيها فوارسي ورجالي ⁂ بعد عز ودل فيها نصير

لبيتوكيت قبل وقعه باخرى ٭ توفيت عدتي من شهوري

وباآلى من سنى البوا ٭ وبحلت عده التغيير

كنت فيمن نوى نويت تعود ٭ الطير لحمى مبين التعفير

وبحال الحيلان منا ومنهم ٭ بالكف تطير كل مطير

فول مستبسل يرى الموت ٭ في الله رباحا ربيال غاب عقير

قد تلبث للمقادير عنهم ٭ لبث في الرياحين عن ذي البكور

اذ هم يعثرون في علق الاوداج ٭ حولي في قسطيل مستدير

آخر مقتله صلوات الله عليه ولعن قاتله وممن توارى منهم من شهد مع محمد وابرهيم عليهما السلام توارياطويلا فلم يطلب وآمن فظهر

الحسين بن زيد بن علي عليه السلام

ويكنى اباعبدالله حدثني علي بن العباس قال حدثني احمد بن حازم قال حدثنا مخول بن ابرهيم قال شهد حسين بن زيد حرب محمد وابرهيم ابني عبدالله بن حسن بن حسن ثم توارى وكان مقيما في منزل جعفر بن محمد عليه السلام وكان جعفر رباه ونشى في حجره منذ قتل ابوه واخذ عنه علما كثيرا فلما لم يذكر فيمن طلب ظهر لمن يانس به من اهله من اخوانه وكان اخوه محمد بن زيد مع ابي جعفر المسودا لم يشهد مع محمد وابرهيم وحربهما فكان يكاتبه ممن يسكن منه ثم ظهر بعد ذلك بالمدينه ظهورا تاما الا انه كان لايجالس احدا ولايدخل اليه الامن يثق به ه حدثني علي بن العباس قال

حدثنا عباد بن يعقوب قال كان الحسين بن زيد يلقب ذا الدمعه لكثره بكائه ه حدثني علي بن احمد بن حاتم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال كان الحسين بن زيد يبكي حتى ... الحسن بن عبدالواحد قال حدثنا يحيى بن حسين بن زيد قال قالت امي لابي ما اكثر بكاؤك فقال وهل ترك السهمان والنار سرورا يمنعني من البكا يعني السهمين اللذين قتل بهما ابوه زيد واخوه يحيى ه حدثني علي بن العباس قال حدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي قال حدثنا ابوغسان مالك بن اسمعيل النهدي عن الحسين بن زيد قال مررت على عبدالله بن الحسن وهو يصلي فاشار الي فجلست فلما صلى قال لي يابن اخي ان الله عز وجل وضعك في موضع لم يضع فيه احدا الامن هو مثلك وانك قد اصبحت في حداثه سنك وشبابك يبتدرك الخير والشر كلاهما يسرعان اليك فان تسعد حتى نرا منك ما يشبه سلفك فلك السعاده الثانيه والله لوددت والا لك ايا ماما رايت فينا ولا في غيرنا مثلهم ان ادى اباك الذي لم يكن فينا مثله ابوك زيد بن علي لا والله ما كان فينا مثله ثم كلما رفعت انا فهو افضل ه حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي وعلي بن العباس جميعا قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن زيد قال مررت بعبدالله بن الحسن وهو يصلي في مصلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاشار الي بيده وهو قايم يصلي فاتيته فلما انصرف قال لي رايتك مختارا فاردت ان اعظك لعل الله ينفعك بها ان الله قد وضعك موضعا لم يضع به احدا الامن هو مثلك وانك قد اصبحت في حداثه سن وان الناس ينظرون اليك بابصارهم والخير والشر يبتدران اليك فان مات بما يشبه سلفك فماترى شيا اسرع اليك من الخير

وان تات بما يخالف ذلك فوالله لاترى شيا اسرع اليك من الشر وانه قد توالى لك اثنان ادنى اباك زيد بن علي الذي لم ار فينا ولا في غيرنا مثله فلا ترع الا اخذت الفضل فعلى حسين فعلي عليهما السلام ه حدثني علي بن العباس قال انبانا بكار ابن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد قال شهد مع محمد بن عبدالله بن حسن من ولد الحسين بن علي اربعه انا واخي عيسى وموسى وعبدالله ابنا جعفر بن محمد عليهم السلام

خبر موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المضروب بالسياط

ويكنى ابا الحسن وامه هند بنت ابي عبيده بن عبدالله بن زمعه بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبدالعزى ولدته هند ولها ستون سنه قال حرمي بن ابي العلا حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب ان هندا ولدت موسى ولها ستون سنه قال ولا تلد لستين الا قرشيه والحسن الاعرابيه ولموسى يقول امه هند بنت ابي عبيده بن عبدالله بن زمعه

٭ انك ان تكون جرونا انزعا ٭ احدر ان تم هم وتنفعا ٭ وتسلك العيس طريقا مهيعا ٭

٭ فردا من الاصحاب او مشيعا ٭ اخبرني بقصته وضرب المنصور اياه بالسياط في الدفعه الاولى عمر بن عبدالله بن حميد العتكي قال حدثنا عمر بن شبه عن رجاله ونسخت من كتاب احمد بن الحرب الخزاز مما دفعه الى علي بن عيسى بن الحسين الوراق وقال وهذا كتاب احمد بن الحرب وحدثني بقصته في المره الاخرى ه احمد بن عبيدالله بن عمار قال حدثني محمد بن الازهر قال اخبرنا عمر بن خلف المخرمي قال حدثني بنيه الشيبانيه وقد دخل بعض الحديث في بعض قال عمر بن شبه في حديثه حدثني موسى بن عبدالله

بن موسى عن ابيه عن جده قال لما صرنا بالربذه ارسل ابوجعفر الي ارسل الي احدكم واعلم انه غير عايد اليك فابتدره بنو اخوته يعرضون انفسهم عليه فجزاهم خيرا وقال لهم انا اكره ان افجعهم بكم ولكن اذهب انت ياموسى قال فذهبت وانا يومئذ حديث السن فلما نظر الي قال لا انعم الله بك عينا السياط ياغلام قال فضربت والله حتى غشي علي فما ادري بالضرب ثم رفعت السياط عني واستدناني فقربت منه فقال اتدري ماهذا فيض فاض مني فافرغت عليك منه سجلا لم استطع رده ومن وراءه والله الموت او تفتدي مني قال قلت والله ياامير المومنين ان كان لي ذنب واني لمعتزل عن هذا الامر قال فانطلق فاتني باخويك قال قلت تبعثني الى رياح بن عثمن فيضع علي العيون والرصد فلا اسلك طريقا الا تبعني له رسول ويعلم اخواي ذلك فيهربان مني قال فكتب الى رياح لاسلطان لك على موسى قال فارسل معي حرسا امرهم ان يكتبوا اليه بخبري فقدمت المدينه فنزلت في دار ابن هشام بالبلاط فاقمت بها شهورا ه قال احمد بن الحرث في حديثه عن المدايني فكتب رياح الى ابي جعفر ان موسى مقيم يتربص بك الدواير وليس عنده شي مما تحب فامر ان يحمله اليه فحمله وبلغ محمدا خبره فخرج حتى قتيبه قالوا ووجه محمد موسى الى الشام يدعوا اليه فقتل محمد قبل ان يصل وقيل انه رجع اليه فشهد معه مقتله ثم هرب حتى اتى البصره مستترا فاقام بها ه فحدثني احمد بن عبيدالله بن عمار قال حدثني محمد بن الازهر قال حدثنا عمر بن خلف المخرمي قال حدثتني بنيه الشيبانيه وكانت ارضعت احمد بن عيسى بن زيد والفضل بن جعفر بن سلمان ان موسى

لما قدم من الشام الى البصرة اتاها فنزل عندها في منزل لها ببني غبر قالت فقلت له
بابي انت قد قتل اخواك وولي البصرة محمد بن سليمان وانت خاله وليس عليك باس قالت
فارسل رسولا ليشتري له طعاما فحمله على حمال اسود صغير من الغلمان الذين يحملون حوائج
الناس فقالوا له كم كرا ما حملت قال اربعة دوانيق فاعطوه فلم يرض فازدادوه حتى اعطوه
اربعة دراهم فرضي وانصرف قالت فوالله ما غسل يده من طعامه حتى احاطت الخيل
بالدار فلما احس موسى بذلك جزع واشرفت انظر وقلت ليس هذه الخيل لكم هولاء
يطلبون قوما من الدعار في جيراننا فوالله ما اتممت الكلام حتى وافينا الخيل في الدار
وكان مع موسى ابنه عبد الله ومولى له ورجل آخر من شيعته فدخل الجند الدار ومع بعضهم
شي ملفوف في كسا على كفل دابة من دوابهم فكشفوا الكسا فاذا الاسود الحمال فقال
لهم هذا موسى بن عبد الله وهذا ابنه عبد الله وهذا مولاه وهذا لا اعرفه فوالله لكانه صحبهم من
الشام واخذوهم حتى صاروا بهم الى محمد بن سليمان فقال لهم لا قرب الله قرابتكم ولا
حيا وجوهكم تركتم كل بلد في الارض لا تلبثون الا في بلد انا فيه فان وصلت ارحامكم عصيت امير المومنين
وان اطعت امير المومنين قطعت ارحامكم وهو والله اولى بكم مني قال فحملهم الى المنصور
فضرب موسى بن عبد الله خمس مائة سوط فصبر فقال المنصور لعيسى بن علي عذرت اهل
الباطل في صبرهم يعني الشطار فما بال هذا الغلام المنعم الذي لم تره الشمس فقال موسى
يا امير المومنين اذا صبر اهل الباطل على باطلهم فاهل الحق اولى فلما فرغوا من ضربه
اخرجوه فقال له الربيع يا فتى قد كان يبلغني انك من نجباء اهلك وقد رايت خلاف

ما

ما بلغني فقال له موسى وما ذاك قال رايتك بين يدي عدوك تحب ان تبلغ
ه مكروهك وتزيد في مسائتك وانت تماحكه في جلدك كانك تصبر على جلد غيرك فقال موسى

اني من القوم الذين تزيدهم ⁂ قسوا وصبرا شدة الحدثان

وقد قيل ان موسى لم يزل محبوسا حتى اطلقه المهدي وقيل انه توارى بعد ذلك حتى مات
وكان موسى يقول شيئا من الشعر فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال
كتب موسى بن عبد الله الى زوجته ام سلمة شيئا من الشعر فحدثني احمد بن سعد بنت محمد
بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر ام ابنه عبد الله بن موسى تستدعيها الى الخروج الى العراق

لا تتركيني بالعراق فانها ⁂ بلاد بها اس الخيانة والغدر
فاني على ان اجي بضرة ⁂ مقابلة الاجداد طيبة النشر
اذا انتسبت من آل شيبان في الذرى ⁂ ومرة لم تحفل بفضل ابي بكر

قال يحيى بن الحسن والزبير فيما حدثني احمد بن سعيد عن يحيى وحرمي بن ابي العلا
عن الزبير عن محمد بن اسمعيل الجعفري ومحمد بن عبد الله البكري ان موسى بن عبد الله قال

اني زعيم ان اجي بضرة ⁂ وابنة قراسية للضرائر
فيكرم مولاها ويرضى حليلها ⁂ ويقطع من اقصى اصول الخناجر

فاجابه الربيع بن سليمان مولى محمد وابرهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن فقال

اتيت ابا بكر تكيد بضرة ⁂ لعمري لقد حاولت احدى الكبائر
تغط غطيط البكر شد خناقه ⁂ وانت مقيم بين ضوجي عباثر

قال وعنا ثر ما كان لموسى بن عبد الله قال يحيى بن الحسن فسمعت محمد بن
يوسف يقول ولم يذكر هذا الزبير قال امر موسى بعرايا كان اعطاها ربعا فارتجعت
منه فخلع ام سلمة زوجته ذلك فحلفت لتعطف لربيع العرايا في مال موسى بن عبد الله فاجاز
ذلك موسى ه قال ابو الفرج وهذا ليس من هذا الباب ولكن الحديث يتكون
والشي يذكر بالشي ه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني
اسماعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى عن ابيه قال دخلت مع
ابي على ابي العباس السفاح وانا غلام حديث السن فالتفت الى ابي فقال لعل ابنك
هذا يروي لامية ابي طالب قال له نعم يا امير المومنين قال مره لينشدناها فقال
لي قم فانشده اياها فقمت فانشدته اياها وانا قايم ه قال ودخل موسى يوما على
الرشيد ثم خرج من عنده فعثر بالبساط فسقط فضحك الخدم وضحك الجند فلما قام التفت
الى هرون فقال يا امير المومنين انه ضعف صوم لا ضعف سكر ه اخبرني عمر بن
عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله وحدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا اسمعيل بن يعقوب ان ابا جعفر لما قبض اموال
عبد الله بن حسن فلما صاحت به عاتكة بنت عبد الملك وهي ام عيسى وسليمان و
ادريس بني عبد الله بن حسن وهي تطوف في ستارة يا امير المومنين ايتامك بنو عبد الله
بن حسن مات ابوهم في حبسك وامرت بقبض ضياعهم فامر ابو جعفر بردها عليهم
فجاءت عاتكة الى الحسن بن زيد فقال لها لم اسمع ما تقولين فلينه فاتت عيسى وعلي ومحمد بن

ابرهيم

ابرهيم الامام فشهدا بذلك وردوا اموالهم فقال موسى لا تقسم الا على ما رسم عبد الله بن
حسن فقالت عاتكة هذا شي كان السلطان قبضه واعاده بسلمي فقال لا احكم فيها
والله الا بحكم عبد الله بن حسن وكان عبد الله قد فضل بني هند فيها على غيرهم من اخوتهم
فقيل له ان هذا ان بلغ السلطان قبضت الاموال فقال والله لقبضها احب الي من
تغيير شروط عبد الله فكتب الى ابي جعفر في ذلك فامر ان يرد ويقسم على ما حكم عبد الله
انشدني احمد بن سعيد قال انشدنا احمد بن الحسن لموسى بن عبد الله

لئن طال ليلي بالعراق لقد ⁂ مضت علي ليال بالنظيم قصاير
اذا الحاضر الداهم معا ⁂ فالاوى فشعر منهم منزل فقر اقر
واذ لا اديم البئر بئر سويقة ⁂ فبطن نها والحاضر المتجاور

وعلي بن الحسن زيد الحسن علي بن طالب عليه السلم

ويكنى ابا الحسن وامه ام ولد تدعى ام الحمد كان ابو جعفر حبسه مع ابيه
الحسن بن زيد لما سخط عليه وصرفه عن المدينة واقام للناس فلم يزل محبوسا مع
ابيه حتى مات في الحبس ولما ولي المهدي اطلق الحسن بن زيد وله خبر يطول قد
وصفناه في موضعه من كتابنا الكبير اذ كان هذا الكتاب مما يجري مجرى من قتل في معركة
او غيرها فيذكر خبره هاهنا **وحمزة بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه ام ولد**
وحبسه ابو جعفر فاقام للناس وحبسه فمات في حبسه رضوان الله عليه ورحمته

ذكر ايام المهدي محمد بن عبد الله ومن قتل فيها او حبس او توارى فمات حال تواريه

حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الطبري قال حدثنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد
الاصبهاني **علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه**
ويكنا ابا الحسن وامه عايشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن ابي بكر
وكان قدم بغداد ودعا الى نفسه فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ المهدي خبره فاخذه
فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ فكلمه فيه واستوهبه منه فوهبه
له فلما اراد اخراجه من حبسه دس اليه شربة سم فعملت فيه ولم يزل ينتقض عليه في الايام
حتى قدم المدينة فتفسخ لحمه وتباينت اعضاؤه ومات بعد دخوله المدينة بثلثة ايام اخبرني
بذلك علي بن ابرهيم العلوي عن الحسن بن علي بن هاشم عن الحسن بن محمد المدني عن
احمد بن حسن بن مروان الهاشمي عن عبد العزيز بن عبد الملك ٥ قال الحسن
محمد المدني وحدثني محمد بن علي بن ابرهيم عن بكر بن صالح عن عبد الملك بن ابراهيم بهذا
ومما توارى فيهم في هذه الايام فمات متواريا **عيسى بن زيد بن علي بن الحسين**
ويكنا ابا يحيى وامه ام ولد وولد في الوقت الذي اشخص فيه ابوه زيد بن علي الى هشام
بن عبد الملك وكانت ام عيسى بن زيد معه في طريقه فنزل دير النصارى ووافق نزوله
اياه ليلة الميلاد وضربها المخاض هناك فولدته في تلك الليلة وسماه ابوه عيسى
باسم عيسى المسيح صلوات الله عليهما حدثني بذلك احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثني حمدان بن منصور عن احمد بن عيسى وشهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن حسن
واخيه ابرهيم حربهما واختلف في سبب تواريه فقيل انه انكر على ابرهيم بن عبد الله تكبيره

على جنازة اربعا ففارقه وقيل بل ثبت معه حتى قتل ثم توارى بعد ذلك ٥
اخبرنا يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن
عبد الله بن ابي الكرام قال صلى ابرهيم على جنازة بالبصرة وكبر عليها اربعا فقال له عيسى
بن زيد لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير اهل بيتك فقال هذا اجمع لهم ونحن
الى اجتماعهم محتاجون وليس في تكبيرة تركتها ضرر ان شاء الله ففارقه عيسى
واعتزل وبلغ ذلك ابا جعفر فارسل الى عيسى يبذل له ما سال على ان يخذل الزيدية
عن ابرهيم فلم يتم الامر بينهما حتى قتل ابرهيم فاستخفى عيسى فقيل لابي جعفر الا تطلبه فقال
لا والله لا اطلب منهم احدا ابدا بعد محمد وابرهيم انا اجعل لهم بعدها ذكرا ٥
اخبرني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي ان عيسى بن زيد كان على ميمنة ابرهيم بن عبد الله بن الحسن وكان مع
محمد بن عبد الله بن حسن وكان على ميمنته ايضا ٥ اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا
علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال كان عيسى وحسين ابنا زيد مع محمد وابرهيم ابني عبد الله بن
حسن في حربهما من اشد الناس قتالا واعظمهم نصيرة فبلغ ذلك عنهما ابا جعفر فكان
يقول مالي ومال ابني زيد وما ينقمان علينا الم نقتل قتلة ابيهما ونطلب بثارهما
ونشف صدورهما من عدوهما اخبرني يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز وعمر العتكي قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر قال خرج عيسى بن
زيد مع محمد بن عبد الله بن حسن فكان يقول له من خالفك او تخلف عن بيعتك من ال

ابي طالب فامكني منه ان اضرب عنقه اخبرني يحيى بن علي واحمد قالا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم بن سلم بن ابي واصل قال حدثني
اخي علي بن سلم قال لما انهزمنا صرنا الى عيسى بن زيد وهو واقف فحففنا به
وصبرنا مليا فقال ما بعد هذا متلوم فانحاز وصار الى قصر جراب ونحن معه
فاجمعنا على ان نبيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض
امرنا ٥ وكان عيسى افضل من بقي من اهله دينا وعلما وورعا وزهدا وتقشفا
واشدهم بصيرة في امره ومذهبه مع علم كثير ورواية للحديث وطلب له في صغره
وكبره وقد روى عن ابيه وجعفر بن محمد واخيه عبد الله بن محمد وسفين
بن سعيد الثوري وحسن بن صالح وشعبة بن الحجاج ويزيد بن ابي زياد والحسن بن
عمارة ومالك بن انس وعبد الله بن عمر العمري ونظراء لهم كثير عددهم ٥ ولما
ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن وزحف اليه عيسى بن موسى جمع اليه وجوه الزيدية
وكان من حضر معه من اهل العلم وعهد اليه انه ان اصيب في وجهه ذلك
فالامر الى اخيه ابرهيم فان اصيب ابرهيم فالامر الى عيسى بن زيد حدثني بذلك احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن ان عبد الله بن محمد بن عمر ذكر
ذلك من وصية محمد الى اخيه ابرهيم ثم الى عيسى بن زيد ٥ فلما اصيبا توارى
عيسى بن زيد بالكوفة في دار علي بن صالح بن حي اخي الحسن بن صالح وتزوج ابنة
له وولدت منه بنتا ماتت في حياته وخبره في ذلك يذكر بعد هذا ان شاء الله

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد على سبيل المذاكرة فحفظته عنه ولم اكتبه
من لفظه والحديث يزيد وينقص والمعنى واحد قال حدثني محمد بن
المنصور المرادي قال قال يحيى بن الحسين بن زيد قلت لابي يا ابه اني اشتهي
ان ارى عمي عيسى بن زيد فانه يقبح بمثلي ان لا يلقى مثله من اشياخه فدافعني عن ذلك
مدة وقال ان هذا امر يثقل عليه واخشى ان ينتقل عن منزله كراهة للقاءك
اياه فتزعجه فلم ازل به اداريه والطف به حتى طابت نفسه لي بذلك فجهزني
الى الكوفة وقال لي اذا صرت اليها فاسال عن دور بني حي فاذا دللت عليها
فاقصدها في السكة الفلانية وسترى في السكة دارا لها باب صفته كذا وكذا
فاعرفه واجلس بعيدا منه في اول السكة فانه سيقبل عليك عند المغرب كهل
طويل مسنون الوجه قد اثر السجود في جبهته عليه جبة صوف يستقي الماء على
جمل وقد انصرف يسوق الجمل لا يضع قدما ولا يرفعها الا ذكر الله عز وجل ودموعه
تنحدر فقم وسلم عليه وعانقه فانه سيذعر منك كما يذعر الوحش فعرفه نفسك و
انتسب له يسكن اليك ويحدثك طويلا ويسالك عنا جميعا ويخبرك بشانه ولا
يضجر بجلوسك معه ولا تطل عليه وودعه فانه سوف يستعفيك من العود
اليه فافعل ما يامرك به من ذلك فانك ان عدت اليه توارى عنك واستوحش
منك وانتقل عن موضعه وعليه في ذلك مشقة فقلت افعل كما امرتني ثم جهزني
الى الكوفة وودعته وخرجت فلما وردت الكوفة قصدت سكة بني حي بعد العصر

فجلست خارجها بعد ان عرفت الباب الذي نعته لي فلما غربت الشمس اذا
انا به قد اقبل يسوق الجمل وهو كما وصف لي لا يرفع قدما ولا يضعها الا حرك
شفتيه بذكر الله ودموعه تترقرق في عينيه وتذرف احيانا فقمت فعانقته
فذعر مني كما يذعر الوحش من الانس فقلت يا عم انا يحيى بن حسين بن زيد ابن اخيك
فضمني اليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه ثم اناخ جمله وجلس معي فجعل يسائلني عن
اهله رجلا رجلا وامراة امراة وصبيا صبيا وانا اشرح له اخبارهم وهو يبكي وقال
يا بني استقي على هذا الجمل الماء فاصرف ما اكتسب يعني من اجرة الجمل الى صاحبه واتقوت
باقيه وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فاخرج الى البرية يعني بظهر الكوفة فالتقط ما يرمي
الناس من البقول فاتقوته وتزوجت الى هذا الرجل ابنته وهو لا يعلم من انا الى وقتي
هذا فولدت مني بنتا فنشات وبلغت وهي ايضا لا تعرفني ولا تدري من انا فقالت
لي امها زوج ابنتك بابن فلان السقاء لرجل من جيراننا يسقي الماء فانه ايسر منا وقد
خطبها والحت علي فلم اقدر على اخبارها بان ذلك غير جائز ولا هو بكفو لها فيشيع خبري
وجعلت تلح علي فلم ازل استكفي الله امرها حتى ماتت بعد ايام فما اجدني آسى على
شي من الدنيا اساي على انها ماتت ولم تعلم بموضعها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم اقسم علي ان انصرف ولا اعود اليه وودعني فلما كان بعد ذلك صرت الى الموضع الذي
انتظرته فيه فلم اره وكان آخر عهدي به ٥ حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال
نسخت من خط هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني عيينة

بن

بن المنهال قال كان جعفر الاحمر وصباح الزعفراني ممن يقول بامر عيسى بن زيد
فلما بذل المهدي لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذل له من المال و
الصلة نودي ذلك في الامصار ليبلغ عيسى بن زيد فيامن فقال عيسى لجعفر الاحمر و
صباح قد بذل من المال ما بذل والله ما ازددت حين اتيت الكوفة الخروج عليه ولان
ابيت خائفا ليلة واحدة احب الي من جميع ما بذل الي من الدنيا ٥ اخبرني عبد الله بن
زيدان قال حدثني ابي قال حدثني سعد بن عمرو بن جبارة النحلي قال خرج
عيسى بن زيد والحسن فسمعنا مناديا ينادي ليبلغ الشاهد الغائب ان عيسى بن زيد
امن في ظهوره وتواريه فراى عيسى بن زيد الحسن بن صالح وقد ظهر فيه سرور بذلك
فقال كانك قد سررت بما سمعت فقال نعم فقال له عيسى والله لاخافتي اياهم ساعة
واحدة احب الي من سائر كذا وكذا ٥ حدثني عيسى بن حسين الوراق قال حدثنا
محمد بن حسين بن مسعود الزرقي قال حدثني السري بن مسكين الانصاري المدني
قال حدثني يعقوب بن داود قال دخلت مع المهدي قبة في بعض الخانات
في طريق خراسان فاذا حائطها عليه اسطر مكتوب فدنا ودنوت معه فاذا هي هذه الابيات

والله ما اطعم طعم الرقاد ** خوفا اذا نامت عيون العباد
شردني اهل اعتداء وما ** اذنبت ذنبا غير ذكر المعاد
امنت بالله ولم يؤمنوا ** فكان زادي عندهم شر زاد
اقول قولا خائف منطرد ** قلبي كثير السهاد

مشرف الجهين يشكو الوجا ** تنكبه الاطراف مرو وحداد
شرده الخوف فازرى به ** كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة ** والموت حتم في رقاب العباد

قال فجعل المهدي يكتب تحت كل بيت لك الامان من الله ومني
فاظهر متى شئت حتى كتب ذلك تحتها اجمع فالتفت فاذا دموعه تجري على
خده فقلت لمن ترى قائل هذا الشعر يا امير المؤمنين قال اتتجاهل علي من عسى قائل
هذا الشعر الا عيسى بن زيد ٥ قال ابو الفرج الاصبهاني وقد انشدني
علي بن سليمان الاخفش هذا الشعر عن المبرد لعيسى بن زيد فقال فيه

شردني فضل ويحيى وما ** اذنبت ذنبا غير ذكر المعاد
امنت بالله ولم يؤمنا ** فطرداني خيفة في البلاد

والاول اصح لان عيسى لم يدرك سلطان آل برمك ومات قبل ذلك ٥ حدثني
احمد بن سعيد قال حدثني احمد بن يحيى الجري قال حدثني الحسن بن الحسين
الكندي عن خصيب الوابشي وكان من اصحاب زيد بن علي وكان خصيصا بعيسى بن
زيد قال كان عيسى بن زيد على ميمنة محمد بن عبد الله بن حسن يوم قتل ثم
صار الى ابراهيم فكان معه على ميمنته حتى قتل ثم استتر بالكوفة في دار علي بن صالح بن حي
فكنا نصير اليه على خوف وربما صادفناه في الصحراء يسقي الماء على جمل لرجل من
اهل الكوفة فيجلس معنا ويحدثنا وكان يقول لنا والله لوددت اني امن عليكم

هولاء

هولاء فاطيل مجالستكم فاتزود من محادثتكم والنظر اليكم فوالله اني لاتشوقكم و
اتذكركم في خلواتي وعلى فراشي عند مضجعي فانصرفوا لا يشهر موضعكم وامركم فيلحقكم معرة
او ضرر ٥ حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني احمد بن عبد الحميد قال حدثني
محمد بن عمرو بن عتبة عن المحاربي عن عمرو قال رايت خصيبا الوابشي قبل يد عيسى بن
زيد فجذب عيسى يده ومنعه من ذلك فقال له خصيب قبلت يد عبد الله بن
الحسن فلم ينكر ذلك علي قال ابو الفرج كان خصيب هذا من اصحاب زيد بن
علي وقد شهد معه حربه وشهد مع محمد وابراهيم حربهما وروى عنهم جميعا
وروى عن زيد بن علي ابن عمه حكايات ولم اسمع في روايته عنه حديثا مسندا
حدثني احمد بن سعيد قال حدثني احمد بن يحيى بن المنذر قال حدثنا الحسن
بن الحسين الكندي قال حدثنا خصيب الوابشي قال كنت اذا رايت زيد بن علي
رايت اسارير النور يجري في وجهه ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن
جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني محمد بن علي بن خلف العطار
قال حدثني محمد بن عمرو الفقيمي الرازي قال سمعت علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب العابد وهو ابو الحسين بن علي صاحب فخ يقول لقد راينا ونحن متوافرون
وما فينا احد خير من عيسى بن زيد ٥ حدثنا جعفر بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن علي بن
خلف قال حدثني محمد بن عمرو الفقيمي قال قرا عيسى بن زيد على ابن عبد الله بن جعفر قال
ابو جعفر الاصبهاني رحمه الله عبد الله بن جعفر والد علي ابن المديني وكان من قراء القرآن و

كبار المحدثين وخرج مع محمد بن عبد الله فلم يزل معه حتى قتل محمد وطلبه المنصور
فتوارى منه وقد ذكرت خبره في ذلك في مقتل ابرهيم ٥ حدثني عبد الله بن
زيدان البجلي قال حدثني ابي قال حدثني سعيد بن عمرو بن جعادة البجلي قال
كان حسن بن صالح وعيسى بن زيد ثم اختلفا في مسئلة من السير فبينما هما يتناظران
فيها جاءهما رجلان فقالا قد قدم سفين الثوري فقال حسن بن صالح قد جاء الشفاء
فقال عيسى بن زيد فانا اسئله عن هذا الموضع الذي اختلفنا فيه وسأل عن موضعه
فاخبره فقام اليه فمر في طريقه بحباب بن قسطاس العرزمي فسلم عليه ومضى
الى سفين فسأله عن المسئلة فابى سفين ان يجيبه خوفا على نفسه من الجواب لانه
كان فيه شيء على السلطان فقال له حسن انه عيسى بن زيد فتبينه سفين فاستوثق
ثم نظر الى عيسى بن زيد كالمستثبت فتقدم اليه وقال له نعم انا عيسى بن زيد فقال
احتاج الى من يعرفك قال حباب بن قسطاس اعرفك به فقال اذهب فذهب عيسى فجاءه
به فقال حباب بن قسطاس نعم يا ابا عبد الله هذا عيسى بن زيد فبكا سفين واكثر البكاء
وقام من مجلسه فاجلسه فيه وجلس بين يديه واجابه عن المسئلة ثم ودعه وانصرف
٥ قال ابو الفرج وقد حدثني بهذا الحديث احمد بن محمد بن سعيد وليست ذكرت
له ما حدثني به ابن زيدان من ذلك فقال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال
حدثني المنذر بن جيفر العبدي عن ابيه قال خرجت انا وحسن وعلي ابنا صالح
بن حي وعبد ربه بن علقمة وحباب بن قسطاس مع عيسى بن زيد حجاجا بعد مقتل

ابرهيم

ابرهيم وعيسى بينا يسير نفر في زي الجمالين فاجتمعنا بمكة ذات ليلة
في المسجد الحرام فجعل عيسى بن زيد والحسن بن صالح يتذاكران اشياء من السيرة
فاختلف هو وعيسى في مسئلة منها فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه
بن علقمة فقال قد قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه هذا سفين الثوري
قد قدم فقاموا باجمعهم فخرجوا اليه فجاؤوه وهو في المسجد جالس فسلموا عليه
ثم سأله عيسى بن زيد عن تلك المسئلة فقال هذه مسئلة لا اقدر على الجواب
عنها لكل احد فيها شيء على السلطان فقال له الحسن انه عيسى بن زيد فوثب سفين
فجلس بين يدي عيسى وعانقه وبكا بكاء شديدا واعتذر اليه مما خاطبه به من
الرد ثم اجابه عن المسئلة وهو يبكي واقبل علينا فقال ان حب بني فاطمة
عليهم السلام والجزع لهم مما هم عليه من الخوف والقتل والتطريد ليبكي
من في قلبه شيء من الايمان ثم قال لعيسى قم بابي انت فاخف شخصك
لا يصيبك من هؤلاء شيء نخافه فقمنا فتفرقنا ٥ اخبرني احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال قال علي بن جعفر الاحمر حدثني
ابي قال كنت اجتمع انا وعيسى بن زيد وحسن وعلي ابنا صالح بن حي واسرائيل
بن يونس بن ابي اسحق وحباب بن قسطاس في جماعة من الزيدية في
دار بالكوفة فسعى ساع الى المهدي بامرنا ودله على الدار فكتب الى عامله بالكوفة
بوضع الارصاد علينا فاذا بلغه اجتماعنا كبسنا واخذنا ووجه بنا اليه فاجتمعنا

فنظر الحباب بن قسطاس مستثبتا فقال له حباب نعم هو عيسى بن زيد

ليلة في تلك الدار فبلغه خبرنا فهجم علينا وبدر القوم به وكانوا في
علو الدار فتفرقوا ونجوا جميعا غيري فاخذني وحملني الى المهدي فادخلت
اليه فلما راني شتمني بالزاي وقال لي يا ابن الفاعلة انت الذي تجتمع مع
عيسى بن زيد وتحثه على الخروج عليّ وتدعو اليه الناس فقلت له يا
هذا اما تستحي ولا تتقي الله ولا تخاف تشتم المحصنات وتقذفهن بالفاحشة وقد
كان ينبغي لك ويلزمك في دينك وما وليته ان لو سمعت سفيها
يقول مثل قولك ان تقيم عليه الحد فاعاد شتمي ثم وثب الى فجعلني تحته
وضربني بيديه وخبطني برجليه وشتمني فقلت له انك لشجاع شديد ايد
حين قويت على شيخ مثلي تضربه لا يقدر على المنع من نفسه ولا الانتصار
لها فامر بحبسي والتضييق علي فقيدت بقيد ثقيل وحبست سنين فلما
بلغه وفاة عيسى بن زيد بعث الي فدعا بي فقال لي من اي الناس انت
فقلت من المسلمين فقال اعربي انت قلت لا قال فمن اي الناس انت
قلت كان ابي عبدا لبعض اهل الكوفة واعتقه فهو ابي فقال لي عيسى بن زيد
قد مات فقلت اعظم بها مصيبة رحمه الله فلقد كان عابدا ورعا مجتهدا
في طاعة الله غير خائف لومة لائم قال افما علمت بوفاته قلت بلى قال
فلم تبشرني بوفاته فقلت لم احب ان ابشرك بامر لو عاش رسول الله صلى الله
عليه واله فعرفه لساءه فاطرق طويلا ثم قال ما ارى في جسمك فضلا للعقوبة

واخاف

واخاف ان استعمل شيئا منها فيك فتموت وقد كفيت عدوي فانصرف
في غير حفظ الله والله لئن بلغني انك عدت لمثل فعلك لاضربن عنقك قال
فانصرفت الى الكوفة فقال المهدي للربيع اما ترى قلة خوفه وشدة قلبه
هكذا يكون والله اهل البصائر ٥ قال قال علي بن جعفر قال وحدثني ابي قال
اجتمعت انا واسرائيل بن يونس وحسن وعلي ابنا صالح بن حي في عدة من اصحابنا مع
عيسى بن زيد فقال له الحسن بن صالح حتى متى تدافعنا بالخروج وقد اشتمل ديوانك
على عشرة الف رجل فقال له عيسى ويحك اتكثر علي العدد وانا بهم عارف
اما والله لو وجدت فيهم ثلثمائة رجل اعلم انهم يريدون الله عز وجل ويبذلون
انفسهم له ويصدقون اللقاء عدوه في طاعته لخرجت قبل الصباح حتى ابلي
عند الله عذرا في اعداء الله واجري امر المسلمين على سنته وسنة رسوله صلى
الله عليه واله وسلم ولكن لا اعرف موضع ثقة بي ببيعته لله عز وجل
وبثبت عند اللقاء قال فبكى حسن بن صالح حتى سقط مغشيا عليه ٥
قال وحدثني ابي قال دخلت على عيسى بن زيد وهو ياكل خبزا وقثاء
فاعطاني رغيفين وقثاءتين وقال لي كل فاكلت رغيفا ونصف
الاخر مع قثاة ونصف فشبعت وتركت الباقي فلما كان بعد ايام حين خرج
لي الكسرة ونصف القثاة قد مات فقال لي كل فقلت واي شيء كان في هذا حتى
خباته لي قال قد اعطيتك اياه فصار لك فاكلت بعضه وبقي البعض فكل

نبيه اصل

ان شئت او تصدق به ٥ حدثنا محمد بن العباس قال حدثني عمر بن
عبيد الله عن القسم بن ابي شيبة عن ابي نعيم قال حدثني من شهد عيسى
بن زيد لما انصرف من وقعة باخمرى وقد خرجت عليه لبوة معها اشبالها
فعرضت للطريق وجعلت تحمل على الناس فنزل عيسى فاخذ سيفه وترسه
ثم نزل اليها فقتلها فقال له مولى له ايتمت اشبالها يا سيدي فضحك
فقال نعم انا موتم الاشبال فكان بعد ذلك اصحابه اذا ذكروه كنوا عنه وقالوا
قال موتم الاشبال كذا وفعل موتم الاشبال كذا فيخفى امره وقد ذكر ذلك يموت
بن المزرع في قصيدة رثى فيها اهل البيت عليهم السلام وذكره ابن الشمطي وكان من
شعراء الامامية في قصيدة عاب فيها من خرج من الزيدية رضوان الله عليهم فقال

سن ظلم الامام للناس زيد ... ان ظلم الامام ذو عقال
وبنو الشيخ والقتيل بفخ ... بعد يحيى وموتم الاشبال

اخبرنا عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال
حدثني ابي عن ابيه وعمه ان عيسى بن زيد لما انصرف من وقعة باخمرى بعد مقتل
ابرهيم توارى في دور بن صالح بن حي وطلبه المنصور طلبا ليس بالحثيث
وطلبه المهدي وجد في طلبه حينا فلم يقدر عليه فنادى بامانه ليبلغه
فيظهر فبلغه فلم يظهر وبلغه خبر دعاة له ثلثة وهم ابن علاق الصيرفي
وحاضر مولى لهم وصباح الزعفراني فظفر بحاضر فحبسه وقرره ورفق به و

اشتد

واشتد عليه ليعرفه موضع عيسى فلم يفعل فقتله ومكث طول حياة
عيسى يطلب صباحا وابن علاق فلا يظفر بهما ثم مات عيسى فقال صباح
للحسن اما ترى هذا العذاب والجهد الذي نحن فيه لغير معنى قد مات
عيسى بن زيد ومضى لسبيله وانما نطلب خوفا منه واذا علم انه قد مات امنونا
وكفوا عنا فدعني اتي هذا الرجل يعني المهدي فاخبره بوفاته حتى نتخلص
من طلبه لنا وخوفنا فقال لا والله لا تبشر عدو الله بموت ولي الله ابن
نبي الله ولا تقر عينه فيه وتشمته به فوالله لليلة يبيتها خائفا منه احب الي
من جهاد سنة وعبادة بها قال ومات حسن بن صالح بعده بشهرين فحدث
صباح الزعفراني قال اخذت احمد بن عيسى واخاه زيدا فجئت بهما الى بغداد
فجعلتهما في موضع اثق به عليهما ثم لبست اطمارا وجئت الى دار المهدي فسالت
ان اوصل الى الربيع وان يعرف ان عندي نصيحة وبشارة بامر يسر الخليفة فدخلوا
فاعلموه فخرجوا الي فادنوا لي فدخلت اليه فقال ما نصيحتك فقلت ما
اقولها الا للخليفة فقال لا سبيل الى ذلك دون ان تعلمني النصيحة ما هي فقلت
ان النصيحة فلا اذكرها الا له ولكن اخبره ان صباح الزعفراني داعية عيسى بن زيد
فادنا لي منه وقال يا هذا ليس يخلو ان تكون صادقا او كاذبا وهو على الحالين
قاتلك ان كنت صادقا فانت تعرف سوء اثرك عنده وطلبه لك وبلوغه في
ذلك اقصى الغايات وحرصه عليه وحين تقع عينه عليك يقتلك وان كنت كاذبا

وانما اردت الوصول اليه من اجل حاجة لك فاضمن ذلك من فعلك يقتلك
وانا ضامن لك قضاء حاجتك كاينة ما كانت الا استثني بشيء فقلت يا صاح
الزعفراني والله الذي لا اله الا هو ما لي اليه حاجة ولو اعطاني كل ما يملك
ما اردته ولا قبلته وقد صدقتك فان اخبرته والا توصلت اليه
من جهة غيرك فقال اللهم اشهد اني بريء من دمه ثم وكل بي جماعة من
اصحابه وقام فدخل فما ظننت انه وصل اليه حتى نودي هاتوا الصباح الزعفراني
فادخلت الى الخليفة فقال لي انت صباح الزعفراني قلت نعم قال فلا حياك
الله ولا بياك ولا قرب دارك يا عدو الله انت الساعي على دولتي والداعي الى
اعدائي قلت انا والله هو وقد كان كلما ذكرته فقال فانت اذن الجاني الذي
اتيت برجلاه التعرض بهذا مع ما اعلمه منك وتجيئني امنا فقلت اني جئتك
مبشرا ومعزيا قال مبشرا بماذا ومعزيا بمن قلت اما البشرى فبوفاة عيسى بن زيد
واما التعزية فلانه ابن عمك ولحمك ودمك فحول وجهه الى المحراب وسجد
وحمد الله ثم اقبل علي وقال ومنذ كم مات قلت منذ شهرين قال فلم
لم تخبرني بوفاته الى الآن قلت منعني الحسن بن صالح واعدت عليه بعض قوله فقال
وما فعل قلت مات ولولا ذلك ما وصل اليك الخبر ما دام حيا فسجد سجدة
اخرى وقال الحمد لله الذي كفاني امره فلقد كان اشد الناس علي ولعله لو
عاش لاخرج علي غير عيسى سلني ما شئت فوالله لاغنينك ولاردتك عن شيء تريده

فقلت

فقلت والله ما لي حاجة ولا اسالك شيئا الا حاجة واحدة قال وما هي قلت
ولد عيسى بن زيد والله لو كنت املك ما اعولهم به ما سالتك في امرهم ولا جئتك
بهم اطفال يموتون جوعا وضرا وهم ضايعون وما لهم شيء يرجعون
اليه انما كان ابوهم يستقي الماء ويعولهم وليس لهم الآن من يكفلهم غيري
وانا عاجز عن ذلك وهم عندي في ضنك وانت اولى الناس بصيانتهم و
احق بحمل ثقلهم فهم لحمك ودمك وايتامك واهلك قال فبكى حتى جرت
دموعه ثم قال اذن يكونون والله عندي بمنزلة ولدي لا اوثرهم عليهم
بشيء فاحسن الله يا هذا جزاك عني وعنهم فلقد قضيت حق ابيهم وحقوقهم
وخففت عني ثقلا واهديت الي سرورا عظيما قلت لهم امان الله ورسوله
وامانك وذمتك وذمة ابائك في انفسهم واهليهم واصحاب ابيهم ان
لا يتبع احدا منهم بتبعة ولا يطلبه قال ذلك لك ولهم وهم امان الله واماني
وذمتي وذمة ابائي فاشترط ما شئت فاشترطت عليه واستوفيت حتى
لم يبق في نفسي شيء ثم قال يا حبيبي واي ذنب لهؤلاء وهم اطفال صغار
والله لو كان ابوهم بموضعهم حتى ياتيني او اظفر به ما كان له عندي الا ما
يحب فكيف بهؤلاء اذهب يا هذا احسن الله جزاك فجئني بهم واسالك ان تقبل
مني صلة تستعين بها على معاشك فقلت اما هذا فلا فانما انا رجل من المسلمين يسعني
ما يسعهم وخرجت فجئته بهم فضمهم اليه وامر لهم بكسوة ومنزل وجارية

تحصنهم ومما ليك تخدمهم وافرد لهم في قصره حجره وكنت اتعهدهم
فاعرف اخبارهم فلم يزالوا في دار الخلافه الى ان قتل محمد الامين فانتشروا
من دار الخلافه وخرج من كان فيها فخرج احمد بن عيسى عليه السلم فتوارى
وكان اخوه زيد مرض قبل ذلك ومات ۵ حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار
بهذا الخبر على خلاف هذه الحكاية قال حدثني هشام بن احمد العلوي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن اسمعيل قال حدثني ابرهيم بن رباح قال حدثني
الفضل بن حماد الكوفي وكان من اصحاب الحسن بن صالح بن حي ان عيسى بن زيد
صار الى الحسن بن صلح فتوارى عنده فلم يزل على ذلك حتى مات في ايام المهدي
فقال الحسن لاصحابه لا يعلم موته احد فيعلم السلطان فيسره ذلك ولكن دعوه
بخوفه ووجله منه واسفه عليه حتى يموت ولا تسروه بوفاته فيامن مكروهه
فلم يزل ذلك مكتوما حتى مات الحسن بن صلح رحمه الله فصار الى المهدي رجل
يقال له ابن علاق الصيرفي وكان اسمه قد وقع اليه وبلغه انه من اصحاب عيسى
عليه السلم فلما وقف ببابه واستاذن له الحاجب اراد ادخاله اليه فادخل فسلم
على المهدي بالخلافه وقال اعظم الله اجرك يا امير المومنين في ابن عمك عيسى
فقال له ويحك ما تقول قال الحق والله اقول فقال ومتى مات فعرفه
فقال له ما منعك ان تعرفني قبل هذا قال منعني الحسن بن صلح وصدقه عن
قوله فيه فقال له والله لئن كنت صادقا لاحسنن صلتك ولا وطئن الرجال

عقبك

عقبك قال ليس لهذا قصدت انما علمت انك في تسكين امره ولو امن ان
تشهر وبين الناس عندك فاحببت ان تقف على خبره فتستريح وتريح قال اما
انك حييتني ببشارتين يجل خطرهما موت عيسى والحسن بن صلح وما ادري بايهما انا اشد
فرحا فسلني حاجتك قال ولده تحفظهم فوالله ما لهم من قليل ولا كثير وكان
للحسن بن عيسى بن زيد قد مات في حياة ابيه وكان الحسن متزوجا بنت حسن
بن صلح فاتاه احمد وزيد ابنا عيسى فنظر اليهما واجرى لهما ارزاقا ومضيا باذنه
الى المدينه فمات زيد بها وبقي احمد الى خلافة الرشيد وصدرا من خلافته وهو
ظاهر ثم بلغ الرشيد بعد ذلك انه يتنهك ويطلب الحديث ويجتمع اليه الزيديه
فبعث فاخذه وحبسه مده الى ان امكنه التخلص من الحبس وخبره في ذلك يذكر
مشروحا اذا انتهى الكتاب الى اخباره ان شاء الله تعالى ۵ حدثني عمي الحسن
محمد قال حدثنا محمد القسم بن مهرويه قال حدثنا محمد بن ابي العتاهيه قال
حدثني ابي لما امتنعت من قول الشعر وتركته امر المهدي بحبسي في سجن الجرايم
فاخرجت من بين يديه الى الحبس فلما دخلته دهشت وذهل عقلي ورايت منظرا
هالني فرميت بطرفي اطلب موضعا اوي اليه او رجلا انس بمجالسته فاذا انا
بكهل حسن السمت نظيف الثوب بين عينيه سيما الخير فجلست اليه من غير ان
اسلم عليه واساله عن شي من امره لما انا فيه من الجزع والحيره فمكثت كذلك وانا مطرق
مفكر في حالي فانشد الرجل هذين البيتين فقال

۞ تعودت مس الضر حتى الفته ۞ واسلمني حسن العزاء الى الصبر ۞
۞ وصيرني ياسي من الناس واثقا ۞ بحسن صنيع الله من حيث لا ادري ۞

فاستحسنت البيتين وتبركت بهما وثاب الي عقلي فاقبلت على الرجل فقلت له
تفضل اعزك الله باعادة هذين البيتين فقال لي ويحك يا اسمعيل ولم
تكنني ما اسوا ادبك واقل عقلك ومروتك دخلت الي ولم تسلم علي تسليم المسلم
على المسلم ولا توجعت لي توجع المبتلى للمبتلى ولا سالتني مسالة الوارد على المقيم
حتى اذا سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيرا ولا ادبا ولا جعل
لك معاشا غيره لم تذكر ما سلف منك فتتلافاه ولا اعتذرت مما قدمته وفرطت
فيه من الحق حتى استنشدتني مبتديا كان انسا قديما ومعرفه سالفه وصحبه تنبسط
المنقبض فقلت له تعذرني متفضلا فدون ما انا فيه يدهش قال وفي اي شي
انت انما تركت قول الشعر الذي كان جاهك عندهم وسببك اليهم فحبسوك حتى
تقوله وانت لا بد من ان تقوله فتطلق وانا ادعى الساعه فاطالب باحضار عيسى
بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه واله فان دللت عليه فقد لقيت الله بدمه
وكان رسول الله صلى الله عليه واله خصمي فيه والا قتلت فانا اولى بالحيره منك وانت
ترى احتسابي وصبري فقلت يكفيك الله واطرقت خجلا منه فقال لي لا اجمع
عليك التوبيخ والمنع اسمع البيتين واحفظهما فاعادهما علي مرارا حتى حفظتهما
ثم دعي بي وبه فلما قمنا قلت من انت اعزك الله قال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد

فادخلنا

فادخلنا على المهدي فلما اوقفت بين يديه قال له اين عيسى بن زيد قال
ما يدريني اين عيسى طلبته واخفته فهرب منك في البلاد واخذتني فحبستني
فمن اين اقف على موضع هارب منك وانا محبوس فقال له فاين كان متواريا
ومتى اخر عهدك به وعند من لقيته فقال ما لقيته منذ توارى ولا اعرف له
خبرا قال والله لتدلني عليه او لاضربن عنقك الساعه قال اصنع ما بدا لك انا
ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه لتقتله فالقى الله ورسوله مطالبان لي
بدمه والله لو كان بين ثوبي وجلدي ما كشفت عنه قال اضربوا عنقه فضربت
عنقه ثم دعاني فقال اتقول الشعر او الحقك به فقلت بل اقول الشعر فقال
اطلقوه قال محمد بن القسم بن مهرويه والبيتان اللذان سمعهما من حاضر في شعره
الان وقد روى هذا الخبر غير ابن مهرويه بغير هذا الاسناد وذكر ان حاضرا كان
داعية احمد بن عيسى بن زيد ومطالبته اياه باحضاره او الدلاله عليه والاول عندي

المهدي بن ابي جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها

اصح ذكر ايام موسى الهادي بن محمد ~~الهادي~~

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم ويكنى ابا عبد الله
وامه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامها هند بنت
ابي عبيده بن عبد الله بن زمعه بن الاسود وهي اخت محمد وابرهيم وموسى لابيهم
وامهم وكانت زينب ترقص الحسين وهو صغير واخاه وهو الحسن وتقول

۞ تعلم يا ابن زينب وهند ۞ كم لك بالبطحاء من معد ۞ من خال صدق ماجد وجد ۞

وكان يقال لزينب وزوجها علي بن الحسن الزوج الصالح لعبادتهما ولما
قتل ابو جعفر اباها واخاها وعمومتها وبنيهم وزوجها كانت تلبس المسوح
ولا تجعل بين جسدها وبينها شعاراً حتى لحقت بالله عز وجل كانت تندبهم
وتبكي حتى يغشى عليها ولا تذكر ابا جعفر بسوء تحرجاً من ذلك وكراهة لان تشفي نفسها
بما يوثمها ولا تزيد على ان تقول يا فاطر السموات والارض يا عالم الغيب و
الشهادة الحاكم بين عباده احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الحاكمين ٥
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا موسى بن عبد الله
بن موسى قال حدثتني عمتي قريبة بنت موسى قالت ما فارق عمتي زينب بنت
عبد الله درع شعر حتى لحقت بالله ٥ قال ابو الفرج الاصبهاني ونبتدي بذكر
من قتل معه من اهل بيته حسب ما شرطنا في هذا الكتاب ثم ناتي بسياقة خبرهم
فمنهم سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه عاتكة
بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم وهي التي كلمت ابا جعفر بالحج وقالت يا امير المؤمنين ايتامك بنو
عبد الله بن حسن فقراء لا شيء لهم ورد عليهم ما قبضته من اموالهم والحسن
بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه ام سلمة بنت محمد
بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ضربت عنقه صبراً بعد الوقعة
بفخ ٥ وعبد الله بن اسحق بن برهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه

رقيه

رقيه بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو الذي يقال له الجلاني
قتل في الوقعة ٥ ثم نرجع الآن الى اخبار الحسين بن علي صاحب فخ ٥ حدثني
علي بن برهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب الجواني
واحمد بن محمد بن سعيد قالا حدثنا الحسين بن الحكم وقال حدثنا الحسن بن الحسين
قال حدثنا الحكم بن جامع الثمالي عن الحسين بن زيد قال حدثتني امي ريطة بنت عبد الله
بن محمد بن الحنفية قال وكان الحسين بن زيد تسميها امي ولم تكن امه انما كانت
ام اخيه يحيى بن زيد عن زيد بن علي قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى موضع فخ فصلى باصحابه صلاة الجنائز قال يقتل ههنا رجل من اهل بيتي
في عصابة من المؤمنين ينزل لهم باكفان وحنوط من الجنة تسبق ارواحهم اجسادهم
الى الجنة وذكر من فضلهم اشياء لم تحفظها ريطة ٥ اخبرني يحيى بن العباس المعانقي
قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني عبد الرحمن بن القسم بن اسمعيل قال
حدثنا الحسن بن المفضل العطار قال حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن اسحق عن ابي
جعفر محمد بن علي قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفخ فنزل فصلى ركعة فلما
صلى الثانية بكى وهو في الصلاة فلما راى الناس النبي صلى الله عليه وآله بكى
بكوا فلما انصرف قال ما يبكيكم قالوا لما رايناك تبكي بكينا يا رسول الله قال
نزل علي جبرئيل لما صليت الركعة الاولى فقال لي يا محمد ان رجلاً من ولدك يقتل
في هذا المكان واجر الشهيد معه اجر شهيدين ٥ حدثني احمد بن محمد بن سعيد وعلي

بن برهيم العلوي قالا حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين قال
حدثنا النضر بن قرواش قال اكريت جعفر بن محمد عليه من المدينة فلما رحلنا
من بطن مر قال لي يا نضر اذا انتهيت الى فخ فاعلمني قلت اولست تعرفه قال
بلى ولكن اخشى ان تغلبني عيني فلما انتهينا الى فخ دنوت من المحمل فاذا هو نايم
فتنحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال حل محملي فحللته
ثم قال صل القطار فوصلته ثم تنحيت به عن الجادة فانخت بعيره فقال ناولني الاداوة
والركوة فتوضى وصلى ثم ركب فقلت له جعلت فداك رايتك قد صنعت شيئاً افهو
من مناسك الحج قال لا ولكن يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة تسبق ارواحهم
اجسادهم الى الجنة ٥ حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا
حسن بن حسين قال حججت مع ابي فلما انتهينا الى فخ اناخ محمد بن عبد الله بعيره فقال
لي ابي قل له يثير بعيره فقلت له فاثاره ثم قلت لابي يا ابه لم كرهت له هذا قال انه يقتل
في هذا الموضع رجل من اهل بيتي يتعاوى عليه الحاج فعسى ان يكون هو ٥ حدثني علي
بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن الحسن الحضرمي قال
سمعت الحسن بن هذيل يقول باع الحسين بن علي صاحب فخ حايطاً باربعين الف دينار فنثرها
على بابه فما دخل الى اهله منها حبة كان يعطيني منها كفاً كفاً فاذهب به الى فقراء
اهل المدينة ٥ حدثني علي بن برهيم العلوي قال حدثنا الحسن بن هاشم قال
حدثنا علي بن برهيم مؤذن مسجد الاشتر قال حدثني الحسن بن هذيل قال قال لي الحسين صاحب

فخ

فخ قال اقترض لي اربعة الف درهم فذهبت الى صديق لي فاعطاني الفين
وقال لي اذا كان غداً تعال حتى اعطيك الفين فجئت فوضعتها تحت حصير
كان يصلي عليه فلما كان من الغد اخذت الالفين الاخرين ثم جئت اطلب الاولى و
وضعته تحت الحصير فلم اجده فقلت له يا ابن رسول الله ما فعلت الالفين قال لا
تسل عنها فاعدت فقال تبعني رجل اصفر من اهل المدينة فقلت الك حاجة فقال لا
ولكني احب ان اصل جناحك فاعطيته اياها اما اني احسبني ما اوجرت على ذلك
لاني لم اجد لها مساً وقال الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
٥ حدثني علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرني يحيى
بن سليمان قال اشترى الحسين بن علي صاحب فخ ثوبان فكسا ابا حمزة
وكان يخدمه يوماً منهما واتزر هو بثوب فاتاه سايل وهو ذاهب الى
المسجد فقال اعطه يا ابا حمزة ثوبك قال فقلت له امشي بغير رداء فلم يزل بي
حتى اعطيته ثم مشى السايل معه حتى اتى منزله فنزع رداه وقال اتزر برداي الى
ابي حمزة وازيد بعد فاتبعته فاشتريت الثوبين منه بدينارين واتيته بهما فقال
بكم اشتريتهما قلت بدينارين فارسل الى السايل يدعوه فقلت له ام انحطا الثوبان
رددتهما عليه ولا ادعوه لحلفت تركه ٥ حدثني علي بن برهيم قال حدثنا جعفر
بن احمد قال حدثني هاشم بن قريش قال اتى رجل الحسين بن علي صاحب فخ
فساله ما عندي شيء اعطيك ولكن اقعد فان حسناً اخي يجيء يسلم علي فاذا جاء فقم فخذ

الحمار فجاء اليه لياخذه فمنعه الغلام فاشار اليه الحسين ان يدعه
اليه فصعد الرجل وقعد الحسن عنده فحدث ما شاء الله ثم وثب فقال يا غلام
قدم الحمار فقال جعلت فداك امرني اخوك ان ادفعه الى الرجل فدفعته اليه
فادار وجهه الى الحاجبه وقال له جعلت فداك اعرت ام وهبت بلا ما
ادري والله ان مثلك يغر يا غلام فلي ٥ حدثني علي بن ابرهيم قال حدثنا
الحسن بن علي بن هشام قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثني حمدون
الغزال قال ركب الحسين بن علي صاحب فخ دين كثير فقال لو صايرت الى باب
المهدي وخرج فجاء الى باب المهدي فقال لآذنه قل له هذا ابن عمك البلغي
على الباب وكان راكبًا على جمل فقال له ويلك ادخله الي على جمله فادخله حتى
اناخ في وسط الدار فوثب المهدي فسلم عليه وعانقه واجلسه الى جنبه وجعل
يسائله عن اهله ثم قال ما جاء بك قال ما جئتك وورائي احد يعطيني درهمًا قال
افلا كتبت الينا قال احببت ان احدث بك عهدًا فدعا المهدي ببدرة في دنانير
وبدرة من دراهم وعشر تخوت ثياب حتى دعا له بعشر بدور دنانير وعشر بدور
دراهم وعشر تخوت فدفعها اليه وخرج فطرح ذلك في دار ببغداد وجاءه
غرماؤه فكان يقول للواحد كم لك علينا فيقول كذا وكذا فيعطيه اياه ثم يقول
هذا صلة منا لك فلم يزل حتى لم يبق من ذلك المال الا شي يسير ثم انحدر
الى الكوفة يريد المدينة فنزل قصر ابن هبيرة في خان فقيل لصاحب الخان هذا رجل

من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ له سمكًا فشواه وجاء به ومعه
رقاق وقال له لم اعرفك يا ابن رسول الله فقال لغلامه كم بقي معك من
ذلك المال قال شي يسير والطريق بعيد قال ادفعه اليه فدفعه اليه
٥ حدثنا علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا محمد بن ابرهيم المقرئ قال حدثنا
جعفر بن احمد قال حدثني اسمعيل بن ابرهيم الواسطي قال جاء رجل الى الحسين
بن علي صاحب فخ فسأله فلم يكن عنده شي فاقعده وبعث الى اهل داره ان اغسل
ثيابه فليخرجها فاخرجوا ثيابهم ليغسلوها فلما اجتمعت قال للرجل خذها ٥
حدثني علي بن ابرهيم قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال حدثنا الهيثم بن خليفة
الخزاعي قال مات اخي للحسين بن علي صاحب فخ في سنة تسع وستين ومائة
وقال علي دين تسعون الف دينار فقال اخذت من المزني يعني المعين زيتا
بالف دينار فجعل الرجل يجيء والمرأة فاعطيها الورق والزيتين حتى لم يبق شي
ثم قلت له ما اخذه منك فلان من شي فاحسبه علي فاخذ منه عشرة الف مكت
امول له ما داه ٥ حدثني علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن حمدان بن ادريس قال
حدثنا محمد بن ابرهيم بن ابي العلا قال حدثني كردي بن يحيى عن الحسن بن
هذيل قال كنت اصحب الحسين بن علي صاحب فخ فقدم الى بغداد فباع ضيعة
له بتسعة الف دينار فخرجنا فنزلنا سوق اسد فبسط لنا على باب الخان فاتى
رجل معه سلة فقال له مر الغلام ياخذ مني هذه السلة فقال له وما انت قال

انا اصنع الطعام الطيب فاذا نزل هذه القرية رجل من اهل المروءة اهديته
له قال يا غلام خذ السلة منه وعد الينا لتاخذ سلتك قال ثم
اقبل علينا رجل عليه ثياب رثة فقال اعطوني مما رزقكم الله فقال الحسين
ادفع اليه السلة خذ ما فيها ورد الاناء ثم اقبل علي فقال اذا رد السائل السلة فادفع
اليه خمسين دينارًا واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائة دينار فقلت انغا
مني جعلت فداك بعت عينًا لتقضي دينًا عليك فسألك سائل فاعطيته طعامًا
هو مقنع له فلم ترض حتى امرت له بخمسين دينارًا وجاءك رجل بطعام لعله يقدر
فيه دينارًا او دينارين فامرت له بمائة دينار فقال يا حسن ان لنا ربًا يعرف
الحساب اذا جاء السائل فادفع له مائة دينار واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه
ما بقي دينار والذي نفسي بيده اني لاخاف ان لا يقبل مني لان الذهب والفضة
والتراب عندي بمنزلة واحدة ذكر مقتله رضوان الله عليه ورحمته وسلامه
حدثني جماعة من الرواة منهم احمد بن عبد الله بن عمار وعلي بن ابرهيم العلوي
وغيرهما ممن كتبت عنه الشي من اخباره متفرقًا او رواه لي مجتمعًا قال احمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه قال
وحدثني احمد بن سليمان بن ابي شيخ وعمر بن شبة النميري ويعقوب بن
اسرائيل بن عمر بن شبة النميري ويعقوب بن اسرائيل مولى وعمر بن شبة
النميري عن ابيه قال وحدثني يعقوب بن اسرائيل مولى المنصور قال

ونسخت ايضا من اخباره ما وجدته بخط احمد بن الحرث الخراز وحدثنا علي
بن العباس المقانعي قال حدثنا الحسن بن محمد المزني قال حدثنا احمد بن الحسن بن مروان
قال قرأ علي هذه الاخبار عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمي قال علي بن
ابرهيم قال الحسن بن محمد المزني حدثني علي بن محمد بن ابرهيم عن بكر بن
صالح عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري وقد دخل حديث بعضهم في حديث
الباقين واحدهم يأتي بالشي لا يأتي به الآخر وقد تتبعت جميع رواياتهم
في ذلك الا ما لعله ان يخالف المعنى خلافًا بعيدًا فافرده قالوا كان سبب
خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ان
ان موسى الهادي ولي المدينة اسحق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها
رجلًا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله فحمل على
الطالبيين واساء اليهم وافرط في التحامل عليهم وطالبهم بالعرض
في كل يوم وكانوا يعرضون في المقصورة واخذ كل واحد منهم
بكفالة قرينه ونسيبه فضمن الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ووافى اوائل الحاج وقدم من
الشيعة نحو من سبعين رجلا فنزلوا دار ابن افلح بالبقيع واقاموا بها
ولقوا حسينًا وغيره فبلغ ذلك العمري فانكره وكان قد اخذ قبل ذلك
الحسن بن محمد بن عبد الله وابن جندب الهذلي الشاعر ومولى لعمر

الخطاب وهم مجتمعون فاشاع انه وجدهم على شراب فضرب
الحسن ثمنين سوطا وضرب ابن جندب خمسه عشر سوطا وضرب مولى
عمر سبعه اسواط وامران يدار بهم في المدينه مكشوفى الظهور ليفضحهم
فبعثت الهاشميه صاحبه الرايه السودا في ايام محمد بن عبد الله فقالت
له ولا كرامه لا تشهر احدا من بني هاشم وتشنع عليهم وانت ظالم فكف عن
ذلك وخلى سبيلهم ٥ رجع الحديث الى خبر الحسين فقالوا فلما اجتمع
النفر من الشيعه في دار ابن افلح غلظ العمري امر العرض وولى على الطالبيين
رجلا يعرف بابي بكر بن عيسى الحايك مولى الانصار فعرضهم يوم جمعه فلم
ياذن لهم في الانصراف حتى بدا اوايل الناس يجيون الى المسجد ثم اذن
لهم فكان قصارى احدهم ان يغدوا ويتوضا للصلاه ويروح الى المسجد
فلما صلوا حبسهم في المقصوره الى العصر ثم عرضهم فدعا باسم حسن بن محمد
فلم يحضر فقال ليحيى وحسين بن علي لتاتياني به او لاحبسنكما فان لم
ثلثه ايام لم يحضر العرض ولقد خرج او تغيب واراده بعض المراده واسمعه
يحيى وخرج فمضى ابن الحايك فدخل على العمري فاخبره فدعا بهما فتهددهما
فتضاحك حسين في وجهه وقال انت مغضب يا باحفص فقال
له العمري اتهزا بي وتخاطبني بكنيتي فقال له قد كان ابو بكر وعمر وهما خير
منك يخاطبان بالكنى فلا تنكران ذلك وانت تكره الكنيه وتريد المخاطبه

بالولايه

بالولايه فقال له اخر قولك شر من اوله فقال معاذ الله يابي الله لي
ذلك ومن انا منه فقال له افانما ادخلتك الي لتفاخرني وتؤذيني فغضب
يحيى بن عبد الله فقال له فما تريد منا فقال اريد ان تاتياني بحسن بن
محمد فقالا لا نقدر عليه هو في بعض ما يكون فيه الناس فابعث الى عمر بن
الخطاب فاجمعهم كما جمعتنا ثم اعرضهم رجلا رجلا فان لم تجد فيهم
من قد غاب اكثر من غيبه حسن عنك فقد انصفتنا فحلف على الحسين
بطلاق امراته وحريه مماليكه انه لا يخلي عنه او يجيه به في باقي يومه
وليلته وانه ان لم يجي به ليركبن الى سويقه فيخربها او يحرقها وليضربن الحسين الف سوط
وحلف بهذه اليمين ان عينه ان وقعت على الحسن بن محمد ليقتلنه من ساعته فوثب
يحيى مغضبا فقال له انا اعطي الله عهدا وكل مملوك لي حر ان ذقت الليله نوما حتى اتيك
بحسن بن محمد او لا احده فاضرب عليك بابك حتى تعلم اني قد جيتك وخرجا من عنده
وهما مغضبان وهو مغضب فقال الحسين ليحيى بن عبد الله بيس لعمر والله ما
صنعت حين تحلف لتاتينه به واين تجد حسنا قال لم ارد ان اتيه بحسن
والله والا فانا نفي من رسول الله صلى الله عليه واله ان دخل عيني نوم حتى
اضرب عليه بابه ومعي السيف ان قدرت عليه قتلته فقال له حسين
بيس ما تصنع تكسر علينا امرنا قال له يحيى وكيف اكسر عليك امرك وانما
بيني وبين ذلك عشره ايام حتى يسير الى مكه فوجه الحسين الى حسن بن

محمد فقال يا ابن عم قد بلغك ما كان بيني وبين هذا الفاسق فامض
حيث احببت فقال الحسن لا والله يا ابن عم بل اجي معك الساعه حتى اضع
يدي في يده فقال له الحسين ما كان الله ليطلع علي وانا جاي الى محمد صلى
الله عليه واله وهو خصمي وحجيجي في امرك ولكني افديك بنفسي لعل الله
ان يقيني نفسي من النار قال ثم وجه وجاه يحيى وسليمان وادريس بنو
عبد الله بن حسن بن عبد الله بن حسن وعبد الله بن حسن الافطس وابرهيم بن اسمعيل
طباطبا وعمر بن الحسن بن علي بن حسن بن حسن وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم
بن حسن بن حسن بن علي وعبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
ووجهوا الى فتيان من فتيانهم ومواليهم فاجتمعوا سته وعشرين رجلا
من ولد علي عليه وعشره من الحاج ونفر من الموالي فلما اذن المودن بالصبح
دخلوا المسجد ثم نادوا احد احد وصعد عبد الله بن حسن الافطس المناره
التي عند راس النبي صلى الله عليه واله عند موضع الجنايز فقال للمؤذن اذن
بحي على خير العمل فلما نظر الى السيف في يده اذن بها وسمعه العمري فاحس
بالشر ودهش وصاح اغلقوا البغله بالباب واطعموني حبتي ماء قال علي
بن برهيم في حديثه فولده الان بالمدينه يعرفون ببني حبتي ماء قالوا ثم اقتحم
الى دار عمر بن الخطاب وخرج في الزقاق المعروف بزقاق عاصم بن عمر ثم
مضى هاربا على وجهه يسعى ويضرط حتى نجا ٥ فصلى الحسن بالناس الصبح ودعا

بالشهود

بالشهود العدول الذي كان العمري اشهدهم عليه بان ياتي بالحسن اليه
ودعا بالحسن وقال للشهود هذا الحسن قد جيت به فهاتوا العمري والا والله
خرجت من يميني ومما علي ولم يتخلف عنه احد من الطالبيين الا الحسن بن جعفر بن
الحسن بن الحسن فانه استعفاه ولم يكرهه وموسى بن جعفر بن محمد عليه السلام
حدثني علي ابن ابرهيم العلوي قال حدثني حمدان بن ابرهيم قال حدثنا يحيى بن
حسن بن فرات قال حدثني عمر القصباني قال رايت موسى بن جعفر بعد عتمه
وقد جاء الى الحسين صاحب فخ فانكب عليه شبه الركوع وقال احب
ان تجعلني في سعه وحل من تخلفي عنك فاطرق الحسين طويلا لا يجيبه
ثم رفع راسه اليه فقال انت في سعه ٥ حدثني علي بن ابراهيم قال
حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا
عنتره القصباني ٥ رجع الحديث الى حيث انتهى من قصصهم قال وقال
الحسين لموسى ابن جعفر عليه السلم في الخروج فقال له انك مقتول فاحد
الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويضمرون نفاقا وشكا فانا
لله وانا اليه راجعون وعند الله جل وعز احتسبكم من عصبه ٥ قال
وخطب الحسين بعد فراغه من الصلوه فحمد الله واثنى عليه وقال انا ابن
رسول الله على منبر رسول الله وفي حرم رسول الله ادعوكم الى سنه
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايها الناس اتطلبون اثار رسول الله

في الحجر والعود يصيحون بذلك ويضيعون بضعة منه فقال الراوي فقلت
في نفسي لولا اسمي انا لله ما صنع هذا بنفسه قال والى جنبي عجوز مدينية فقالت
اسكت ويلك الان رسول الله يقول هذا قلت يرحمك الله ما قلت هذا الا
الاشفاق ٥ قالوا فاقبل حماد البربري وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في
السلاح ومعه اصحابه حتى وافوا باب المسجد الذي يقال له باب جبريل فنظر
الى يحيى بن عبد الله قد قصده وفي يده السيف فاراد حماد ان ينزل فبدره يحيى
فضربه على جبينه وعليه البيضة والمغفر والقلنسوة فقطع ذلك كله واطار
قحف راسه وسقط عن دابته وحمل على اصحابه فتفرقوا وانهزموا وحج في تلك
السنة المبارك التركي فبدا بالمدينة فبلغه خبر حسين فبعث اليه من الليل اني
والله ما احب ان تبتلى بي ولا ابتلى بك فابعث الى نفرا من اصحابك ولو عشرة
يثبتون عسكري حتى انهزم واعتل بالسياب ففعل ذلك حسين ووجه
عشرة من اصحابه فجعجعوا بمبارك وصيحوا في نواحي عسكره فطلب دليلا ياخذ
به غير الطريق فوجده فمضى به حتى انتهى الى مكة وحج في تلك السنة العباس
بن محمد وسليمان بن ابي جعفر وموسى بن عيسى فصار مبارك معهم واعتل عليهم
بالسياب وخرج الحسين قاصدا الى مكة ومعه من تبعه من اهله ومواليه و
اصحابه وهم زهاء ثلثمائة واستخلف على المدينة دينار الخزاعي فلما قربوا من مكة
فصاروا بفخ وبلدح تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الامان والعفو

والصله

والصلة فابى ذلك اشد الاباء ٥ قال الحسن بن محمد وحدثني سليمان بن عباد
قال لما ان التقى الحسين المسودة اقعد رجلا على جمل معه سيف يلوح به والحسين
يملي عليه حرفا حرفا يقول ناد فنادى يا معشر الناس يا معشر المسودة هذا حسين
بن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابن عمه يدعوكم الى كتاب الله وسنة رسول
الله صلعم ٥ قال الحسن وحدثني محمد بن مروان عن ارطاة لما كانت بيعة الحسين
بن علي صاحب فخ قال ابايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله وعلى ان نطاع الله
ولا نعصى وادعوكم الى الرضا من ال محمد وعلى ان نعمل فيكم بكتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه واله والعدل في الرعية والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا
وتجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم ووفيتم لنا وان نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا
عليكم ٥ قال الحسن بن محمد في حديثه فحدثني كثير عن اسحق بن ابرهيم قال
سمعت الحسن ليلة جمعة ونحن بطن مر ولقينا عبيد بن يقطين ومفضل الوصيف
وهما في سبعين فارسا والحسين راكب على حمار ادريس بن عبد الله وهو يقول يا اهل
العراق ان خصلتين احدهما الجنة تشرهبان والله لو لم يكن معي غيري لحاكمتهم
الى الله عز وجل حتى الحق بسلفي ٥ رجع الحديث الى اوله قال ولقيته الجيوش
بفخ وقادتها العباس بن محمد وموسى وعيسى وجعفر ومحمد ابنا سليمان ومبارك التركي
ومنارة والحسن الحاجب والحسين بن يقطين فالتقوا في يوم التروية وقت صلوة
الصبح فامر موسى بن عيسى بالتعبية فصار محمد بن سليمان في الميمنة وموسى في

الميسرة وسليمان بن ابي جعفر والعباس بن محمد في القلب فكان اول ما بداهم موسى
فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن
سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل اكثر اصحاب الحسين وجعلت
المسودة تصيح لحسين يا حسين لك الامان يقول لا امان اريد ويحمل عليهم يحيى
قتل وقتل معه سليمان بن عبد الله بن حسن وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن الحسن
واصاب الحسن بن محمد نشابة في عينه وتركها في عينه وجعل يقاتل اشد القتال
فناداه محمد بن سليمان يا ابن خال اتق الله في نفسك لك الامان فقال والله ما
لكم امان ولكني اقبل منكم ثم كسر سيفا هنديا في يده ودخل اليهم فصاح العباس بابنه
عبد الله ثكلك الله ان لم تقتله ابعد سبع جراحات ينتظر هذا فقال له موسى بن عيسى
اي والله عاجلوه فحمل عليهم عبيد الله فطعنه وضرب العباس عنقه بيده صبرا
وتشبت الحرب بين العباس بن محمد ومحمد بن سليمان وقال امنت ابن خالي فقتلتموه
وقالوا نحن نعطيك رجلا من العشيرة تقتله مكانه وذكر احمد بن الحرث في روايته
ان موسى بن عيسى هو الذي ضرب عنق الحسن بن محمد ٥ قال احمد بن الحرث و
حدثني تبرك بن عبد الله الفارسي قال كان حماد التركي ممن حضر وقعة فخ فقال
للقوم اروني حسينا فاروه اياه فرماه بسهم فقتله فوهب له محمد بن سليمان مائة
الف درهم ومائة ثوب قالوا وغضب موسى على مبارك التركي لانهزامه عن حسين
وحلف ليجعلنه سائسا وغضب على موسى في قتل الحسن بن محمد صبرا وقبض امواله و

كان

وكان يقول متى توافي فاطمة اخت الحسن بن علي والله لاطرحنها الى السواس
فمات قبل ان توافي بها ٥ حدثني علي بن ابرهيم العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن
هاشم قال حدثني محمد بن منصور عن القسم بن ابرهيم عن من ذكره قال رايت الحسين
صاحب فخ وقد دفن شيا فظننت انه شي له مقدار فلما كان من امره ما كان نظرنا فاذا هو
قطعة من جانب وجهه قد قطع فدفنه ثم عاد فكر عليهم ٥ قال الحسن وحدثني
محمد بن منصور قال حدثني مصعب بن عاصم قال حدثني سليمان بن اسحق القطان
قال حدثني ابو الفرج الجمال ان موسى بن عيسى دعاه فقال له احضرني جمالك قال فجئته
بمائتي جمل ذكر فحزم اعناقها وقال لا افقد منها وبرة الا ضربت عنقك ثم تهيا للمسير
الى حسين صاحب فخ فسار حتى اتينا بستان بني عامر فنزل فقال لي اذهب الى عسكر حسين
حتى تراه او تخبرني بكل ما رايت فمضيت فدرت فما رايت خللا ولا فلا ولا رايت الا مصليا
او مبتهلا او ناظرا في مصحف او تعد السلاح قال فجئته فقلت ما اظن القوم
الا منصورين فقال وكيف ذاك يا ابن الفاعلة فاخبرته فضرب يدا على يد وبكا
حتى ظننت انه سينصرف ثم قال هم والله اكرم خلق الله واحق بما في ايدينا منا و
لكن الملك عقيم لو ان صاحب القبر يعني النبي صلى الله عليه واله وسلم نازعنا الملك ضربنا
خيشومه بالسيف يا غلام اضرب بطبلك ثم سار اليهم فوالله ما انثنى عن قتلهم ٥ رجع
الحديث الى حيث انقطع قالوا وجاء الجند بالرؤس الى موسى والعباس وعندهم جماعة من ولد
الحسن والحسين فلم يسال احدا منهم الا موسى بن جعفر فقال له هذا راس حسين قال

قال نعم انا لله وانا اليه راجعون مضى والله مسلمًا صالحًا صوامًا امرًا بالمعروف
ناهيًا عن المنكر ما كان في اهل بيته مثله فلم يجيبوه بشئ وحملت الاسرى الى موسى
الهادي وفيهم العداي الصيرفي وعلي بن سابق القلانسي ورجل من ولد حاجب بن
زرارة فامر بهم فضربت اعناقهم ومن بين يديه رجل آخر من الاسرى واقف له فقال
له انا مولاك يا امير المؤمنين فقال مولاي يخرج علي ومع موسى سكين فقال والله
لاقطعنك بهذه السكين مفصلا مفصلا قال وغلبت عليه العلة فمكث ساعة
طويلة ثم مات وسلم الرجل من القتل فاخرج من بين يديه ٥ حدثني احمد بن عبيدالله
بن عمار قال احمد بن الحرث الخراز وحدثني محمد بن الازهر عن عمر بن خلف
الباهلي عن بعض الطالبيين قال لما قتل اصحاب فخ جلس موسى بن عيسى بالمدينة وامر
الناس بالوقيعة على آل ابي طالب فجعل الناس يوقعون عليهم حتى لم يبق احد
فقيل بقي احد قيل له موسى بن عبدالله واقبل موسى بن عبدالله على اثر ذلك وعليه مدرعة
وازار غليظ وفي رجلاه نعلان من جلود الابل وهو اشعث اغبر حتى قعد مع الناس
ولم يسلم عليه والى جنبه السري بن عبدالله من ولد الحرث بن العباس بن عبد
المطلب فقال لموسى بن عيسى دعني اكشف الشيخ باله واعرفه نفسه قال خافه
عليك قال دعني فاذن له فقال له يا موسى قال سمعت فعل قال كيف رأيت
مصارع البغي الذي لا يدعونه لبني عمكم المنعمين عليكم فقال موسى اقول في ذلك

٥٥ بنو عمنا ردوا فضول دمائنا ٥٥ ينم ليلكم او لا يلمنا اللوائم ٥٥

٢١١

٥٥ فانا واياكم وما كان بيننا ٥٥ كذي الدين يقضي دينه وهو راغم ٥٥
فقال السري والله ما من دكم البغي الا دله ولو كنتم مثل بني عمكم سلمتم يعني
موسى بن جعفر وكنتم مثله فقد عرف بني عمه وفضلهم عليه فهو لا يطلب ما ليس له فقال له موسى
بن عبدالله ٥٥ فان الالى بني عليهم تعسى ٥٥ اولاك بنو عمي وعمهم ابي ٥٥
٥٥ فانك ان تمدحهم بمديحة ٥٥ تصدق وان تمدح اباك تكذب ٥٥
قالوا ولما بلغ العمري وهو بالمدينة قتل حسين بن علي صاحب فخ عمد الى داره ودور
اهله فحرقها وقبض اموالهم ونخلهم فجعلها في الصوافي المقبوضة ٥

ذكر من خرج مع الحسين صاحب فخ

حدثني احمد بن عبيدالله بن عمار قال قال احمد بن الحرث الخراز حدثني المدائني
قال خرج مع حسين صاحب فخ من اهل بيته يحيى وسليمان وادريس بنو عبدالله بن
حسن بن حسن وعلي بن ابرهيم بن ابرهيم بن حسن بمكة ٥ وابرهيم بن اسمعيل طباطبا ٥
وحسن بن محمد بن عبدالله بن حسن هؤلاء من ذكره المدائني في صدر خبر حسين حدثني
علي بن العباس قال حدثنا الحسن محمد قال حدثني يحيى حسن قراب قال حدثنا
سعيد بن خثيم قال كنت مع حسين صاحب فخ انا وعلي بن هشام بن البريد ويحيى بن يعلى
فحدثني علي العباس قال حدثنا علي احمد الباني قال سمعت محمد بن ابرهيم صاحب
ابي السرايا بالكوفة يقول لعامر بن كثير السراج خرجت مع الحسين بن علي صاحب فخ قال
نعم ٥ حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن محمد عن احمد بن كثير الدهني قال

وعبدالله وعمر ابنا الحسن ابنا الحسن ابنا علي بن علي بن الحسن وعبدالله بن اسحق بن ابراهيم بن حسن ع

حدثنا ابرهيم بن اسحق القطان قال سمعت الحسين بن علي ويحيى بن عبدالله
يقولان ما خرجنا حتى شاورنا اهل بيتنا وشاورنا موسى بن جعفر فامرنا بالخروج ٥
حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن محمد قال حدثنا ابن ابي ليلى محمد بن عمران
قال حدثني نضر الخفاف قال اصابتني ضربة وانا مع حسين بن علي صاحب فخ فانثرت
اللحم والعظم فبت ليلتي اعوي منها وانا اخاف ان يجيئ فياخذوني اذا سمعوا
الصوت فغلبتني عيني فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وقد جاء فاخذ عظمًا فوضعه
على عضدي فاصبحت وما اجد من الوجع قليلا ولا كثيرا ٥ حدثني احمد بن عبيدالله عن
الخراز عن المدائني عن عمر بن مساور الاهوازي قال اخبرني جماعة من موالي محمد بن سليمان
انه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة وهو يقول

٥٥ الا ليت امي لم تلدني ولم اكن ٥٥ لقيت حسينا يوم فخ ولا حسن ٥٥
فجعل يرددها حتى مات ٥ قال ابو الفرج الاصبهاني وحكى هذه الحكاية بعض شايخنا
وخالف في رواية هذا البيت وقال فيه

٥٥ الا ليت امي لم تلدني ولم اكن ٥٥ شهدت حسينا يوم فخ ولا الحسن ٥٥
قال وكان محمد اذا رأى اخاه جعفرا ينشد هذا البيت

٥٥ الا ليت امي لم تلدني ولم اكن ٥٥ شهدت حسينا يوم فخ ولا حسن ٥٥
ومما رثي به الحسين بن علي من الشعر ٥ حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى الحسن العلوي قال
قال عيسى بن عبدالله يرثي الحسين صاحب فخ ٥

٢١٢

٥٥ فلابكين على الحسين بعوله وعلى الحسن ٥٥ وعلى ابن عاتكة الذي اثووه ليس بذي كفن ٥٥
٥٥ تركوا بفخ غدوة في غير منزلة الوطن ٥٥ كانوا كرامًا هيجوا لا طائشين ولا جبن ٥٥
٥٥ غسلوا المذلة عنهم غسل الثياب من الدرن ٥٥ هدي العباد بجدهم فلهم على الناس المنن ٥٥
فحدثني علي بن ابرهيم العلوي عن نفسه او رواه عن غيره انا اشك قال رأيت في النوم رجلا يسألني
ان انشده هذه الابيات فانشدته اياها فقال لي زد فيها

٥٥ قوم كرام سادة ٥٥ من هم ومنهم من ومن ٥٥
حدثني احمد بن عبيدالله قال قال احمد بن الحرث وحدثني المدائني قال حدثني
ابو صالح الفزاري قال سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف يقول

٥٥ الا يا لقوم للسواد المصبح ٥٥ ومقتل اولاد النبي ببلدح ٥٥
٥٥ ليبك حسينا كل كهل وامرد ٥٥ من الجن ان لم يبك من الانس نوح ٥٥
٥٥ فاني لجني وان معرسي لبالبرقة السوداء من دون زحزح ٥٥
فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى اتاهم قتل حسين ٥ انشدني احمد بن عبيدالله
ابن عمار قال انشدني عمر بن شبة قال انشدني سليمان بن داود بن علي العباس
لابنه يرثي من قتل بفخ وانشدنيها احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى الحسن قال
انشدني موسى بن داود السلمي لابيه يرثيهم فلا ادري الوهم ممن هو

٥٥ يا عين ابكي بدمع منك منهتن ٥٥ فقد رأيت الذي لاقى بنو حسن ٥٥
٥٥ صرعى بفخ تجر الريح فوقهم ٥٥ اذيالها وغوادي دلج المزن ٥٥

حتى عفت اعظم لو كان شاهدها … محمد ذب عنها ثم لم تمس

ماذا تقولون والماضون قبلهم … على العداوة والبغضاء والاحن

ماذا يقولون اذ قال الرسول لهم … ماذا صنعتم بنا في سالف الزمن

لا الناس من مضر حاموا ولا غضبوا … ولا ربيعة والاحياء من يمن

يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما … وقد رعى الفيل حق البيت ذي الركن

ايام الرشيد هرون بن المهدي بن ابي جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها

يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا الحسن وامه قريبة بنت عبد الله وهو ربيح بن ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهي ابنة اخي هند بنت ابي عبيدة وكان حسن المذهب والهدى مقدما في اهل بيته بعيدا مما يعاب على مثله وقد روى الحديث واكثر الرواية عن جعفر بن محمد وروى عن ابيه وعن اخيه محمد وعن ابان بن تغلب وروى عنه مخول بن ابرهيم وبكار بن زياد ويحيى بن مساور وعمرو بن حماد واوصى جعفر بن محمد عليه السلام اليه لما حضرته الوفاة والى ابنه موسى والى ام ولد فكان يلي امر تركاته والاصاغر من ولده جاريا على ايديهم ٥ حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد المدني قال حدثنا سعيد بن عمر قال حدثنا بكار بن زياد عن يحيى بن عبد الله بن حسن قال الحسن بن محمد المدني

وحدثني حرب بن الحسن الطحان قال حدثني بعض اصحابنا قال سمعت يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول اوصى الى جعفر بن محمد والى موسى والى ام ولد كانت له فانا كان الوصي ٥ حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد المزني قال حدثني علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال كان جعفر بن محمد ربى يحيى بن عبد الله بن حسن فكان يحيى يسميه حبيبي وكان اذا حدث عنه قال حدثني حبيبي جعفر بن محمد ٥ حدثني علي قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري قال رايت يحيى بن عبد الله بن حسن جاء الى مالك بن انس بالمدينة فقام عن مجلسه واجلسه الى جنبه قال ورايته بالسقيا او غيرها من طريق مكة وكان قصيرا آدم حسن الوجه والجسم تعرف سلالة الانبياء في وجهه رضوان الله عليه ورحمته

ذكر الخبر عن مقتله حدثني احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه قال وحدثني ايضا احمد بن الحرث سليمان بن ابي شيخ وهاشم بن احمد العدوي وغيرهم ٥ وحدثني علي بن ابرهيم العلوي قال كتب الي محمد بن حماد يذكر ان محمد بن اسحق العدوي حدثه عن ابيه وعن غيره من مشايخه وحدثني علي بن ابرهيم قال كتب الي ابرهيم بن سالم الجمحي يذكر عن محمد بن ابي الحسنا وقد جمعت رواياتهم في خبر يحيى الا ما عسى ان يكون من خلاف بينهم فاورته واذكر راويه قالوا ان يحيى بن عبد الله بن حسن لما قتل اصحاب فخ كان في قتلهم اسير مدة يجول في البلدان ويطلب موضعا يلجا اليه

وكتب له منشورا لا يتعرض له احد بعضي مني كذا حتى دخل الديلم

وعلم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض النواحي فامره بالانتقال عنه وقصد الديلم وبلغ الرشيد خبره وهو في بعض الطريق فولى الفضل بن يحيى نواحي المشرق وامره بالخروج الى يحيى ٥ فحدثني علي بن ابرهيم العلوي قال كتب الي محمد بن موسى بن حماد يخبرني ان محمد بن يوسف حدثه عن عبد الله بن جواب عن جعفر بن يحيى الاحول قال كتب الي محمد بن موسى عن ادريس بن زيد قال عرض رجل للرشيد فقال يا امير المؤمنين نصيحة فقال لهرثمة اسمع ما يقول قال انها من اسرار الخلافة فامره ان لا يبرح فلما كان في وقت الظهيرة دعا به فقال اخلني فالتفت الى ابنيه فقال انصرفا فانصرفا وبقي خاقان وحسين على راسه فنظر الرجل اليهما فقال الرشيد تنحيا عنا ففعلا ثم اقبل على الرجل فقال هات ما عندك قال على ان تؤمنني من الاسود والاحمر قال نعم واحسن اليك قال كنت في خان من خانات حلوان فاذا انا بيحيى بن عبد الله في دراعة صوف غليظة وكساء صوف احمر غليظ ومعه جماعة ينزلون اذا نزل ويرحلون اذا رحل ويكونون معه ناحية فيوهمون من رآهم انهم لا يعرفونه وهم اعوانه مع واحد منهم منشور فيه امان له ان عرض له قال وتعرف يحيى قال قديما وذلك الذي حقق معرفتي بالامس له قال فصفه لي قال مربوع اسمر حلو السمرة اجلح حسن العينين عظيم البطن قال هو ذاك فما سمعته يقول قال سمعته يقول شيئا ما رايته ورايت غلاما له اعرفه ولما حضر وقت صلاته اتاه بثوب

غسيل فالقاه في عنقه ونزع جبة الصوف ليغسلها فلما كان بعد الزوال صلى صلاة ظننتها العصر اطال في الاوليين وحذف الاخيرتين فقال له الرشيد لله ابوك لجاد ما حفظت تلك صلاة العصر وذلك وقتها عند القوم احسن الله جزاءك وشكر سعيك فما انت وما اصلك فقال انا رجل من اعقاب هذه الدولة واصلي مرو ومنزلي بمدينة السلام فاطرق مليا ثم قال كيف احتمالك لمكروه تمتحن به في طاعتي قال ابلغ في ذلك حيث احب امير المؤمنين قال كن بمكانك حتى ارجع فقام وطعن في حجرة كانت خلفه فاخرج بدرة فيها الف دينار فقال خذ هذه ودعني وما ادبر فيك فاخذها الرجل وضم عليها ثوبه ثم قال يا غلام فاجابه مسرور وخاقان وحسين فقال اصفعوا ابن اللخناء فصفعوه نحوا من مائة صفعة ثم اخرج الرجل معه ولم يعلم احد بما كان القى اليه الرجل وظنوا انه نصح بغير ما يحتاج اليه فجرى عليه من المكروه ما جرى حتى كان من الرشيد ما كان في البرامكة فاظهر ذلك ٥ رجع الحديث الى خبر يحيى قالوا فلما علم الفضل بمكان يحيى بن عبد الله كتب الى يحيى اني احب ان احدث بك عهدا واخشى ان تبتلي بي وابتلى بك وكاتب صاحب الديلم فاني قد كاتبته لك ليدخل الى بلاده فيمتنع به ففعل ذلك يحيى وكان قد صحبه جماعة من اهل الكوفة وفيهم ابن الحسن بن صالح بن حي كان يذهب مذهب الزيدية البترية في تفضيل ابي بكر وعمر وعثمان في ست سنين من امارته وبكفره في باقي عمره ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين وكان يخالف يحيى في امره ويفسد اصحابه ٥ قال يحيى بن عبد الله فاذن

واقيمت الصلوة

المؤذن يوماً وتشاغلت بطهوري واقيمت بالصلوة فلم ينتظرني وصلى باصحابي فخرجت فلما رايته يصلي قمت اصلي ناحية ولم اصل معه لعلمي بانه يمسح على الخفين فلما صلى قال لاصحابه علام نعمل انفسنا مع رجل لا يرى الصلاة معنا ونحن عنده في حال من لا يرضى مذهبه قال واهديت الى شهدة في يوم من الايام وعندك قوم من اصحابي فدعوتهم الى اكلها فدخل في اثر ذلك فقال هذه الاثرة اكلها انت وبعض اصحابك دون بعض فقلت هذه هدية اهديت لي وليست مما الفيء الذي لا يجوز فيه هذا فقال لا ولكنك لو وليت هذا الامر استاثرت ولم تعدل وافعال مثل هذا من الاعتراض ٥ وولى الرشيد الفضل بن يحيى جميع كور المشرق وخراسان وامره بقصد يحيى والجد به وبذل له الامان والصلة ان قبل ذلك فمضى الفضل فيمن ندب معه وراسل يحيى بن عبد الله فاجابه الى قبوله لما راى من تفرق اصحابه وسوء رايهم فيه وكثرة خلافهم عليه الا انه لم يرض الشرائط التي شرطت له ولا الشهود الذين شهدوا وبعث بالكتاب الى الفضل فبعث به الى الرشيد فكتب له على ما اراد واشهد له من التمس فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار وابو عبيد الصيرفي قالا حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثني بعض الحسنيين عن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن قال قال عبد الله بن موسى لابن عمي يحيى بن عبد الله بعد انصرافه من الديلم وبعد الامان نقلت بابي ما بعدي مخبر ولا بعدك مخبر فاخبرني بما لقيت فقال ما كنت الا كما قال حي بن اخطب

٭٭ لعمرك ما لام ابن اخطب نفسه ٭٭ ولكن من لا ينصر الله يخذل ٭٭

٭٭ فجاهد حتى ابلغ النفس عذرها ٭٭ وقلقل يبغي العز كل مقلقل ٭٭

رجع الحديث الى سياقة خبر يحيى بن عبد الله قالوا فلما جاء الفضل الى بلاد الديلم قال يحيى بن عبد الله اللهم اشكر لي اخافتي قلوب الظالمين اللهم ان تقض لنا النصر عليهم فانما نريد اعزاز دينك وان تقض لهم النصر فيما تختار لاوليائك وابنائهم واوليائك من كريم المآب وسني الثواب فبلغ ذلك الفضل فقال يدعوا الله ان يرزقه السلامة فقد رزقها ٥ قالوا فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل وقد كتب الامان على ما رسم يحيى واشهد الشهود الذي التمسهم وجعل الامان على نسختين احدهما مع يحيى والاخرى معه ثم شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد فدخلها معادله في عمارية على بغل فقال مروان بن ابي حفصة

٭٭ وقالوا الطالقان يجن كنزاً ٭٭ سيابيننا به الدهر المزيل ٭٭

٭٭ فما قبل مكة بالهم يحيى ٭٭ وابن الطالقان لهم زميل ٭٭

حدثني علي بن ابراهيم العلوي عن محمد بن يحيى بن حماد قال حدثني محمد بن اسحق البغوي قال حدثني ابي قال كنا مع يحيى مع يحيى بن عبد الله بن حسن فسالته رجل كان معنا كيف تخيرت الدخول الى الديلم من بين النواحي قال ان الديلم معنا خرجة وطمعت ان يكون معي ٥ رجع الحديث الى سياقة الخبر قالوا فلما اقدم يحيى اجازه الرشيد بجوائز سنية يقال ان مبلغها مائتا الف دينار وغير ذلك من الخلع والحملان فاقام على ذلك مدة وفي نفسه الحيلة على يحيى والتتبع له وطلب العلل

عليه وعلى اصحابه حتى اخذ رجل يقال له فضالة بلغه انه يدعو الى يحيى فحبسه ثم دعا به فامره ان يكتب الى يحيى بانه قد اجابه جماعة من القواد واصحاب الرشيد ففعل ذلك وجاء الرسول الى يحيى فقبض عليه وجاء به الى يحيى بن خالد فقال له هذا جاءني بكتاب لا اعرفه ودفع الكتاب اليه فطابت نفس الرشيد بذلك وجلس فضالة فقيل له انك تظلمه في حبسك اياه فقال انا اعلم ذلك ولكن لا يخرج وانا حي ابداً قال فضالة لا والله ما ظلمني لقد كنت عهدت الى يحيى ان جاءه مني كتاب ان لا يقبله وان يدفع الرسول الى السلطان وعلمت انه يحتال علي ٥ قالوا فلما تيقن يحيى بن عبد الله ما يراد به استاذن في الحج فاذن له وقال علي بن ابراهيم في حديثه لم يستاذن في الحج ولكنه قال للفضل اتق الله في دمي واحذر ان يكون محمد صلى الله عليه خصمك غداً في فرق له واطلقه وكان على الفضل عين للرشيد فذكر ذلك له فدعا بالفضل وقال ما خبر يحيى بن عبد الله قال في موضعه عندي مقيم قال وحياتي قال وحياتك اني اطلقته سالني برحمه من رسول الله فرققت له قال احسنت قد كان عزمي ان اخلي سبيله فلما خرج اتبعه طرفه وقال قتلني الله ان لم اقتلك قالوا ثم ان نفرا من اهل الحجاز تحالفوا على السعاية بيحيى بن عبد الله بن حسن والشهادة عليه بانه يدعو الى نفسه وان امانه منتقض فوافق ذلك ما كان في نفس الرشيد له وهم عبد الله بن مصعب الزبيري وابو البختري وهب بن وهب و

ورجل من بني زهرة ورجل من بني مخزوم فوافوا الرشيد لذلك واحتالوا الى ان امكنهم ذكرهم له فاشخصه الرشيد اليه وحبسه عند مسرور الكبير في سرداب وكان في اكثر الايام يدعو به فيناظره الى ان مات في حبسه رضوان الله ورحمته ٥ واختلف الناس في امره وكيف كانت وفاته وسآذكر ذلك في موضعه ٥ حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا احمد بن سليمان ابن ابي شيخ عن ابيه وعن غيره ان الرشيد دعا يحيى يوماً فجعل يذكر له ما وقع اليه في امره وهو يخرج كتباً كانت في يده فجالد فيقراها الرشيد واطراف الكتب في يد يحيى فتمثل بعض من حضر الى ابيه له حربا تنصبه

٭٭ لا يرسل الساق الا ممسك ساقاً ٭٭ فغضب الرشيد من ذلك قال للمتمثل اتؤيده وتنصره قال لا ولكني شبهته في مناظرته واحتجاجه بقول هذا الشاعر ثم اقبل عليه فقال دع عنك هذا يا يحيى ايما احسن وحسا الاوات قال بل انت يا امير المؤمنين مما سالني عنه انت تجبا اليك خراج الارض وكنوزها وانا انحل بها شيئ وسنه الى سنة قال فانما اقرب الى رسول الله صلى الله عليه واله انا او انت قال قد اجبتك عن خصلتين واعفني من هذه قال لا والله قال بل فاعفني فحلف بالطلاق والعتاق لا يعفيه فقال يا امير المؤمنين لو عاش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فخطب اليك ابنتك اكنت تزوجه

قال اى والله قال فلو عاش تخطب الى اكان يجل لى ان ازوجه
قال لا قال فهذا جواب ما سالت فغضب الرشيد وقام من مجلسه
وخرج الفضل الربيع وهو يقول لوددت فديت هذا المجلس ما املكه ٢٢٢
قالوا ثم رده الى محبسه فى يومه ذلك ثم دعا به وجمع بينه وبين عبد الله
بن مصعب الزبيرى ليناظره فيما رفع عليه فجبهه ابن مصعب بحضرة
الرشيد وقال له نعم يا امير المومنين ان هذا دعانى الى بيعته
قال له يحيى يا امير المومنين اتصدق هذا على وتستنصحه وهو ابن
عبد الله بن الزبير الذى ادخل اباك وولده الشعب واضرم عليهم النار حتى
تخلصه ابو عبد الله الجدلى صاحب صاحب على بن ابى طالب عنوة وهو الذى بقى اربعين
جمعة لا يصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى خطبته حتى التاث عليه
الناس فقال ان له اهل بيت سوء اذا ذكرته اشرأبت نفوسهم اليه و
فرحوا بذلك فلا احب ان اقر اعينهم بذلك وهو الذى فعل بعبد الله
بن عباس ما لا خفاء به عليك حتى لقد ذبحت يوما عنده بقرة فوجدت كبدها
قد نقبت فقال له ابنه على بن عبد الله يا ابه اما ترى كبد هذه البقرة
فقال يا بنى هكذا ترك ابن الزبير كبد ابيك ثم نفاه الى الطائف فلما
حضرته الوفاة قال لعلى ابنه يا بنى الحق بقومك من بنى عبد مناف بالشام
فاختار له صحبة يزيد بن معويه على صحبة عبد الله بن الزبير والله ان

عداوة

٢١١

اخذه

ضعف عقل فنظرت الى بدعم

عداوة هذا لنا جميعا بمنزلة سواء ولكن قوى على بك ليظفر منك بما
يريد اذ لم يقدر على مثله منك وما ينبغى لك ان تسوغه ذلك فى فان
معويه بن ابى سفيان وهو ابعد نسبا منك الينا ذكر يوما الحسن
بن على فنقصه فساعده عبد الله بن الزبير على ذلك فزجره معويه
فقال انما ساعدتك يا امير المومنين فقال ان الحسن لحمى اكله
ولا اوكله وقال عبد الله بن مصعب ان عبد الله بن الزبير طلب امرا
فادركه والحسن باع الخلافة من معويه بالدراهم ايقول هذا
فى عبد الله بن الزبير وهو ابن صفيه بنت عبد المطلب فقال يحيى يا
امير المومنين ما انصفنا ان يفخر علينا بامراة من نسائنا وامراة منا فهلا
فخر بهذا على قومه من النوبيات والاساميات والحمديات فقال
عبد الله بن مصعب ما تدعون بغيكم علينا وتوثبكم فى سلطاننا فرفع يحيى
راسه اليه ولم يكن يكلمه قبل ذلك وانما كان يخاطب الرشيد بجوابه
لكلام عبد الله فقال له اتوثبنا فى سلطانكم ومن انتم اصلحك الله عرفنى
فلست اعرفكم فرفع الرشيد راسه الى السقف يجيله فيه ليستر ما
عراه من الضحك ساعة وخجل ابن مصعب ثم التفت فقال يا امير المومنين
ومع هذا فهو الخارج مع اخى على ابيك والقايل له

ان الحمامه يوم الشعب من دثن ** هاجت فواد محب دايم الحزن

انا لنامل ان ترتد الفتنا ** بعد التدابر والبغضاء والاحن
حتى يثاب على الاحسان محتسبا ** ويامن الخايف المحزون بالامن
وتنقضى دولة احكام قادتها ** فينا كاحكام قوم عابدى وثن
فكان ما قد روا بالجور اعظمنا ** مثل الضباع فلاح البيع بالثمن
قوموا ببيعتكم تنهض بطاعتنا ** ان الخلافة فيكم يا بنى حسن
لا عز ركنا نزار عند سطوتها ** ان اسلمتك ولا ركنا ذوى يمن
الست اكرمهم عودا اذا نسبوا ** يوما واطهرهم ثوبا من الدرن
واعظم الناس عند الناس منزلة ** وابعد الناس من عيب ومن وهن ٢٢٤
قال فتغير وجه الرشيد عند استماع الشعر فابتدا ابن مصعب يحلف بالله
الذى لا اله الا هو وبايمان البيعة ان هذا الشعر ليس له وانه لسديف فقال
يحيى والله يا امير المومنين ما قاله غيره وما حلفت كاذبا ولا صادقا بالله قبل
هذا وان الله اذا مجده العبد فى يمينه بقوله الرحمن الرحيم الطالب الغالب
استحيا ان يعاقبه فدعنى احلفه بيمين ما حلف بها احد قط كاذبا الا عوجل
قال حلفه قال قل برئت من حول الله وقوته واعتصمت بحولى وقوتى
وتقلدت الحول والقوة من دون الله استكبارا على الله واستغناء عنه
واستعلاء عليه ان كنت قلت هذا الشعر فامتنع عبد الله من الحلف بذلك
فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع يا عباسى ما له لا يحلف ان كان صادقا

احد

٢٢٥

هذا طيلسانى على وهذه ثيابى لو حلفنى انها لى لحلفت فرفس الفضل بن
الربيع عبد الله بن مصعب برجله وصاح به احلف ويحك وكان له فيه
هوى فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يرعد فضرب يحيى بين كتفيه
وقال يا ابن مصعب قطعت والله عمرك والله لا تفلح بعدها فما برح
من موضعه حتى اصابه الجذام فتقطع ومات فى اليوم الثالث فحضر الفضل
بن الربيع جنازته ومشى معها ومشى الناس معه فلما جاءوا به الى القبر و
وضعوه فى لحده وجعل اللبن فوقه وانخسف القبر به وخرجت منه
غبرة عظيمة فصاح الفضل التراب التراب فجعل يطرح وهو يهوى ودعا
باحمال شوك فطرحها فهوت فامر حينئذ بالقبر فسقف بخشب واصلحه
وانصرف منكسرا فكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل رايت يا عباسى ما
اسرع ما اديل ليحيى من ابن مصعب ٥ حدثنى ابن عمار قال حدثنى الحسن بن عليل
العنزى قال حدثنى احمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن ابى الجهم
بن حذيفة بن غانم العدوى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى بكر بن سليمان بن
ابى حثمة قال كنت مع اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى ربيعة
المخزومى فقال لى تحب ان اريك الرجل الذى القى عبد الله بن مصعب فى رحم
امه قلت نعم فارنيه فاومى الى انسان سندى على حمار يكرى الحمير بالمدينة
وقال لى ما زال مصعب ما بت يخرج ام عبد الله بن مصعب من بيت هذا ابدا

وكانت سندية اسمها تحفة فولدت عبدالله فهو به اشبه الناس يوم كان فنفاه مصعب بن ثابت عن نفسه فلم يزل مدة على ذلك ثم استلاطه بعد ذلك قال وقال بعض الشعراء يهجو مصعبا او الزبيري اخاه بكارا ويذكر عبدالله بن مصعب

،، تدعا حواري الرسول تكذبا ،،
،، وانت لورد ان الحمير سليل ،، ولولا سعايات مال محمد ،،
،، لاخي ابوك العبد هو دليل ،، ولكنه باع القليل بدينه ،،
،، فطل له وسط الجحيم عويل ،، فنال برحاله وجاها ومنكحا ،،

،، وذلك خزي في المعاد طويل ،، ثم يرجع الى سياق الخبر في مقتل يحيى بن عبدالله قالوا ثم جمع له الرشيد الفقهاء وفيهم محمد بن الحسن صاحب ابي يوسف القاضي والحسن بن زياد اللولوي وابو البختري وهب بن وهب فجمعوا في مجلس وخرج اليهم مسرور الكبير بالامان فبدا محمد بن الحسن فنظر فيه فقال هذا امان موكد لا حيلة فيه وكان يحيى قد عرضه بالمدينة على مالك وابن الدراوردي وغيرهم وغيرهم فعرفوه انه موكد لا علة فيه قال فصاح عليه مسرور وقال هاته فدفعه الى الحسن بن زياد اللولوي فقال بصوت ضعيف هو امان واستلبه ابو البختري وهب بن وهب فقال هذا باطل منتقض قد شق العصا وسفك الدم فاقتله ودمه في عنقي فدخل الى الرشيد فاخبره فقال له اذهب فقل له خرقه ان كان باطلا بيدك فجاءه مسرور فقال له

ذلك

ذلك فقال شقه يا باها ثم قال له مسرور بل شقه انت ان كان منتقضا فاخذ سكينا وجعل يشقه ويده ترتعد حتى صيره سيورا فاد خله مسرور على الرشيد فوثب فاخذه من يده وهو فرح وهو يقول له يا مبارك ووهب لابي البختري الف الف وستمائة الف وولاه قضاء القضاة وصرف الاخرين ومنع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة واجمع على انفاذ ما اراد في يحيى بن عبدالله ٥ قال ابو الفرج الاصبهاني وقد اختلف في مقتله كيف كان فحدثني جعفر بن احمد الوراق قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عثمن عن الحسن بن علي عن عمر بن حماد عن رجل كان مع يحيى بن عبدالله في المطبق قال كنت قريبا منه فكان في اضيق البيوت واظلمها فبينا نحن ذات ليلة كذلك اذ سمعنا صوت الاقفال وقد مضى من الليل هجعة فاذا هرون قد اقبل على برذون له ثم وقف وقال اين هذا يعني يحيى بن عبدالله بن الحسن ما لوافي هذا البيت قال على به فادني اليه فجعل هرون يكلمه بشي لم افهمه فقال خذوه فاخذ فضربه مائة عصا ويحيى يناشده الله والرحم والقرابة من رسول الله صلى الله عليه واله ويقول بقرابتي منك فيقول ما بيني وبينك قرابة ثم حمل فرد الى موضعه فقال كم اجريتم عليه قالوا اربعة ارغف وثمانية ارطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج ومكث ليالي ثم سمعنا وقعا فاذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه

وقال على به فاخرج ففعل به مثل فعله ذلك وضربه مائة عصا اخرى ويحيى يناشده فقال كم اجريتم عليه قالوا رغيفين واربعة ارطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج وعاد الثالثة وقد مرض يحيى بن عبدالله وثقل فلما دخل قال على به قالوا هو عليل مذ نقد به قال كم اجريتم عليه قالوا رغيفا ورطلين ماء قالوا اجعلوه على النصف ثم خرج فلم يلبث يحيى بن عبدالله ان مات فاخرج الى الناس ودفن رضي الله عنه وارضاه ٥ وقال ابن عمار في روايته عن ابرهيم بن رياح انه بني عليه اسطوانة بالرافقة وهو حي ٥ وقال ابن عمار في خبره عن علي بن محمد بن سليمان انه دس اليه في الليل من خنقه حتى تلف قال وبلغني انه سقاه سما ٥ وقال علي بن ابراهيم عن ابرهيم بن سنان الخثعمي عن محمد بن ابي الحسنا انه اجاع السباع ثم القاه اليها فاكلته ٥ فحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني موسى بن عبدالله عن ابيه ومحمد بن عبيدالله البكري عن سلمة بن عبدالله بن عبدالرحمن المخزومي عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص العمري قال دعينا لمناظرة يحيى بن عبدالله بن حسن بحضرة الرشيد فجعل يقول له اتق الله وعرفني اصحابك السبعين لئلا ينتقض امانك واقبل علينا فقال ان هذا لم يسم اصحابه فكلما اردت اخذ انسان بلغني عنه شي اكرهه ذكر انه ممن امنت فقال يحيى يا امير المومنين

انا رجل

انا رجل من السبعين فما الذي نفعني من الامان افتريد ان ادفع اليك قوما تقتلهم معي لا يحل لي هذا قال ثم خرجنا ذلك اليوم ودعانا له يوما اخر فرايته اصفر الوجه متغيرا فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه فقال الا ترون اليه لا يجيبني فخرج الينا لسانه اسود قد صار مثل الحممة يرينا انه لا يقدر على الكلام فاستشاط الرشيد وقال انه يريكم اني قد سقيته السم والله لو رايت عليه القتل لضربت عنقه صبرا قال ثم خرجنا من عنده فما وصلنا الى وسط الدار حتى سقط على وجهه لاخرما به رضي الله عنه ٥ حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال كان ادريس بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن حسن بن حسن يقول يقولون قتل جدي بالجوع والعطش في الحبس ٥ واما حرمي بن ابي العلا فحدثنا عن الزبير بن بكار عن عمه ان يحيى ما اخذ من الرشيد المئتي الالف الدينار فقضى بها دين حسين صاحب فخ وكان حسين خلف مائتي الف دينار دينا

قسمة من خرج مع يحيى بن عبدالله بن حسن من اهل العلم

حدثني علي بن ابرهيم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري ان يحيى بن مساور كان ممن خرج مع يحيى بن عبدالله ٥ حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اعطى يحيى بن عبدالله يحيى بن مساور من المال الذي اعطاه هرون ثلثة بدور فلما كان بعد ذلك قال يحيى احيل لي الف درهم قرضا فقال له ابعث برسول

[illegible]

ومعه بغل موجه يحيى بالبلث بدور فقال له ما هذا قال
الذي كنت اعطيتني علمت انك ستحتاج اليه قال له خذ بعضه
فقال لا والله ما كان الله ليراني اكل على حبكم درهما ابدا ٥ حدثني
علي بن براهيم العلوي قال حدثنا محمد بن براهيم قال قال احمد
بن يحيى عن محمد بن عتمو عن الحسن على عن علي بن هاشم بن الزبير ان هرون
اخذه وعبد ربه بن علقمه ومحول بن ابرهيم النهدي وكانوا من اصحاب يحيى وعبد ربه
بن عبد الله فحبسهم جميعا في المطبق فمكثوا فيه اثنى عشر سنة ٥ حدثني محمد بن ٢٢٠
الحسين الاشناني قال حدثنا يحيى بن محمد بن محول بن ابرهيم قال كنت اغمز
ساق جدي فقلت له يا ابي الكثير ما ادق ساقيك فقال دققهما يا بني
قيود هرون في المطبق ٥ حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم
الغفاري قال حدثني محول قال حبست انا وعبد ربه بن علقمه في المطبق
فمكثنا فيه بضع عشر سنة قال ثم دعاني هرون الرشيد ثم دعا بي وعلي عبد ربه
بن علقمه فصاح بي يا محول احذر ان تلقى الله ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد شركت في دم ولده او دللتهم على امر يتعلقون به عليه واذا امر بك هول من
عقوبا تهم فاذكر عذاب الله وعقابه يوم القيمه والموت فانه يسهل عليك هو الله
لو صبر قلبي مثل زبره حديد وادخلت الى هرون فدعا بالسيف والنطع فقال والله
لتدلني على اصحاب يحيى او لاقطعنك قطعا فقلت يا امير المومنين انا رجل سوقه

ضعيف

ضعيف محبوس منذ اربع سنين من اين اعرف مواضع اصحاب يحيى
وقد تفرقوا في البلاد خوفا منك فاراد قتلي فقيل له صدق فيما ذكر
من اين يعرف مواضع قوم هراب فرد في الحبس فكنت فيه بضع عشرة سنة
ومما رثي به يحيى بن عبد الله بن حسن من علي بن ابراهيم العلوي الشديد

يا بقعة مات بها سيد ما مثله في الارض من سيد
مات الذي من بعده والذي وسمي الموت من بعده معتدي
لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رائح مغتدي
فكم حيا قد حرت من وجهه وكم ندى يجاب المجتدي
كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به يهتدي
فان رمانا الدهر عن قوسه وخاننا في منتهى السودد
فعن قريب نبتغي ثاره بالمحسني الثاير المهتدي
انا ابن عبد الله يحيى ثوى والمجد والسودد في ملحد

وادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه

وامه عاتكه بنت الحرث الشاعر بن خلد بن العاص بن هشام بن المغيره المخزومي
وفي خلد بن العاص يقول

لعمرك ان المجد ما عاش خالد على الغمر من ذي كبذه لمقيم
يعني غمر كبذه وهو موضع كان ينزله وقد ذكره عمر بن ابي ربيعه في شعره فقال

اذا سلكت غمر ذي كبذه مع الصبح قصدا لها الفرقد
يمر بك العصران يوم وليله فما احدثا الاوات كريم
ويبذل بطاح البيض من جود خالد ويحضر حتى ما يكاد يريم
حدثني بخبره احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن ٢٢٢
سليمان النوفلي قال حدثني ابي وغيره من اهلي وحدثني به ابيضا عن
ابرهيم العلوي قال كتب الى محمد بن موسى يخبرني عن محمد بن يوسف
عن عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى ان ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن
افلت من وقعه فخ ومعه مولى له يقال له راشد فخرج به في جمله
حاج مصر وافريقيه وكان ادريس يخدمه ويأتمر له حتى اقدمه مصر فنزلها
ليلا فجلس على باب رجل من موالي بني العباس فسمع كلامهما وعرف الحجازيه فيهما
فقال اظنكما غريبين قالا نعم قال وحجازيين قالا نعم فقال له
راشد اريد ان القي اليك امرنا على ان تعاهد الله انك تعطينا خله من خلتين
اما ان اويتنا وامنتنا واما ان سترت علينا امرنا حتى نخرج من هذا
البلد قال افعل فعرفه نفسه وادريس بن عبد الله فآواهما و
سترهما وتهيأت قافله الى افريقيه فاخرج معهم راشدا الى الطريق
وقال له ان على الطريق مسالح ومعهم اصحاب اخبار تفتش كل من
تجوز واخشى ان تعرف فانا امضي بك معي على غير الطريق حتى اخرجه

عليك

عليك بعد مسيره ايام وهناك تنقطع المسالح ففعل ذلك وخرج
به عليه فلما قرب من افريقيه ترك القافله ومضى مع راشد حتى دخل
بلد البربر في مواضع منه يقال لها فاس وطنجه فاقام بها واستجابت
له البربر وبلغ الرشيد خبره فغمه فقال النوفلي خاصه في حديثه وخالفه
علي وابرهيم وغيره فيه فشكا ذلك الى يحيى بن خلد فقال انا اكفيك امره
ودعا سليمان بن حرير الجرري وكان من متكلمي الزيديه البتريه ومن اولي
الرياسه فيهم فارغبه ووعده عن الخليفه بكل ما احب على ان يحتال لادريس
حتى يقتله ودفع اليه غاليه مسمومه فحمل ذلك وانصرف من عنده
فاخذ معه صاحبا له وخرج يتغلغل في البلدان حتى وصل الى ادريس
بن عبد الله فمت اليه بمذهبه وقال ان السلطان طلبني لما يعلمه
من مذهبي فجئتك فانس به واجتباه وكان ذا لسان وعارضه وكان
يجلس في مجلس البربر فيحتج للزيديه ويدعو الى اهل البيت كما كان يفعل
فحسن موقع ذلك من ادريس الى ان وجد فرصه لادريس فقال له جعلت
فداك هذه قارورة غاليه حملتها اليك من العراق ليس في هذا البلد من هذا الطيب
شي فقبلها ادريس وتغلل بها وشمها وانصرف سليمان الى صاحبه وقد اعد فرسين
فخرجا يركضان عليهما وسقط ادريس مغشيا عليه من شده السم فما يعلم من
بقربه من ما قصته وبعثوا الى راشد مولاه فتشاغل به ساعه يعالجه

وينظر ما قصته فاقام ادريس في غشيته عامة نهاره حتى قضى عشيته ثم
وثبت راشد امر سليمان فخرج في جماعة فما لحقه غير راشد وتقطعت
خيل الباقي فلما لحقه ضربه ضربات منها على راسه ووجهه
وضربة كنعت اصابع يديه وكان بعد ذلك مكنعا هذه رواية
النوفلي ٥ وذكر علي بن ابراهيم عن محمد بن موسى
ان الرشيد وجه اليه الشماخ مولى المهدي وكان طبيبا فاظهر
له انه من الشيعة وانه طبيب فاستوصفه سنونا فحمل اليه سنونا وجعل
فيه سما فلما استن به جعل لحمه فيه ينتثر وخرج الشماخ هاربا حتى
ورد مصر ووثب ابن الاغلب الى الرشيد بذلك فولى الشماخ بريد
مصر واجازه ٥ حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثني داود بن القسم ان سليمان بن جرير اهدى
الى ادريس سمكة مشوية فقتله رضوان الله عليه ورحمته قالوا وقال رجل
من اولياء بني العباس يذكر قتل ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

انظر ادريس انك مفلت ٭ كيد الخليفة او يقيك فرار
فليدركنك او يحل ببلدة ٭ لا يهتدي فيها اليك نهار
ان السيوف اذا انتضاها سخطه ٭ طالت ويقصر عندها الاعمار
ملك كان الموت يتبع امره ٭ حتى يقال تطيع الاقدار

قال

٢٢٤

قال ابن عمار وهذا الشعر عندي يشبه شعر اشجع بن عمرو السلمي
واظنه له ٥ قال ابو الفرج الاصبهاني هذا الشعر لمروان بن ابي حفصة
السلمي على سليمان الاخفش له قالوا ورجع راشد الى الناحية التي كان
بها ادريس مقيما فدفنه وكان له حمل فقام راشد بامر المراة حتى ولدت
فسماه باسم ابيه ادريس وقام بامر البربر حتى كبر ونشا فولى امرهم احسن ولاية
وكان فارسا شجاعا جوادا شاعرا وانا اذكر خبره في موضعه من هذا الباب
ان شاء الله تعالى وعبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو الذي يقال له ابن الافطس ويكنى ابا محمد وامه ام سعيد
بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد
مناف حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال
حدثني عبد الله بن حسين بن زيد قال حدثني من راى عبد الله بن حسن
بن الافطس يوم فخ مقلدا سيفين يقاتل بهما ٥ حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى قال سمعت عبد الله بن حمزة يحكي عمن شهد ذلك
قال ما كان بفخ احد اعظم غناء من عبد الله بن حسن بن علي ٥ حدثني احمد
قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران الحسين صاحب
فخ اوصى الى عبد الله بن حسن بن علي بن علي ان حدث به حدث والامر
اليه ذكر الخبر عن مقتله حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني

النوفلي عن ابيه قال كان الرشيد مغرى بالمسالة عن آل ابي
طالب عمن له ذكر ونباهة منهم فسال يوما الفضل بن يحيى هل سمعت
بخراسان ذكرا لاحد منهم قال لا والله لقد جهدت فيما ذكر لي احد
منهم الا اني سمعت رجلا يقول وذكر موضعا فقال ينزل فيه عبد الله
بن حسن بن علي بن ابي طالب ولم يزد على هذا فوجه الرشيد من وقته
الى المدينة فاخذ فجي به فلما ادخل عليه قال له بلغني انك تجمع الزيدية
وتدعوهم الى الخروج معك قال انشدك بالله يا امير المؤمنين
في دمي فوالله ما انا من هذه الطبقة ولا لي منهم ذكر وان اصحاب هذا
الفتيان بخلافي انا غلام نشات بالمدينة وفي صحاريها اسعى على قدمي
والصيد بالبواشيق ما همت بغير ذلك قط قال صدقت ولكني انزلك
دارا او اوكل بك رجلا واحدا يكون معك ولا يحجب احدا يدخل اليك وان
اردت ان تلعب بالحمام فافعل فقال يا امير المؤمنين نشدتك بالله في دمي
فوالله لان فعلت ذلك بي لاوسوسن وليذهبن عقلي فلم يقبل ذلك منه
وحبسه فلم يزل يحتال لان فصل رقعته الى الرشيد حتى قدر على ذلك فانفذ
اليه رقعة مختومة فيها كل كلام قبيح وكل شتم شنيع فلما قراها طرحها وقال
قد ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض للقتل وما يحملني لعنه الله على ذلك ثم دعا جعفر
بن يحيى فامره ان يحوله اليه ويوسع عليه في محبسه فلما كان يوم عيد وهو يوم
بحرور

٢٢٦

نيروز قدمه جعفر بن يحيى فضرب عنقه وغسل راسه وجعله في منديل
واهداه الى الرشيد مع هدايا فقبلها وقدمت اليه فلما نظر الى الراس افظعه
فقال له ويحك لم فعلت هذا قال لا قدامه على ما كتب به امير المؤمنين
وبسط يده ولسانه بما بسطهما قال ويحك فقتلك اياه بغير امري اعظم
من فعله ثم امر بغسله ودفنه فلما كان من امره ما كان في امر جعفر قال
لمسرور اذا اردت قتله فقل له هذا بعبد الله بن حسن ابن عمي الذي قتله
بغير امري فقالها له مسرور عند قتله اياه ومحمد بن يحيى بن عبد الله
بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وامه خديجة بنت ابراهيم
بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي حبسه بكار بن عبد الله الزبيري
فمات في حبسه ٥ حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله قال حدثني ملك بن يزيد الجعفي
وحدثني علي بن ابراهيم العلوي قال كتب الي محمد بن موسى بن حماد
ان محمد بن الحسن بن مسعود حدثه قال اخبرني عمر بن عثمن الزهري ان بكار
الزبيري وجد الى محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن وقد ورد من سويقة
ليصوم شهر رمضان في منزله فجاء الرسول فاخذه فمضى به الى الحبس و
جعل يتبعه برسول بعد رسول يامره بالتضييق عليه ثم اتبعه باخر يامره بتقييده
ثم اتبعه باخر يامره بالثقال والزيادة في حديده فالتفت الى الرسول فقال

له قل لصاحبك بيت شعر : انى من القوم الذين تريدهم : اقسوا وبسا سادة الحدثان :
فلم يزل محبوسا ثم اخرجه فقال من يكفل بك قال جماعة ولد ابى طالب
فقال بعضهم لسنا نكفل لمن عصى امير المومنين فوثب وانشا يقول

: وما العود الا نابت فى ارومة : ابا صلح العيدان ان تتفطرا :
: بنو الصالحين الصالحون ومن يكن : لاباء سوء تلقهم حيث سيرا :

قال فرده الى محبسه فلم يزل فيه حتى مات

والحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب

امه حمادة بنت معوية بن عبد الله بن جعفر ذكر محمد بن على بن حمزة ان بكار الزبيرى
اخذه بالمدينة ايام ولايته اياها فضربه بالسوط ضربا مبرحا فمات من ذلك

المضرب والعباس بن محمد بن عبد الله بن على بن حسين بن على بن ابى طالب عليه

ويكنا ابو الفضل وامه ام سلمه بنت محمد بن على بن حسين حدثنى احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنى يحيى بن الحسن العلوى قال حدثنى عبد الله بن محمد قال دخل العباس
بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين بن على بن الحسين على هرون فكلمه كلاما
طويلا فقال هرون يا ابن الفاعلة قال تلك امك التى تواردها
النخاسون فامر به فادنى اليه فضربه بالجرز حتى قتله

وموسى بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن ابى طالب عليه السلم

ويكنا ابا الحسن وابا ابرهيم وامه ام ولد تدعا حميده حدثنى احمد بن محمد

بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر اذا
بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير وكانت صراره ما بين الثلثماية
الى المايتان الدينار فكانت صرار موسى مثلا حدثنى احمد بن سعيد قال
حدثنا يحيى ان رجلا من آل عمر بن الخطاب كان يشتم على بن ابى طالب اذا راى موسى
بن جعفر ويوذيه اذا لقيه فقال له بعض مواليه وشيعته دعنا نقتله فقال لا
ثم مضى راكبا حتى قصده فى مزرعة فتوطاها بحماره فصاح لا تدس زرعنا فلم يضع
اليه واقبل حتى نزل عنده وجعل يضاحكه وقال له كم غرمت على زرعك هذا
قال ماية دينار قال فكم ترجوا ان يربح قال لا ادرى قال انما سالتك
كم ترجوا قال ماية اخرى قال فاخرج ثلثماية دينار فوهبها له فقام فقبل راسه
فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمرى فسلم عليه وجعل يقول الله اعلم حيث
يجعل رسالاته فوثب اصحابه عليه وقالوا ما هذا فشاتمهم وكان بعد ذلك كلما
دخل موسى خرج يسلم عليه ويقوم له فقال موسى لمن قال ذلك القول ايما
كان خيرا ما اردتم او ما اردت حدثنى بعض اصحابنا قال حدثنى ابى قال
حدثنى بعض اصحابنا ان الرشيد لما حج لقيه موسى بن جعفر على بغله فقال له
الفضل بن الربيع ما هذه الدابه التى تلقيت عليها امير المومنين فانت ان طلبت
عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت قال انها تطاطات عن خيلاء الخيل و
ارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوساطها **ذكر السبب فى اخذه وحبسه عليه**

حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الطبرى قال حدثنا ابو الفرج على
بن الحسين الاصبهانى قال حدثنى بذلك احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا
على بن محمد النوفلى عن ابيه وحدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوى
وحدثنى غيرهما ببعض قصته فجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب فى
اخذ موسى بن جعفر عليه السلم والرضوان ان الرشيد جعل ابنه محمدا فى حجر جعفر بن
محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال ان افضت الخلافه اليه
زالت دولتى ودولة ولدى فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى
داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه فى منزله فيقف على امره ويرفعه الى الرشيد
ويزيد عليه فى ذلك بما يقدح فى قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لى رجلا من آل
ابى طالب ليس بواسع الحال يعرفنى ما احتاج اليه من اخبار موسى بن جعفر فدل على على بن اسمعيل
بن جعفر بن محمد فحمل اليه وكان موسى يانس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره
فلما طلب ليشخص به احس موسى عليه السلام بذلك فدعاه فقال الى اين يا ابن اخى
قال الى بغداد قال وما تصنع قال على دين وانا مملق قال فانى اقضى دينك
وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر يا ابن اخى لا توتم اولادى
وامر له بثلثماية دينار واربعة الف درهم فعرف يحيى خبره وزاد عليه وقال
له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى
ضيعه بثلثين الف دينار واربعة الف درهم فعرف يحيى خبره وزاد عليه فسماها

فعمل على الخروج فاستدعاه ابو الحسن موسى عليه السلم فقال له انت خارج فقال له نعم لا بد لى من ذلك صح

اليسيره وقال له صاحبها وقد احضر المال لا اخذ هذا النقد ولا اخذ الا
نقد كذا وكذا فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلثين الف دينار من النقد الذى
سال بعينه فرفع ذلك الى الرشيد كله فامر له بمايتى الف درهم يسبب له على بعض
النواحى فاختار كور المشرق ومضت رسله لقبض المال ودخل هو فى بعض الايام
الى الخلا فزحرت حشوته كلها فسقطت وجهدوا فى ردها فلم يقدروا فوقع لما به
وجاءه المال وهو ينزع فقال وما اصنع به وانا اموت وحج الرشيد فى تلك
السنه فبدا بقبر النبى صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله انى اعتذر اليك من
شى اريد ان افعله اريد احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتيت بين امتك وسفك دمائها
ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان
هو فى احداهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على طريق البصرة والاخرى
على طريق الكوفة ليعمى على الناس امره وكان موسى عليه السلام فى التى مضت الى البصرة
فامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينيذ فمضى به
فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه منى وسلمه الى من شيت والا خليت سبيله
فقد اجتهدت ان اخذ عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى انى لاتسمع عليه اذا دعا لعله
يدعوا على او عليك فما اسمعه يدعوا الا لنفسه يسل الله الرحمة والمغفره فوجه من
تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقى عنده مده طويله واراد الرشيد
على شى من امره فابى وكتب ليسلمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعله

وبلغه انه عنده فى رفاهيه وسعه وهم حينئذ بالرقه فانفذ مسرورا
الخادم الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره الى موسى فيعرف خبره
فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه كتب الى العباس بن محمد وامره
بامتثاله واوصل كتابا منه الى السندى بن شاهك يامره بطاعة العباس بن
محمد ففعل مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى احد ما يريد ثم دخل على موسى
فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد والسندى واوصل
الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب
معه وخرج مدهوشا دهشا حتى دخل على العباس فدعا العباس بالسياط وعقابين
فوجه بذلك اليه السندى فامر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون
بخلاف ما دخل فذهبت قوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور
بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندى بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال
ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصانى وخالف طاعتى ورايت ان العنه فالعنوه
فلعنه الناس من كل ناحيه حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد
الخبر فركب الى الرشيد فدخل من غير الباب الذى يدخل منه الناس حتى جاءه
من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له التفت الى يا امير المومنين فاصغى اليه فزعا فقال
له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر فقال له يحيى يا امير المومنين
قد غضضت من الفضل بلعنك اياه فشرفه بازالة ذلك فاقبل على الناس فقال انه

قد بلغنى عن الفضل امر انكرته وكان فيه فساد ملكى ثم تبينت بعد ذلك
وقد صح لى توليته فاقبل على الناس فقال ان الفضل كان قد
عصانى فى شى فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتى فتولوه فقالوا نحن اولياء
من واليت واعداء من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على
البريد حتى وافى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شى واظهر انه ورد لتعديل
السواد والنظر فى امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ثم دخل ودعا بالسندى
وامره فلفه على بساط وقعد الفراشون النصارى على وجهه وامر السندى عند
وفاته ان يحضر مولى له ينزل دار العباس بن محمد فى اصحاب القصب ليغسله ففعل
ذلك قال وسالته ان ياذن لى فى ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور
نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا وعندى كفنه فلما مات ادخل
عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدى وغيره فنظروا اليه لا اثر
به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد فنودى هذا موسى بن جعفر قد
مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون فى وجهه وهو ميت ٥ حدثنى رجل
من اصحابنا عن بعض الطالبيين انه نودى عليه هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرافضة
انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا قالوا وحمل فدفن فى مقابر قريش فوقع قبره
الى جانب قبر رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله **واسحق بن الحسن**
بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب وامه ام ولد حبسه هرون فمات فى حبسه ذكر ذلك محمد

ذكر ايام محمد [illegible]

بن على بن حمزه فيما اخبر به ابن اخيه عنه

الامين بن الرشيد وكان سيره محمد فى امر آل ابى طالب خلاف من تقدم لتشاغله
بما كان فيه من اللهو والادمان له ثم الحرب التى كانت بينه وبين المامون
حتى قتل فلم يحدث على احد منهم فى ايامه حدث بوجه ولا سبب ٥

ذكر ايام المامون بن الرشيد فممن قتل منهم او سقى السم فمات محمد بن محمد بن زيد
بن على بن حسين بن على بن ابى طالب وامه فاطمه بنت على بن جعفر بن اسحق بن على
بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وهو الخارج فى ايام ابى السرايا واذا ذكرنا
من قتل فى ايامه وايام محمد بن ابرهيم الخارج قبله منهم شرحنا من خبرهم ما
يحتاج اليه لبناء قصصهم اذ كان افرادهم مما ينقطع معه الاخبار

والحسن بن الحسين بن زيد بن على بن حسين بن على بن ابى طالب عليه السلم

وهو القتيل يوم قنطرة الكوفه فى الحرب التى كانت بين هرثمه وابى السرايا
وامه ام ولد **والحسن بن اسحق بن الحسين بن زيد بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلم**
وامه ام ولد قتل فى وقعة السوس مع ابى السرايا لما خرج عن الكوفه

ومحمد بن الحسن بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه

وامه امينه بنت حمزه بن المنذر بن الزبير قتل باليمن فى ايام ابى السرايا ٥
اخبرنى على بن احمد بن ابى قربه العجلى ٥ قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الكاتب
قال حدثنى نصر بن مزاحم المنقرى بانه شاهد ذلك وحدثنى انه غاب عنه من

[illegible]

حضره فحدث به وحدث يحيى بن عبد الرحمن ايضا بنتف من خبره عن غير نصر
بن مزاحم ٥ واخبرنى احمد بن عبيد الله بن عمار عن على بن محمد بن سليمان النوفلى
باخبار من قد ذكرت اليسير منها والمعنى الذى يحتاج اليه لان على بن محمد كان يقول
بالامامه فيحمله التعصب لمذهبه على الحيف فيما يرويه ونسبة من روى خبره
من اهل هذا المذهب الى قبح الافعال واكثر حكاياته فى ذلك بل سائرها عن
ابيه موقوفا عليه لا يتجاوزه وابوه حينئذ مقيم بالبصره لا يعلم شى من اخبار
القوم الا ما يسمعه من السنة العامة على سبيل الاراجيف والاباطيل فيسطره
فى كتابه على غير علم طلبا منه لما شان القوم وقدح فيهم فاعتمدت على رواية
من كان بعيدا عن فعله فى هذا وجرى فى رواية نصر بن مزاحم اذ كان ثبتا فى الحديث
والنقل ويظهر انه ممن سمعنا من اصحاب ابى السرايا عنه ٥ قالوا كان سبب خروج محمد
بن ابرهيم وهو محمد بن ابرهيم بن اسمعيل وهو طباطبا بن ابرهيم بن الحسن
بن الحسن بن على بن ابى طالب وابى السرايا ان نصر بن شبيب كان قدم حاجا
وكان متشيعا حسن المذهب وكان ينزل الجزيره فلما ورد المدينه سال
عن بقايا اهل البيت ومن له ذكر منهم فذكر له على بن عبيد الله بن الحسن بن على
بن الحسين ابن على بن ابى طالب وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ومحمد
بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن فاما على بن عبيد الله فانه كان
مشغولا بالعباده لا يصل اليه احد ولا ياذن له واما عبد الله بن موسى فكان

خايفا مطلوبا لا يلقاه احد ٥ واما محمد بن ابرهيم فانه كان يقارب الناس
ويكلمهم في هذا الشان فاتاه نصر بن شبيب فدخل اليه فذاكره مقتل اهل بيته
وغصب الناس اياهم حقوقهم وقال حتى متى توطئون بالخسف وتهتضم شيعتكم
وينزا على حقكم واكثر من القول في هذا المعنى الى ان اجابه محمد بن ابرهيم وواعده لقاه
بالجزيره وانصرف الحاج ثم خرج محمد بن ابرهيم الى الجزيره ومعه نفر من اصحابه وشيعته
حتى قدم على نصر بن شبيب للموعد فجمع اليه نصر اهله وعشيرته وعرض ذلك
عليهم فاجابه بعضهم وامتنع عليه بعض وكثر القول فيهم والاختلاف
حتى تواثبوا وتضاربوا بالنعال والعصي وانصرفوا على ذلك ثم خلا بنصر بعض
بني عمه واهله فقال له ماذا صنعت بنفسك واهلك افتراك اذا فعلت هذا
الامر ونابذت السلطان يدعك وما تريد لا والله بل يصرف همه اليك وكيده فان
ظفر بك فلا بقاء بعدها وان ظفر صاحبك وكان عدلا كنت عنده بمنزلة رجل
من افناء اصحابه وان كان غير ذلك فما حاجتك الى تعريض نفسك و
اهلك واهل بيتك لما لا قوام لهم به واخرى ان اهل هذا البلد جميعا اعداء لآل
ابي طالب فان اجابوك الآن طايعين فروا عنك غدا منهزمين اذا احتج
الى نصرهم على انك الى خلافهم اقرب منك الى اجابتهم ثم تمثل ٥
وابذل لابن العم نصحي ورافتي ... اذا كان لي بالجهر في الناس مكرما
فان راغ عن نصحي وخالف مذهبي ... فليت لذا ظهر المجن ليندما

فقيل تصاغر رايه وفتر عن نيته وصار الى محمد بن ابرهيم معتذرا اليه
بما كان من خلاف الناس عليه ورغبتهم عن اهل هذا البيت وانه لو علم ذلك
بهم لم يعده نصره واومى الى ان يحمل اليه مالا وقوده بخمسة آلاف دينار فانصرف
محمد عنه مغضبا وانشا يقول والشعر له ٥
سنغني بحمد الله عنك بعصبة ... يهشون للداعي الى واضح الحق
طلبت لك الحسنى فقصرت دونها ... فاصبحت مذموما وزلت عن الصدق
جروا فكبوا وسبقت مقصرا ذميما ... بما قصرت عن غاية السبق
وما كل شي سابق ومقصر ... يؤول به التقصير الا الى العرق
ثم مضى محمد بن ابرهيم راجعا الى الحجاز فلقي في طريقه ابا السرايا السري بن منصور
احد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وكان قد خالف السلطان ونابذه
وعاث في نواحي السواد ثم صار الى تلك الناحية فاقام بها خوفا على نفسه
ومعه غلمان له فيهم ابو الشوك وبشار وابو الهرماس غلمانه وكان علوي الراي
ذا مذهب في التشيع فدعاه الى نفسه فاجابه وسر به وقال له انحدر الى
الفرات حتى اوافي على ظهر وموعدك الكوفه ووافى محمد بن ابرهيم الكوفه
يسال عن اخبار الناس ويتجسسها ويتاهب لامره ويدعو من يثق به الى ما
يريد حتى اجتمع له بشر كثير وهم في ذلك ينتظرون ابا السرايا وموافاته فبينا
هو في بعض الايام يمشي في بعض طرق الكوفه اذ نظر الى عجوز تتبع احمال الرطب

فتلقط ما يسقط منها فتجمعه في كساء رث فسالها عما تصنع بذلك
فقالت اني امراة لا رجل لي يقوم بمؤنتي ولي بنات لا يعدن على انفسهن
بشي فانا اتتبع هذا من الطريق واتقوته انا وولدي فبكا بكا شديدا وقال
انت والله واشباهك يخرجوني غدا حتى يسفك دمي ونفذت نصرته في الخروج
واقبل ابو السرايا للموعد على طريق البر حتى ورد عين التمر وهو في فوارس
معدوده لا راجل فيهم واخذ على النهرين حتى ورد الى نينوى فجاء الى قبر
الحسين عليه السلم وقال نصر بن مزاحم فحدثني رجل من اهل المداين قال
اني لعند قبر الحسين عليه السلم في تلك الليله وكانت ليله ذات ريح ورعد ومطر اذا
بفرسان قد اقبلوا فترجلوا ودخلوا الى القبر فسلموا واطال رجل منهم الزياره ثم
جعل يتمثل ابيات منصور النمري ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
نفسي فداء الحسين يوم غدا ... الى المنايا غدو لا قافل
ذلك يوم انحى بشفرته ... على سنام الاسلام والكاهل
كانما انت تعجبان الا ... ينزل بالقوم نقمة العاجل
لا يعجل الله ان عجلت وما ... ربك عما ترين بالغافل
مظلومة والنبي والدها ... يدير ارجاء مقلة حافل
الا مساعير يغضبون لها ... بسلة البيض والقنا الذابل
قال ثم اقبل علي فقال ممن الرجل فقلت رجل من الدهاقين من اهل
المداين

المداين فقال سبحان الله يحن الولي الى وليه كما تحن الناقة الى حوارها
يا شيخ ان هذا موقف يكثر لك عند الله شكره ويعظم اجره قال ثم وثب
فقال من كان ها هنا من الزيديه فليقم الي فوثبت جماعات اليه من
الناس فدنوا منه فخطبهم خطبة طويلة ذكر فيها اهل البيت وفضلهم وما
خصوا به وذكر فعل الامه بهم وظلمهم لهم وذكر الحسين بن علي عليه
فقال ايها الناس هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه فما يقعدكم عمن ادركتموه
ولحقتموه وهو غدا خارج طالب بثاره وحقه وتراث ابايه واقامة دين الله
وما يمنعكم من نصرته ومؤازرته اني خارج من وجهي هذا الى الكوفه للقيام
بامر الله والذب عن دينه والنصر لاهل بيته فمن كانت له نيه في ذلك فليلحق
بي ثم مضى من فوره عامدا الى الكوفه ومعه اصحابه قالوا وخرج محمد بن
ابرهيم في اليوم الذي وعد فيه ابا السرايا الاجتماع بالكوفه واظهر نفسه
وبرز الى ظهر الكوفه ومعه علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين واهل
الكوفه مثل الجراد الا انهم على غير نظام وغير قوه ولا سلاح الا العصي و
السكاكين والآجر فلم يزل محمد بن ابرهيم ومن معه ينتظرون ابا السرايا
ويتوقعونه فلا يرون له اثرا حتى ايسوا منه وشتمه بعضهم ولاموا محمد
بن ابرهيم على الاستعانه به واغتم محمد بن ابرهيم لتاخره فبيناهم كذلك اذ طلع
عليهم من نحو الجرف علمان اصفران وخيل فتنادى الناس بالبشاره و

كبروا ونشروا فاذا هو ابو السرايا ومن معه فلما ابصر محمد بن ابرهيم بن على و
اقبل على اليه واكب عليه واعتنقه ثم قال له يا ابن رسول الله
ما يقيمك هاهنا ادخل البلد فما يمنعك منه احد فدخله وخطب الناس
ودعاهم الى البيعه على الرضا من ال محمد والدعا الى كتاب الله و
سنه نبيه صلى الله عليه واله وسلم والامر بالمعروف والنهى عن المنكر و
السيره بحكم الكتاب فبايعه جميع الناس حتى تكابسوا وازدحموا عليه وذلك
فى موضع بالكوفه يعرف بقصر الضرتين ٥ حدثنى احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثنا محمد بن منصور المرادى قال حدثنا حسن بن عبد الواحد قال
حدثنا حسن بن حسين عن خيثم ابى معمر قال سمعت زيد بن على عليه السلم
يقول سايع الناس لرجل منا عند قصر الضرتين سنه تسع وسعين ومايتين فى
عشر من جمادى الاولى يباهى الله به الملايكه قال حسن حسين فحدثت به
محمد بن ابرهيم فبكا ٥ حدثنى احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور
قال حدثنا على بن الحسن قال حدثنا عمر بن شبيب عن جابر الجعفى عن ابى جعفر
محمد بن على قال يخطب على اعوادكم يا اهل الكوفه سنه تسع وتسعين ومايه
فى جمدى الاولى رجل منا اهل البيت يباهى الله به الملايكه ٥ حدثنى محمد بن
الحسين الاشنانى قال حدثنا احمد بن حازم الغفارى قال حدثنا حسن
حسين عن عمر بن شبيب بنحوه ٥ رجع الحديث الى خبر ابى السرايا قال ووجه

محدس

محمد بن ابرهيم الى الفضل بن العباس بن عيسى بن موسى رسولا يدعوه الى
بيعته ويستعين به فى سلاح وقوه فوجد العباس قد خرج عن البلد وخلف
حوله دارة واقام مواليه فى السلاح للحرب فاخبر الرسول محمدا بذلك فانفذ
محمد ابا السرايا اليهم وامره ان يدعوهم ولا يبداهم بقتال فلما صار اليهم
تبعه اهل الكوفه كالجراد المنتشر فدعاهم فلم يصغوا الى قوله ولم يجيبوا دعوته
ورموه بالنشاب من خلف السور فقتل رجل من اصحابه او جرح فوجه به الى
محمد بن ابرهيم فامره بقتالهم فقاتلهم وكان على السور خادم اسود واقف
بين شرفتين يرمى لا يسقط له سهم فامر ابو السرايا غلامه ان يرميه فرماه
بسهم فاثبته بين عينيه وسقط الخادم على ام راسه الى اسفل فمات
وهربوا الى العباس فلم يبق منهم احد وفتح الباب فدخل اصحاب ابى السرايا
ينتهبونها ويخرجون حر المتاع منها فلما راى ذلك ابو السرايا حصره ومنع
احدا من الخروج او ياخذ ما معه ويفتشه فامسك الناس عن النهب قال
فسمعت اهل اليشا ير تحرو معه تحت فيه ثياب ٥ ٥ ٥ ٥
٥ ما كان الا ريث زجر الزاجره ٥ حتى انتضيناها سيوفا باتره ٥
٥ حتى علونا فى القصور القاهره ٥ ثم انقلبنا بالثياب الفاخره ٥
قالوا ومضى الفضل بن العباس فدخل على الحسن بن سهل فشكا اليه ما انتهك
منه فوعده النصر والعزم والخلف ثم دعا بزهير بن المسيب فضم اليه الرجال

وايده بالاموال وندبه الى المسير نحو ابى السرايا فاتفق يوم خطر من
وقته ويمضى لوجهه فيه ولا ينزل الا بالكوفه وكان محمد بن ابرهيم
عليلا علته التى مات فيها وكان الحسن بن سهل لا ينحاله النجوم وينظر
فيها ينظر فى نجم محمد فراه محترقا فتبادر فى طلبه ويحرض على تزويجه
ويشغله ذلك عن النظر فى امر عسكره فسار زهير بن المسيب حتى ورد قصر
بن هبيره فاقام به ووجه ابنه ازهر بن زهير على مقدمته فنزل سوق
اسد وسار ابو السرايا من الكوفه وقت العصر فاغذ السير حتى صبح عسكر ازهر
بن زهير بسوق اسد وهم قارون فيه فوطى العسكر واكثر القتل فيه
وغنم دوابهم واسلحتهم وتقطع الباقون فى الليل منهزمين حتى
وافوا زهيرا بالقصر فتغيظ من ذلك ورجع ابو السرايا الى الكوفه وزحف
زهير حتى نزل وواقف حريطه من الحسن بن سهل بامره الا ينزل الا بالكوفه
فمضى حتى نزل عند القنطره ونادى ابو السرايا فى الناس بالخروج فخرجوا حتى
صادفوا زهيرا على قنطره الكوفه فى عشيه باردة فيهم يوقدون النار ويتدفون
بها ويذكرون الله ويقرءون القران وابو السرايا يسكن اليهم ويحثهم واقبل اهل
بغداد يصيحون يا اهل الكوفه زينوا نسايكم واخواتكم وبناتكم للفجور والله لنفعلن
بهم كذا وكذا لا يكنون وابو السرايا يقول لهم اذكروا الله وتوبوا اليه واستغفروه
واستعينوه فلم تزل الناس فى تلك الليله يتحارسون طول ليلتهم حتى اذا اصبح

بعد

بعد اليهم توقف فى عسكره وقد غشيت ابصار الناس الدروع والادرع
والجواشن وهم على تعبيه حسنه واصوات الطبول والبوقات مثل الرعد
العاصف وابو السرايا يقول يا اهل الكوفه صححوا نياتكم واخلصوا ضمايركم واستنصروه
على عدوكم وابرءوا اليه من حولكم وقوتكم واقرءوا القران ومن كان يروى الشعر فلينشد
شعر عنتره العبسى قال ومررنا الحسن بن الهذيل يعترض الناس ناحيه ناحيه و
يقول يا معسكر الزيديه هذا موقف تشترك فيه الاقدام وتزايل فيه الافعال
والسعيد من حاط دينه والرشيد من وفى لله بعهده وحفظ محمدا فى عترته الا
ان الاجال موقوفه والايام معدوده ومن هرب بنفسه من الموت كان الموت
محيطا به ٥ من لم يمت غبطه يمت هرما ٥ الموت كاس والمرء ذايقها ٥
قال ابو الفرج الاصبهانى الحسن الهذيل هذا صاحب حسين المقتول بفخ وقد روى
عنه الحديث قال فطلع رجل من اهل بغداد مستلما شاكا فى السلاح فجعل يشتم
اهل الكوفه ويقول لنفجرن بنسايكم ولنفعلن بكم ولنصنعن وانتدب اليه
رجل من اهل الوزازير قريه بباب الكوفه عليه ازار احمر وفى يده سكين فالقى
نفسه فى الفرات وسبح ساعه حتى صار اليه فدنا منه فادخل يده فى جيب درعه
وجذبه اليه فصرعه وضرب بالسكين حلقه فقتله وجر برجله يطفو مره ويغوص
مره اخرى حتى اخرجه الى الكوفه فكبر الناس وارتفعت اصواتهم بحمد الله والثناء عليه
والدعاء وخرج رجل من ولد الاشعث بن قيس فعبر الى البغداديين ودعا للبراز فبرز

اليه رجل فقتله وبرز اليه آخر فقتله وبرز اليه ثالث فقتله حتى قتل
نفراً واقبل ابو السرايا فلما راه شتمه وقال من امرك بهذا ارجع فرجع فمسح
سيفه بالتراب ورده فى غمده وقنع فرسه ومضى نحو الكوفة فلم يشهد حرباً بعدها
معهم ووقف ابو السرايا على القنطرة طويلاً وخرج رجل من اهل بغداد فجعل يشتمه
بالوان لا يكنى وابو السرايا واقف لا يتحرك ثم تغافل ساعة حتى هم بان ينصرف
ثم حمل عليه فقتله وحمل على عسكرهم حتى خرج من خلفهم ثم حمل عليهم من خلف العسكر
حتى رجع من حيث جاء ووقف فى موقفه وهو ينفخ وينفض علق الدم عن درعه
ثم دعا غلاماً له فوجه به فى نفر من اصحابه وامره ان يمضى حتى يصير من وراء
العسكر ثم يحمل عليهم لا يكذب فمضى الغلام لوجهه مع من معه قاصداً لما امره به
ووقف ابو السرايا على القنطرة على فرس له ادهم محذوف وقد اتكا على محده فنام
على ظهر الفرس حتى غط واهل الكوفة يتعجبون لما يرونه من عسكر زهير ويسمعون
من تهددهم ووعيدهم وهم يضحكون ويصيحون بالتكبير والتهليل حتى سمع ابو
السرايا فانتبه من نومه فلم ينتبه حتى ظن ان الكمين الذى بعثه قد انتهى الى حيث امره
فصاح بفرسه فقال من معه حتى رضى بحفره ثم اومى بيده نحو الكمين الذى بعثه
وصاح باهل الكوفة احملوا وحمل وتبعوه فلم يبق من اصحاب زهير احد الا التفت
نحو الاشارة وخالط ابو السرايا وبشار غلامه العسكر وتبعه اهل الكوفة وصاح
بغلامه ويلك يا بشار الابوار فحمل بشار على صاحب العلم فقتله وسقط العلم وانهزمت

المسودة ونبعهم ابو السرايا واصحابه ونادى من نزل عن فرسه فهو آمن
فجعلوا ينزجلون واصحاب ابى السرايا يركبون ويتبعوهم حتى جاوروا شاهى
ثم التفت زهير الى ابى السرايا فقال له ويحك اتريد هزيمة اكثر من هذه ان تبعني
فرجع وتركه وغنم اهل الكوفة غنيمة لم يغنم احد مثلها وصاروا الى عسكر زهير بن
المسيب ومطابخه قد اعدت واقيمت وكان قد حلف لا يتغدى الا فى مسجد الكوفة
فجعلوا ياكلون ذلك الطعام وينتهبون الاسلحة والالة وكانوا قد اصابهم جوع
وجهد شديد ومضى زهير لوجهه حتى دخل بغداد مستتراً وبلغ خبره الحسن بن سهل
فامر باحضاره فلما راه رماه بعمود حديد كان فى يده ففتر احدى عينيه وقال
لبعض من كان بحضرته اخرجه فاضرب عنقه فلم يزل يكلم فيه حتى عفا عنه ودخل
ابو السرايا الكوفة ومعه خلق كثير من الاسارى ورؤوس كثيرة على الرماح مرفوعة
وفى صدور الخيل مشدودة ومن معه من اهل الكوفة وقد ركبوا الخيل ولبسوا السلاح
فهم فى حالة واسعة وانفسهم بالقوة من الصبر قوية واستدعى الحسن بن سهل من
بحضرته من العباسيين لما جرا على عسكر زهير وطال اهتمامهم به فدعا الحسن بن سهل
بعبدوس بن عبد الصمد وضم اليه الف فارس وثلثة الف راجل وازاح اليه فى
الاعطا وقال انما اريد ان ابوء باسمك فانظر كيف تكون واوصاه بما احتاج اليه
وامره الا يلبث فخرج من بين يديه وهو يحلف انه يبيح الكوفة ويقتل مقاتلة
اهلها ويسبى ذراريهم ثلثا ومضى لوجهه لا يلوى على شى حتى صار الى الجامع

فلما وافاها وقد كان الحسن بن سهل يقدم اليه بذلك وامره ان لا ياخذ
على الطريق الذى انهزم فيه زهير لئلا يرى اصحابه بقايا قتلى عسكره فيتهيبوا من
ذلك فاخذ على طريق الجامع فلما وافاها وبلغ ابا السرايا خبره صلى الظهر بالكوفة ثم جرد
فرسان اصحابه ومن يثق به منهم واغذ السير بهم حتى قرب من الجامع وفرق اصحابه
ثلث فرق وقال شعاركم يا فاطمى يا منصور واخذ هو فى جانب السوق
واخذ بشار فى يسرة الجامع وقال لابى الهرماس خذ باصحابك على القرية فلا يفلت
احد منهم ثم احملوا دفعة واحدة من جوانب عسكر عبدوس ففعلوا ذلك فاوقعوا
به وقتلوا منه مقتلة عظيمة وجعل الجند يتهافتون فى الفرات طلب النجاة حتى
غرق منهم خلق كثير ولقى ابو السرايا عبدوساً فى رحبة الجامع فكشف خوذته عن
راسه وصاح يا ابو السرايا انا اسد بنى شيبان ثم حمل عليه وولى عبدوس من بين
يديه وتبعه ابو السرايا فضربه على راسه ضربة فلق هامته وخر صريعاً عن فرسه
وانتهب الناس من اصحاب ابى السرايا واهل الجامع عسكر عبدوس واصابوا منه
غنيمة عظيمة وانصرفوا الى الكوفة بقوة واسلحة ودخل ابو السرايا الى محمد بن ابرهيم
وهو عليل يجود بنفسه فلامه على نهب العسكر وقال له انا الى الله برى مما
فعلت فما كان لك ان تبيتهم ولا تقاتلهم حتى تدعوهم وما كان لك ان ياخذ من
عسكرهم الا ما اجلبوا به علينا من السلاح فقال له ابو السرايا يا ابن رسول الله كان
هذا تدبير الحرب ولست اعاود مثله ثم راى فى وجه محمد الموت فقال له يا ابن رسول الله

كل حى ميت وكل جديد بال فاعهد الى عهدك فقال اوصيك بتقوى الله والمقام على
الذب عن دينك ونصرة اهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله وسلم فانهم موصولون
بنفسك وول الناس الخيرة فمن يقوم مقامى من آل على فان اختلفوا فالامر الى على
ابن عبد الله فانى قد بلوت طريقته ورضيت دينه ثم اعتقل لسانه وهدات
جوارحه فغمضه ابو السرايا وسجاه وكتم موته فلما كان الليل اخرجه فى نفر من
الزيدية الى الغرى فدفنه فلما كان من الغد جمع الناس فخطبهم ونعى محمداً اليهم
وعزاهم عنه وارتفعت الاصوات بالبكاء اعظاماً لوفاته ثم قال وقد اوصى ابو عبد الله
رحمة الله عليه الى شبيهه ومن اختاره وهو ابو الحسن على بن عبيد الله فان رضيتم به فهو
الرضا والا فاختاروا لانفسكم فتواكلوا ينظر بعضهم الى بعض فلم ينطق احد منهم فوثب
محمد بن محمد بن زيد وهو غلام حدث السن فقال يا آل على فات الهالك
الحاوى وبقى الباقى يكرم مدان دين الله لا ينصر بالفشل وليست يد هذا الرجل عندنا بالسيئة
قد شفا الغليل وادرك الثار ثم التفت الى على بن عبيد الله فقال ما تقول يا ابا الحسن
رضى الله عنك فقد رضينا بك امدد يدك نبايعك فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابا
عبد الله رحمة الله عليه قد اختار فلم يعد الثقة فى نفسه ولم يال جهداً فى حق الله
الذى قلده وما ارد وصيته تهاوناً بامره ولا ادع هذا نكولاً عنه ولكن اتخوف ان
اشتغل به عن غيره مما هو احمد وافضل عاقبة فامض رحمك الله لامرك واجمع شمل
ابن عمك فقد قلدناك الرياسة علينا وانت الرضا عندنا الثقة فى انفسنا ثم قال

السرايا ما ترى ارضيت به قال رضاي رضاك وقولي مع قولك محمد بن
يد محمد بن محمد فبايعوه وفرق عماله فولى اسمعيل بن علي بن اسمعيل بن جعفر خلافته
على الكوفة وولى روح بن الحجاج شرطته وولى احمد السري الانصاري رسايله
وولى عاصم بن عامر القضاء وولى نضر بن مزاحم السوق وعقد لابرهيم بن موسى
بن جعفر على اليمن وولى زيد بن موسى بن جعفر الاهواز وولى العباس محمد بن عيسى
بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب البصرة وولي الحسن بن ٢٥٨
الحسن الافطس مكة وعقد لجعفر بن محمد بن زيد بن علي وحسن بن ابراهيم
ابن حسن علي واسط فخرجوا الى اعمالهم فاما ابن الافطس فلم يمنعه احد مما وجه
له فاقام الحج تلك السنة وهي سنة تسع وتسعين ومايه ٥ واما ابراهيم بن موسى
فاذعن له اهل اليمن بالطاعة بعد وقعة كانت بينهم يسيرة المدة واما صاحب
واسط فان النصر البجلي صاحب واسط خرج اليه فاقتتلا قتالا شديدا فسأله
ثم انهزم ودخل واسطا وحاز الخراج ومال الناس ٥ واما الجعفري صاحب البصرة
فانه خرج اليه علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فاجتمعا ووافاهم زيد
بن موسى ابن جعفر ماضيا الى الاهواز فاجتمعوا ولقيهم الحسن بن علي المعروف
بالماموني رجل من اهل باذغيس وكان علي البصرة فقاتلوه فهزموه وحوا
عسكره وحرق زيد بن موسى دور بني العباس بالبصرة فلقب بذلك وسمي
زيد النار وتابعت الكتب وتواترت على محمد عليه السلام بالفتوح

من

من كل ناحية وكتب اليه اهل الشام والجزيرة انهم ينتظرون ان يوجه
اليهم رسولا ليسمعوا له ويطيعوا وعظم ابي السرايا على الحسن بن سهل
وبلغ منه وكتب الى طاهر بن الحسين ان يصير اليه لينفذه الى قتاله فكتب اليه
رقعة لا يدرى من كتبها فيها ٥ ٥ ٥ ٥

قناع الشك يكشفه اليقين ٥ وافضل كيدك الراي الرصين
تثبت قبل ينفذ منك امر ٥ يهيج لشره داء دفين
اتندب طاهرا لقتال قوم ٥ بنصرتهم وطاعتهم يدين
سيطلعها عليك معقلات ٥ تصر ودونها حرب زبون
وبعث كامنا في الصدر منه ٥ ولا يخفى اذا ظهر المصون
فشانك واليقين فقد اثارت ٥ معالمه واظلمت الظنون
ودونك لا تريد بعزم راي ٥ تدبره ودع ما لا يكون .

فرجع عن رايه ذلك وكتب الى هرثمة بن اعين يامره بالقدوم عليه ودعا
بالسندي بن شاهك فانفذه الحاقه وسالته التعجيل وترك التلوم وكان
رداله وكانت بين الحسن بن سهل وبين هرثمة شحنا فخشي ان لا يجيبه الى
ما يريد ففعل ذلك السندي ومضى الى هرثمة فلحقه بحلوان فاوصل اليه الكتاب
فلما قراه تغيظ وقال نوطي نحن الخلافة ونمهد لهم اكنافها ثم يستبدون
بالامور ويستاثرون بالناس علينا فاذا انفتق عليهم فتق بسوء تدبيرهم

واضاعتهم الامور ارادوا ان يصلحوه بنا لا والله ولا كرامة حتى يعرف
امير المومنين سوء اثارهم وقبيح افعالهم قال السندي وباعدني منه مباعدة
ايسني فيها من نفسه فبينا انا كذلك اذ جاءه كتاب من منصور بن المهدي فقراه
وجعل يبكي بكاء طويلا ثم قال فعل الله بالحسن بن سهل وصنع فانه عرض هذه
الدولة للذهاب وافسد ما صلح منها ثم امر فضرب بالطبل وانكفا راجعا
الى بغداد فلما صار بالنهروان تلقاه اهل بغداد والقواد وبنو هاشم وجميع
الاولياء مسرورين بقدومه داعين له وترجلوا جميعا حين راوه فدخل بغداد ٢٦٠
في جمع عظيم حتى اتى منزله وامر الحسن بن سهل بدواوين الحبس فنقلت اليه ليختار
الرجال منها وينتخبهم واطلق له بيوت الاموال فانتخب من اراد وازاح العلة
في العطيات والنفقات وخرج الى الناس فعسكر بها قال الهيثم بن عدي فدخلت
اليه وسلمت عليه وما رجعه وهو في نحو ثلثين الف فارس وراجل فقلت له
ايها الامير لو خضبت لكان العدو اهيب واحسن المنظر فضحك ثم قال ان كان
راسي لي فساخضبه وان انقلب به اهل الكوفة فما نصنع بالخضاب ٥
قال ثم نادى بالرحيل الى الكوفة فرحل بالناس وابو السرايا بالقصر وقد
عقد لمحمد بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله الارقط بن علي بن حسين على المداين
ووجه معه العباس الطبطبي والمسيب في جمع عظيم فلقوا الحسين بن علي
المعروف بابي البط فالتقوا بساباط المداين فاقتتلوا قتالا شديدا وهزم ابو البط

واستولى

واستولى محمد بن اسمعيل على البلد خبر محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وظهر في هذه الايام محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة ودعا الى نفسه وبايع
له اهل المدينة بامرة المومنين وما بايعوا عليها بعد الحسين بن علي احدا
سوى محمد بن جعفر بن محمد وام محمد بن جعفر ام ولد ويكنى ابا جعفر وكان فاضلا
مقدما في اهله وامر المامون آل ابي طالب بخراسان ان يركبوا مع غيره من آل ابي
طالب فابوا ان يركبوا الا معه فاقرهم ٥ وقد روى الحديث واكثر الرواية عن ابيه
ونقل عنه المحدثون مثل محمد بن ابي عمر وموسى بن سلمة واسحق بن موسى الانصاري
وغيرهم من الوجوه ٥ اخبرنا ابو الفرج قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثنا محمد بن منصور قال ذكر محمد بن جعفر بحضرة ابي الطاهر احمد بن عيسى
فسمعنا ابا الطاهر يحسن الثناء عليه وقال كان عابدا فاضلا وكان يصوم
يوما ويفطر يوما ٥ اخبرنا ابو الفرج قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى قال كانت خديجة بنت عبيد الله تقول سمعت مولاي يقول
رايت محمد بن جعفر يخرج الى الصلاة بمكة في سنة ماية رجل من الجارودية
وعليهم ثياب الصوف وسيما الخير الظاهر ٥ اخبرنا ابو الفرج قال حدثني احمد
بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى قال كانت خديجة بنت عبيد الله بن الحسين
بن علي بن الحسين تحت محمد بن جعفر بن محمد وكانت تذكر انه ما خرج من عندها قط

في ثوب حتى يهبه ٥ حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا موسى
بن سلمه قال كان رجل قد كتب كتابًا في ايام ابي السرايا يسب فيه بني فاطمه
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجميع اهل البيت وكان محمد بن جعفر
معتزلًا لتلك الامور لم يدخل في شي منها فجاءه الطالبيون فقراوه عليه فلم يرد
عليهم جوابًا حتى دخل بيته فخرج عليهم وقد لبس الدرع وتقلد السيف ودعا ٢٦٤
الى نفسه وتسمى بالخلافه وهو يتمثل ٥
٤ لم اكن من جناتها علم الله ٤ واني لحرها اليوم صالي ٤
قال يحيى بن الحسن سمعت ابرهيم بن يوسف يقول كان محمد بن جعفر
قد اصاب احد عينيه شي فاثر فيها اثرًا بيّنًا كل وقال لارجوا ان اكون المهدي
القايم قد بلغني ان في احدى عينيه شيا وانه يدخل في هذا الامر وهو كاره له
٥ اخبرنا ابو الفرج قال حدثنا احمد بن عبيد بن عمار قال حدثني محمد بن علي
المدايني قال حدثنا اسحق بن موسى الانصاري قال سمعت محمد بن جعفر يقول
شكوت الى مالك بن انس ما نحن فيه وما نلقى فقال اصبر حتى يجي تاويل هذه
الايه ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ٥ اخبرنا ابو الفرج قال
اخبرني احمد بن عبيد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال ابو الفرج و
اخبرني علي بن الحسين بن علي بن حمزه العلوي عن عمه ان جماعه من الطالبيين اجتمعوا

مع

مع محمد بن جعفر فقاتلوا هرون بن المسيب بمكه قتالًا شديدًا وفيهم
حسين بن حسن الافطس ومحمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن ومحمد
بن الحسن المعروف بالسيلق وعلي بن الحسين بن عيسى بن زيد وعلي بن الحسين بن زيد
وعلي بن جعفر بن محمد فقتلوا من اصحابه مقتله عظيمه وطعنه حتى كان مع محمد
بن جعفر فرعد وكر اصحابه فتخلصوه ثم رجعوا فاقاموا ايامًا في جبله مده وارسل
هرون الى محمد بن جعفر بن محمد وبعث اليه ابن اخيه علي بن موسى الرضا فلم يصغ
الى رسالته واقام على الحرب ثم وجه اليه هرون خيلًا فحاصرته في موضعه
لانه كان موضعًا حصينًا لا يوصل اليه فلما بقوا في الموضع ثلثا ونفد زادهم
وماوهم جعل اصحابه يتفرقون ويتسللون يمينًا وشمالًا فلما راى ذلك لبس
بردًا ونعلًا وصار الى مضرب هرون فدخل اليه وساله الامان لاصحابه
ففعل هرون ذلك هكذا ذكر النوفلي ٥ واما محمد بن علي بن حمزه فانه ذكر ان
هذا كان من جهه عيسى الجلودي لا من جهه هرون ثم وجه الى اوليك
الطالبيين فحملهم مقيدين في محامل بلا وطاء ليمضي بهم الى خراسان فخرجت
عليهم بنو نبهان ٥ وقال علي بن محمد النوفلي خرج عليهم الغامريون بزباله
فاستنقذوهم منه بعد حرب طويله صعبه فمضوا هم بانفسهم الى الحسن
بن سهل فانفذهم الى خراسان الى المامون فمات محمد بن جعفر هناك فلما
اخرجت جنازته دخل المامون بين عمودي السرير فحمله حتى وضعه في لحده وقال

هذه رحم مجفوه من دماي سنه وقضى دينه وكان عليه نحو من ثلثين
الف دينار ٥ رجع الحديث الى خبر ابي السرايا قال فلما اخرج هرثمه
عسكره في شهر رمضان وعسكر ابو السرايا في قريته ووجه الحسن بن سهل الى
المداين علي بن ابي سعيد وحماد التركي وجماعه فقاتلوا محمد بن اسمعيل فهزموه
واستولوا على المداين ومضى ابو السرايا من فوره بالليل ولا يعلم هرثمه و
كان جسر صرصر مقطوعًا بينهما يريد المداين فوجد اصحابه قد اخرجوا عنها ٢٦٤
واستولى عليها المسوده فكانت بينهم مناوشه وقتل غلامه ابو الهرماس
اصابه حجر عراده فدقه بها ومضى نحو القصر فلما صار بالرحبه سار هرثمه
اليه فلحقه هناك فقاتله قتالًا شديدًا فهزم ابو السرايا وقتل اخوه ومضى
لوجهه حتى نزل الجازيه واتبعه هرثمه واجتمع رايه على سد الفرات عليهم
ومنعهم الماء وصبه في الاجام والمغايض التي في شرقي الكوفه ففعل ذلك
وانقطع الماء من الفرات فتعاظم ذلك الكوفيون وسقط في ايديهم وارمعوا
مع الحمر هرثمه ومنازلته فبيناهم كذلك اذ انشق السكر الذي سكروه واقبل الماء
يجر الخشب وكبروا وحمدوا الله كثيرًا وسروا بما وهبه الله لهم من الكفايه ثم ان هرثمه
هذا الى اهل الكوفه مما يلي الرصافه وخرج ابو السرايا اليه في الناس فعباهم
وجعل على الميمنه حسن بن الهذيل وعلى الميسره جرير بن الحصين ووقف هو
في القلب وعبا هرثمه خيلا نحو الجسر فبعث ابو السرايا اعدادهم يسيرون ليلا ليلا

ليلا

ليلا يكون كمينا ثم ان ابا السرايا حمل حمله فيمن معه فانهزم اصحاب هرثمه
هزيمه رقيقه ثم عطفوا وجوه دوابهم فنادى ابو السرايا لا تتبعوهم
فانها خديعه ومكر فوقفوا وتبعهم ابو كيله فابعد ثم رجع واعلم ابو السرايا
انهم قد عبروا الفرات فرجع الناس معه الى الكوفه ثم خرج يوم الاثنين لتسع
خلون من ذي القعده وخرج الناس معه وقد كان جاسوسه اخبره ان هرثمه
يريد مواقعته في ذلك اليوم فعبا الناس مما يلي الرصافه ومضى هو تحت
القنطره فلم يبعد حتى اقبلت خيل هرثمه فرجع ابو السرايا كالجمل الهايج
يكاد الغضب ان يلقيه عن سرجه الى الناس فقال سووا عسكركم
واجمعوا امركم واقيموا صفوفكم واقبل هرثمه فاقتتلوا قتالًا شديدًا لم يسمع
بمثله ونظر ابو السرايا الى روح بن الحجاج قد رجع فقال والله لان مضيت لاضربن
عنقك فرجع يقاتل حتى قتل وقتل يوميذ الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين
وقتل ابو كيله غلام ابي السرايا واشتدت الحرب وكشف ابو السرايا راسه وجعل
يقول صبر ساعه وثبات قليل فقد والله فشل القوم ولم يبق الا هزيمتهم ثم
حمل وخرج اليه قايد من قواد هرثمه وعليه الدرع والمغفر فتناوشا ساعه ثم
ضربه ابو السرايا ضربه على بيضته فقدها حتى خالط سيفه قربوس سرجه وانهزمت
المسوده هزيمه قبيحه وتبعهم اهل الكوفه يقتلونهم حتى بلغوا صعنبا فنادى ابو
السرايا يا اهل الكوفه احذروا كرهم بعد الفره فان العجم قوم دهاه فلم يسمعوا

الى قوله وتبعوهم وكان هزيمه قداسر في ذلك الوقت ولو يعلم
ابو السرايا اسرع عند سلك وقبل ذلك ما حلف في عسكره حمسة الاف فارس
يكون ردا له ان انهزم اصحابه وخلف عليهم عبد الله بن الوضاح فلما
وقعت الهزيمه نادى ابو السرايا الا تتبعوهم كشف عبد الله بن الوضاح
راسه واصحابه يقولون قتل الامير فنادا هم فاذا يكون اذا قتل الامير يا
اهل خراسان الى عبيد الله بن الوضاح اتقوا الله ما القوم الا عوعاو رعاع
فثابت اليه طايفه وحمل على اهل الكوفه فقتل منهم مقتله عظيمه وتبعوهم
حتى جاوزوا اصعنبا ووجدوا هرثمه اسيرا في يد عبد اسود فقتلوا العبد وحلوا
وثاق هرثمه وعاد الى معسكره ولم يزل الحرب مده متراحيه في كل يوم او
يومين يكون بينهم سجالا ثم ان ابا السرايا بعث على محمد بن جعفر المعروف
بالبصري في جبل وامره ان ياتي هرثمه من وراءه فمضى لوجهه ولم يشعر به
هرثمه حتى قرب منه وحمل ابو السرايا عليه فصاح هرثمه يا اهل الكوفه على ما تسفكون
دماءنا ودماءكم ان كان قتالكم ايانا كراهيه لامامنا فهذا منصور بن المهدي رضى
لنا ولكم نبايعه وان احببتم اخراج الامر من ولد العباس فانصبوا امامكم واتفقوا
معنا اليوم الاثنين نتناظر فيه ولا تقتلونا وانفسكم فامسك اهل الكوفه عن الحمله
وناداهم ابو السرايا ويحكم ان هذه حيله من هولاء الاعاجم وانما ايقنوا بالهلاك
فاحملوا عليهم فامتنعوا وقالوا لا يحل لنا قتالهم وقد اجابوا فغضب ابو السرايا

وانصرفوا الكوفه معهم وقد اراد بذلك احابر هرثمه وان يمضي البر مع محمد بن
محمد بن زيد فيستامن يخشى الغدر به فلما كان في يوم الجمعه خطب اهل الكوفه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفه يا قتلة علي ويا خذلة الحسين ان المغتر
بكم لمغرور وان المعتمد على نصركم لمخذول وان الذليل لمن اعززتموه والله ما حمدت امركم
فيحمد ولا رضي مذهبكم فيرضى به ولقد حكمكم فحكمتم عليه وامنكم فخنتم امانته ووثق بكم
فحلتم عن ثقته ثم لم تعكفوا عليه مختلفين ولطاعته ناكثين ان قام قعدتم وان قعد
قمتم وان تقدم تاخرتم وان تاخر تقدمتم خلافا عليه وعصيانا لامره حتى سبقت فيكم
دعوته وخذلكم الله بخذلانكم اياه اي عذر لكم في الهرب عن عدوكم والنكول عمن
لقيتم وقد عبر واخندقكم وعلو قبايلكم ينتهبون اموالكم ويجتاحون حريمكم هيهات
لا عذر الا العجز والمهانه والرضا بالصغار والذل انما انتم كفي الظل تهزمكم الطبول
باصواتها ويملا قلوبكم الخرق بسوادها اما والله لاستبدلن بكم قوما يعرفون الله
حق معرفته ويحفظون محمدا في عترته ثم قال

ومارست اقطار البلاد فلم اجد لكم ... شبها فيما وطيت من الارض
خلافا وجهلا وانتشار عزيمه ... ووهنا وعجزا في الشدايد والخفض
لقد سبقت فيكم الى الحشر دعوة ... فلا فيكم راض ولا فيكم مرضي
سابعد داري عن قلى من دياركم ... فذوقوا اذا وليت عاقبة النقض

فقامت اليه جماعه من اهل الكوفه فقالوا اما انصفتنا من قولك ما اقدمت واحسنا

ولا كررت وفررنا ولا وفيت وغدرنا ولقد صبرنا تحت ركابك وتتابع لواك
حتى افنينا الوقايع واحاحسا وما بعد فعلنا الا الموت فامدد يدك
نبايعك على الموت فوالله لا نرجع حتى يفتح الله علينا او يقضي قضاءه فاعرض
عنهم ونادى في الناس بالخروج لحفر الخندق فخرجوا وحفروا وابو السرايا
يحفر معهم عامة النهار فلما كان الليل خرج الناس من الخندق واقام الى ثلث
الاول من الليل ثم اعدا اثقاله واسرج خيله وارتحل هو ومحمد بن محمد بن
زيد ونفر من العلويين والاعراب وقوم من اهل الكوفه وذلك في ليلة يوم الاحد
لثلث عشره ليله مضت من المحرم واقام بالقادسيه ثلثا حتى سام اصحابه ثم مضى
على حمان واسفل الفرات حتى صار على طريق البر ووثب بالكوفه اشعث بن
عبد الرحمن الاشعثي فدعا الى هرثمه وخرج اشراف اهل الكوفه الى هرثمه فسالوه
الامان للناس فاجابهم الى ذلك وبالعصر دخل منصور بن المهدي الكوفه
واقام هرثمه خارجها وفرق عسكره حوالي خندقها وابوابها خوفا من حمله
وخطب منصور بن المهدي بالناس فصلى بهم ووهب هرثمه عسان بن
الفرج الكوفه واقام هو اياما بظهر البلد حتى امن الناس وهدات قلوبهم
من وحشة الحرب ثم ارتحل الى بغداد قال ومضى ابو السرايا يريد البصره
فلقيه اعرابي من اهل البلاد فساله عن الخبر واعلمه عليها السلطان عليه واخرج
عمالها عنه وان المسوده في خلق كثير لا يمكنه مقاومتهم فعدل عنها واراد

المسير نحو واسط فاعلمه الرجل ان صورة امرها مثل ما ذكر له عن البصره
فقال له ما ترى قال ارى ان تعبر دجله فتكون بين جوخى والجبل فتجمع
معك اكرادها او يلحق بك من اراد صحبتك من اعراب السواد واكراده ومن راى رايك
من اهل الامصار والطساسيج فقبل ابو السرايا مشورته وسلك ذلك الطريق وجعل
لا يمر بناحيه الا اجبى خراجها وباع غلاتها ثم عمد الى الاهواز حتى صار الى السوس
فاغلقوا الباب دونه فنادى افتحوا الباب ففتحوا له فدخلها وكان على
كورة الاهواز الحسين بن علي المأموني فوجه الى ابي السرايا يعلمه كراهته لقتاله و
يساله الانصراف عنه الى حيث احب فلم يقبل ذلك وابى الا قتاله فخرج اليه
المأموني فقاتله قتالا شديدا وثبت الزيدية تحت ركاب محمد بن محمد بن زيد
وثبت العلويون معه فقتلت منهم عده وخرج اهل السوس فاتوهم من خلفهم
فخرج غلام لابي السرايا ليقاتلهم فظن القوم انها هزيمه فانهزموا وجعل اصحاب
المأموني يقتلونهم حتى اجنهم الليل فتفرقوا وتقطعت دوابهم ومضى ابو السرايا
حتى اخذ على طريق خراسان فنزلوا قريه يقال لها برقانا وبلغ محمد الكدعوس
خبرهم وكان يتقلد تلك الناحيه فوجه اليهم خيلا ثم ركب بنفسه حتى لقيهم
وامنهم على ان ينفذهم الى الحسن بن سهل فقبلوا ذلك منه واعطى الذي اعلمه خبرهم
عشرة الاف درهم وحملهم الى الحسن بن سهل وبادر محمد بن محمد بكتاب الى الحسن بن
سهل يسأله بكتابه ان يومنه على نفسه ويستعطفه فقال الحسن بن سهل لا بد من ضرب عنقك

فقال له بعض من كان يستنصحه لا تفعل ايها الامير فان الرشيد لما
يقم على البرامكه احتج عليهم بقتل ابن الافطس وهو عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي
بن علي بن الحسين بن علي فقتلهم به ولكن احمله الى امير المومنين فحمل على ذلك وحلف
انه يقتل ابا السرايا فلما اتته بعهد الرسل وهو نازل بالمداين معسكرا قال لابي ٢٧٠
السرايا من انت قال السري بن منصور قال لا بل انت النذل بن النذل
المخذول بن المخذول قم يا هرون بن خالد فاضرب عنقه باحد عدوس فقام اليه
فقدمه فضرب عنقه ثم امر براسه فصلب في الجانب الشرقي وصلب بدنه في الجانب
الغربي وقتل غلامه ابا الشوك وصلب معه وحمل محمد بن محمد الى خراسان فاقيم
بين يدي المامون وهو جالس في مستشرف له ثم صاح الفضل بن سهل السفوا راسه
فلسفوه فجعل المامون يعجب من حداثة سنه ثم امر له بدار فاسكنها وجعل له فيها فرشا
وخادما فكان فيها على سبيل الاعتقال والتوكيل واقام على ذلك مدة يسيرة يقال
ان مقدارها اربعون يوما ثم دست اليه شربة فكان يختلف كبده وحشوته حتى مات ٥
حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال قال يحيى بن الحسن قال حدثني محمد بن جعفر ان محمد
بن محمد سقي السم بمرو وتوفي بها وكان يختلف حتى اختلف كبده قال ونظر في الدواوين
فوجد من قتل من اصحاب السلطان في وقايع ابو السرايا مايتي الف رجل **ذكر من**
خرج معه بايعه حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثني ابي قال خرج مع ابي السرايا
اكثر اهل الكوفه الامن لا فضل له ولا عنا فاما عالم من تخلف عنه ثم ذكر لي ان مبلغهم

كان

كان ابرهما مايتي الف واكثر فعلت لمحمد بن الحسين ان احمد بن عبيد الله بن
عمار روى لنا عن محمد بن داود بن الجراح عن احمد بن الحسن عن يحيى عبد الحميد
الحماني قال رايت ابا بكر وعثمان ابني ابي شيبه وقد خرجا مع ابي السرايا وعلى
احدهما صفرا والاخر حمرا وقالا انتاسي بنا الناس فقال لم يكونا في ذلك الوقت
بهذا المحل وقد بايع لمحمد بن ابرهيم الاكابر ممن حدث عنه ابنا ابي شيبة مثل
يحيى بن ادم فانه بايعه فجعل محمد يشترط عليه ويحيى يقول له ما استطعت
ما استطعت ويقول له محمد هذا قد استثناه لك القران ان الله تعالى يقول
اتقوا الله ما استطعتم ثم حدثني الاشناني عن احمد بن حازم ان مخول بن ابرهيم
خرج معه ايضا وذكر جماعة منهم عاصم بن عامر وعامر بن كثير السراج وابو
نعيم الفضل بن دكين وعبد ربه بن علقمه ويحيى الحسن بن الفرات القزاز
ونظرا هولاء ٥ حدثني ابو احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد
بن منصور قال حدثني الحسين بن علي بن اخي لث وموسى بن احمد
القطوالي انه حضر يحيى ادم بايع محمد بن ابرهيم وذكر مثل حديث الاشناني
حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال سمعت
مصعب بن عامر يقول سمعت ابا السرايا يقول ما دخلت في معصية لله
جل وعز من الفواحش قط قال وسمعته يقول ما هبت احدا قط
هيبتي محمد بن ابرهيم ٥ حدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثني لي قال رايت

ابا السرايا يوتي بكوكي شعير فيطرح احدهما بين يديه والاخر بين يدي
فرسه فيبتدي بالشعير قبل فرسه ٥ حدثني محمد بن حسين الاشناني قال
حدثني ابرهيم بن سليمان المقري قال كنت واقفا مع ابي السرايا على القنطرة
ومحمد بن محمد بحرا اثيره فجاه رجل دسه هزيمه فقال له ان المسوده
قد دخلت من جانب الجسر واخذ احمد بن محمد وانما اراد ان يتنحى ابو السرايا ٢٧٢
عن موقفه فلما سمع ذلك وجه فرسه نحو صحرا اثير واقبل هو نهمه حتى دخل
الكوفه وبلغ الى موضع يعرف بدار الحسني وصار ابو السرايا الى الموضع فوجد
محمدا قايما على المنبر يخطب فعلم انها حيله وكر راجعا ومعه رجل يقال له مسافر
الطائي وكان من بني شيبان الا انه نزل في قبايل طي فنسب اليهم فحمل على المسوده
فهزمهم حتى ردهم الى موقفهم وجاه رجل فقال ان جماعة منهم قد كمنوا لك
في خرابه هاهنا فقال ارنيهم فاراه الخرابه فدخل اليهم فاقام طويلا ثم خرج
يمسح سيفه وينفض علق الدم عن نفسه ومضى لوجهه نحو هرثمه فدخلت فاذا
القوم صرعى وخيلهم تثب بعضها على بعض فعددتهم واذا هم مايه رجل
او مايه رجل الا رجلا ٥ حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن منصور قال
سمعت القسم بن ابرهيم ونحن في منزل الحسين يقال له الورسه يقول
انتهى الى نعي اخي محمد وانا بالمغرب فتنحيت فارقت الماء من عيني سجلا
او سجلين ثم رثيته بقصيدة على انه كان يقول بشي من التشبيه ثم قراها

على

على من نرقعه فكتبتها وهي **هذه**

يا دار دار غرور لا وفاء لها ؛ حيث الحوادث بالمكروه تستبق
ابرحت اهلك من كل ومن اسف ؛ بمشرع شربه التصدير والرنق
فان يكن فيك للاذان مستمع ؛ نصي ومرءاتسامي نحوه الحدق
فاي عيشك الا وهو منتقل ؛ واي شملك الا سوف يفترق
من سره ان يرى الدنيا ملعطبه ؛ بعين من لم يخنه الخدع والملق
فلمات دار جفاها الانس موحشه ؛ ما هوله حشوها الاشلاء والخرق
قل للقبور اذا ما جيت زايرها ؛ وهل يزار تراب البلقع الخلق
ماذا تضمنت يا ذا اللحد من ملك ؛ لم يحمه منك غفيان ولا ورق
بل ايها النازح المرموس يصحبه ؛ وجد ويصحبه الترجيع والحرق
يعد الدار البلى عن غير مقليه ؛ فقد خط في عرصه منها له نفق
فغاب فردا وبطن الارض مضجعه ؛ ومن براها له ثوب ومرتفق
ناى المحل بعيد الانس اسلمه ؛ بر الشفيق فحبل الوصل منخرق
قد اعقب الوصل منك الياس وانقطعت ؛ منك القراين والاسباب والعلق
يا شخص من لو تكون الارض فديته ؛ ما ضاق مني بها ذرع ولا خلق
بينا ارجيك تاميلا واشعو ان ؛ يغتر منك حنين واضح يقف
اصبح يحثي عليك الترب في جدث ؛ حتى علاك بما يحثي به طبق

ان فجعتني بك الايام مرعة ٭ فقل مني عليك الحزن او الارق
فاياحدث يخشى غوايله ٭ من بعد هلك تعنيني به الشفق

قال ابو الفرج واخبرنا احمد بن سعيد عن حمدان بن منصور قال سمعت القسم بن ابرهيم يقول واعرف رجلا دعا الله في ليله وهو في بيت فقال اللهم انى اسالك بالاسم الذى دعاك به سليمان تجاه النسر فسقط البيت عليه رطبا ٥ قال وسمعت القسم يقول اعرف رجلا دعا الله فقال اللهم انى اسالك بالاسم الذى من دعاك به اجبته وهو فى الظلمة فامتلا البيت نورا قال محمد اعنى به نفسه وقد كان القسم بن ابرهيم اراد الخروج واجتمع له امره فسمع فى عسكره صوت طنبور فقال لا يصلح هولآء القوم ابدا وهرب وتركهم ٥ قال ابو الفرج على بن الحسين الاصبهانى رحمه الله وفيما كتب به الى على بن احمد العجلى قال اخبرنا يحيى بن عبد الرحمن قال قال الهيثم بن عبد الله الخثعمى يرثى ابا السرايا وذكرها ابن عمار ووصف انه لا يعرف قايلها

سايل عن الظاعنين ما فعلوا ٭ واين بعد ارتحالهم نزلوا
ياليت شعرى والليت عصمة من ٭ يامل ما حال دونه الاجل
اين استقرت نوى الاجسام ٭ هل يرجى للاحبة القفل
ركب الحتف بدل الزمان على ٭ ازعاجهم فى البلاد فانتقلوا
بنى البشير النذير والطاهر الطهر ٭ ومن اوتيت بفضله الرسل

خانهم

خانهم الدهر بعد عزهم ٭ والناس بالدهر خاين خبل
بانوا فطلت عيون شيعتهم ٭ عليهم لا تزال تنهمل
واستبدلوا بعدهم عدوهم ٭ بيس لعمرى بالمبدل البدل
يا عسكرا ما اقل ناصره ٭ لم يشفه من عدوه الدول
فابكهم بالدماء ان نفد الدمع ٭ فقد خان فيهم الامل
لا تبك من بعدهم على احد ٭ فكل خطب سواهم جلل
امنهم بعدى صفوفهم ٭ زحفا اليهم وما بها خلل
فى فيلق يملا القضاء به ٭ كانما فيه عارض وبل
رماهم السح من كتايبه ٭ والسح لا عاجز ولا نكل
بالخيل تردى وهى ساهمه ٭ تحت رجال كانها ابل
والسابغات الجياد فوقهم ٭ والبيض والبيض والقنا الذبل
والرجل يمشون فى اظلتها ٭ كما تمشى المصاعب البزل
والبزنيات فى اكفهم ٭ كانما فى رؤوسها الشعل
حتى اذا ما التقوا على قدر ٭ والقوم فى هبوة لهم زجل
سدوا على عترة الرسول ولم ٭ يلههم رهبة ولا وهل
فارعوا حقه وحرمته ٭ ولا استرابوا فى نصر من قتل
والله املى لهم وامهلهم ٭ والله فى امره له مهل

٢٧٤

بل ايها الراكب المجد والناعى ٭ ابن لى لا امل الهبل
ما فعل الفارس المحامى اذا ما ٭ الحرب فرت ابايها العصل
اانت ابصرته على سرف ٭ لله عيناك ايها الرجل
من فوق جذع اناف شايله ٭ ترمى اليه بلحظها المقل
ان كنت ابصرته كذاك فما ٭ اسلمه ضعفه ولا الفشل
ولو تراه عليه سكته ٭ والموت دان والحرب تشتعل
فى موطن والحتوف مشرعه ٭ فيها قنى المنون تنتصل
والقوم منهم مضرج بدم ٭ وموثق اسره ومنجدل
وقائض نفسه وذو رمق ٭ يطمع فيه الضباع والحجل
فى صدره كالوجار من بدع ٭ يعث وفيها السنان والقتل
يميل منها والموت يحفزه ٭ كما يميل المرنح الثمل
فى كفه عضبة مضاربها ٭ وذابل كالرشا معتدل
لخلت ان القضاء فى يده ٭ وللمنايا من كفه رسل
يا رب حى فوارسه ٭ وهو لا ارهق ولا عجل
كانه آمن منيته فى ٭ الروع لما تشاجر الاسل
فى موطن لا يقال عاثره ٭ يغص فيه بريقه البطل
ابا السرايا نفسى مفجعة ٭ عليك والعين دمعها خضل

ومن

من كان يعطى عليك مصطبرا ٭ فان صبرى عليك مختزل
هلا وقاك الردى الجبان اذا ٭ ضاقت عليه بنفسه الحيل
ام كيف لم تخشك المنون ولم ٭ يرهبك ادحان يومك الاجل
فاذهب حميدا فكل ذى اجل ٭ يموت يوما اذا انقضى الاجل
والموت مبسوطة حبايله ٭ والناس ناج منهم ومحتبل
من تعتلقه تعت به ابدا ٭ ومن نجا يومه فلا يئل

وعبد الله بن جعفر بن ابرهيم بن جعفر بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب عليه وامه امنه بنت عبيد الله بن الحسن بن على وكان خرج ايام المامون الى فارس فقتله قوم من الخوارج فى طريقه والرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم والرضوان وكنا ابا الحسن وامه ام ولد واخبرنا ابو الفرج قال حدثنى الحسن بن على الخفاف قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت الهروى قال سالنى المامون يوما عن مسله فقلت قال فيها ابو بكر كذا وكذا فقال من ابو بكر ابو بكرنا او ابو بكر العامه قلت بل ابو بكرنا ٥ قال عيسى قلت لابى الصلت من ابو بكركم فقال على بن موسى الرضا كان يكنى بها ٥ وامه ام ولد كان المامون عقد له على العهد من بعده ودس له فيما ذكر بعد ذلك سما فمات منه ذكر الخبر فى ذلك اخبرنى ببعضه على بن الحسين

بن علي بن حمزة عن عمه محمد بن علي بن حمزة العلوي واخبرني ايضا منه
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي وجمعت اخبارهم
ان المامون وجه الى جماعة من آل ابي طالب فحملهم اليه من المدينة
وفيهم علي بن موسى الرضا فاخذ بهم على طريق البصرة حتى جاءوه بهم
وكان المتولي لاشخاصهم المعروف بالجلودي من اهل خراسان فقدم
بهم على المامون فانزلهم دارا وانزل علي بن موسى دارا ووجه الى ٢٧٨
الفضل بن سهل فاعلمه انه يريد العقد له وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن
بن علي ذلك نفعل واجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه
ما فيه اخراج الامر من اهله عليه فقال له اني عاهدت الله ان
اخرجها الى افضل آل ابي طالب ان ظفرت بالخلوع وما اعلم احدا
افضل من هذا الرجل فاجتمعنا معه على ما اراد فارسلها الى علي بن موسى
فعرضا ذلك عليه فابى فلم يزالا به وهو يابى ذلك ويمتنع منه الى ان
قال له احدهما ان فعلت والا فعلنا بك وصنعنا وتهدداه ثم قال
له احدهما والله لو امرني بضرب عنقك اذا خالفت ما يريد ثم دعا به المامون
فخاطبه في ذلك فامتنع فقال له قولا شبيها بالتهدد ثم قال له ان
عمر جعل الشورى في ستة احدهم جدك وقال من خالف فاضربوا عنقه
ولا بد من قبول ذلك فاجابه علي بن موسى الى ما التمس ثم جلس المامون

في يوم خميس وخرج الفضل بن سهل فاعلم الناس براي المامون في
علي بن موسى وانه ولاه عهده وسماه الرضا وامرهم بلبس الخضرة والعود
لبيعته في الخميس الآخر على ان ياخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب
الناس من القواد والقضاة وغيرهم من الناس في الخضرة وجلس المامون
ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عليهما
في خضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المامون فبايع له اول
الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له
المامون ابسط يدك للبيعة فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هكذا كان يبايع فبايعه الناس ووضعت البدر وقامت الخطباء والشعراء
فجعلوا يذكرون فضل علي بن موسى عليه السلام وما كان من امر المامون في امره
ثم دعا ابو عباد بالعباس بن المامون فوثب ودنا من ابيه فقبل يده وامره
بالجلوس ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد فقال له الفضل بن سهل قم فقام
فمشى حتى قرب من المامون ولم يقبل يده ثم مضى فاخذ جائزته وناداه المامون
ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان
جوائزهما حتى نفدت الاموال ثم قال المامون للرضا قم فاخطب الناس وتكلم
فيهم فقال بعد حمد الله والثناء عليه ان لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ولكم علينا حق به فاذا اديتم الينا ذلك وجب علينا الحق لكم ولم يذكر عنه غير هذا

في ذلك المجلس وامر المامون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه
وزوج اسحق بن موسى بنت اسحق بن جعفر بن محمد وامره ان يحج
بالناس ويخطب للرضا في كل موضع بولاية العهد فحدثني احمد بن محمد
بن سعد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني من سمع عبد الجبار
بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر المدينة فقال في الدعاء له ٣١٠
اللهم واصلح ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي ستة آباءهم ما هم من خير من يشرب صوب الغمام
حدثني الحسن بن الطيب البلخي قال حدثني محمد بن علي بن العدني قال سمعت
عبد الجبار يخطب فذكر مثله رجع الحديث الى نظام خبر علي بن موسى عليه
قال وزوج المامون ابنته ام الفضل محمد بن علي بن موسى على حلكة لونه
وسواده ونقلها اليه فلم تزل عنده واعتل الرضا عليه علته التي مات فيها
وكان قبل ذلك يذكر ابني سهل عند المامون فيزري عليهما وينهى المامون
عنهما ويذكر مساويهما ورآه يوما وغلام يصب على يده الماء فقال يا امير المؤمنين
لا تشرك بعبادة ربك احدا فجعل المامون يدخل اليه فلما ثقل تعالل
المامون واظهر انهما اكلا عنده جميعا طعاما ضارا فمرضا ولم يزل الرضا
عليلا حتى مات وقد اختلف في امر وفاته وكيف كان سبب السم الذي
سقيه فذكر محمد بن علي بن حمزة ان منصور بن بشير ذكر عن اخيه عبد الله

ابن بشير ان المامون امره ان يطول اظفاره ففعل ثم اخرج اليه شيئا
يشبه التمر الهندي وقال له افركه واعجنه بيديك جميعا ففعل
ثم دخل على الرضا فقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا
فقال له هل جاءك احد من المترفقين اليوم قال لا فغضب وصاح على
غلمانه وقال له فخذ ماء الرمان اليوم فانه مما لا تستغني عنه ثم دعا برمان
فاعطاه عبد الله بن بشير وقال له اعصر ماءه بيدك ففعل وسقاه الرضا
بيده فشربه وكان سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات عليه السلام قال
علي بن محمد بن حمزة وبلغني عن ابي الصلت الهروي انه دخل على الرضا بعد ذلك
فقال له يا ابا الصلت قد فعلوها اي سقوني السم قال محمد بن علي و
سمعت محمد بن الجهم يقول ان الرضا كان يعجبه العنب فاخذ له عنب
فجعلت في موضع اقماعه الابر فتركت اياما فاكل منه في علته فقتله
وذكر ان ذلك من لطيف السموم ولما توفي الرضا لم يظهر المامون
موته في وقته وتركه يوما وليلة ثم وجه الى محمد بن جعفر
بن محمد وجماعة من آل ابي طالب فلما احضرهم واراهم اياه
صحيح الجسد لا اثر به بكى وقال عز علي يا اخي ان اراك في هذه الحال
وقد كنت اومل ان اقدم قبلك فابى الله الا ما اراد واظهر جزعا شديدا و
حزنا كثيرا وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى الى الموضع الذي هو مدفون فيه

الآن فدفنه هناك الى جانب هرون الرشيد ه وقال اشجع بن عمرو السلمي يرثيه هكذا انشدها علي بن الحسين عن علي بن حمزة عن عمه وذكر انها لما شاعت غير اشجع الفاظها فجعلها في الرشيد ه ه

يا صاحب العيس يحدا في ازمتها ... اسمع واسمع غدا يا صاحب العيس ٢٨٢
اقرا السلم على قبر بطوس ولا ... تقرا السلم ولا النعمى على طوس
فقد اصاب قلوب المسلمين بها ... روع وافرخ فيها روع ابليس
اختلست واحد الدنيا وسيدنا ... فاي مختلس منا ومخلوس
ولو بدا الموت حتى يستدير به ... لاقى وجوه رجال دونه شوس
بؤسا لطوس فما كانت منازلها ... مما تخوفه الايام بالبوس
معرس حيث لا تعريس ملتبس ... يا طول ذلك من ناى وتعريس
ان المنايا انالته مخالبها ... ودونه عسكر جم الكراديس
او في عليه الردى في خيس اشبله ... والموت يلقى ابا الاشبال في الخيس
مازال مقتبسا من نور والده ... الى النبي ضياء غير مقبوس
في منبت نهضت فيه فروعهم ... بباسق في بطاح الملك مغروس
والفرع لا يرتقي الا على ثقة ... من القواعد والدنيا لتاسيس
لا يوم اولى بتخريق الجيوب ولا ... لطم الخدود ولا جدع المعاطيس
من يوم طوس الذي نادت بروعته ... لنا النعاة وافواه القراطيس

حقا

حقا بان الرضا اودى الزمان به ... ما يطلب الموت الا كل منفوس
ذا اللحظتين وذا اليومين مفترش ... رمسا كآخر في يومين مرموس
بمطلع الشمس وافته منيته ... ما كان يوم الردى عنه بمحبوس
يا نازلا جدثا في غير منزله ... ويا فريسة يوم غير مفروس
لبست ثوب البلى اعزز علي به ... لبسا جديدا وثوبا غير ملبوس
صلى عليك الذي قد كنت تعبده ... تحت الهواجر في تلك الاماليس
لولا مناقضة الدنيا محاسنها ... لما تقايسها اهل المقاييس
اسكنك الله دارا غير زائلة ... في منزل برسول الله مانوس

قال ابو الفرج هذه القصيدة ذكر محمد بن علي بن حمزة انها في علي بن موسى الرضا قال ابو الفرج وانشدني علي بن سليمان الاخفش لدعبل بن علي الخزاعي يذكر الرضا والسم الذي سقيه ويرثي ابنا له وسع على الخلفا من بني العباس ه

على الكره ما فارقت احمد وانطوى ... عليه بناء جندل ورزين
واسكنته بيتا خسيسا متاعه ... واني على رغمي به لظنين
ولولا التاسي بالنبي واهله ... لاسبل من عيني عليه شؤون
هو النفس الا ان آل محمد ... لهم دون نفسي في الفؤاد كمين
اضر بهم ارث النبي فاصبحوا ... يساهم فيه ميتة ومنون
دعتهم ذئاب من امية وانتحت ... عليهم دراكا ازمة وسنون

وعاثت بنو العباس في الدين عيثة ... تحكم فيه ظالم وظنين
وسموا رشيدا ليس فيهم لرشده ... وها ذاك مامون وذاك امين
فما قبلت بالرشد منهم رعاية ... ولا لولي بالامانة دين
رشيدهم غاو وطفلاه بعده ... لهذا دنا باد وذاك مجون ٢٨٤
الا ايها القبر الغريب محله ... بطوس عليك الساريات هتون
شككت فما ادري امسقي شربة ... فابكيك ام ريب الردى فيهون
وايهما ما قلت ان قلت شربة ... وان قلت موت انه لقمين
ايا عجبا منهم يسمونك الرضا ... ويلقاك منهم كلحة وغضون
اتعجب للاخلاق ان يتخفوا ... معالم دين الله وهو مبين
لقد سبقت فيهم بفضلك آية ... لدي ولكن ما هناك يقين

اخبرنا ابو الفرج قال حدثنا الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال دخل المامون الى الرضا يعوده فوجده يجود بنفسه فبكا وقال اعزز علي يا اخي بان اعيش ليومك فقد كان في بقائك امل و اغلظ علي من ذلك واشد ان الناس يقولون اني سقيتك سما وانا الى الله من ذلك بري فقال له الرضا صدقت يا امير المومنين انت والله من ذلك بري ثم خرج المامون من عنده ومات الرضا عليه فحضره المامون قبل ان يحفر قبره وامر ان يحفر الى جانب ابيه ثم اقبل علينا فقال حدثني

صاحب

صاحب هذا النعش انه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا فحفروا فلما انتهوا الى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك ثم غاض فدفن فيه الرضا عليه السلم

ومحمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم

ويكنى ابا جعفر وهو ابن الافطس الذي ذكرنا خبر قتل ابيه في ايام الرشيد وامه زينب بنت موسى بن عمر بن علي بن حمزة العلوي قال اخبرني عمي محمد بن علي قال اخبرني ابرهيم بن ابي محمد اليزيدي قال كنا عند المعتصم وهو ولي عهد في ايام المامون فاخذ عمود حديد ثقيلا فساله قال ثم فتر به ثماني فترات ثم طرحه من يده الى العباس بن علي ان رابطه فقصر به سبعا ثم طرحه وفيه فصل فالتفت المعتصم الى محمد بن عبد الله بن الافطس فقال له اما انتم يا ابا جعفر فليس عندكم من هذا شي فقال له اني تقول هذا هاته فطرحه اليه فقال ها هاهو يحمله ويقلبه حتى قصر به ست عشرة مرة ووجه المعتصم يتغير صفرة وحمرة فكان قد كلم المامون في امره فقلده البلد فلما طرحه من يده قال له ودعني واخرج الى عملك ففعل فلما خرج من عنده اتبعه بشربة مسمومة وقال له احب ان تشرب هذا الشراب فاني ذكرتك واحببت ان تشربه وقت وصوله اليك فشربه فمات من وقته

حسين اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن حمزة ح

ذكر ايام المعتصم ومن ظهر منهم فيها ه ه ه ه

منهم محمد بن القسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وشرح خبره وامه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن حسين يكنى ابا جعفر وكانت العامة تلقبه الصوفي لانه كان يدمن

لبس الثياب من الصوف الابيض وكان من اهل العلم والفقه والدين والزهد
وحسن المذهب وكان يذهب الى القول بالعدل والتوحيد ويرى راي الزيدية
الجارودية خرج في ايام المعتصم بالطالقان فاخذه عبد الله بن طاهر ووجه به الى المعتصم
بعد وقايع كانت بينه وبينه اخبرني بخبره احمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن الازهر
وسمعت شيئا من اخباره من كتاب احمد بن الحرث الخزاز وحدثني بخبره ايضا جعفر بن
احمد بن ابي جندل الوراق الكوفي قال حدثني عبيد بن حمدون قال حدثني ابرهيم
بن عبد الله العطار وكان مع ابي جعفر محمد بن القسم بالطالقان وفي احوال تنقله بخراسان
قال نزل بمرو وكنا معه من الكوفيين بضعة عشر رجلا وكان قبل ذلك قد خرج
الى ناحية الرقة ومعه جماعة من وجوه الزيدية منهم يحيى بن الحسن بن فرات القزاز
وعباد بن يعقوب الرواجني فسمعوه يتكلم مع احدهم بشي من مذهب المعتزلة له
فتفرق الكوفيون جميعا عنه وبقينا معه بضعة عشر رجلا فتفرقنا في الناس ندعوهم
اليه فلم يلبث الا يسيرا حتى استجاب له اربعون الفا واخذنا عليهم البيعة وكنا انزلناه
في رستاق من رساتيق مرو واهله شيعة كلهم فاحلوه في قلعة لا يبلغها الطير في جبل
حريز فلما اجتمع امره واعدهم ليلة بعينها فاجتمعوا اليه ونزل من القلعة الى النهر فبينا
نحن عنده اذ سمع بكاء رجل واستغاثته فقال لي يا ابرهيم قم فانظر ما هذا البكاء فاتيت
الموضع فوقفت فيه فاستقريت البكاء حتى انتهيت الى رجل حايك قد اخذ منه رجل من
اصحابنا ممن بايعنا لبدا وهو متعلق به فقلت ما هذا وما شانك فقال اخذ صاحبكم

هذا

هذا اللبد فقلت له اردد عليه لبده فقد سمع ابو جعفر بكاه فقال لي الرجل انما
خرجنا معكم لنكتسب وننتفع وناخذ ما نحتاج اليه فلم ازل ارفق به حتى اخذت اللبد
ورددته الى صاحبه ورجعت الى محمد بن القسم فاخبرته بخبره واني انتزعت منه
اللبد ورددته على صاحبه فقال يا ابرهيم ابمثل هذا ننصر دين الله ثم قال لنا فرقوا
الناس عني حتى ارى رايي فخرجنا الى الناس فقلنا لهم ان صورة الامر قد اوجبت
ان تتفرقوا في هذا الوقت فتفرقوا ورحل محمد بن القسم من وقته الى الطالقان وبينها
وبين مرو اربعون فرسخا فنزلها وتفرقنا ندعوا الناس فاجتمع اليه عالم وجينا اليه
فقلنا له ان اتممت على امرك وخرجت فنابذت القوم رجونا ان ينصرك الله فاذا ظفرت
اخترت حينئذ من ترتضيه من جندك وان فعلت كما فعلت بمرو اخذ عبد الله بن
طاهر بعقبك فاصطلم من اسلامك انا نا ونفسك اليه ان تجلس في بيتك ويبعث ما يسع
ساير اهل بيتك فاتم عزمه وخرج في الناس وبلغ خبره عبد الله بن طاهر فوجه اليه
رجلا يقال له الحسين بن نوح كان صاحب شرطته فلقيناه فقاتلناه فهزمناه مجردا
قايدا من اصحابه قايدا يقال له نوح بن حنان برجله او قال حنان بن نوح ابن جبلة فلقينا
فهزمناه اقبح من هزيمتنا الحسين بن نوح وانحاز الى بعض النواحي ولم يرجع الى عبد الله بن
طاهر وكتب اليه يعتذر ويحلف انه لا يرجع الا ان يظفر او يقتل فامده عبد الله بن طاهر
بجيش اخر ضخم فسار اليه منتهلا ونازله وكمن له كمينا في عدة مواضع فلما التقينا قاتلنا
ساعة ثم انهزم متطاردا لنا فاتبعه اصحابنا فلما توغلوا في طلبه خرجت الكمناء على اصحابنا من

كل وجه فانهزمنا وافلت محمد بن القسم وصار الى نسا مستترا وبثثنا في
النواحي ندعوا اليه وقال ابو الازهر في خبره ه حدثني علي بن محمد الازدي
قال حدثني ابرهيم بن غسان بن الفرج العودي صاحب عبد الله بن طاهر قال
دعاني الامير عبد الله بن طاهر يوما فدخلت عليه فوجدته قاعدا والى جانبه كرسي
عليه كتاب مختوم غير مفضوض وبيده في لحيته يخللها وكان ذلك من فعله
دليلا على غضبه فتعوذت بالله من شره ودنوت اليه فقال لي يا ابرهيم احذر ان
تخالف امري فتسلطني على نفسك فلا ابقي لك باقية قلت اعوذ بالله ان احتاج
طاعتك الى هذا الوعيد وان اتعرض لسخطك فقال قد جردت لك الف فارس
من نخبة عسكري وامرت ان يحمل معك ماية الف درهم تصرفها فيما يحتاج الى صرفها
فيه من امورك فاضرب الساعة بالطبل والبوق فانهم يتبعونك فاخرج فاركض
خذ من خاص خيلي ثلث افراس نجب معك تنقل عليها وخذ بين يديك دليلا
قد رسمته لصحبتك فادفع اليه من المال الف درهم واحمله على فرس من الثلاثة
وليركض بين يديك فاذا صرت على فرسخ واحد من نسا فافضض هذا الكتاب واقراه
واعمل بما فيه ولا تغادر منه حرفا ولا تخالف مما رسمته شيا واعلم ان لي عينا في
جملة من صحبك يخبرني بانفاسك فاحذر ثم احذر ثم احذر وانت اعلم ه قال ابرهيم
بن غسان فخرجت وضربت بالطبل واتاني الفرسان جميعا الشاذياخ وهو موضع
قصور الطاهر وعبد الله ليشرف من شرف علينا فعبيت اصحابي ودفعت فرسي اركضه

وتبعوني

ويتبعوني بسير خببا وتقريبا حتى صرنا في اليوم الثالث الى نسا على فرسخ منها ففضضت
الكتاب فقراته فاذا فيه سر على بركة الله وعونه فاذا كنت على فرسخ فعب اصحابك
تعبية الحرب وادخل نسا وانفذ قايدا من قوادك في ثلثماية تاخذ على اصحاب
البريد دارهم فتحدق بها هو واصحابه وانفذ قايدا في خمسماية الى باب عاملها تحرزا
من وقوع حيلة بتبعة وقعت في اعناقهم لمحمد بن القسم وسر في باقي اصحابك الى
محلة كذا وكذا درب كذى وكذى دار فلان بن فلان وادخل الدار الاولى ثم انفذ منها
الى دار ثانية فاذا دخلتها فانفذ منها الى دار ثالثة فاذا دخلتها فارقا على درجة
فيها على يمينك فانك تصير الى غرفة فيها محمد بن القسم العلوي الصوفي ومعه رجل من
اصحابه يقال له ابو تراب فاستوثق منهما بالحديد استيثاقا شديدا وانفذ الي خاتمك
مع خاتم محمد بن القسم لاعلم ظفرك به قبل كتابك وانفذ الخاتمين مع الرسول ومره يركض
بعمار ركضا حتى يصير الي في اليوم الثالث ان شاء الله ثم اكتب الي بعد ذلك بشرح خبرك
وكن على غاية التحرز والتحفظ والتيقظ في امره حتى تصير به وتصاحبه الى
حضرتي قال ابرهيم فما رايت خبرا قط كان كانه وحي مثله فصرت الى الموضع
فامسكت امره فوجدت محمدا على راس الدرجة متلثما بعمامة وقد شد له على بغل
اسفل الدرجة وهو يريد الرحيل الى خوارزم فقبضت عليه فقال ما شانك وما
تريد قلت محمد بن القسم قال فانا محمد بن القسم قلت هات خاتمك فاعطاني خاتمه
فانفذته مع خاتمي الى عبد الله بن طاهر مع رجل دفعت اليه فرسا من تلك الخيل يركبه

٢٩٠

وجنيبه يجنبها ان تعير وسه وامرت بعض اصحابي بدخول الغرفة فقال
لي ما تريد من دخول الغرفة وقد احدهي وليس هناك احد فلم التفت اليه و
امرت اصحابي فدخلوا الغرفة ففتشوها فوجدوا ابا تراب تحت نقير والنقير
شبيه بالحوض من خشب يعجن فيه و يعصر فيه العنب فاخذتهما واستوثقت
منهما بالقيود الثقال وكتبت الى عبيد الله بن طاهر بخبرهما وسرت الى نيسابور
ستة ايام فصيرت محمد بن القسم في بيت في داري و وكلت به من اثق به من
اصحابي و وكلت بابي تراب عبد السعراني فوضع محمد كساه واقام يصلي
وعبد الله يشرف من غرفة في الشاذياخ علينا فلما فرغت من الاحتياط صرت
الى عبد الله بن طاهر فاخبرته الخبر وقصصت عليه شفاها فقال لي لا
بد من ان انظر اليه فصار الي مع المغرب وعليه قميص وسراويل ونعل و
رداء وهو متنكر فلما نظر الى محمد بن القسم وثقل الحديد عليه قال لي ويلك
يا ابرهيم اما خفت الله في فعلك اتقيد هذا الرجل الصالح بمثل هذا القيد
الثقيل فقلت ايها الامير خوفك انساني خوف الله و وعدك الذي قدمته
الي اذهل عقلي عما سواه فقال لي خفف هذا الحديد كله عنه وقيده
بقيد ثقيل في حلقته رطل بالنيسابوري ووزن الرطل النيسابوري
مايتا درهم وليكن عموده طويلا وحلقتاه واسعتين ليخطو فيه
ومضى وتركه فاقام بنيسابور ثلثة اشهر يريد بذلك ان يعمي خبره على الناس

كيلا

كيلا يغلب عليه لكثرة من بايعه بكور خراسان وكان عبد الله يخرج
من اصطبله بغالا عليها القباب توهم الناس انه قد اخرجه ثم يردها
حتى استراب نيسابور سله في جوف الليل وخرج مع ابرهيم بن غسان
الذي اسره من تساووا في به الى الري وقد امره عبد الله بن طاهر ان يفعل به كما
فعل هو يخرج في كل ثلث ليال ومعه بغل عليه قبة ومعه حرس حتى يصير
الري بفراسخ ثم يعود الى ان امكنه سله في ليلة مظلمة لا يؤبه له فيها ففعل
ذلك خوفا من ان يغلب عليه لكثرة من اجابه حتى اخرجه من الري ولم يعلم
به احد ثم اتبعه حتى ورده بغداد على المعتصم ٥ قال ابرهيم بن غسان
فعرضوا على محمد بن القسم كل شي نفيس من مال وجوهر وغير ذلك فلم يقبل الا مصحفا
جامعا لعبد الله بن طاهر فلما قبله سر عبد الله بذلك وانما قبله لانه كان
يدرس فيه قال وما رايت قط اشد اجتهادا منه ولا اعف ولا اكثر
ذكرا لله عز وجل مع شدة نفس واجتماع قلب ما ظهر منه جزع ولا انكسار
ولا خضوع في الشدايد التي مرت به وانهم ما راوه قط مازحا ولا هازلا
ولا ضاحكا الا مرة واحدة فانهم لما انحدروا من عقبة حلوان اراد الركوب
فجاء اعجاز ابرهيم بن غسان فطاطا ظهره حتى ركب المحمل على البغل فلما استوى
على المحمل قال للذي حمله على ظهره مازحا انا خدار زاق بني العباس ويخدم
بني علي بن ابي طالب وسم وكان يقال للرجل محمد السعراني وكان من شيعة

٢٩٢

ولد العباس الخراسانية فقال له جعلت فداك و لد علي و ولد العباس
عندي سواء فما سمعناه مزح ولا رايناه تبسم قبل ذلك ولا بعده ولا رايناه
اغتم من شي جرى عليه الا يوم ورد عليه كتاب المعتصم وقد وردنا النهروان
وكتبنا اليه بالخبر واستاذناه في الدخول به فورد علينا كتابه يامرنا
ان ناخذ جلال القبة ونسيره مكشوفا واذا وردنا النهروان ان ناخذ عمامته
وندخله بغداد حاسرا وذلك قبل ان يبنى سر من راى فلما اردنا الرحيل به
من النهروان نزعنا جلال القبة فسال عن السبب في ذلك فاخبرناه فاغتم بذلك
ولما صرنا بالنهروان قلنا له يا ابا جعفر انزع عمامتك فان امير المومنين امر ان يدخل
حاسرا فرمى بها الي ودخل الشماسية في يوم النيروز وذلك في سنة تسع عشرة
ومايتين وهو في القبة وهي مكشوفة وهو حاسر وعديله شيخ من اصحاب عبد الله
بن طاهر واصحاب السماجة بين يديه يلعبون والفراعنة يرقصون فلما راهم محمد
بكى ثم قال اللهم انك تعلم اني لم ازل حريصا على تغيير هذا وانكاره قال وجعلت
الفراعنة يحملون على العامة ويرمونهم بالقذر والمسة والمعتصم يضحك
ومحمد بن القسم يسبح ويستغفر الله ويحرك شفتيه يدعو عليهم والمعتصم
جالس في جوسق كان له بالشماسية ينظر اليهم ومحمد واقف فلما فرغ
من لعبهم ولجهم بن القسم عليه فامر بدفعه الى مسرور الكبير فدفع اليه فحبسه
في سرداب شبيه بالبير وكاد ان يموت فيه وانهي ذلك الى المعتصم فامر باخراجه

منه فاخرجه وحبسه في قبة في بستان موسى مع المعتصم في داره ووكل به
مسرور عدة من غلمانه وثقاته وكانت في القبة التي هو فيها محبوس عدة
روازن وكوى واسعة الضوء فطلب مقراضا يكون عنده يقص اظفاره فدفع
اليه فعمد الى لبد كان تحته فقطع نصفه بالمقراض وقصصه كهيئة السيور وعمل
منه مثل السلم وطلب منهم سعفة ذكر انه يريد يطرد بها الفار فانه ياكل خبزه
فبعث عليه فاعطوه فقطعها وخرزوا اليها بالمقراض حتى كرها ثلث قطع
وقرنها بسواكه وجعلها في راس السلم وحلق به في اقرب روزنة من تلك
الروازن اليه فعلق فيها وتسلق عليه وخذ به الله لما صعد فيها وكانت
ليلة الفطر من سنة تسع عشرة ومايتين وقد ادخلت الفواكه والرياحين وآلة
العيد على رؤوس الحمالين الى البستان وصار الحمالون جميعا الى القبة التي فيها
محمد بن القسم فباتوا حولها ورموا بنا نحوهم وناموا ورمى بنفسه من القبة الى
اسفل ونام بين الحمالين وتحركت خرزه من فقار ظهره ولم تسعك فنام بين
الحمالين ثم عجل فاخذ بيده احدهم وذهب فيخرج فقال احد البوابين من انت
فقال احد الحمالين اردت الانصراف الى اهلي فقال نم عندي مكانك لا ياخذك
العسس فنام عنده فلما طلع الفجر خرج الحمالون وخرج معهم وافلت فلما
اصبحوا فتحوا الباب فلم يجدوه فاعلموا مسرورا الخبر فدخل على المعتصم
خائفا مستسلما للقتل واعلمه الخبر فقال له المعتصم لا باس عليك ان كان ذهب

فلن يفوت ان ظفر اخذناه وان اثر السلامه واستتر تركناه فقال
مسرور بعد ذلك هذا من تفضل امير المومنين على ولو جاء هذا الى ايام الرشيد
لقتله ٥ فقيل انه رجع الى الطالقان فمات بها وقيل انه انحدر الى واسط
وذلك الصحيح قال ذلك محمد بن الازهر في خبره قرات محمد بن القسم يوم
ادخل الى بغداد كان ربعه من الرجال اسمر في وجهه اثر جدري قد اثر
السجود في وجهه قال وحدثني علي محمد الازدي والحسين موسى بن
منيران محمد بن القسم لما هرب صار الى قطيعة الربيع الى منزل منير الى
موسى بن منير فنقله الى منزل ابرهيم بن قيس واجتمعا اليه وقالا له
ان الطلب لك سيشتد وليست بغداد لك بمنزل فانحدر الى واسط من
قبل ان يشتد عليك الطلب فانحدر الى واسط وقد شد وسطه
للوهن الذي اصاب فقار ظهره فلما صار بواسط مات رحمه الله عليه ٥
قال علي بن محمد الازدي فحدثتني ابنته علي محمد بن القسم الصوفي انه لما
صار الى واسط عبر بها دجله الى الجانب الغربي فنزل على ابن ام عمه علي بن
الحسين بن علي عمر علي بن الحسين وكانت عجوزا مقعده فلما نظرت اليه
وثبت فرحا به وقالت محمد والله تفديك نفسي واهلي الحمد لله على سلامتك
فقامت على رجلها وما قامت قبل ذلك بسنين فاقام عندها مديده ومرض
من الوهن الذي اصاب ظهره يزيد به حتى مات بواسط وذكر احمد بن الحرث

الحزاز

الحزاز ان محمد بن القسم لما هرب عبر من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي
فلما حصل في دجله نظر فاذا معه في المعبر شيخ من الرجاله الموكلين به كان
محمد يراه من خلف الباب فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ فلما اراد الخروج
قال له الملاح اعطني اجري فحلف له ما معي شي ولا يملك غير الجبه الصوف
التي عليه فرق له الشيخ الموكل كان به فاعطى الملاح اجرته من عنده قال
احمد وتوارى محمد بن القسم ايام المعتصم وايام الواثق ثم اخذ في ايام المتوكل
فحبس حتى مات في محبسه ويقال انه دس اليه سما فمات منه ٥ حدثني
احمد بن سعيد قال حدثني عبيد بن حمدون قال سمعت عباد بن يعقوب
يقول كنت انا ويحيى بن الحسن بن فرات القزاز مع محمد بن القسم في زورق يريد
الرقه ومعنا جماعه من اهل هذه الطبقه وطعنا في مذهبه على انه يقول بالاعتزال
فخرجنا وتركناه فجعل يبكي ويسالنا الرجوع فلم يفعل ٥ وعبد الله بن الحسين
بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب امتنع من لبس السواد
وحرمه المطلوب بلبسه فحبس بسرمن راى حتى مات في حبسه صلوات الله عليه ايام الواثق قال ابو الفرج
علي الحسن لا نعلم قتل في ايامه احد الا ان محمد بن علي حمزه ذكر ان عمر بن فرج
قتل علي محمد بن عيسى زيد بن علي الحسين ولم يذكر السبب في ذلك فحكيناه عنه
على ما ذكره فقتل في الواقعه التي كانت بين محمد بن ميكال ومحمد بن جعفر
هذا بالري وكان آل ابي طالب مجتمعين بسر من راى في ايامه يدور الارزاق

عليهم حتى تفرقوا في ايام المتوكل ذكر ايام المتوكل
ومن ظهر فيها فقتل او حبس من آل ابي طالب ٥ وكان المتوكل شديد
الوطاه على آل ابي طالب غليظا على جماعتهم مهتما باموره شديد الغيظ و
الحقد عليهم وسوء الظن والتهمه لهم واتفق له من عبيد الله بن يحيى بن
خاقان وزيره يسي الراي فيهم فحسن له القبيح في معاملتهم فبلغ بهم ما
لم يبلغه احد من خلفاء بني العباس قبله وكان من ذلك كرب قبر الحسين عليه
وعفا اثاره ووضع على ساير طرق الزوار مسالح لا يجدون احدا زاره الا اتوه به
فقتله او انهكه عقوبه ٥ فحدثني احمد بن الجعد الوشا وقد شاهد ذلك قال
كان السبب في كرب قبر الحسين عليه ان بعض المغنيات كانت تبعث بجواريها
اليه قبل الخلافه تغنين له اذا شرب فلما بعث الى تلك المغنيه فعرف انها غايبه
وكانت قد زارت قبر الحسين عليه وبلغها خبره فاسرعت الرجوع وبعثت اليه
بجاريه من جواريها كان يالفها فقال لها اين كنتم قالت خرجت مولاتي الى الحج
واخرجتنا معها وكان ذلك في شعبان فقال الى اين حججتم في شعبان قالت
الى قبر الحسين عليه السلم فاستطير غضبا وامر بمولاتها فحبست واستصفى املاكها
وبعث برجل من اصحابه يقال له الديزج كان يهوديا فاسلم الى قبر الحسين عليه
وامره بكراب قبره ومحوه واخراب كل ما حوله فمضى لذلك وخرب ما حوله وهدم
البناء وكرب ما حوله نحو ماتي جريب فلما بلغ الى قبره لم يتقدم اليه احد فاحضر

قوما

قوما من اليهود فكربوه واجرى الماء حوله ووكل به مسالح بين كل مسلحتين
ميل لا يزوره زاير الا اخذوه ووجه به اليه ٥ فحدثني محمد بن الحسين الاشناني
قال بعد عهدي بالزياره في تلك الايام خوفا ثم عملت على المخاطره بنفسي
فيها وساعدني رجل من العطارين على ذلك فخرجنا زايرين نكمن النهار و
نسير الليل حتى اتينا نواحي الغاضريه وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين
وقد ناموا حتى اتينا القبر فخفي علينا فجعلنا نتنسمه ونتحرى جهته حتى اتيناه
وقد قلع الصندوق الذي كان حواليه واحرق واجرى الماء عليه فانخسف
موضع اللبن وصار كالخندق فزرناه واكببنا عليه فشممنا منه رايحه ما
شممت مثلها قط من الطيب فقلت للعطار الذي كان معي اي رايحه هذه
فقال لا والله ما شممت مثلها بشي من العطر فودعناه وجعلنا حول القبر علامات
في عده مواضع فلما اجتمعنا مع جماعه من الطالبيين والشيعه حتى صرنا الى
القبر فاخرجنا تلك العلامات واعدناه الى ما كان عليه ٥ واستعمل على المدينه
ومكه عمر بن الفرج الرخجي فمنع آل ابي طالب من التعرض لمسله الناس ومنع الناس
من برهم وكان لا يبلغه ان احدا برا احدا منهم بشي وان قل الا انهكه
عقوبه واثقله غرما حتى كان القميص يكون بين جماعه من العلويات يصلين فيه
واحده بعد واحده ثم يرقعنه ويجلسن على مغازلهن عوارى حواسر الى ان
قتل المتوكل فعطف المنتصر عليهم واحسن اليهم ووجه بمال فرقه فيهم وكان

بونٌ مخالفة ابيه في جميع احواله ومضاده مذهبه طعنًا عليه و
لضره لفعله **فظهر في ايامه واخذ فحبس** ابو عبد الله محمد بن صلح بن عبد الله
بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب وكان من فتيان آل
ابي طالب وفتاكهم وشجعانهم وظرفائهم وشعرائهم كان خرج بسويقة وجمع
الناس للخروج وحج بالناس في تلك السنة ابو الساج فخافه عمه على نفسه وولده و
اهله فسلمه اليه وهو لا يأمن عمه آمن على امان استوثق لمحمد بن صلح فحمله الى
سر من راى فحبس بها مدة ثم اطلق بها واقام بها مدة سنين حتى مات رحمة الله عليه
حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال كان محمد
بن صالح بن عبد الله بن موسى خرج بسويقة واجتمع له وحج بالناس ابو الساج فقصده
وخاف عمه موسى بن عبد الله بن موسى ~~حج~~ ابا الساج فقيده وحمله الى سر من راى مع
جماعة من اهله فلم يزل محبوسًا بها ثلث سنين ثم اطلق واقام بها الى ان مات و
كان سبب منيته انه جدر فمات في الجدري قال وهو الذي يقول في الحبس

على نفسه وولده واهله فضمن لابي الساج تسليمه وتوثق له بالايمان والامان وجاء عمه اليه فاعلمه ذلك فاقسم عليه ليلقين سلاحه ففعل وخرج الى ابي الساج ع

٭ طرب الفواد وعاده احزانه ٭ وتشعبت شعبًا به اشجانه ٭
٭ وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ٭ برق تالق موهنا لمعانه ٭
٭ يبدو كحاشية الرداء ودونه ٭ صعب الذرى متمنع اركانه ٭
٭ فبدا لينظر اين لاح فلم يطق ٭ نظرا اليه ورده سجانه ٭
٭ فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ٭ والماء ما سحت به اجفانه ٭

ثم استعاد

٭ ثم استعاد من القبيح ورده ٭ نحو العزاء عن الصبا ايقانه ٭
٭ وبدا له ان الذي قد ناله ٭ ما كان قدره له ديانه ٭
٭ حتى استقر ضميره وكانما ٭ هتك العلائق عامل وسنانه ٭
٭ يا قلب لا تذهب بحلمك باخل ٭ بالنيل باذل فاقة منانه ٭
٭ بعد القضاء وليس ينجز موعدا ٭ ويكون قبل قضائه ليانه ٭
٭ جدل الشواكل حسن القوام ٭ محصر عذب لماه طيب اردانه ٭
٭ واقنع بما قسم الاله فامره ٭ ما لا يزال عن الفتى اتيانه ٭
٭ والبؤس ماض لا يدوم ٭ كما مضى عصر النعيم وزال عنه لبانه ٭

حدثني عمي الحسين بن محمد قال حدثني احمد بن ابي طاهر قال كنت مع ابي
عبد الله محمد بن علي بن صلح ابن علي الحسني في منزل بعض اصحابنا فاقام عندنا حتى
انتصف الليل وانا اظنه يبيت بمكانه فاذا هو قد قام فتقلد سيفه وخرج
فاشفقت عليه من خروجه في ذلك الوقت وسالته المقام والمبيت
واعلمته خوفي عليه فالتفت الي متبسمًا فقال

٭ اذا ما اشتملت السيف والليل لم اهل ٭ لشي ولم يفزع فوادي الاجازع ٭

اخبرني عمي الحسين بن محمد والحسين بن القسم قالا حدثنا احمد بن ابي طاهر قال
مر محمد بن صلح بقبر لبعض بني المتوكل فراى الجواري يلطمن عنده فانشد لنفسه

٭ رايت بسامرا صبيحة جمعة ٭ عيونا تروق الناظرين فتورها ٭
٭ تزور العظام الباليات لدى الثرا ٭ تجاور عن تلك العظام عفورها ٭

٭ فلولا قضاء الله ان يعمر الثرى ٭ الى ان ينادي يوم ينفخ صورها ٭
٭ لقلت عساها ان تعيش وانها ٭ ستنشر من حب عيون تزورها ٭
٭ اسيلات مجرى الدمع اما تصلت ٭ شوون الماقي ثم سح مطيرها ٭
٭ لو انكانوا ام الجمان لغيضه ٭ على نحرها انفاسها وزفيرها ٭
٭ فيا رحمتا ما قد رحمت بواكيا ٭ نعالا بواكيها لطا فاخصورها ٭

اخبرني الحسين علي الخفاف قال حدثني محمد بن القسم بن مهرويه قال
حدثني ابرهيم بن المدبر قال حدثني محمد صلح الحسني وسالني ان اخطب عليه بنت عيسى
بن موسى بن ابي خلد الحربي او قال احمد شك ابن مهرويه ففعلت ذلك وصرت الى عيسى
فسالته ان يجيبه فابى وقال لي لا اكذبك والله اني لا ارده لاني لا اعرف الحرمن
لمن يصاهره منه ولكني اخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي ونفسي فرجعت اليه
فاخبرته بذلك فاضرب عنه مدة ثم عاودني بعد ذلك وسالني معاودته فعاودته
ورفقت به حتى اجاب وزوجه فانشدني بعد ذلك لنفسه ٥ ٥

٭ خطبت الى عيسى بن موسى فردني ٭ ولله والحرة وعتيقها ٭
٭ لقد ردني عيسى ويعلم انني ٭ سليل بنات المصطفى وعريقها ٭
٭ وان لها بعد الولاده بيعة ٭ نبي الاله صنوها وشقيقها ٭
٭ فلما ابى بخلابها وتمنعا ٭ وصبرني داخله لا اطيقها ٭
٭ تداركني المرء الذي لم يزل له ٭ من المكرمات رحبها وطليقها ٭

سمي خليل

٭ سمي خليل الله وابن وليه ٭ وحمال اعباء العلى ونطيقها ٭
٭ فروجها والمرء عندي لغيره ٭ فيا بيعه وفتى الربح سوقها ٭
٭ وما نعمة لابن المدبر عندنا ٭ بجل على كر الزمان انيقها ٭

قال ابن مهرويه قال ابن المدبر وكان اسم المراه حمدونه فلما نقلت اليه
وكانت امراه جميله عاقله كامله من النساء انشدني لنفسه فيها

٭ لعمر وجدونا ابي بها ٭ لمغرم القلب طويل السقام ٭
٭ مجاور للقبر في حبها ٭ متابع فيها لاهل الملام ٭
٭ مطرح للعدل ماض على ٭ مخافه النفس وهول الظلام ٭
٭ مشابعي قلب بعاف الخنا ٭ وصارم يقطع صم العظام ٭
٭ حسبي ذلك وجدي بها ٭ وفضلها بين النساء الوشام ٭
٭ ممكورة الساق دبينه ٭ مع الشوى الخدل وحسن القوام ٭
٭ صامتة الحجل خفوق الحشا ٭ مايرة الساق ثقال القيام ٭
٭ ساجية الطرف نووم الضحى ٭ منيرة الوجه كبرق الغمام ٭
٭ زينها الله وما شانها ٭ واعطيت منيتها من تمام ٭
٭ تلك التي لولا غرامي بها ٭ كنت بسامرا قليل المقام ٭

قال ابو الفرج وقد حدثني بخبره على اتم من هذه الحكاية عمي الحسين بن
محمد قال حدثنا ابو جعفر بن الدهقانة النديم قال حدثني ابرهيم بن المدبر

قال جانی یومًا محمد بن صالح الحسنی بعد ان اطلق من الحبس فقال
انی ارید المقام عندک الیوم علی خلوه لابثک من امری شیًا لا یصلح ان یسمعه غیرنا
فقلت افعل فصرفت من کان بحضرتی وخلوت معه وامرت برد دابته فلما اطمان
واکلنا واصطبحنا قال لی اعلم انی خرجت فی سنة کذا وکذا ومعی اصحابی علی القافله
الفلانیه فقاتلنا من کان فیها فهزمناهم وملکنا القافله فبینا انا احوز
وانیخ الجمال اذ اطلعت علی امراه من عماریه ما رایت قط احسن منها وجهًا ولا
احلی منطقا فقالت لی یا فتی ان رایت ان تدعو الشریف المتولی امر الجیش فان له
عندی حاجه فقلت قد رایته وسمع کلامک فقالت لی سالتک بالله وبحق رسوله
انت هو فقلت نعم والله وحق رسوله صلی الله علیه واله وسلم انی لهو فقالت
انا حمدونه بنت عیسی بن موسی بن ابی جعفر الحربی ولابی محل من سلطانه ولنا نعمه ان
کنت سمعت بها فقد کفاک ما سمعت وان کنت لم تسمع بها فاسئل عنها غیری
ووالله لا استاثرت علیک بشی املکه وعلی بذلک عهد الله جل وعز ومیثاقه
وما اسالک الا ان تصوننی وتسترنی وهذه الف دینار معی لنفقتی فخذها حلالًا
وهذا حلی من خمسمایه دینار فخذه واتضمن لک بعد اخذک ایاه ما شیت علی حملک
اخذه لک من تجار مکه والمدینه ومن اهل الموسم العراقیین فلیس منهم احد یمنعنی
شیا اطلبه وادفع عنی واحمنی من اصحابک ومن عار یلحقنی فوقع قولها فی قلبی
موقعًا عظیما فقلت لها قد والله وهبت لک مالک وجاهک وحالک ووهبت لک القافله بجمیع

ما فیها ثم خرجت فنادیت فی اصحابی فاجتمعوا الی فنادیت فیهم انی
قد اجرت هذه القافله واهلها وخفرتها وحمیتها وجعلت لها ذمه الله وذمه
رسوله وذمتی فمن اخذ منها خیطًا او مخیطًا او عقالًا فقد اذنته بحرب
فانصرفوا معی وانصرفت وسار اهل القافله سالمین فلما اخذت وحبست بینا
انا ذات یوم فی محبسی اذ جانی السجان فقال لی ان بالباب امراتین تزعمان
انهما من اهلک وقد حظر علی ان یدخل احد الا انهما قد اعطیانی دملجًا
ذهبًا وجعلتاه لی ان اوصلهما الیک وقد اذنت لهما وهما فی الدهلیز
فاخرج الیهما ان شیت فتفکرت فیمن یجینی فی بلد غربه وفی حبس وحیث
لا یعرفنی احد ثم تفکرت فقلت لعلهما من ولد ابی او من بعض نساء اهلی فخرجت
الیهما واذا بصاحبتی فلما راتنی بکت لما رات من تغییر خلقی وثقل حدیدی
فاقبلت علیها الاخری فقالت اهو هو فقالت ای والله لهو هو ثم اقبلت علی
فقالت فداک ابی وامی لو استطعت ان اقیک مما انت فیه بنفسی واهلی
لفعلت ولکنت بذلک منی حقیقا ووالله لا ترکت المعاوده والسعی فی خلاصک
وکل حیله ومال وشفاعه وهذه دنانیر وطیب وثیاب فاستعن بها علی موضعک
ورسولی یاتیک فی کل یوم بما یصلحک حتی یفرج الله عنک ثم اخرجت الی المراه
کسوه وطیبًا ومایتی دینار وکان رسولها یاتینی فی کل یوم بطعام لطیف
وتصل برها عند السجان فلا یمنع من کل ما تریده حتی من الله بخلاصی ثم راسلتها

فخطبتها فقالت اما من جهتی فانی لک سامعه مطیعه والامر الی ابی
فاتیته فخطبتها الیه فردنی وقال ما کنت لاحقق علیها ما شاع فی الناس
من امرها فقد صیرها فضیحه فقمت من عنده منکسرًا مستحیًا وقلت فی ذلک

٭ رمونی وایاها بشنعاء هم بها ٭ احق ادال الله منهم فعجلا ٭
٭ بامر ترکناه ورب محمد ٭ عیانا فاما عفه واما تجملا ٭

فعلت له ان عیسی صنیعه ابی وهو لی مطیع وانا اکفیک امره فلما کان من غد
لقیت عیسی فی منزله ثم قلت له قد جیتک فی حاجه لی فقال هی مقضیه ولو
کنت استعملت ما احببت لامرتی ان احیلک فجیتک فکان اسر الی فقلت له قد
جیتک خاطبًا الیک ابنتک فقال هی لک امه وانا لک عبد وقد اجبتک فقلت
انی خطبتها علی من هو خیر منی ابًا واما واشرف لک صهرًا وانما هو محمد بن صالح العلوی
فقال لی یا سیدی هذا رجل قد لحقنا بسببه ظنه وقیلت فینا اقوال فقلت له
افلیست باطله فقال بلی والحمد لله فقلت فکانها لم تقل واذا وقع النکاح زال
کل قول وتشنیع ولم ازل ارفق به حتی اجاب وبعثت الی محمد بن صالح فاحضرته
وما برح حتی زوجه وسقت الصداق عنه من مالی ٥ حدثنی احمد بن جعفر البرمکی قال
حدثنا المبرد قال لم یزل محمد بن صالح حبیسًا حتی صنع بنان لحنا فی قوله

٭ وبدا له من بعد ما اندمل الهوی ٭ برق تالق موهنا لمعانه ٭

فاستحسن المتوکل اللحن والشعر وسال عن قایله فاخبر عنه وکلم فی امره واحسن

الجماعه رفده بالذکر الجمیل وانشده الفتح قصیده یمدح بها المتوکل التی اولها

٭ الفا التبع وفی بندر البنادر ٭ وابی الوقوف علی المحل الداثر ٭

وتکفل الفتح بامره وامر باطلاقه وامر الفتح باخذه الیه وان یکون عنده حتی یتمم الکفالة
وان یکون مقامه بسر من رای ولا یخرج الی الحجاز فاطلقه الفتح وتکفل بامره وخفف
عنه فی امر الکفاله فلم یزل فی سر من رای حتی مات ٥ حدثنی احمد بن عبد الله بن عمار ووکیع
بن خلف قالا حدثنا الفضل سعید بن ابی حرب قال حدثنی ابو عبد الله الجهمی قال
دخلت الی محمد بن صالح الحسنی فی حبس المتوکل فانشدنی لنفسه

٭ الم یحزنک یا دلفاء انی ٭ سکنت مساکن الاموات حیا ٭
٭ وان حمایلی ونجاد سیفی ٭ علون مجدعا اشری سنیا ٭
٭ فقصرهن لما طلن حتی ٭ استوین علیه لا امسی سویا ٭
٭ اما والراقصات بذات عرق ٭ یردن البیت یحسبها قسیا ٭
٭ لو امکننی غداه سد جلاد ٭ لالفونی به سمحا سخیا ٭

قال ابن عمار وانشدنی عبد الله بن ظاهر لمحمد بن صالح العلوی

٭ نظرت ودونی ما اوجله موهنًا ٭ بطرف الانسان محسور وجدا ٭
٭ لتونس لی نارًا بلیل اوقدت ٭ وبالله ما کلفتها منظرًا قصدا ٭
٭ فلو صدقت عینی لقلت کذبتنی ٭ ارا النار قد امست تضی لنا هندا ٭
٭ تضی لنا منها جبینًا ومحجرًا ٭ ومبتسمًا عذبًا وذا غدر جعدا ٭

فاما القصيدة التي مدح بها المتوكل فهي قوله

٭ الف التقى ووفى بنذر الناذر ٭ وابى الوقوف على المحل الداثر ٭
٭ ولقد يهيج له الديار صبابة ٭ حينا ويكلف بالخليط السائر ٭
٭ فراى الهداية ان اناب وانه ٭ قصر المديح على الامام العاشر ٭
٭ بان الخلايف والذين يهديهم ٭ طهر الوفا وبان غدر الغادر ٭
٭ وابن الذين حووا تراث محمد ٭ دون البرية بالنصيب الوافر ٭
٭ فوصلت اسباب الخلافة بالهدى ٭ اذ نلتها وامت ليل الساهر ٭
٭ احييت سنة من مضى فتجددت ٭ وامت بدعة ذى الضلال الخاسر ٭
٭ فافخر بنفسك او بجدك معلنا ٭ اودع فقد جاوزت فخر الفاخر ٭
٭ ادعوتك فاستجبت لدعوتى ٭ والموت منى نصب عين الناظر ٭
٭ فانتشتنى من قعر مورده الردى ٭ منا ولم يسمع مقال الزاجر ٭
٭ وفككت اسرى والبلاد موكل ٭ وجبرت كسرا ما له من جابر ٭
٭ وعطفت بالرحم التى نرجو بها ٭ قرب المحل من المليك القادر ٭
٭ وانا اعوذ بفضل عفوك ان ارى ٭ غرضا بنابك للسلم الفاقر ٭
٭ اوان اضيع بعد ما انقذتنى ٭ من ريب مهلكة وحد عاثر ٭
٭ فلقد مننت فكنت غير مكدر ٭ ولقد نهضت بها نهوض الشاكر ٭

وكان محمد بن صالح صديقا لسعيد بن حميد وكان يعارضه الشعر وله فى هذا الجنس اشعار

كثيرة ذكرها يطول وله ايضا فى ابرهيم بن المدبر واخيه مدايح كثيرة وفى عبيد الله
بن يحيى بن خاقان هجا كثير لانه كان شديد الانحراف عن آل ابى طالب يغرى المتوكل به
ويحذره من اطلاقه فهجاه هجاء كثيرا منه قوله يهجوه فى قصيدة مدح فيها ابن المدبر

٭ وما فى آل خاقان اعتصام اذا ٭ ما عمم الخطب الكبير ٭
٭ لئام الناس اثراء وفقرا ٭ واعجزهم اذا حمى القتير ٭
٭ وقوم لا يرو وجههم كريم ٭ ولا تسنى لنوبتهم مهور ٭

وفيها يقول يمدح ابن المدبر ٥ ٥

٭ ايحجر عنهم الدمن الدثور ٭ وقد يبنى اخا شيك الخبير ٭
٭ وكيف تبين للانباء دار ٭ تعاقبها الشمايل والدثور ٭

ويقول فيها فى مدحه ابن المدبر ٥ ٥

٭ فهلا فى الذى اولاك عرفا ٭ وسدى من مقالك ما يسير ٭
٭ ثناء غير مختلق ومدحا ٭ مع الركبان ينجد او يغور ٭
٭ اخ آسا لى كلب الليالى ٭ وقد خذل الاقارب والنصير ٭
٭ حفاظا حين سلمنى الموالى ٭ وضن بنفسه الرجل الصبور ٭
٭ فان تشكر فقد اولى جميلا ٭ وان تكفف فانك للكفور ٭

وقال سعيد بن حميد يرثى محمد بن صالح وكانت وفاته فى ايام المنتصر

٭ باى يد اسطوا على الدهر بعدما ٭ ابان يدى عضب الذبابين قاضب ٭

٭ وهاض جناحى حادث جل خطبه ٭ وسدت عن الصبر الجميل المذاهب ٭
٭ ومن عادة الايام ان صروفها ٭ اذا سر منها جانب ساء جانب ٭
٭ لعمرى لقد نال التجلد انيسا ٭ فقد اتعبت والعلم والعام جاذب ٭
٭ فما اعرف الايام الا ذميمة ٭ ولا الدهر الا وهو بالثار طالب ٭
٭ ولا لى من الاخوان الا مكاشر ٭ وجه له راض ووجه مغاضب ٭
٭ فقدت فتى قد كان للارض زينة ٭ كما زينت وجه السماء الكواكب ٭
٭ لعمرى لئن كان الردى فاتنى به ٭ وكل امرئ يوما الى الله ذاهب ٭
٭ لقد اخذت منى النوايب حكمها ٭ فما تركت حقا على النوايب ٭
٭ ولا تركتنى ارهب الدهر بعده ٭ لقد كل عنى نابه والمخالب ٭
٭ سقى حدثا امسى الكريم بن صالح ٭ يحل به دان من المزن ساكب ٭
٭ اذا بشر الرواد بالغيث برقه ٭ مرته الصبا واستحلبته الجنايب ٭
٭ فابعر نور الارض تاثير صوبه ٭ بصوب زهت منه الربا والمذانب ٭

هذا خبر محمد بن صالح رحمة الله عليه ورضوانه قال ابو الفرج
على بن الحسين الاصبهانى لما ولى المتوكل بعزق آل ابى طالب فى النواحى فغلب الحسن
بن زيد بن محمد بن اسمعيل الحسن بن زيد على طبرستان ونواحى الديلم وخرج بالرى
محمد بن جعفر الحسن عمر بن على الحسين يدعوا الى الحسن بن زيد فاخذه عبد الله بن طاهر فحبسه
بنشابور فلم يزل فى حبسه حتى هلك ٥ حدثنى بذلك احمد بن سعيد قال حدثنى يحيى بن الحسن

ومحمد بن محمد بن جعفر وامه رقية بنت عيسى بن زيد بن على بن حسين بن على
وكان ممن خرج مع عبد الله بن اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن
عبد الله بن جعفر بن ابى طالب ثم خرج من بعده بالرى احمد بن عيسى بن على بن حسين بن على
بن حسين على بن ابى طالب عليه يدعوا الى الحسن بن زيد وخرج الكوكبى وهو الحسين
بن احمد بن محمد بن اسمعيل محمد بن عبد الله الارقط بن على بن الحسين على بن ابى طالب عليه
ولهولاء اخبار قد ذكرناها فى الكتاب الكبير لم يحتمل هذا الكتاب اعادتها لطولها
ولانا شرطنا ذكر خبر من قتل منهم دون من خرج فلم يقتل والقسم بن عبد الله بن الحسين
بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب وامه ام ولد كان عمر بن الفرج الرخجى حمله الى سر من راى
فامره بلبس السواد فامتنع فلم يزل به حتى لبس شاشية سوداء فرضى منه بذلك و
كان القسم رجلا فاضلا ٥ حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنى يحيى بن الحسن قال
سمعت ابا محمد اسمعيل بن محمد يقول ما رايت الطالبيين انقادوا واكرياسة
احد انقيادهم للقسم بن عبد الله ٥ حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنى محمد بن
منصور قال حدثنا حسن بن حسين قال دخلت انا والقسم بن عبد الله نغسل
ابا الغوارس عبد الله بن ابرهيم بن حسين وقد صلينا الظهر فقال لى القسم هل
نصلى العصر فانا نخشى ان نبطى فى غسل الرجل فصليت معه فلما فرغنا من غسله
خرجت اقيس الشمس فاذا ذلك اول وقت العصر فاعدت الصلاة فاتانى ات
فى النوم فقال اعدت الصلاة وقد صليت خلف قاسم فقلت صليت فى غير الوقت

قال فلت قاسمًا هذا من قبلك وكان اعيل فيما اخبرنا احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن دود مولاة زينب بنت عبد الله بن الحسين قالت اعتل مولاي القسم بن عبد الله فوجه اليه بطبيب يسأل عن خبره وجه اليه السلطان فجس يده حين وضع الطبيب يده عليها يبست من غير علة وجعل وجعها يزيد عليه حتى قتله قال سمعت اهله يقولون انه دس الموضع الطبيب بسم ٥ قال ابو الفرج وممن توارى فمات في حال تواريه في تلك الايام

احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ويكنى ابا عبد الله وامه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وكان فاضلًا عالمًا مقدمًا في اهله معروفًا فضله وقد كتب الحديث وعمر وكتب عنه وروى عن حسين بن علوان رواية كثيرة وقد روى عنه محمد بن منصور المرادي ونظراؤه وكان ابتداء تواريه في غير هذه الايام الا انه توفي بعد تواريه بمدة طويلة في ايام المتوكل فذكرنا خبره في ايامه وقد ذكرنا بعض خبره في مجي ابن علاق الصيرفي وصباح الزعفراني الى المهدي بعد موت ابيه واجرائه عليه الرزق ورده الى الحجاز الى ايام هرون الرشيد ٥ فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال ونسخت من كتاب هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال وحدثني هاشم بن احمد البغوي عن جعفر بن محمد بن اسمعيل انه وشي الى هرون باحمد بن عيسى والقسم بن علي بن عمر بن علي بن حسين

وامه ام ولد فامر باشخاصهما اليه من الحجاز فلما ان وصلا اليه امر بحبسهما فحبسا في سعة عند الفضل بن الربيع فكانا عنده قال فاحتال بعض الزيدية فدس اليهما فالوذجًا في جامات احدهما مبنج فاطعما المبنج فالوذجان
الموكلين ولم اعلم ان ذلك قد ابلغ فيهم فخرجا هكذا قال النوفلي وقال هاشم بن احمد عن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن رياح ان احمد بن عيسى كان قد خرج يومًا لبعض حاجته فراى الموكلين به نيامًا فاخذ كوزًا فشرب فيه ثم رمى به من يده ليعلم انهم نيام ام مستيقظون فلم يتحرك منهم احد فرجع الى القسم فاخبره فقال له ويحك لا تحدث نفسك بالخروج فانا في دعة وعافية مما فيه اهل الحبوس فقال له لست والله براجع فان شئت ان تخرج معي فافعل فاني سأستظهر لك بشي افعله تطيب نفسك به فاخرج فاتبعني وانك ان لم تفعل لم تبق بعدي سليمًا ثم خرج احمد بن عيسى فاخذ جرة فشالها ليشرب منها ثم رمى بها من قامته لم يتحركوا وخرج لوجهه وتبعه القسم فلما صارا خارج الدار خالف كل واحد منهما طريق صاحبه وافترقا واتعدا لموضع يلتقيان فيه فلقي احمد بن عيسى مولى للفضل بن الربيع مدني يعرفه فعارضه في الطريق فصاح به يا احمد بن كذا وكذا الحا فتنحى وظن انه اطلق وجاء الى الدار التي كان فيها محبوسًا فنظر الى الحرس وهم نيام فانتبههم وسالهم عن الخبر فابقوا بالشر ومضوا في طلب الرجلين ففاتاهم فلم يقدروا عليهما ومضى احمد بن عيسى

حتى اتى منزل محمد بن ابرهيم الذي يقال له ابرهيم الاحكام فقال للغلام قل له احمد بن عيسى بن زيد فدخل الغلام فاخبر مولاه فقال له ويحك هل راه احد قال لا قال ادخله فدخل فسلم عليه وعرفه الخبر وقال له لقد رايتك موضعًا لدمي فاتق الله في فادخله منزله وستره ولم يزل مدة ببغداد مستترًا وقد بلغ الرشيد خبره فوضع الرصد في كل موضع وامر بتفتيش كل دار يتهم صاحبها فيها بالتشيع وطلب احمد فيها فلم يزل ذلك دائبه حتى امكنه

التخلص فمضى الى البصرة فاقام بها ٥ وقد اختلف ابن في تخليصه كيف كان فلم نذكره كراهة الاطالة الا ان اقرب ذلك الى الحق ما ذكره النوفلي من ان محمد بن ابرهيم كان له ابنًا منهومًا بالصيد فدفع اليه احمد بن عيسى واقسم عليه ان يخرج في جملة غلمانه متلثمًا متنكرًا ولا يسأله عن شي حتى يوافي نهر المداين ويخرجه عنها الى نحو فرسخ من خارجها وينتظر حتى يمر به زورق منحدر فيقعده فيه ويحدره الى البصرة ففعل ذلك ونجا احمد فمضى الى البصرة رجع الحديث الى حكاية هرون بن محمد قال ثم ان الرشيد دعا برجل من اصحابه يقال له ابن الكردية واسمه يحيى بن خالد فقال له قد وليتك الضياع بالكوفة فامض اليها وتول العمل بها واظهر انك تتشيع وفرق الاموال في الشيعة حتى تقف على خبر احمد بن عيسى فمضى ابن الكردية هذا ففعل ما امره وجعل يفيض الاموال في الشيعة بفيض
ويفرقها عليهم ولا يسألهم عن شي حتى ذكروا له رجلًا منهم يقال له ابو غسان

الخزاعي فاطنبوا في وصفه واعرض عنهم ولم يكشفهم عنه الى ان قالوا هو مع احمد بن عيسى بالبصرة فكتب بذلك الى الرشيد فامره بالرجوع الى بغداد ثم ولاه البصرة مثل ما كان ولاه بالكوفة فمضى اليها وكان مع احمد بن عيسى بن زيد رجل من اصحاب يحيى بن عبد الله يقال له حاضر وكان ينقله من موضع الى موضع ثم انزله في دار يقال لها دار عاقب في العتيك وكان لا يظهره لاحد ويقول له انما نزل في تلك الناحية هربًا من دين عليه قال فحدثني يزيد بن عيينة انه كان يخرج اليهم فيقول لهم ويسألهم قال فيقولون له لو طلبك السلطان لم يقدر عليك فكيف بمن له عليك دين قال وجاء ابن الكردية هذا الى البصرة ففعل ما فعله بالكوفة وجعل يفرق الاموال في الشيعة حتى ذكروا له حاضرًا واحمد بن عيسى فتغافل عنهم ثم اعادوا ذكره بعد ذلك فعرض لهم بذكره ولم يستقصه ثم عاودوه فقال لهم اني احب ان القى هذا الرجل فقالوا له لا سبيل الى ذلك قال فاحملوا اليه مالًا يستعين به واعلموه اني لو قدرت على ان اعطيه جميع مال السلطان لفعلت واخذوا المال وحملوه الى حاضر فقبله وجعل ابن الكردية يتابع الاموال الى حاضر بعضها ببعض حتى انسوا به واطمانوا اليه فقال لهم يومًا الا تحيينا هذا الشيخ فقالوا له لا يمكن ذلك قال فليأذن لنا فاتيناه نحن قالوا انه لا ذلك فاتوه فسألوه اياه فقال لا والله لا اذن له ابدًا ويحكم الا تنهون هذا والله محتال

فعالوا له لا والله ما هو بمحتال فلم يزالوا به حتى اجابهم الى ان تلقاه
فلما كان الليل قال لاحمد بن عيسى قم فاخرج الى موضع اخر فان ابتليت
انا سلمت انت فخرج احمد وبعث ابن الكرديه الى محمد بن الحرث الهلالى وكان
اميرا بالبصره يامره ان يبعث بالرجال اليه ليهجموا عليه حيث يدخل ومضى هو
حتى اتى الدار وبعث بغلامه حتى جاء معه بالرجال فهجموا على حاضر فقال لا اين
الكذاب ويحك عزرتني بالله ما فعلت ولعل السلطان ان يكون قد بلغه خبرك
فاخذ فاتى به محمد بن حرث فحبسه ليلته فلما كان من غد اجتمع الناس اليه وامر
من تاه بحاضر فجى به فقال له اتق الله في وو الله ما قتلت نفسا ولا اخفت
السبيل فمعه حبس يقول جنبوا حاضرا ولا اعلم صاحبى الذى كان يجالسني ويذكر
انه مستتر من غرمائه فادخل عليه فخشيت ان يلحقني ملام احب فنظر الى نظره
فتوقعت ان يكلمني او يستشهدني كما يفعل المستغيث فما فعل من ذلك شيئا
الا الحصى لحضه ثم حول وجهه عنى كانه لم يعرفني قط ٥ فقال له محمد بن حرث
ان امير المومنين عثر منهم عليك فحمله اليه فاتى به هرون الرشيد وهو في الشماسيه
فاحضره واحضر الحازمى جلانى ولد عبد الله بن حازم وكان قد اخذ له سعته
ببغداد فوقعت في يد الرشيد قبلا به ثم قال جيت من خراسان الى دار
مملكتي تفسد على امرى وتاخذ سعه قال ما فعلت يا امير المومنين قال بلى
والله قد فعلت وهذه بيعتك عندك والله لا تبايع احدا بعدها ثم امر به فاقعد

في النطع وضرب عنقه ثم اقبل على حاضر فقال هيه صاحب يحيى بالجبل
عفوت عنك وامنتك ثم صرت تسعى على مع احمد بن عيسى تنقله من مصر الى مصر
ومن دار الى دار كما تنقل السنور اولادها والله لتجيئني به او لاقتلنك قال يا
امير المومنين بلغك عنى غير الحق قال والله لتاتيني به او لاضربن عنقك قال
اذا اخاصمك بين يدى الله قال والله لتجيئني به او لا انا نفى من المهدى او لاقتلنك
قال والله لو كان تحت قدمى ما رفعتها لك عنه انا اجيئك بابن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم حتى تقتله افعل ما بدا لك فامر به فضرب عنقه وصلب مع
الحازمى ببغداد هذه روايه النوفلى والصحيح الذى ذكرته متقدما من ان
المهدى قتله لانه طالبه بعيسى بن زيد فقتله ولكن ذكرت كل ما روى في ذلك
واخبرني على الحسين على بن حمزه العلوى عن عمه محمد بن على بن حمزه عن المدائنى عن
الهيثم وبوس ابى مرزوق ان رجلا رفع الى صاحب البريد باصبهان ان احمد بن عيسى
وحاضرا بالبصره وكور الاهواز يترددان فكتب الرشيد في حملهما والقدوم بهما عليه
وكتب الى ابى الساج وهو على البحرين والى خالد بن الازهر وهو على الاهواز والى حاله
سرطست وامره بالمصير الى هذه النواحى وطلب احمد بن عيسى فورد الاهواز وظهر
انه يطلب الزناد قه وكان الذى اتاه بالخبر رجل بو بوى كان احمد بن عيسى يانس
به فلما قدم هذا الرجل وكان يعرف بعيسى الراوزودى الى ذلك الزبوى احمد
بن عيسى كما كان ياتيه فوصف له عيسى هذا وقال له انه من شيعتك ومن حاله ومن قصته

وكان على بريد طوس السند بالسمع والطاعه لصاحب بريد اصبهان وامرله بثلثين الف دينار وامره الخ

فاذن له فدخل اليه وهو جالس ومعه ابن ادريس بن عبد الله وكاتب
كان لابرهيم بن عبد الله فبدا باحمد بن عيسى وابن ادريس فقبل ايديهما وجلس
معهما وانسهما وجعل يرسل اليهما بالهدايا والكسوه واشترى لهما وصيفتين فاطمانا
اليه واكلا من طعامه وشربا من شرابه فلما وقعت الثقه فيهم قال ان اهلها يخوفون
معى ويطيعونى قالوا وكيف تاخذ بنا قال احملكم الماء الى واسط ثم اخذ بكم
على طريق الكوفه ثم على الفرات الى الشام فاجابوه فاجلسهم في السفينه وصير
معهم اعوان ابى الساج امناء عليهم ومضوا ولما كان في بعض الطريق قال
لهم انفذكم الى واسط لاصلاح بعض ما نحتاج اليه من سفرنا من كرائنا او غيره
ومضى هو والزبوى فركبا دواب البريد واوصى الموكلين بهم لا يعلمونهم بشى
ولا توهمونهم انهم من اصحاب السلطان وان يحتاطوا عليهم ما قدروا ففعلوا
ذلك ومضوا فلما كانوا ببعض الطريق حبسهم اصحاب الصدقه وقالوا لا تجوزوا فصاح
بهم الموكلون نحن من اصحاب ابى الساج واعوانه جئنا في امر مهم فخلوا عنه وانتبه
احمد بن عيسى واصحابه لذلك فلما جاوزوا قليلا قال لهم احمد بن عيسى قدموا الى
واسط لنصلى فتقدم الملاحون وخرجوا فتفرقوا بين النخل وتستروا بها وابعدوا
عن اعين الموكلين والموكلون في الزورق لا يوهمونهم انهم معهم فلما بعدوا عن اعينهم
جعلوا يحضرون على اقدامهم حتى فاتوهم هربا وبعدوا عنهم وطال انتظار الموكلين
لهم فلم يعرفوا اخبارهم وما الذى ابطا بهم فخرجوا يطلبونهم فلم يجدوهم وتتبعوا اثارهم

قال لهم هذا بلد ضيق ولا خير فيه فهلم معى حتى اوافى بكما مصرا وافرقهما ع

وجدوا وافى امرهم فلم يقدروا عليهم فرجعوا الى الزورق خائبين حتى اتوا
واسطا وقد قدمها عيسى صاحب بريد اصبهان الذى دبر على القوم ما دبر وقد
توجه معه الرشيد ثلثين رجلا ليتسلم احمد فاخبروه ما كان فقال كلا والله و
لكن ارتشيتم وصانعتم وداهنتم وقدم بهم على الرشيد فضربهم بالسياط ضربا
مبرحا وحبسهم جميعا في المطبق وغضب على ابى الساج دهرا حتى ساله فيه
اخوه رشيد فرضى عنه بعد ان كان قد هم بقتله ومضى احمد بن عيسى واصحابه
فرجعوا الى البصره فلم يزالوا مقيمين حتى مات احمد بن عيسى وذلك في سنه
سبع واربعين ومايتين ٥ حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور
قال حدثنى على احمد بن عيسى ان اباه توفى ليله ثلث وعشرين من شهر رمضان
سنه سبع واربعين ومايتين ٥ حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا محمد
منصور قال سالت احمد بن عيسى كم تعد من السنين قال ولدت
يوم الثانى من المحرم سنه سبع وخمسين ومايه وعبد الله بن موسى
بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب عليه السلام وامه ام سلمه بنت
محمد بن طلحه بن عبد الرحمن بن ابى بكر ولها يقول وحشى الرياحى ٥

يعجبنى من فعل كل مسلمه ... مثل الذى تفعل ام سلمه
اقصاوها عن بيتها كل امه ... وانها قدما لقاوى المكرمه

وكان عبد الله توارى في ايام المامون فكتب اليه بعد وفاه الرضا

يدعوه الى الظهور ليجعله مكانه ويبايع له واعتد عليه يعفوا
عن من عفا من اهله وما اشبه هذا من القول فاجابه عبد الله
برساله طويله يقول فيها فباى شى تغرنى ما فعلته بابى الحسن صلوات
الله عليه بالعنب الذى اطعمته اياه فقتلته والله ما يقعدنى عن
ذلك خوفا من الموت ولا كراهة له ولكن لا اجد لى فسحة فى تسليطك
على نفسى ولولا ذلك لاتيتك حتى تريحنى من هذه الدنيا الكدرة ويقول
فيها هبنى لا ثار لى عندك وعند ابائك المستحلين دماءنا الاخذين حقنا الذين
جاهروا فى امرنا فحذرناهم وكنت الطف حيلة منهم بما استعملته من الرضا
بنا والستر لمحنتنا تختل واحدا فواحدا ولكنى كنت امرا حبب الى الجهاد
كما حبب الى كل امرء بغيته فشحذت سيفى وركبت سنانى على رمحى و
استفرهت فرسى لم ادر اى العدو اشد ضررا على الاسلام فعلمت
ان كتاب الله يجمع كل شى فقراته فاذا فيه يا ايها الذين امنوا قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فما ادرى من يلينا منهم (فلم ادر)
فاعدت النظر فوجدته يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او
اخوانهم او عشيرتهم فعلمت ان علي ان ابدا بما قرب منى وتدبرت
فاذا انت اضر على الاسلام والمسلمين من كل عدو لهم لان الكفار خرجوا

منه

منه وجاهروا بحربهم فحذرهم الناس وقاتلوهم وانت دخلت فيه
ظاهرا فامنك الناس وطفقت تنقض عراه عروة عروة فانت اشد
اعداء الاسلام ضررا عليه وهذه رسالة طويلة قد اتينا بها فى الكتاب
الكبير ٥ واخبرنى جعفر بن محمد الوراق الكوفى قال حدثنى عبد الله بن علي
بن عبيد الله العلوى الحسينى عن ابيه قال كتب المامون الى عبد الله بن موسى
وهو متوار منه يعطيه الامان ويضمن له ان يوليه العهد بعده كما فعل
بعلى بن موسى ويقول ما ظننت ان احدا من ال ابى طالب يخافنى بعد ما عملته
بالرضا وبعث بالكتاب اليه ٥ فكتب اليه عبد الله بن موسى وصل كتابك
وفهمته تختلنى فيه عن نفسى ختل القانص وتحتال على حيلة المغتال
القاصد لسفك دمى وعجبت من بذلك العهد وولايته لى بعدك
كانك تظن انه لم يبلغنى ما فعلته بالرضا عليه ففى اى شى ظننت انى
ارغب من ذلك الملك الذى قد غرتك نضرته وحلاوته فوالله لان
اقذف وانا حى فى نار تتاجج احب الى ان الى امرا بين المسلمين او اشرب شربة
من غير حلها مع عطش شديد قاتل ام فى العنب المسموم الذى قتلت به
الرضا ام ظننت ان الاستتار قد ملنى وضاق به صدرى فوالله انى لذلك
ولقد مللت الحياة وابغضت الدنيا ولو وسعنى فى دينى ان اضع يدى فى
يدك حتى يبلغ من قبلى مرادك لفعلت ذلك ولكن الله قد حظر على المخاطرة بدمى

وليتك قدرت على من غير ان ابذل نفسى لك فتقتلنى ولقيت الله عز وجل
بدمى وكفيته قتيلا مظلوما فاسترحت من هذه الدنيا واعمل على الى رجل طالب
النجاة لنفسى واجتهدت فيما يرضى الله عز وجل عنى وفى عمل اتقرب به اليه
فلم اجد رايا يهدى الى شى من ذلك فرجعت الى القران الذى فيه الهدى والشفا
فتصفحت سورة سورة واية اية فلم اجد شيئا ازلف للمرء عند ربه جل وعز
من الشهادة فى طلب مرضاته ثم تتبعته ثانية اتامل الجهاد اية افضل
ولاى صنف فوجدته جل وعلا يقول قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا
فيكم غلظة فطلبت اى الكفار اضر على الاسلام واقرب من موضعى فلم اجد اضر على
الاسلام منك لان الكفار اظهروا كفرهم فاستبصر الناس فى امرهم وعرفوهم
فخافوهم وانت ختلت المسلمين بالاسلام واسررت الكفر فقتلت بالظنة و
عاقبت بالتهمة واخذت المال من غير حله فانفقته فى غير حله وشربت
الخمر المحرمة صراحا وانفقت مال الله على الملهين واعطيته المغنين و
منعته من حقوق المسلمين فغششت بالاسلام واحطت باقطاره
احاطة اهله وحكمت فيه للمشرك وخالفت الله ورسوله خلاف المضاد المعاند
فان يسعدنى الدهر ويعيننى الله عليك بانصار الحق ابذل نفسى فى جهادك بذلا
يرضيه منى وان يمهلك ويؤخرك ليجزيك بما تستحقه فى منقلبك او تخترمنى
الايام قبل ذلك فحسبى من سعيى ما يعلمه الله عز وجل من نيتى والسلام

ولم

ولم يزل عبد الله متواريا الى ان مات فى ايام المتوكل ٥ حدثنى
احمد بن سعيد قال حدثنى يحيى بن الحسن قال حدثنا اسمعيل بن يعقوب
قال سمعت محمد بن سليمان الزينبى يقول نعى عبد الله بن موسى الى
المتوكل صبح اربع عشرة ليلة من يوم مات ونعى له احمد بن عيسى بعده
فاغتبط بوفاتهما وسر وكان يخافهما خوفا شديدا ويحذر حركتهما لما يعلمه
من فضلهما واستبصار الشيعة الزيدية فيهما وطاعتها لهما لو ارادا
الخروج عليه فلما ماتا امن واطمان فما لبث بعدهما الا اسبوعا حتى قتل
وكان عبد الله بن موسى يقول شيئا من الشعر انشدنى احمد بن سعيد قال انشدنا
يحيى بن الحسن قال انشدنى اسمعيل بن يعقوب لعبد الله بن موسى ٥

وانى لمرتاد جواد وقاذف … به وبنفسى العام احدى المقاذف
مخافة دنيا ربثها ان تميل بى … كما مال فيها الهالك المتجانف
فيارب ان حانت وفاتى فلا تكن … على شرجع يعلى بخضر المطارف
ولكن قتيلا شاهد العصابة … يصابون فى فج من الارض خائف
اذا فارقوا دنياهم فارقوا الاذى … وصاروا الى موعود ما فى المصاحف

قال ابو الفرج هكذا ذكر اسمعيل بن يعقوب وهذا الشعر للطرماح
بن حكيم الطائى وكان يذهب مذهب الشراة ولعل عبد الله بن موسى كان
ينشده متمثلا ايام المنتصر وكان المنتصر يظهر الميل الى اهل هذا البيت ويخالف

اياه فى افعاله فلم يجر منه على احد منهم قتل ولا جنس ولا مكروه فيما
بلغنا والله اعلم **ايام المستعين ومن قتل فيها**
ممن خرج فى ايامه ابو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على
بن ابى طالب صلوات الله عليهم كان خرج فى ايام المتوكل الى خراسان فرده
عبد الله بن طاهر فامر المتوكل بتسليمه الى عمر بن الفرج الرخجى فسلم اليه فكلمه
بكلام فيه بعض الغلظة فرد عليه يحيى وشتمه فشكا ذلك الى المتوكل فامر به فضرب
دررًا ثم حبس فى دار الفتح بن خاقان فمكث على ذلك مدة ثم اطلق فمضى الى بغداد
فلم يزل بها حينا حتى خرج الى الكوفة فدعا الى الرضا من آل محمد صلعم واظهر العدل
وحسن السيرة بها الى ان قتل رضوان الله عليه وسنذكر خبره على سياقته ٥
وكان رضى الله عنه رجلا فارسًا شجاعًا شديد البدن مجتمع القلب بعيدًا من
رهق الشباب وما يعاب به مثله ٥ حدثنى محمد بن احمد الصيرفى ابو
عبيد واحمد بن عبيد الله بن عمار وغيرهما انه كان مقيما ببغداد وكان له
عمود حديد ثقيل يكون معه فى منزله وكان ربما سخط على العبد او الامة
من حشمه فيلوى العمود فى عنقه فلا يقدر احد ان يحله عنه حتى يحله يحيى
رضى الله عنه ٥ قال ابو الفرج حدثنى احمد بن عبيد الله قال حدثنى ابو
عبد الله بن ابى حصين ان يحيى بن عمر لما اراد الخروج بدا فزار قبر الحسين عليه السلام
واظهر لمن حضره من الزوار ما اراده فاجتمعت اليه جميعة من الاعراب

واسم امه ام الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضى الله عنهم

ومضى

ومضى فقصد شاهى فاقام بها الى الليل ثم دخل الكوفة ليلا
وجعل اصحابه ينادون ايها الناس اجيبوا داعى الله حتى اجتمع
اليه خلق كثير فلما كان من غد مضى الى بيت المال فاخذ ما فيه
ووجه الى قوم من الصيارفة عندهم مال من مال السلطان فاخذه
منهم وصار الى بنى حمان وقد اجتمع اهله ثم الى المجلس فجعل ابو جعفر محمد
بن عبيد الله الحسنى وهو المعروف بالادرع يساره ويعظم عليه امر السلطان
فبينا هو كذلك اذا عبد الله بن محمود قد اقبل وعنده جند من شيوخ كانوا
معه فى طساسيج الكوفة فصاح بعض الاعراب بيحيى ايها الرجل انك مخدوع
هذه الخيل قد اقبلت فوثب يحيى فجال فى متن فرسه وحمل على عبد الله
بن محمود فضربه بسيفه على وجهه فولى منهزمًا وتبعه
اصحابه منهزمين ثم رجع الى اصحابه فجلس معهم ساعة ثم خرج الى
الوازار فى عسكره ومضى منه الى جنبلا وشاع خبر يحيى بن عمر وانتهى
الى بغداد فندب له محمد بن عبد الله بن طاهر ابن عمه الحسين بن اسمعيل
وضم اليه جماعة من القواد منهم خالد بن عمران وابو السنا الغنوى
ووجه الفلس وعبد الله بن نصر بن حمزة وسعد الضبابى فنفذوا
اليه على كره وكان هوى اهل بغداد مع يحيى ولم يروا قط مالوا الى
طالبى خرج غيره فنفذ الحسين الى الكوفة فدخلها واقام بها ايامًا

ثم ارتحل قاصدًا القسين حتى نزل قرية يقال لها البحريه وكان
على خراج الناحية احمد بن على الاسكافى كفتم وعلى حربها احمد بن الفرج
الفزارى فحمل احمد على مال الخراج وهرب به وثبت ابن الفرج فناوش
يحيى مناوشة يسيرة وولى عنه بعد ذلك ومضى يحيى لوجهه يريد
الكوفة فعارضه المعروف بوجه الفلس فقاتله قتالًا شديدًا فانهزم عن
يحيى فلم يتبعه ومضى وجه الفلس لوجهه حتى نزل شاهى فصادف فيها
الحسين بن اسمعيل فاقاما بشاهى واراحا واشربا الماء العذب وقويت
عساكرهم وخيلهم واشار اصحاب يحيى عليه بمعاجلة الحسين بن اسمعيل
وكان معهم رجل يعرف بالهيصم بن العلا العجلى فوافى يحيى فى عدة من اهله
وعشيرته وقد تعبت خيلهم ورجالهم فصاروا فى عسكره فجبن الهيصم وكان
اول من انهزم الهيصم وذكر قوم ان الحسين بن اسمعيل كان راسله فيها
واجمع رايهما عليه وقال قوم بل انهزم للتعب الذى لحقه ٥ حدثنى
على بن سليمان الكوفى قال حدثنى ابى قال اجتمعت انا والهيصم يومًا
فتذاكرنا امر يحيى فحلف بالطلاق الثلث انه لم يكن له فى الهزيمة صنع وانما
كان يحيى رجلا ترفا فى الحرب فكان يحمل وحده فيرجع بنفسه عن ذلك
فلم يقبل وحمل مرة كما كان يفعل فعثرت عيبته وتقطع فى وسط
عسكرهم فلما رايته قد قتل انصرفت باصحابى ٥ رجع الحديث الى رواية

الى

الى رواية ابى عمار ابن عمار قال فلما راى يحيى هزيمة الهيصم لم يزل يقاتل
مكانه حتى قتل فاحتز سعد الضبابى راسه وجاء به الى الحسين بن اسمعيل
وكانت فى وجهه ضربات لم يكد يعرف معها ولم يحقق اهل الكوفة قتل
يحيى فوجه اليهم الحسين بن اسمعيل ابا جعفر الحسنى الذى تقدم ذكره يعلمهم انه
قد قتل فشتموه واسمعوه ما يكره وهموا به وقتلوا غلامًا له فوجه اليهم اخًا
اخا كان لابى الحسن يحيى بن عمر لامه يعرف بعلى بن محمد الصوفى من ولد عمر بن
على بن ابى طالب عليه السلام وكان رجلا رفيعًا مقبولًا فعرف الناس قتل اخيه فضجوا
بالبكاء والصراخ والعويل وانصرفوا وانكفا الحسين بن اسمعيل الى بغداد
ومعه راس يحيى بن عمر فلما ادخل بغداد جعل اهلها يصيحون من ذلك
انكارًا له ويقولون ان يحيى لم يقتل ميلا منهم اليه وشاع ذلك حتى كان
الغوغاء والصبيان يصيحون فى الطرقات من قتل ولا فر ولكن دخل البر
ولما ادخل راس يحيى الى بغداد اجتمع اهلها الى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنونه
بالفتح ودخل فيمن دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر ابو هاشم داود الجعفرى و
كان ذا عارضة ولسان لا يبالى ما استقبل الكبراء واصحاب السلطان به
فحدثنى احمد بن عبيد الله بن عمار وحكيم بن يحيى الخزاعى قالا دخل ابو هاشم على
محمد بن عبد الله بن طاهر فقال ايها الامير قد جئتك مهنيًا بما لو كان
رسول الله صلعم حيًا لعزى به فلم يجبه محمد عن هذا بشئ وامر محمد بن عبد الله

حينئذ اخيه ونبوه من حرمه بالشخوص الى خراسان وقال ان هذه الرؤوس من قتلى الى هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط الا خرجت منه النعمه وازالت عنه الدوله فتجهزت للخروج قال ابن عمار فحدثني واُدخل الاسارى من اصحاب يحيى الى بغداد ولم يكن فيما روي قبل ذلك من الاسارى احد لحقه ما لحقهم من العسف وسوء الحال وكانوا يساقون وهم حفاه سوقا عنيفا من تاخر ضربت عنقه فورد كتاب المستعين بتخليه سبيلهم فخلوا الا رجلا يعرف باسحق بن جناح كان صاحب شرطة يحيى بن عمر قال محمد بن حسين الاشناني حدثني انه لم يزل محبوسا حتى مات فخرج توقيع محمد بن عبد الله بن طاهر بدفن الرجس النجس اسحق بن جناح مع اليهود ولا يدفن مع المسلمين ولا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن فاخرج رحمه الله بثيابه ملفوفا في كسى ثم مسى على نعش حتى جاؤا به الى خربه فطوح على الارض والقي عليه حايط رحمه الله وقد كان خرج مع يحيى بن عمر جماعة من وجوه اهل الكوفه واولي الفضل منهم فسمعت بعض مشايخنا من الكوفيين يذكر عن محمد بن الحسين ان ابا محمد عبد الله بن زيدان البجلي خرج معه معلما وكان احد فرسان اصحابه وقد لقيته انا وكتبت عنه وكنت ارى فيه الحذر والتوقي من كثير من الناس ما يدل على صدق ما ذكر عنه وما يبلغني اكثرا ممن قتل في الدولة العباسيه من آل ابي طالب رثي باكثر مما رثي به يحيى ولا

٤٢٦

قيل فيه البعض مما قيل فيه واتفق في وقت مقتله علة شعراء مجيدون للقول في هذا المذهب الا اني ذكرت بعض ذلك كراهية الاطالة فمنه قول علي بن العباس الرومي يرثيه وهي من مختار ما رثي به بل ان قلت انها عين ذلك والمنظور اليه لم يكن مبعدا لولا انه افسدها بان جاوز الحد واغرق في النزع وتعدى المقدار بسب مواليه من بني العباس وقوله فيهم من الباطل ما لا يجوز لاحد ان يقوله وهي

امامك فانظر اي نهجيك تنهج ... طريقان شتى مستقيم واعوج

الا ايها الناس طال ضريركم ... بآل رسول الله فاخشوا وارتجوا

أفي كل يوم للنبي محمد ... قتيل زكي بالدماء مضرج

تبيعون فيه الدين شر ائمة ... فلله دين الله قد كان يمزج

لقد الجؤكم في حبايل فتنة ... وللملجؤكم في الحبايل الجوا

بنو المصطفى كم يأكل الناس شلوكم ... لبلواكم عما قليل مفرج

اما فيكم راع لحق نبيه ... ولا خايف من ربه يتحرج

لقد عمهوا ما انزل الله فيكم ... كان كتاب الله فيهم ممجمج

لقد خاب من انساه منكم نصيبه ... متاع من الدنيا قليل وزبرج

ابعد المكنى بالحسين شهيدكم ... تضيء مصابيح السماء فتسرج

لنا وعلينا لا عليه ولا له ... تسجسج اسراب الدموع وتنشج

وكيف نبكي فاينا عند ربه ... له في جنان الخلد عيش مخرفج

والا يكن حيا لدنيا فانه ... لدى الله حي في الجنان مزرج

وقد نال في الدنيا سناء ورفعة ... وقام مقاما لم يقمه مزلج

سوى ما اصابت اسهم الدهر بعده ... هوى ما هوى او مات بالرمل يحرج

وكنا نرجيه لكشف عماية ... بامثاله امثالها تتبلج

فساهمنا ذو العرش في ابن نبيه ... ففاز به والله اعلى وافلج

مضى ومضى الفراط من اهل بيته ... يؤم بهم نحو المنية منهج

فاصبح لا هم ابا وني بد كره ... كما كان قبلي في البسوء موزج

ولا هو انا بي اسا آبي عليهم ... بل هاجد وهاجد والشجو للشجو اهيج

ابيت اذا نام الخلي كانما ... تبطن اجفاني سيال وعوسج

ايحيى العلى لهفي لذكراك لهفة ... تباشر مكواها الفؤاد فينضج

احين تراءتك العيون جلاءها ... واقذاءها ظلت مراثيك تنسج

بنفسي وان فات الفداء بك الردى ... محاسنك اللاتي تمج فتنهج

لمن تستجد الارض بعدك زينة ... فتصبح في اثوابها تتبرج

سلام وريحان وروح ورحمة ... عليك وممدود من الارض سجسج

ولا برح القاع الذي انت جاره ... يرف عليه الاقحوان المفلج

ويا اسفى ان لا ترد تحية ... سوى ارج من طيب مسك يارج

٤٢٨

الا ايها ناح الحمايم بعدما ... ثويت وكانت قبل ذلك تهزج

لدم اليك العين ان دموعها ... تداعى لنار الشوق حين توهج

واحمدها لو كفكفت من دموعها ... عليك وحلت لاعج الحزن يلعج

وليس البكا ان تسفح العين انما ... احر البكا اين البكاء الموهج

امتنعني عيني عليك بعبرة ... وانت لاذيال الروامس مدرج

فاني الى ان يدفن القلب داؤه ... ليقتلني الداء الدفين لاحوج

عفاء على دار طعنت لغيرها ... فليس بها للصالحين معرج

الا ايها المستبشرون بيومه ... اظلت عليكم غمة لا تفرج

اكلكم امسى اطمأن مهاده ... بان رسول الله في القبر مزعج

فلا تشمتوا وليخس المرء منكم ... بوجه كان اللون منه اليرندج

فلا تشهدوا الهيجا بعلت ابيكم ... غداة التقى الجمعان والخيل تمعج

لاعطى يد العاني او ارمد هاربا ... كما ربد بالقاع الظليم المهجهج

ولكنه ما زال يغشى بنحره ... شبا الحرب حتى قال ذو الجهل اهوج

وحاش له من تلكم غير انه ... ابى خطة الامر التي هي اسمج

واني اعز ذاك الا ابن امه ... البه لعرق الزاكين محلج

كذاك علي في المواطن قبله ... ابو حسن والغصن من حيث يخرج

كاني به كالليث يحمي عرينه ... واشباله لا يزدهيه المهجهج

٤٢٠

كانى اراه والرماح تنوشه … شوارع كالاشطان تدلى وتخلج
كانى اراه اذ هوى عن جواده … وعفر بالترب الجبين المشجج
فحب به جسما الى الارض اذ هوى … وحب به روحا الى الله تعرج
اارديتم يحيى ولم يطو ايطلا … طرادا ولم يدبر من الخيل منسج
تاتت لكم فيه منى السوء منية … وذاك لكم بالغى اغرى واللهج
تمدون فى طغيانكم وضلالكم … وتستدرج المغرور منكم فيدرج
اجنوا بنى العباس من شنانكم … وشدوا على ما فى العياب واشرجوا
وخلوا ولاة السوء منكم وغيهم … فاحر بهم ان يغرقوا حيث لججوا
نذارا لكم ان يرجع الحق راجعا … الى اهله يوما فتشجوا كما شجوا
على حين لا عذرى لمعتذريكم ولا … لكم من حجاه الله مخرج
فلا تلقحوا الان الضغاين بينكم … وبينهم ان اللواقح تنتج
غررتم لان صدقتم ان حاله تدوم لكم … والدهر لونان اخرج
لعل لهم فى منطوى الغيث ثائرا … سيسمو لكم والصبح فى الليل مولج
بمجر تضيق الارض من زفراته … له زجل ينفى الوحوش وهزمج
اذا قيس بالابصار ابرق متنه … بوارق لا يعشين طرف المحجج
تواقصه شمس الضحى وكانما … ترى النجد فى اعراضها يتموج
له وقدة بين السماء وبينه … يام بها البطر العوانى فيهزج

اذا كرت

نيم

اجيج

٤٢١

اذا كرت فى اعراضه الطرف اعرضت … حراج بحار العين فيها فتحرج
يؤيده ركبان تنشان رجله … وخيل كارسال الجراد واوحج
عليها رجال كالليوث بسالة … بامثالهم يثنى الابى فيعنج
تدانوا فما للنقع منهم خصاصة … تنفسهم عن خيلهم حين ترهج
فلو حصبتهم بالفضا سحابه … لظل عليهم حصبها يتدحرج
كان الزجاج اللهذميات فيهم … فتيل باطراف الردينى يسرج
يود الذى لاقاه ان سلاحه … هنالك خلخال عليه ودملج
فيدرك ثار الله انصار دينه … ولله اوس آخرون وخزرج
ويطعن خوف السبى بعد اقامة … ظعاين لم يضرب عليهن هودج
ويقضى امام الحق فيكم قضاءه … تماما وما كل الحوامل تخدج
وقد كان فى يحيى مدم خطبه … وناتجها لو كان فى الامر منتج
هنا لكم يشفى تتبع بغيكم … اذا ظللت الاوداج بالسيف توذج
مخضبكم يحيى وانى بعدها … لاعنق فيها سائم واهملج
مه لا انقادوا واعزة البغى بينكم … كما يتعادى شعلة النار عرفج
انى الحق ان يبسوا خماصا وانتم … يكاد اخوكم بطنة يتبعج
تمشون مختالين فى حجراتكم … ثقال الخطا اكفالكم تترجرج
ولبدهم بادى الضوى ولبدكم … من الريق ريان العظام خدلج

١

٤٢٢

تذودونهم عن حوضهم بسلاحهم … ويشرع فيه ارتبيل وابلج
فقد الجتهم خيفة القتل منكم … وبالقوم حاج فى الحيازم حوج
بنفسى الاولى كظتهم سراتكم … فقد علزوا قبل الممات وحشرجوا
ولم يقنعوا حتى استثارت قبورهم … كلابكم منها بهيم ودبرج

الدبرج الذى كان نبش قبر الحسين عليه فى ايام المتوكل وسق فيه الما ومنع الناس الزيارة الى ان قتل المتوكل ٥ ٥ ٥

وغير نموهم بالسواد ولم يزل … من العرب الامحاض اخضر ادعج
ولكنكم زرق يزين وجوهكم … بنى الروم الوان والروم نعج
لان لم يكن بالهاشميين عاهة … لما جلكم تا لله الا المعلهج
بانى الا ينزح المرء منكم … يسل على حر الجبين فيعفج
يبيت اذا الصهباء روت مشاشه … يساوره علج من الروم اعلج
فيطعنه فى سبة السوء طعنة … يقوم لها من تحته وهو اعفج
كذاك بنى العلات يصبر مثلكم … ويصبر للموت الكمى المدجج
فهل عاهة الا كهدى وانتم … لا كذب مسؤول عن الحق يلجج
فلا تخبؤوا وسط المجالس حسرا … ولا تركبوا الا ركايب تحدج
ابى الله الا ان تطيبوا وتخبثوا … وان تسبقوا بالصالحات وتعلجوا
وان كنتم منهم وكان ابوهم … اباكم فان الصفو بالرنق يمزج

اودى

٤٢٣

١ حرى بى امرا منهم برت بابنه … ولا تطفقوا البهتان والحق ابلج
لعمرى لقد اغرى القلوب ابن طاهر … ببغضائكم ما دامت الريح تناج
سعى لكم مسعاة سوء ذميمة … سعى مثلها مستكره الرجل اعرج
فلن تعدموا ما حنت الابل فيئة … تحش كما حش الحريق المؤجج
وقد بدأت لو تزجرون بريحها … بواكيها من كل اوب تبوج
بنى مصعب ما للنبى واله … عدو سواكم افصحوا او فلججوا
دماء بنى عباسهم وعليهم لكم … كدماء الترك والروم يهرج
يلى سفكها العوران والعرج منكم … وغوغاكم جهلا بذلك تبهج
وما بكم ان تنصروا اولياكم … ولكن هنات فى الصدور تاجج
ولو امكنتكم فى الفريقين فرصة … لقد اظهرت اشياء تاوى وتخنج
اذا الاستعداء منهم وتر فارس … وان ولياكم قالوا اشايح او شج
ابى ان يجيوهم يد الدهر ذكركم … ليالى لا انفك منكم متوج
وانى على الاسلام منكم لخايف … بوايق شرايها الان موبج
وفى الحزم ان تستدرك الناس امركم … وحبلهم مستحكم العقد مدمج
نظار فان الله طالب وتره … بنى مصعب لن يسبق الله مدلج
لعل ذلونا قد اطلتم غليلها … سيظفر منكم بالشفاء فتثلج

وقال على بن محمد بن جعفر العلوى يذكر دخولهم على محمد بن عبد الله بن طاهر فى التهنية

قلت اعز من ركب المطايا ... وجبل استلينك في الكلام
وعز على ان اقاك الا ... وفيما بيننا حد الحسام
ولكن الجناح اذا هيضت ... فلا ادعو يد وعلى الاكام

وقال ايضا يرثي يحيى

تضوع مسكا جانب النهران ثوى ... وما كان الا شلوه يتضوع
مصارع اقوام كرام اعزة ... ابيح ليحيى الخير في القوم مصرع

وقال يرثيه ۴۲۴

فان يك يحيى ادرك الحتف يومه ... فما مات حتى مات وهو كريم
وما مات حتى قال طلاب نفسه ... سقى الله يحيى انه لصميم
فتى آنس بالياس والروع نفسه ... وليس كلا اقاه وهو سؤوم
فتى النوم وهو بهم ووحده ... لوجه الجمع وهو عظيم
لعمر ابنه الطيار اذ نجبت به ... له شيم لا يحتوي ويسيم
لقد بيضت وجه الزمان بوجهه ... وسرت به الاسلام وهو لطيم
فما انجبت من مثله هاشمية ... ولا فلبته الكف وهو فطيم

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن احمد بن الحر قال حدثنا محمد بن الحسين بن السميدع قال قال لي عمي ما رايت رجلا اورع من يحيى بن عمر اتيته فقلت له يا ابن رسول الله لعل الذي حملك على هذا الامر الضيقة

وعندي

وعندي الف دينار ما املك سواها فخذها فهي لك وآخذ لك من اخوان لي الف دينار آخر قال فرفع راسه ثم قال فلان بن فلان يعني زوجته طالق ثلاثا ان كان خرج الا غضبا لله عز وجل فقلت له امدد يدك فبايعته وخرجت معه والحسين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه يعرف بالحرون خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر فوجه اليه المستعين مزاحم بن خاقان في عسكر عظيم فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحرون عنها وخالفه الطريق حتى صار الى سر من راى وقد بويع المعتز فبايع له وانصرف مزاحم عن الكوفة فمكث الحسين الحرون مدة ثم هرب واراد الخروج ثانية فرد وحبس بضع عشرة سنة فاطلقه المعتمد بعد ذلك في سنة ثمان وستين ومائتين فخرج ايضا بسواد الكوفة فعاث وافسد فظفر به في آخر سنة تسع وستين فحمل الى الموفق فحبسه بواسط فمكث في محبسه سنتي سنة ع سبعين واحدى وسبعين ثم توفي فامر الموفق بدفنه والصلوة عليه ولم يكن ممن يحمد مذهبه في خروجه فاسوق جنره ولقد رايت جماعة من الكوفيين يعرفون يعرفون ع من خرج معه بذلك ويسبونه به

ومحمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه

كان خليفة الحسين الحرون فخرج بعده بالكوفة فكتب اليه ابن طاهر بتوليته الكوفة وخدعه بذلك فلما تمكن منها اخذه خليفة ابي الساج فحمله

الى سر من راي فحبس بها حتى مات وكان معه في وقت خروجه رجل من ولد ابن الحنفية لم يقع الي نسبه فلما اخذ هرب الي ناحية ارمينية فقتله غلمانه بها

ايام المعتز

وخرج في هذه الايام اسمعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسي بن عبد الله بن حسن بن حسن فعاث وافسد وعرض للحاج وصنع امثال له وقطع الميرة عن الحرم وكرهت ذكره اذ كان غير رضي غير ذلك وقتل في هذه الايام اخوه الحسن بن يوسف بن ابراهيم ابن موسي بن عبد الله بن حسن وامه ام سلمة بنت محمد بن عبد الله بن موسي بن عبد الله بن حسن بن حسين في حرب كانت بين اخيه اسمعيل وبين اهل مكة اصابه سهم فقتله وقتل ۴۲۶ في هذه الوقعة ايضا جعفر بن عيسي بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه ام ولد وقتل عبد الرحمان خليفة ابي الساج بمكة احمد بن عبد الله ابن موسي بن محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي وتوفي بالحبس عيسي بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه فاطمة بنت سليمان بن يعقوب بن ابراهيم ابن محمد بن طلحة بن عبيد الله كان ابو الساج حمله فحبس بالكوفة فمات هناك وقتل بالري جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين في وقعة

كانت

كانت بينه وبين احمد بن عيسي بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن ابي طالب وبين عبد الله بن عزيز عامل محمد بن طاهر بالري وقتل ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي وامه ام ولد قتله طاهر بن عبد الله في وقعة كانت بينه وبين الكوكبي بقزوين وطبس ع الحرث ابن اسد عامل ابي الساج بالمدينة احمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن علي بن ابي طالب في دار مروان فمات في محبسه

ايام المهتدي

فممن خرج في هذه الايام علي بن زيد بن الحسين بن عيسي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب وامه بنت القسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب كان خروجه بالكوفة بايعه نفر من عوامها واعرابها ولم يكن للزيدية به ولاهل الفضل والوجوه فيه هوى ورايت من شاهدته منهم ذامين لمذهبه فوجه اليه المهتدي الشاه بن الميكال في عسكر ضخم وذلك قبل خروج الناجم بالبصرة فحدثني ابن سليمان الكوفي قال قال لي ابي كنا مع علي بن زيد ونحن زهاء مائتي فارس نازلين ناحية من سواد الكوفة وقد بلغنا خبر الشاه بن الميكال فنحن منه خائفون فقال لنا علي بن زيد ان القوم لا يريدون غيري فاذهبوا انتم في حل من بيعتي فقلنا لا والله لا نفعل هذا ابدا فاقمنا معه ووافانا الشاه في جيش

عظيم لا يطاق فدخلنا رعبة امر عظيم فلما راى ما لحقنا من الجزع فقال
لنا اثبتوا وانظروا اما اصنع فثبتنا وامضى سيفه ثم فتح فرسه وحمل في وسطهم
يضربهم يمينًا وشمالا فافرجوا له حتى صار خلفهم وعلا على تلعة فلوح الينا
ثم حمل من خلفهم فافرجوا له حتى عاد الى موقفه ثم قال لنا ما تجزعون
من مثل هولاء ثم حمل ثانية ففعل مثل ذلك وعاد الينا وحمل الثالثة
وحملنا معه فهزمناهم اقبح هزيمة وكانت هذه قضيته لان اهل الكوفة
لم يجنوا معه ما لحقهم في ايام يحيى بن عمر من القتل والاسر **وتحم الناجم**
بالبصرة فخرج اليه على بن زيد ومعه جماعة من الطالبيين منهم
طاهر بن محمد بن القسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله وطاهر بن احمد بن القسم
بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكانوا مع علي بن زيد في
معسكر الناجم فلما تبين على بن زيد امره ودعوته وما هو عليه كان يشتمل
نواده ويعرفهم خبره ويدعوهم الى نفسه فبلغ الناجم خبره فدعا به والاثنين
الاخرين فضرب اعناقهم صبرا وهذا ما جرى في ايام المعتمد لان خروجه
كان في ايام المهتدي فذكرناه فيها ٥ وخرج في هذه الايام موسى
بن بغا وهو مقيم بهمدان ووجه كعيكع لحرب الكوكبي بقزوين وكانت بينهما
وقعة قتل فيها الحسين بن محمد بن حمزة بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
بن ابي طالب وقتل اصحاب عبد الله بن عزيز على بن عبد الرحمن القسم
الحسن

٤٢٨

[illegible]

الحسن بن زيد وامه

الحسين بن علي وامه ابنة عبيد الله بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتل بقرهر من قرى الري في ولاية عبد الله
بن عزيز واسر الحرث بن اسد بالجار محمد بن الحسن بن محمد بن ابرهيم بن محمد
بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وحمله الى المدينة
فتوفا بالصفرا فقطع الحرث راسه واخذ قيدين كانا فيهما ورمى بهما ٥ ٥
وجعفر بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين علي قتله سعيد
الحاجب بالبصرة وموسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلم وكان رجلا صالحا راويا للحديث قد روى عنه عمر بن شبه ومحمد
بن الحسن بن مسعود الورقي ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي وغيرهم كان سعيد
الحاجب حمله وحمل ابنه ادريس وابن اخيه محمد بن يحيى بن عبد الله بن موسى
وابا الطاهر احمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين الى العراق فعارضه
بنو فزارة بالحاجر فاخذوهم من يده فمضوا بهم وابى موسى ان يقبل وذلك منهم
ورجع مع سعيد الحاجب فلما كان بزبالة دس اليه سما فقتله واخذ راسه
وحمله الى المهتدي في المحرم سنة ست وخمسين ومايتين وعيسى بن اسمعيل بن جعفر
بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر اسره عبد الرحمن خليفة ابي الساج
بالجار وحمله مات بالكوفة ومحمد بن عبد الله بن اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن
عبد الله بن ابي الكرام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر قتله عبد الله بن عزيز

ومرسل ٤
٤

بن الري بقزوين وعلي بن موسى بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب حبسه عيسى بن محمد المخزومي بمكة فمات في حبسه
ومحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب حمله عبد الله بن عزيز عامل طاهر الى سر من راى وحمل
معه علي بن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب فحبسا جميعا حتى ماتا في الحبس وابرهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى
بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب حبسه محمد بن احمد بن عيسى
بن المنصور عامل المهتدي على المدينة فمات في الحبس ودفن في البقيع
وعبد الله بن محمد بن يوسف بن موسى بن عبد الله بن حسن امه فاطمة بنت اسمعيل
بن ابرهيم بن موسى بن عبد الله بن حسن حبسه ابو الساج بالمدينة فبقي بالحبس
الى ولاية محمد بن احمد بن المنصور ثم توفي في حبسه فدفعه الى احمد بن
الحسين بن محمد بن عبد الله بن داود بن حسن فدفنه بالبقيع ٥ ٥
أيام المعتمد ظهر فيها احمد بن محمد بن عبد الله بن
ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب وامه امراة من
الانصار من ولد عثمن بن حنيف قتله احمد بن طولون على باب اسوان
وحمل راسه الى المعتمد واحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن
علي بن حسين بن علي حمله محمد بن ميكال مع ابيه الى نيسابور فمات

٤٤٠

ابوه

ابوه بها وقد ذكرنا خبره متقدما وتوفي هو بعد في ايام المعتمد
وعبد الله بن علي بن عيسى بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي بن حسين قتل
بالطواحين في وقعة كانت بين احمد بن الموفق وبين خمارويه بن احمد
وعلي بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين قتل بسر من راى
على باب جعفر بن المعتمد ولا يدرون من قتله ومحمد بن احمد
بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن عمر بن علي وامه ام نوفل بنت
جعفر بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين ضرب عبد العزيز بن دلف عنقه
صبرا باآبة قرية من قرى قم وهي بين قزوين وساوه وحمزة بن الحسين بن محمد بن
جعفر بن القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتله صلاب التركي
صبرا وتمثل به وكان اسره في وقعة كانت بينه وبين وهسوذان الديلمي
وحمزة بن عيسى بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قتل
في الوقعة التي كانت بين الصفار وحسن بن زيد بطبرستان فقتل في هذه
الوقعة ابنا محمد وابرهيم ابنا الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب قتل في هذه الوقعة ايضا والحسن بن محمد بن
زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين قتل في هذه الوقعة ايضا واسمعيل بن عبد الله
بن الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتل في هذه
الوقعة ايضا وتوفي في الحبس بسر من راى محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن

بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب امه ابنة عبد الله بن
الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وتوفي ايام
موسى ومحمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي وكان قدم من مصر
في ايام المعتز فبقي لهذا الوقت ثم مات وحمل سعيد الحاجب علي بن محمد بن
احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي وابنيه احمد وعليا فتوفي
علي بن محمد وابنه احمد في الحبس واطلق علي وهو حي الى الان وبقي الى الوقت
الذي صنفت فيه هذا الكتاب وقد كتبت عنه الاحاديث وروى
عن محمد بن منصور المرادي كتب جده احمد بن عيسى بن زيد في الاحكام والحسين
بن ابرهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي حبسه
يعقوب بن الليث لما غلب على نيسابور ثم حمله معه حين خرج الى طبرستان
وتوفي في الطريق رضي الله عنه ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن حسن بن زيد
بن الحسن توفي في حبس يعقوب بنيسابور وكان اسره بطبرستان وتوفي
في حبسه وسعى الى رافع بن هرثمة بجماعة من آل ابي طالب وذكر لهم انهم يريدون
الخلافة عليه واخذهم اربعة وهم علي وعبد الله ابنا موسى بن عبد الله بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي وعلي بن جعفر بن هرون بن اسحق بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن ايام المعتضد
جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ايام المكتفي

فمن

فمن قتل منهم فيها محمد بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب وهو المعروف بالداعي صاحب طبرستان كان اسمعيل بن احمد
المتغلب على خراسان بعث اليه قايدا من قواده يقال له محمد بن هرون وامره
بحربه فواقعه على باب جرجان فقتل في الوقعة ووجد جريحا وبه
رمق فحمل الى جرجان فمات بها واسر ابنه زيد بن محمد وصلى عليه محمد بن
هرون ودفنه وذلك في شهر رمضان سنة سبع وثمانين ومائتين وحمل ابنه
زيد الى جرجان وهو بها الى هذا الوقت مقيم ٥ ومحمد بن عبد الله بن محمد
بن القسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب كان اخذ في
ايام علي بن محمد صاحب البصرة فحبس ومات في خلافة المعتضد ايام المكتفي فمن
قتل منهم فيها محمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن عبيد الله بن الحسين
ابو علي بن ابي طالب وعلي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي
طالب قتلا على الدكة مع الوجه صاحب الخال من عيران يكونا خرجا معه وانما
اتهما فاخذا فقطعت ايديهما وارجلهما وضربت اعناقهما صبرا ٥ وزيد بن الحسين
بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قتله المعروف بزكرويه
في طريق مكة يعرف بالكنجي ٥ حدثني حكم بن يحيى قال كان حسين بن
زيد شيخ بني هاشم وداعيهم وكان الاموال تحمل اليه من الافاق قال
فاجتمعنا يوما عند علي بن الحسين محمد بن احمد الاصبهاني وجماعة من الطالبين
جدك ابي الحسن

فيهم حسين بن زيد بن علي ومحمد بن علي بن حمزة العلوي العباسي
وابو هاشم داود بن القسم الجعفري فقال جدك الحسين يا ابا عبد الله
انت اقعد ولد رسول الله صلى الله عليه واله كلهم وابو هاشم اقعد
ولد جعفر وانا اسمحنا آل رسول الله صلى الله عليه واله وجعل يدعو لهما
بالبقاء قال فنفس محمد بن علي بن حمزة ذلك عليهما فقال يا ابا الحسين
وما ينفعهما من التقدد في هذا الزمان ولو طلبا عليه من اهله باقر
بقل ما اعطيناها فغضب الحسين بن الحسين من ذلك ثم قال لي يقول
هذا والله ما احب ان بيني ابعد مما هو باب واحد بعدني من رسول
الله صلى الله عليه واله وان الدنيا بحذافيرها ٥ قال حكم وكان للحسين ابن
يقال له زيد هو المقتول في طريق مكة وكان من فتيان بني هاشم سخا
وظرفا وكمالا وكان يعاشر ولد المتوكل فاذا دعوه راى ما عندهم من الالة
والفرش والانية فيجي الى ابيه فيقول اني اردت ان ادعو بني عمي هولاء
واصنع لهم بمثل ما عندهم فاعطني ما انفقه فيعطيه ويبرئه وربما
صادف فيه ضيقة فيقول ليس عندي ما اعطيك فيخرج مغضبا
ويحلف له انه يخرج على السلطان فيقوم اليه فيناشده الله ويبكي فلا
يجيبه فيدخل الى امه وكانت ام ولد فيقول لها ان زيدا طلب كذا و
كذا وحلف لحال ان لم اعطه خرج على السلطان فاعطني من خليك بمقدار

ما يريد

ما يريد فتقول انه يرهبك بهذا وليس يخرج فدعه مرة واحدة وجرب
فيقول لها هيهات ليس الامر حيث تظنين شنشنة اعرفها من اخزم
ثم لا يبرح او تعطيه ما يريد ومحمد بن حمزة بن عبيد الله بن
العباس بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قتله طغج في بستان
له رضي الله عنه ٥ حدثني احمد بن محمد بن المسيب قال كان محمد بن حمزة من
رجالات بني هاشم وكان اذا ذكر طغج لا يوقره ويثلبه ويستطيل عليه
اذا حضر مجلسه فاحتال طغج على غلام لبعض الرجالة فسرقه واعلم صاحبه
انه في دار محمد بن حمزة وضربه عليه واستعوى جماعة من الرجالة فكبسوه
وهو في بستان له فقطعوه بالسكاكين وبقي عامة يومه مطروحا في البستان
وهم يترددون اليه فيمرون به وفيه رمق فيمنعهم هيبته له وخوفا ان يكون حيا او به
رمق فيلحقهم منه ما يكرهون رضي الله عنه ايام المقتدر
فمن قتل فيها اسحق بن العباس بن اسحق وهو الذي يقال له المهلوس بن ابرهيم
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قتله الازمن
بمدينة ارمنية يقال لها دبيل حدثني بذلك الحسن بن محمد القوطري وقتل
بالكوفة رجل من الطالبيين لم يقع الى اسمه في الحرب التي كانت بين العباسيين
والعلويين بسبب المسجد الذي بناه ابو الحسن علي بن ابرهيم العلوي في وسط
المسجد الجامع في الموضع الذي كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

يجلس فيه للقضاء فان العباسيين انكروا ذلك وهدموه وصاروا الى قبر امير المومنين عليه فشعثوا من حايطه واراد واهدمه فخرج اليهم الطالبيون فقاتلوهم وقتل من العباسيين نفر وقتل من الطالبيين رجل فحمل ورقا بن محمد بن ورقا جماعة من الطالبيين وحرمهم واولادهم الى بغداد مقيدين ليشهروا ويحبسوا فصادف ورودهم وزارة ابي الحسن علي بن محمد بن الفرات فاحسن اليهم وخلى سبيلهم وكتب الينا ان صاحب الصلوة بالمدينة دس سمًا الى طاهر بن يحيى الحسني جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي فقتله وكان سيدًا فاضلا وقد روى عن ابيه وغيره وكتب عنه اصحابنا ٥ وقتل القرمطي المعروف بالجبالي بالكوفة عند دخوله اياها رجلا من طباطبا لم يقع الى نسبه ٥ وقتل بناحية اليمامة جماعة منهم يقال لهم بنو الاخيضر لم تقع الينا انسابهم ثم استولوا عليها وعظم شانهم فهم في عز القرامطة وبلادهم في منعة لا يقدر معها عليهم وذكر محمد بن علي بن حمزة ان جماعة من الطالبيين لم يتول قتلهم السلطان ولا حضرا وقات مقاتلهم بتاريخ فذكرت ذلك بحكايته عنه متبريا من خطا ان كان فيه او زلل او سهو فمنهم الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي قتل في طريق مكة قتله بنو نبهان من طي ٥ وعبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن قتله السودان بالحار ٥ وعلي بن علي بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

بن علي

بن علي قتله بنو مالك من جهينة بين الاعيفر وذي المروة والقسم بن زيد بن الحسن بن علي بن حسن بن علي وامه بنت القسم بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل قتله طي في موضع يسمى المعارين الوادي وذي المروة ٥ ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي الحسني بن علي قتله طي بالرويضة رمى بسهم ٥ ومحمد بن احمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي وامه فاطمة بنت محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي قتله غلمان بن ع المسور ٥ وعلي بن موسى بن علي بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب وامه زينب بنت الحسين بن الحسن بن الافطس قتل ببعض اعراض المدينة و القسم بن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتله زياد بن سوار ويقال قتله بنو سليم ويقال بنو شيبان بعرق الظبية ٥ وجعفر بن صالح بن ابرهيم بن محمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله وامه من بني مخزوم قتله السودان ايام اسمعيل بن يوسف وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر وامه من ولد طلحة بن عبيد الله قتله سليمان بن بشر السلمي واحمد بن القسم بن محمد بن جعفر وامه من ولد طلحة بن عبيد الله بن محمد بن علي بن علي بن حسين قتلته الصعاليك على ثلث مراحل من الري وكان متوجها الى نسا وابيورد وكان اهلها دعوه الى انفسهم فصار اليهم ٥ والحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين

قتل بتفليس من بلاد ارمينية قتله قوم يقال لهم الصغار بيه ٥ ومحمد بن احمد بن الحسين بن علي بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي قتل بارض الارمن بشمشاط ٥ ومحمد بن جعفر بن محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وامه امراة من الانصار مر بقوم من قعدة الخوارج فقتلوه ٥ والقسم بن احمد بن عبد الله بن القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه من ولد الزبير قتل بالبجة من ارض الحبشة ٥ وجعفر بن الحسين بن الحسن الافطس بن علي بن علي بن حسين والحسين بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن علي قتلا وهما منصرفان من عسكر عبد الله بن عبد الحميد العمري وكان قد غلب على ناحية من نواحي البجة ٥ واحمد بن الحسين بن علي بن ابرهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ٥ وزيد بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب قتلا مع عبد الله بن عبد الحميد في حرب كانت بينه وبين ملك النوبة ٥ وعلي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمزة بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر قتله رجل من قيس ابن ثعلبة بمعدن البجة ٥ وجعفر بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب قتله العمري الذي غلب على ارض البجة صبرًا ٥ ومحمد بن علي بن اسحق بن جعفر بن القسم بن اسحق الجعفري قتله هذا العمري في حرب كانت بينه وبين ابرهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ٥ واحمد بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب قتله اخوه عيسى بن علي بتسع رضي الله عنه ٥ وداود بن عبد الله

بن

بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قتله ادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بتسع ٥ وايوب بن القسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي قتل ببلاد النوبة ٥ وجعفر بن علي بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي قتل على باب نيسابور في وقعة كانت بين محمد بن زيد وبين اهلها ٥ والكوكبي وهو الحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد الارقط بن عبد الله بن علي بن حسين وامه بنت جعفر بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين قتله الحسن بن زيد وكان قد بلغه عنه انه يريد خلافه وانه قد اجتمع وعبيد الله بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي على ذلك فدعا بهما فاغلظ لهما وردا عليه فامر بهما فديست بطونهما ثم القاهما في بركة فغرقا فماتا جميعًا ثم اخرجا فالقيا في سرداب فلم يزالا به حتى حمل الصغار البلد فاخرجهما ودفنهما وفي عبيد الله بن الحسن يقول سعيد بن محمد الانصاري فيما حدثني به احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن ٥

يا كيف انسيت قتلى قد مضوا سلفًا ... وصاحبي امل لو دقت سلوانا

صلى عليهم مليك الناس ما طلعت ... شمس وما حركت قمرية بانا

وقال ايضا

يا قتيلا يا مسلم لغشوم ... لو بسيف ملقاه كان قتيلا

عق اباه وقرباه منه وعصى ... الله ربه والرسولا

والعقيقي وهو الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام عبد الله بنت عبد الله بن حسين بن علي بن حسين وكانت امه ام عبد الله وكان خاله الحسن بن زيد وكان يخلفه بالري فبلغه ان الحسن قد قتل في وقعة كانت

450

بقيته ومن الجستاني فدعا الى نفسه ووافى الحسن بعد ذلك معلولا فاستقر امر الجستاني
ورجع الى جرجان فوجه اليه الحسن بن زيد اخاه محمدا فامنه فخرج اليه على ذلك فامر بالجستاني
فضربت عنقه صبرا والحسن وعيسى ابنا زيد بن الحسين وعيسى بن زيد بن الحسين وعيسى بن زيد بن علي
بن الحسين قتلهم الجستاني بجرجان وذكر ان الحسن بن زيد سم محمد بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد
وقتل ادريس وموسى ابنا داود بن ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن ابرهيم بن عبد الله بن حسن
بن حسين بن علي وادريس بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن قتلهم
ام ولد رجل عمري بالمدينة ه وقتل محمد بن علي بن القسم بن محمد بن يوسف اخا سليمان وجد
بطبرستان مقتولا ويقال قتل الحسن بن طاهر احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي
بن ابي طالب وقتل في الحروب التي كانت بين العلويين والجعفريين عالم لا يحصى وقد
ذكرنا بعض ما وقع الينا من ذلك فمنهم داود بن احمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن
بن حسن قتله الجعفريون بالمضيق في حرب كانت بينهم وبين العلويين ه وقتل في هذه الايام
علي واحمد ابنا ادريس بن محمد بن جعفر بن ابرهيم الجعفري واحمد وصالح ابنا محمد بن جعفر
وابرهيم ومحمد وعبد الله بنو داود بن موسى بن عبد الله بن حسن ومحمد بن جعفر بن الحسن بن موسى
بن جعفر وعلي ومحمد بن زيد بن حسين وعيسى بن زيد بن علي وصالح بن موسى بن عبد الله بن موسى قتلوا
في حرب كانت بين ادريس بن عبد الله بن موسى وداود بن ابرهيم الحسني وابرهيم بن عبد الله
بن داود بن محمد بن جعفر بن ابرهيم الجعفري واتى لداود بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن جعفر وقتل محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ثمانية نفر من الجعفريين وجماعة في

موضع

451

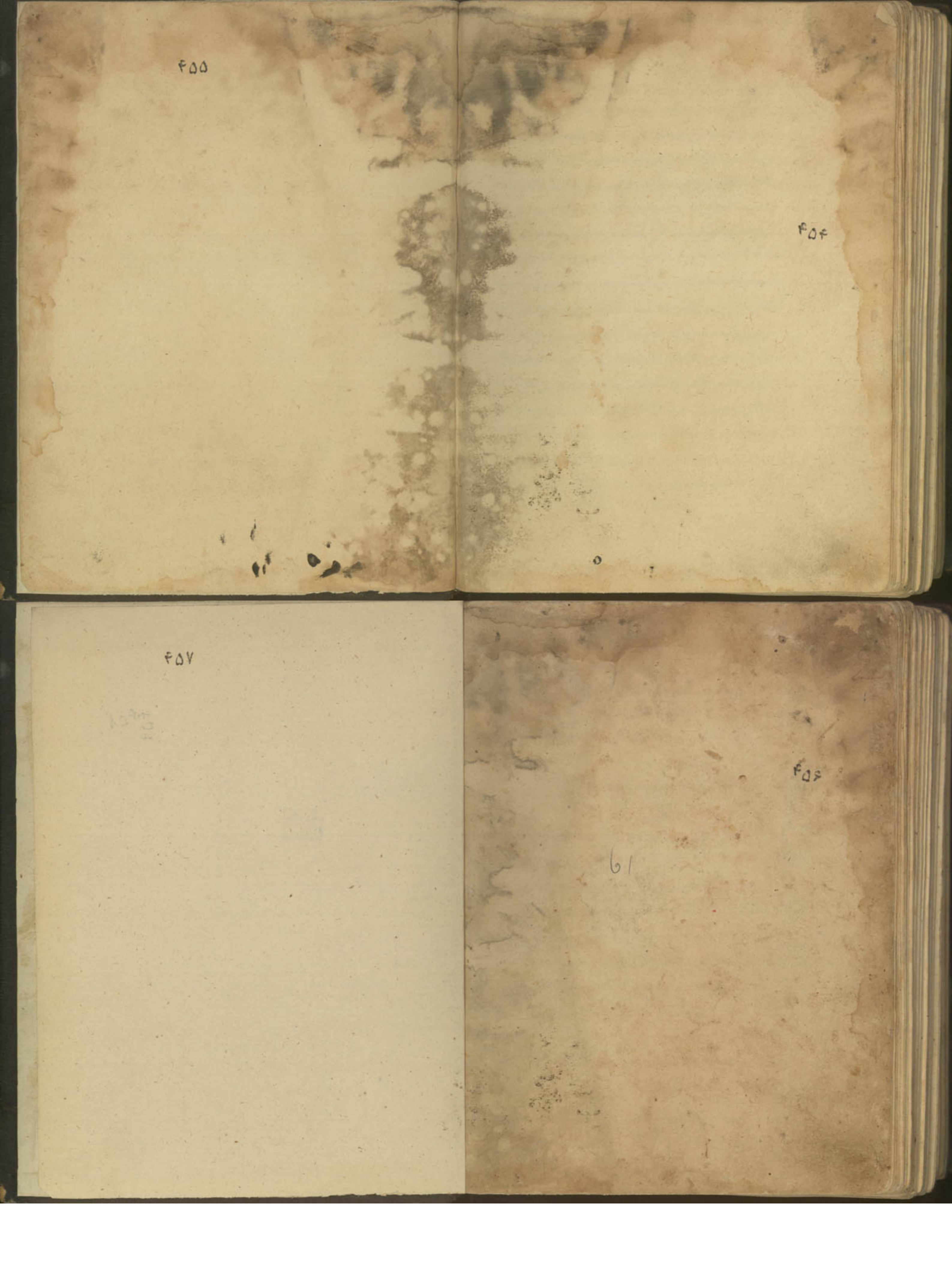
موضع فقتلهم رضي الله عنهم اجمعين ه والحسين بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود
بن الحسين بن الحسن بن الحسن قتل بالمدينة في هذه الايام ه وقتل بنو محمد بن يوسف
اخا القسم احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وابنه محمد وابرهيم بن
محمد بن هرون بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد وقتل الجعفريون في طريق اليمن محمد بن يحيى بن محمد
بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين واحمد بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد
بن علي بن حسين ومحمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد ه وقتل صالح بن موسى بن عبد الله
اخو ادريس محمد بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ه ومحمد بن جعفر
بن محمد بن ابرهيم الحسني واحمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الحسني وقتل في هذه الفتنة احمد
بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن ومحمد ابني احمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحسني
وحسن بن جعفر الحسني يعرف بابن ابي رواح وعلي بن محمد بن عبد الله القافا الجعفري المعروف
بابن شرواط واحمد بن علي بن اسحق الجعفري ومعارك بن داود بن محمد بن جعفر بن ابرهيم
الجعفري وفي اصحاب ابن ابي الساج في سرح صالح بن محمد بن جعفر بن ابرهيم والعباس
بن محمد بن عمه وحملت روسهما الى الكوفة وقتل الحسن بن يوسف اخو اسمعيل بن يوسف
اخو اسمعيل بن يوسف في مكة في وقعة كانت بين اهلها وبين اسماعيل بن جعفر بن عيسى وقتل في
هذه الواقعة اسمعيل بن اسمعيل بن جعفر بن ابرهيم الجعفري وقتل السودان عبد الله بن
محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن في تلك الايام وولي المدينة موسى بن محمد بن
يوسف بن جعفر بن ابرهيم الجعفري فوثب عليه محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل الحسني بن زيد

452

بن حسن وكان ابن عم حسن بن زيد الداعي بطبرستان ودعا الى الحسن بن زيد وقتل موسى ومحمد
هذا وابنه عليا ه والحسين بن محمد بن يوسف اخو موسى هذا وجه به اخوه الى وادي القرى
وقد عصى اهلها فقتلوه ه وقتل جعفر بن محمد بن جعفر بن ابرهيم الجعفري قتله اصحاب اسمعيل بن
يوسف والقسم بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد قتله طيء ببئر المره وعبد الرحمن بن محمد بن عيسى
بن جعفر بن ابرهيم قتلوه بنو سليم في منزله بالغابة قال ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني رحمه الله
وهي عندها ما انتهى الينا من اخبار من قتل من آل ابي طالب رضوان الله عليهم ورحمته منذ عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الوقت الذي جمعنا فيه هذا الكتاب وفرغنا منه في جمادى الاولى
من سنة ثلث عشرة وثلثمائة على ان بنواحي اليمن في هذا الوقت وبنواحي طبرستان جماعة من آل ابي
طالب قد ملكوها وغلبوا عليها الآن اخبارهم منقطعة عنا لقلة من ينقلها الينا بل لعدمهم و
فقدانهم وما بقي من ان يكون لهم اخبار قد فاتتنا ولم نقدر على علمها ولا يدفع انه قد يمكن ان يكون
منهم قتيل لم يعرف اخبارهم ممن لم يكن بسبيله سبيل من ذكرناه ممن خرج على السلطان واظهر نفسه ودعا الى
ما كان سلفه يدعون اليه وكان كل من خالف هذه السبيل وقتل على ضدها منهم ليس من شرطنا ومحى
امره وبدرس ذكره ونسئل الله العصمة والتوفيق لطاعته لما ابيناه وذكرناه من قول وعمل وهو حسبنا
ونعم الوكيل تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلوته وسلامه على سيدنا محمد النبي وآله الاكرمين دوام

الفراغ من تحريره اخر نهار الثلثا ثامن عشر ربيع الثاني سنة ست وثمانين وسبعمائة على يد
اقل عباد الله واحوجهم الى رحمة ربه العلي عبد الله علي بن [illegible] الحسيني [illegible] رحمه الله
[illegible] السعادة [illegible]
[illegible]

452



۴۵۵
۴۵۴
۴۵۷
۴۵۶

